

المختصر في

المختصرة من

مطولات النحاة

لطراب الطيان المتخصصة

والمعاهد العلمية

تأليف

إبراهيم حسين حنيف الله الفيفي

مدرس اللغة العربية بمعهد مكة العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٥٧

الخلاصة الصّرفية المستخلصة من مطولات النحاة

لطلاب

* الكليات المتخصّصة

* والمعاهد العلمية

تأليف

ابراهيم حسين ضيف الله الفيقي

مدرس اللغة العربية بمعهد مكة العلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

— — — — —

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله بديع السموات والأرض ، ذى الملك والملكوت ،
المتصرف بما شاء ، متى شاء ، وأنى شاء ، لا يسئل عما يفعل ،
ولا يحاط بعلمه ، منح أمة العرب خير اللغات وأزكاها ، وأفصحها
وأبلغها وأطوعها ، وآتاها ، واختارها لنوره العظيم وكتابه المهيم ، وجعلها
لسان خير رسله وخاتمهم وأكرمهم عنده : محمد بن عبدالله صلى الله
عليه وسلم الذي أخرج الله به هذه الأمة من ظلمات الكفر والجهل الى
ضياء الاسلام ونوره المبين .

أنعم الله تعالى على الناطقين بالضاد فجمعهم بعد شتات وفرقة
وتناحر ، وكانوا على شفا حفرة من النار فأنقذهم منها :

ولقد كان العرب أهل فصاحة وبلاغة ولسن يصرفون الكلم بدراية
ولباقة يمتدحون الأيجاز غير الخلل ويمقتون الاسهاب الممل والتعطيط ،
يختارون من الكلم أسلسه الواضحة أفاظه الطاغية معانيه الطافحة
عجائبه ، وكان له الجرس الموغل في قلوب السامعين ، وكانت الفصحى
سليقتهم يتبارون في تأديتها ويتفاضلون في معانيها وتصريفها ، يجتمعون في
أسواقهم وهي سوقهم ، وفي أنديتهم وهي نداهم وعزهم وفخرهم ،

ما كانوا يتقرون في خطابهم وخطبهم ولا يعتمدون غريباً او يعتمدون قريبا .

إختار الله هؤلاء الخُص لتلقي كتابه الكريم ، وقد توسطت الفصحى في كبد الجزيرة العربية حيث أرومة حامل الرسالة ومؤدى الأمانة في أم القرى وما حولها ، وقد أجمعت العرب قاطبة على أن لهجة قريش هي أجل لهجات العرب وأفصحها وأسمها . وكأن ذلك كان إيذاناً من الله وإرهاصاً لمبعث خاتم رسله وإنزال خاتم كتبه لتتلقاه خاتمة الأمم .

ولقد ازدادت هذه اللغة إشراقاً ونصاعة وفتوة بما ازدانت به من بلاغة القرآن الكريم الذي بهر العرب وأعجزهم وتحداهم وأخرسهم فلم يستطيعوا شيئاً يحاكيه ومن تكلف شيئاً من ذلك كان أضحوكة بين العرب يسخرون منه ويتندرون بسفاهته ويضحكون من غباوته .

أما فطاحل العرب فاسمع الى زعيم من زعمائهم يقول : « إن له حلوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أسفله لمغدق وإن أعلاه لمورق ، ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة .. » وإذن فهو معجزة الخالق وكلام رب الخلق حفظ الله به لغة العرب من الاندثار والضياع ، وتجددت به على مر العصور والأجيال ، فهي اللغة التي أذن الله لها بالخلود من بين جميع اللغات ، وهي لغة أهل الجنة كما وردت بذلك الآثار الصحيحة والأحاديث .

وإن من حق هذه اللغة على كل مسلم أن يعمل شيئا من أجلها ، وأن يبذل مستطاعه في سبيل نهضتها وحياتها وإيصالها الى الآخرين على حسب ما أوتي من جهد وعلم ودراية وهو ان فعل ذلك يكون قد قام بخدمة لكتاب رب العالمين الذي يتوقف فهمه على فهم هذه اللغة الجليلة وتظهر معجزاته وما حواه من بلاغة وبيان ، وحكم وأمثال بفهم لغته التي أنزل بها ، ولا غرو فإن القوم قد لمسوا هذا من قبل فانبأوا يجمعون شتاتها ويستخلصون قواعدها ويستشهدون لشواردها ، أفنوا أعمارهم لأجلها وتحملوا المشاق والصعاب في مشافهة من بقي من أعرابها وعربها .

وهؤلاء قد تركوا لنا تراثا عظيما وجب على كل متعلم النظر فيه والتعرف على ما بذله سلفه من أجله فيه ، وتلك لعمر الله مكارم القوم لن يبلغ متنطع شأوها ، ولن يلحق متقول غبارها ، وإن جاء بعدهم من جمع وألف فما هو في الحقيقة إلا عالة عليهم ولن يأتي بجديد إلا أن يكون استخلص وجمع أو رتب وهذب وقرب وشرح وأوضح .

ومن أبرز القوم الذين عنوا باللغة صرفها ونحوها ذلك الامام الجليل والعالم النحرير أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك الطائي ومن مؤلفاته أرجوزته في النحو والصرف المعروفة بالألفية ، وكتاب التسهيل ولامية الأفعال ، وغير ذلك ، ومن اعتنى بشرح الألفية : (ابن عقيل) عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي من

أبناء عقيل بن أبي طالب قال عنه أبو حيان : « ماتحت أديم السماء
أنحى من ابن عقيل » .

ولما كان لي شرف تدريس مادة : « النحو والصرف » على مدى
أعوام مضت لمست ما يعانیه الطلاب من صعوبة في الإحاطة بالمطلوب ،
ومنشأ ذلك انهم ليسوا على استعداد للحفظ الصحيح فيما يجب أن
يحفظ كألفية ابن مالك رحمه الله ، ولم يكن في المنهج ما يدفعهم أو
يجبرهم على الحفظ ، وهم إن حفظوا اليوم حياء من المدرس أو تخلصاً من
العقاب لم يحيوا ما حفظوه ويتدارسوه ويستذكروه لئلا يتفلت اللهم إلا
النزر القليل منهم .

لقد حاولت أن يكون لحفظ المتون المهمة تأثير في نجاح الطالب
آخر العام الدراسي ، وأدخلت ذلك ضمن أسئلة الفترة الأولى من كل
عام دراسي ، وركزت على تحفيظهم الأبيات ومعرفة ما وراء تلك الألفاظ
من المعاني وما ترمز اليه من قواعد وأوجه اعرابه وخلاصة نحوية
أو صرفية .

وعلى مدى خمسة عشر عاماً لمست تفاوتاً شاسعاً بين طلاب
الأمس واليوم وتبايناً في الهممة والمدارك والقصد ، ومن أجل ذلك بدأت
أعمل خلاصة مستوحاة من ألفية ابن مالك وشروحاتها وما يتعلق بها
ويسير على نهجها من كتب الصرفيين والنحويين ، وحاولت ما استطعت
وبتوفيق الله تعالى أن تكون جامعة وافية بحاجة الطالب والمدرس في آن

واحد مغنية عن الرجوع الى تلك المطولات التي لن يستطيعها الطالب ويتبرم منها المدرس ، وقد عانيت في سبيل استخلاصها ما يعلمه الله لكنني أحتسب ذلك في سبيله وأستعذب العناء رجاء الأجر والنفع .

إعتمد هذه الخلاصة طلابي وتناقلوها زمنا ، واستعذبوا بها ما كان مرا واستسهلوا بها ما كان صعبا ، وكان لهم الفضل في إخراجها كاملة مستوفاة ومبوبة بعد أن كانت نتفا وفوائد وخلاصات متناثرة ، وذلك بتوالي طلباتهم كي أمليها لهم أو أرسلها اليهم في معاهد داخل المملكة أو خارجها كان لي شرف التدريس فيها ،

وهذه الخلاصة لم تكن خلاصة كتاب واحد أو كتابين ، وإنما هي خلاصة لكل ما استطعت الاطلاع عليه من مراجع هذا الفن وهي تنيف على ستين كتابا في النحو والصرف ، ولم أثبت موضوعاً الا بعد دراسته في كل المظان دراسة وافية ومعرفة ما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ، وما انفرد به بعضهم كابن مالك ، وقد أشرت الى ذلك اشارة كاملة وملخصة في كلمات أرجو أن تكون وافية ومغنية عن الرجوع الى كثير من تلك المطولات .

وهذا وقد رأيت أن أطلع على هذا الملخص بعض الزملاء والأساتذة المختصين فأجمعوا على استحسانه ووجوب المسارعة في طباعته غير أنه لظروف مادية تأجل الطبع فترة أكتسب خلالها بعض الزيادات

المفيدة والحذف والتنقيح وهو في كل ذلك يدور مع ألفية ابن مالك
ويسير من حولها ولا يتعد عنها لكي يمكن طلاب المعاهد والجامعات
المتخصصة من الاسترشاد به ، والله من وراء القصد وهو حسينا ونعم
الوكيل.

وإني لأرجو من اخواني المختصين في هذا الفن المطلعين على هذه
الخلاصة أن يوافقوني باستدراكاتهم وملاحظاتهم لكي أتلافى ذلك في
الطبعات القادمة ولست محباً للثناء والتقريظ لكنني أنشد الحقيقة والفائدة
غير مدع للكمال فهو لله وحده ، والله هو المسئول ان يتولانا وياكم
بتوفيقه ويسدد خطانا وخطاكم لخدمة كتابه ودينه وصلى الله وسلم على
محمد وآله .

المؤلف

الباب الأول

ويشتمل على الأبحاث التالية :

- ١ - نونا التوكيد .
- ٢ - التأنيث .
- ٣ - المقصور والممدود .

—

—————

—

« نونا التوكيد »

يؤكد الفعل المضارع والأمر بنونين ثقيلة أو خفيفة ، « ك اجتهدنُ واجتهدنَّ » وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُوثٌ مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ (١) .

الأحرف المستعملة في التوكيد :

الأحرف المستعملة في التوكيد ستة : « إنَّ وإنَّ ولام الابتداء واللام

الواقعة في جواب القسم وقد ونونا التوكيد :

١ - « فإنَّ كقولك : « إنَّ أخاك ناجح » .

٢ - « أنَّ ك « علمت أنَّ أخاك ناجح » .

٣ - « لام الابتداء » ك « لزيد ناجح » .

٤ - « لام القسم ك « والله لزيد ناجح » و « والله لقد نجح زيد » .

٥ - « قد » كقولك : « قد نجح سعيد » و « قد ينجح ... » ولا

يؤكد بها إلا الفعل الماضي والمضارع بشرط أن يكونا متصرفين

ومثبتين ، ويشترط في المضارع خاصة : أن يتجرد من النواصب

(١) آية (٣٢) سورة يوسف .

والجوازم ، وأن لا يقتصرن به السين أو سوف . فلا يقال « قد لاينجح .. أو قد لن ينجح .. أو قد سوف .. أو قد سينجح .. » فهذه تركيبات خاطئة لم ترد في كلام العرب ،
ول «قد» خمسة معان :

(أ) التحقيق مع الماضي أصلا ، ومع المضارع إن دل عليه دليل كقولك : « قد نجح .. وقوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا^(١) » وتقول : « قد ينجح بكر » إذا رأيت عليه علامة الجد والاجتهاد والمثابرة ، وقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا^(٢) »

(ب) التقليل : ولا يكون إلا مع المضارع ، مثل : « قد ينجح الكسول » و « قد يصدق الكذوب » .

(ج) التوقع : مع الماضي والمضارع تقول : « قد حضر المعلم » إذا كان حضوره وشيكا مترقبا ، وتقول : « قد يعود الغائب » ونحو ذلك ،

(د) التقريب : مثل : « قد أنهيت كتابة الواجب » أي قد شارفت على إنهائه وقاربت ،

(١) آية (١) سورة المجادلة .

(٢) آية (٦٣) سورة النور .

(هـ) التكرير : مثل : « قد علمنا ترددك إلى المكتبة » أي كثرة ذلك
ومنه قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ (١) .

٦ - نونا التوكيد :

وهما نونان إحداهما ثقيلة مشددة ، والأخرى خفيفة ساكنة ،
وللتوكيد بهما معنى بلاغي خاص بهما ، ويؤكد بهما فعل الأمر
مطلقاً كـ « إعملن » والفعل المضارع في مواضع محددة ، ولا
يؤكد بهما الماضي مطلقاً إلا في حالة نادرة ، وسيأتي توضيح
ذلك .

المعنى البلاغي لنوني التوكيد :

نونا التوكيد كغيرهما من أحرف التوكيد لا يؤولي بهما إلا لغرض
بلاغي خاص يرمي إليه المتكلم ، والغرض البلاغي الخاص بنوني
التوكيد يتلخص في العبارات التالية :

- ١ - تقوية المعنى .
- ٢ - تأكيد الطلب .
- ٣ - تقوية معنى الاستقبال في الأمر .

(١) آية (١٤٤) سورة البقرة .

٤ — تخلص المضارع للمستقبل .

٥ — وقد تفيدان الاحاطة والشمول .

فإذا قلت : « لأ يُفِيدُ التَّأْدِيبُ الأَبْلَةَ » قد يتردد السامع في صحة ما يلقي اليه من حكم ويخالجه الشك فيما يسمع ، وحينئذ يجب أن تعتمد إلى أداة من أدوات التوكيد كهذه النون فتزيل بها ما اعتراه ، وتدفع بها ما تسرب إلى نفسه ، فتقول : « لا يُفِيدُنُ .. » بنون التوكيد الخفيفة .. ، وبهذا تكون قد أضفت إلى الجملة ما يفيد تقوية المعنى المراد ، فإن لاحظت أن ما بنفس المخاطب لم تدفعه وتزيله نون التوكيد الخفيفة عمدت إلى الشديدة فتقول : « لا يُفِيدُنُ ... » وهكذا وتكون هذه النون قد نابت منابت جمل كثيرة وجدل عريض قد يشتمل على القسم والبراهين والتكرار من أجل الاقتناع ، ومن يقتنع بتأكيد هذه النون لا يكون إلا من خواص الناس العارفين ما تفيده من تقوية المعنى وترسيخه في ذهن السامع ،

وإذا قلت لمخاطبك : « اجتهد » كان طلبك لكي يتحول من حال الخمول والكسل والتراخي والاهمال إلى حال أخرى هي الاجتهاد والتفاني والمثابرة وعدم تضييع الوقت فيما لا يجدي ولا يعود بسوى الحسرة والندم ، فإن لم يتيقظ قلت له : « اجتهدنُ » بنون التوكيد الخفيفة الساكنة فإن لم تفد هذه النون الفائدة المرجوة قلت له : « اجتهدنُ » بنون التوكيد الشديدة ، وتكون هذه النون قد أفادت تأكيد الطلب

وحلت محل جمل كثيرة من عبارات النصح والارشاد ، وليس هذا الترتيب واجب الالتزام فلك أن تأتي بنون التوكيد الشديدة ابتداء إن أردت ذلك .

وحيثما تلمس من طلبة الفصل أو مجموعة العاملين تدنيا في أداء الواجب وتقاعساً عما يجب أن يكونوا عليه ، تقول : « إجتهدنَّ واعملنَّ » ونون التوكيد في مثل هذا المقام قد رمز بها بالاضافة الى ما سبق الى معنى الاحاطة والشمول وأغنت عن ألفاظ من التوكيد المعنوي أو اللفظي .

ومما سبق يتضح لك شيء من الفارق المعنوي بين نوني التوكيد الخفيفة والثقيلة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ فقد شددت النون في « ليسجنن » أي أكد الفعل بنون التوكيد الشديدة للدلالة على معنى كامن مختلف في نفس المرأة لم تستطع إظهاره والبوح به وقد أرادته ورمت إليه ، ولو أفصحت عنه لاحتاج ذلك إلى جمل كثيرة وإلى تعليقات وتراكيب عديدة .. وقد حلت نون التوكيد الشديدة كما ترى محل كثير من العبارات واستدل بها على جم من المعاني والرغبات : فامرأة العزيز كانت حريصة على سجنه إما في بيتها لتمكن من رؤيته متى شاءت ، أو في غيره لتعلل نفسها بوجوده ولو في سجن بعيد .. فأكد الفعل بنون التوكيد الشديدة ، أما في : « وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ » فقد أكد بنون التوكيد الخفيفة الدالة على معنى آخر حلت

هذه النون محله ورمزت اليه ودلت عليه :
ذلك أنها لم تكن حريصة على أن يكون ذليلاً صاعراً لما تعلمه من
سلامة طويته وطهارة نفسه وبعده عن الخنى والفحش فلا مصلحة لها في
إذلاله وإصغاره ، وإن كانت قد أرادت شيئاً من ذلك قليلاً فلا يعدو وأن
يكون تغطيةً لشيء مما أراقته هي من كرامتها وسترا لما أصيبت به من
خيبة لاستعصامه .

وإذا التقت نون التوكيد مع بعض ضمائر الرفع حذف ضمير
الرفع الذي له محل من الاعراب ، وأبقيت نون التوكيد التي لا محل لها
منه ، وذلك لدلالاتها على معنى بلاغي هام لا يمكن أن يدل عليه ضمير
الرفع ، وهي بوجودها تدل على معنى بلاغي هام لا يمكن أن يدل عليه
ضمير الرفع ، وهي بوجودها تدل على ضمير الرفع المحذوف ، وضمير
الرفع إن وجد لا يدل عليها ، ففي مثل قولك : « هل تجتهدن يا طلاب »
أصله : « تجتهدون » حذف نون الرفع لتوالي الأمثال ، أي ثلاث
نونات متوالية ، أما الواو فضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع
فاعل ، وهذا الضمير الفاعل قد حذف لالتقاء الساكنين ونون التوكيد
حرف لا محل له من الاعراب وهذه النون لم تحذف : لأنه إنما أتى بها
للدلالة على معنى لا يؤديه سواها ولا يتأتى بدونها كذلك المعنى الذي أشير
إليه في الأمثلة السابقة ، أما النون والواو فقد حذفنا استغناء عنهما بنون
التوكيد لدلالته عليهما ، فوجود نون التوكيد وتجرد الفعل من الناصب

والجازم دليل عى حذفهما لعله والمخذوف لسبب كالثابت .

أحكام نوي التوكيد :

أولاً : يجوز أن يؤكد بهما فعل الأمر مطلقاً — دون شرط — كقولك :
« اجتهدُنْ واجتهدُنْ » .

ثانياً : لا يجوز توكيد الفعل الماضي مطلقاً ، إلا ما كان منه مستقبل
المعنى فقد سمع توكيده بقلة كالحديث : « فإِذَا أُذْرِكَنَّ أَحَدٌ
مِنكُمْ الدجال .. » .

أي : فإِذَا يَدْرِكَنَّ ، وقول الشاعر :
دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمَتِ مُتَيْمًا
لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا^(١)
أي : ليدومَنَّ .

ثالثاً : أما الفعل المضارع فلتوكيده ثلاث حالات :

الأولى : وجوب التوكيد : إذا كان مثبتاً مستقبلاً ، في جواب
قسم ، غير مفصول من لام الجواب بفاصل ،
فهي أربعة شروط ، وذلك مثل : « وَاللَّهِ لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا » ومنه قوله
تعالى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴾^(٢) .

(١) لا يعرف قائله واستشهد به على أن توكيد الفعل الماضي شاذ في قوله : « دامن .. » .

(٢) آية (٥٧) سورة الأنبياء .

الثانية : جواز التوكيد : وذلك في أربعة مواضع :

١ - إذا وقع الفعل بعد أداة من أدوات الطلب وهي : لام الأمر ، ولا الناهية ، وأدوات الاستفهام وأدوات التمني ، والترجي ، والعرض ، والتحضيض ، والتوكيد بعد هذه الأدوات شائع بكثرة ، مثل : لِتَضْرِبَنَّ وَلَا تَضْرِبَنَّ وهل تَضْرِبَنَّ خالدا « وتقول « لَيْتَكَ تَعْمَلَنَّ فَلَعَلَّكَ تَفُوزَنَّ ، أَلَا تُحِبُّنَّ ذَلِكَ ، وَهَلَا تَسْمَعَنَّ النَّصِيحَ » ،

٢ - إذا وقع الفعل شرطا بعد « إِنْ » المؤكدة بـ « مَا » والتوكيد في هذه الحالة يجعله بعضهم قريبا من الواجب والبعض يوجبه لكونه لم يقع في التنزيل غيره ، تقول « إِمَّا تَضْرِبَنَّ خَالِدًا أُضْرِبُهُ » ، قال تعالى ﴿ فَأِمَّا تَثَقَفَنَّاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ .. ﴾^(١)

« فَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ .. »^(٢) « وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً »^(٣) « فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ

(١) آية (٥٧) سورة الأنفال .

(٢) آية (٢٠٠) سورة الأعراف .

(٣) آية (٥٨) سورة الأنفال .

أَحَدًا»^(١) وغير ذلك وما ورد على خلاف ما ذكر
فنادر أو ضرورة شعرية كقوله :

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ
فَمَا التَّحَلِّي عَنِ الْخِلَافِ مِنْ شِيَمِي^(٢)

٣ — إذا وقع الفعل منفيًا بـ « لا » أو وقع بعد « ما »
الزائدة غير مسبوقه بـ « إن » والتوكيد هنا قليل ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾^(٣)

وقولهم : « بَعَيْنِ مَا أَرِنَّاكَ هَهُنَا » وقول الشاعر :
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سُرِقَ ابْنُهُ
وَمِنْ عَضَّةٍ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهُ^(٤)

٤ — إذا وقع الفعل بعد « لم » أو بعد أداة جزاء غير
« إِمَّا » من أدوات الشرط ، وهو أقل من سابقه ومنه

(١) آية (٢٦) سورة مريم .

(٢) لا يعرف قائله ، والشاهد في : (تجديني) حيث لم يؤكد الفعل وتوكيده هنا قريب من
الواجب كما في الآيات وعدم التوكيد قليل ، وقيل ضرورة شعرية فقط .

(٣) آية (٢٥) سورة الأنفال .

(٤) لا يعرف قائله ، والشاهد في « ما يبتتن » حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد (ما)
الزائدة وهو قليل .

قوله :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا^(١)

وقوله :

مَنْ تَثَقَّفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ
أَبْدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي^(٢)

الثالثة : إمتناع التوكيد :

يُمْتَنَعُ تَوْكِيدُ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ فِي أَرْبَعَةٍ

مَوَاضِعَ :

١ — إذا لم يتقدم عليه ما يميز توكيده مما سبق ذكره في
المواضع الأربعة ، كأدوات الطلب ، والشرط ،
والنفي ، و (ما) الزائدة .

٢ — إذا كان منفيًا لفظًا أو تقديرًا واقعا جواب قسم مثل :
« والله لا تضربُ سعيدا » ومثال المنفي تقديرًا قوله

(١) لأبي حيان الفقعسي والشاهد في « لم يعلما » حيث أكد الفعل المضارع بعد لم بنون

خفيفة قلبت ألفا وهو قليل .

(٢) لبنت مرة بن ماهان الخارقي تروى أباهما والشاهد : « من تثقنن » حيث أكد الفعل بعد

أداة جزم غير (إما) وهو قليل .

تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يُوسُفَ ﴾^(١)
أي : لا نفتأ ، وتقول : « والله أفعَل » أي
لا أفعَل .

٣ - إذا كان الفعل للحال مثل : « والله ليقوم محمد
الآن » ومنه قوله :

يَمِينِنَا لِأَبْغَضِ كُلِّ أَمْرِيءٍ
يُزْخِرُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ^(٢)

٤ - إذا كان الفعل مفعولاً من لام جواب القسم إما
بمعمولـه أو بغيره كـ « قد » أو « السين » أو
« سوف » مثل : « والله لأقرانكم تُنصفون » ومنه
قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن مَّتَّعْتُمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لَأَلِي اللَّهِ
تُحْشَرُونَ ﴾^(٣) وقوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾^(٤) .

ويجب في آخر الفعل المؤكد أن يبنى على الفتح
لاتصاله بنون التوكيد المباشرة ، كقولك : « اذهبَنَّ ،

(١) سورة يوسف آية (٨٥) .

(٢) لا يعرف قائله والشاهد في « لأبغض » حيث امتنع توكيد الفعل لكونه للحال .

(١) من آية (١٥٨) سورة آل عمران .

(٤) آية (٥) سورة الضحى .

وهل تذهبن « وماذكر هو المراد بقوله :

(لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونٍ هُمَا

كُنُونِي : « اذْهَبْنَ واقْصِدْنَهُمَا »

يُوكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا

ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا « أَمَا » تَالِيَا

أَوْ مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا

وَقَلَّ بَعْدَ « مَا » وَ « لَمْ » وَبَعْدَ « لَا »

وغير « إِمَّا » مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا

وَإِخْرَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحَ كَ « أَبْرُزَا »

أحوال الفعل مع نوني التوكيد :

أولاً : الفعل المضارع معرب ك « تكتب » إلا اذا اتصلت به نون

النسوة فيبني على السكون ك « يكتبن » أو اتصلت به نون

التوكيد فيبني على الفتح ك « هل تكتبن » واذا لم تبشره نون

التوكيد بأن فصل بينهما بألف اثنتين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة

كان معربا ، وذلك مثل « أتكتبان » و « أتكتبن يا محمدون

و « أتكتبن ياهند » وقد سبق توضيحه في باب (المعرب

والمبني) من « المستخلص » .

ثانيا : والفعل المؤكد المسند الى ضمائر الرفع البارزة : ألف الاثنتين ، أو

واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، أو نون النسوة ، إما أن يكون صحيحاً ، أو معتلاً ،

(أ) فإن كان صحيحاً وأسند إلى :-

١ - ألف اثنتين : حذف نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، مثل : « أتعلمان »^(١) وأصله : تعلمانين .

٢ - وعند إسناده لواو الجماعة : تحذف نون الرفع وواو الجماعة ويضم ما قبل الواو للدلالة على المحذوف ، مثل : « أتعلمن ياقوم »^(٢) ، وأصله : « تعلمونين » .

٣ - وعند إسناده لياء المخاطبة : تحذف أيضاً نون الرفع ، وياء المخاطبة ، ويكسر ما قبل الياء المحذوفة للدلالة الكسرة على الياء مثل : « أتعلمن ياهند .. »^(٣)

(١) أتعلمان : الهمزة للاستفهام ، تعلمان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، وألف الاثنين فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٢) أتعلمن .. : الهمزة للاستفهام ، تعلمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٣) أتعلمن .. : الهمزة للاستفهام ، تعلمن : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي

وأصله : « تعلمين » .

٤ — وعند إسناده لنون النسوة : يبنى على السكون ويؤتى
بألف بين نون النسوة ونون التوكيد تسمى : ألف
الفصل أو الألف الفارقة ، وتشدد نون التوكيد
مكسورة ، وذلك مثل : « أَتَعَلَّمَنَّانُ »
ياهندات «^(١) .

(ب) وان كان الفعل المؤكد معتلا ، بالألف كـ « يخشى » أو
بالواو كـ « يدعو » أو بالياء كـ « تجري » أسند كل
واحد الى ضمائر الرفع البارزة السابقة وهي : ألف
الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، ونون النسوة .

وطريقة هذا الاسناد على التفصيل التالي :

الأول : فالمعتل بالألف كـ « يخشى » إذا أسند الى :

١ — ألف اثنين : قلبت الألف ياء وكسرت نون التوكيد
مشددة وجوبا وحذفت نون الرفع تقول :

== الأمثال ، والياء المخدوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع
فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(١) أتعلمنان : الهمزة للاستفهام ، تعلم : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون
النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، والألف للفصل
أو فارقة بين النونين ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب .

«أَتْخَشِيَانٌ»^(١) وأصله : « أَتْخَشِيَانِيْنَ » .

٢ — وان أسند لو او الجماعة ، أو ياء المخاطبة : حذف

نون الرفع فيهما وضمت الواو ، وكسرت الياء

تقول : « أَتْخَشُونُ » و « أَتْخَشِينُ »^(٢) .

الثاني : والمعتل بالواو : اذا أسند الى :

١ — ألف اثنين : حذف نون الرفع وشددت نون التوكيد

مكسورة وجوبا ، مثل « أَدْعوَانُ »^(٣) وأصله :

« أَدْعوَانِيْنَ » ،

٢ — وان أسند لو او الجماعة ، أو ياء المخاطبة : حذف

نون الرفع فيهما ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ،

وضم ما قبل الواو المحذوفة وكسر ما قبل الياء

(١) أَتْخَشِيَان : ائمة للاستفهام ، تخشيان : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٢) أَتْخَشُون : ائمة للاستفهام ، تخشون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو ضمير متصل مبني على السكون الأصلي فيه وحرك بالضم لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له والأصل : « تخشونن » وأَتْخَشِين : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة كما سبق ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون الأصلي وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له ، وأصله : « تخشيينن » .

(٣) كاعراب : تخشيان .

المحذوفة أيضاً لتدل الضمة على الواو والكسرة على
الياء تقول : « أَدْعُنْ يَا مُحَمَّدُونَ » وَأَدْعِنْ يَا هِنْدُ «
والأصل : « أَدْعُوْنُنْ ، وَأَدْعِينُنْ » (١) .

الثالث : والمعتل بالياء كـ « تجري » إذا أسند الى :

١ — ألف اثنين : حذف نون الرفع ، وكسرت نون
التوكيد مشددة ، (٢) تقول : « أَتَجْرِيَانُ »
وأصله : « أَتَجْرِيَانِيْنُ » (٣)

٢ — وان أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذف نون
الرفع فيهما وواو الجماعة وياء المخاطبة ، وضم ما قبل
الواو المحذوفة ، وكسر ما قبل الياء المحذوفة أيضاً
لدلالة الضمة والكسرة على المحذوف .

تقول : « أَتَجْرُنْ يَا مُحَمَّدُونَ » و « أَتَجْرِنْ يَا هِنْدُ »
أصلهما : « أَتَجْرُوْنُنْ » و « أَتَجْرِيْنُنْ » (٤) .

(١) أَدْعُنْ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء

الساكنين فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .

(٢) تكسر نون التوكيد مشددة وجوبا لأن الخفيفة لا تأتي بعد الألف لئلا يجتمع ساكنان .

(٣) أَتَجْرِيَانُ : الهمزة للاستفهام ، تَجْرِيَانُ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال

وَأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ : ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف

لا محل له من الأعراب .

(٤) أَتَجْرِنُ .. : الهمزة للاستفهام ، تَجْرِنُ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال =

وان اسند الفعل الصحيح أو المعتل الى نون النسوة بُنى على
السكون ، وجيء بألف الفصل فارقة بين النونين ، تقول : إعلمنان ،
وأتعلمنان ، وكذا إخشينان وأتخشينان ، وادعونان ، وأدعونان ، واجرينان
وأجربنان^(١) ،

ثالثا : وحكم الأمر المسند لضمائر الرفع البارزة السابقة حكم
المضارع في كل ما ذكر ، إلا في حالتين :

الأولى : أن فعل الأمر يكون مبنيا دائما ؛ كما رأيت في
بعض الأمثلة السابقة كـ « اعلمن ، واسعين ،
وادعون ، واجرين واعلمنان وإخشينان ، وادعونان ،
واجربنان » .

الثانية : أنه لا تتصل بآخره نون الرفع عند اسناده لألف

== والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ،
والضمة التي على الراء دالة عليها ، ونون التوكيد حرف لا محل له ، وأجربن : الهمزة
للاستفهام تجرن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنه من
الأفعال الخمسة وباء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون
في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب .
(١) وتقول في اعراب : اعلمنان : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون
النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والألف للفصل أو فارقة بين
النونين ، والنون الأخيرة للتوكيد لا محل لها واطعلمنان : فعل مضارع مبني على السكون
لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل والألف للفصل والنون للتوكيد ، وهكذا
تقول في باقي الأمثلة وشبهها من كل فعل أسند لنون النسوة .

اثنين ، أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، وإنما يبنى معها على حذف النون تقول : « انظران »^(١) و« واسعان »^(٢) ومع الواو « أنظرن ياطلاب واسعون »^(٣) ومع الياء تقول : « أنظرن ياهند واسعين »^(٤) ؛

ويبنى على السكون عند اتصاله بنون النسوة وعلى الفتح عند اتصاله بنون التوكيد ، كما سبق وقد مثل ابن مالك لفعل الأمر بقوله :

(نَحْوِ ائْحَشِيْنَ يَاهِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ ائْحَشُوْنَ وَاضْمُمِمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا)^(٤)

- (١) أنظران : فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الاعراب .
- (٢) انظرن : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له ، واسعون : فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون الأصلي فيه في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف لا محل له ، (لاحظ أن الواو حركت بما يناسبها لالتقاء الساكنين) .
- (٣) أنظرن : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع ، ونون التوكيد حرف ... واسعين : فعل أمر مبني على حذف النون ، والياء ضمير متصل مبني على السكون الأصلي وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد حرف لا محل له .
- (٤) اعراب : « ائْحَشِيْنَ » كاعراب : « اسعين » و« ائْحَشُوْنَ » : كاعراب : « اسعون » .

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر من أحوال الفعل
مع نوني التوكيد بقوله :
واشكُّلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْسَ بِمَا
جَانَسَ مِنْ تَحْرِيكِ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرِ اخْتِذْفَتْهُ إِلَّا الْأَلْفُ
وإن يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ
فاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعاً غَيْرَ الْيَا
وَالْوَاوِ يَاءُ كَ « اسْعَيْنُ سَعِيَا »
واخْتِذْفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي
وَإِوِ وَيَا شَكْلُ مُجَانِسٍ قُفِي
نَحْوُ : « أَحْشَيْنُ يَاهِنْدُ » بِالْكَسْرِ وَ « يَا
قَوْمُ أَحْشُونُ » وَاضْمُكُمْ وَقَسْ مُسَوِّبَا

الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة :

تنفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام خاصة بها وهي :
١ - أنها لا تقع بعد الألف مطلقا ، سواء كان ألف اثنين :
ك « اذهبيا » و « تذهبان » أو ألف فصل : ك « تذهبنان »
فلا يجوز تسكين النون في هذه الأمثلة وشبهها على اعتبارها مخففة
من الثقيلة .

٢ — وأنها لاتقع بعد نون النسوة مباشرة ، بل تأتي بعده في حالة التوكيد
ألف الفصل وبعدها نون التوكيد الثقيلة المكسورة وذلك مثل :
« اعلمنان يا هندات » وقد مضت الأمثلة على هذا .

٣ — حذفها وجوبا في اللفظ : وذلك في موضعين :
(أ) حذفها في اللفظ إذا وقع بعدها ساكن ، وهذا الحذف
لالتقاء الساكنين ومنه قوله :

لَا تُهَيِّنَنَّ الْفَقِيرَ عَظْمَكَ أَنْ

تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (١)

فقد أكد الفعل : « تهين » بنون التوكيد الخفيفة ، ثم
حذفها لالتقاء الساكنين وأبقى الفتحة على النون للدلالة
على المحذوف ، ومثله قولك لزمالك : « لا تهمل

(١) يقال في اعراب هذه الكلمة وشبهها : لا : ناهية حرف جازم مبني على السكون لا محل
له من الاعراب ، تهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
المحذوفة تخلصا من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت .

لاحظ : أن الشاعر أبقى لنا دليلين على توكيد هذا الفعل ، الأول : الفتحة الموجودة على النون فلو
لم يؤكد الفعل لوجب أن يحركه بالكسر لالتقاء الساكنين ، والثاني : ثبوت الياء مع
وجود الجازم ، وثبوتها دليل آخر على توكيد الفعل ، فلو لم يؤكد لكان مجزوما فتحذف
الياء للجازم ويحرك بالكسر لتخلص من التقاء الساكنين : « لا تهين الفقير » وهكذا ما
أشبهه .

الأوجب»^(١) بفتح اللام .

(ب) حذفها في الوقف وجوبا اذا وقعت بعد ضمة أو كسرة ،
واعادة ما حذف في الوصل لأجلها وذلك مثل : « اضربنُ
يازيدون »^(٢) فاذا وقفت على الفعل قلت : « اضربوا »
بحذف نون التوكيد واعادة واو الجماعة التي كانت قد
حذفت في الوصل لأجلها ، ومثله : اضربن ياهند »^(٣)
تقول في الوقف : « إضربني » بحذف نون التوكيد وإعادة
ياء المخاطبة التي كانت قد حذفت لأجل نون التوكيد ،
وبقيت الضمة في « اضربنُ » دالة على الواو المحذوفة
والكسرة في « اضربن .. » دالة على الياء .

(١) اذا نطقت الفعل بفتح اللام كان مؤكدا بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، والاعراب كما سبق في « لاتهن الفقير » . وان نطقته بكسر اللام كان الفعل غير مؤكدا ، وقد حرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين ، والساكنان هما ، لام الفعل للجازم ولام الاسم : « الواجب » ومثل هذا الحكم لايفطن له الا العارف بأساليب العربية وأسرارها .

(٢) « اضربن يازيدون » اضربن : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة المحذوفة لاتقاء الساكنين والواو المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الاعراب ، ويا : حرف نداء زيدون : منادى مفرد علم مبني على الواو في محل نصب على النداء .

(٣) « اضربن ياهند » اضربن : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة المحذوفة لاتقاء الساكنين والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الاعراب ، لاحظ : لماذا يحذف حرف له محل من الاعراب كالواو والياء ويبقى حرف لا محل له من الاعراب كنون التوكيد ؟ !

٤ — وجوب قلبها ألفا في الوقف إذا وقعت بعد فتحة كقولك :

في « قفن » « قفا » ومنه قوله :

وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تُقْرَبْنَهَا

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(١)

الشاهد في قوله : « فاعبدا » حيث أبدل النون الخفيفة ألفا

في الوقف وما ذكر من الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة

هو المراد بقوله :

وَلَمْ تَقْعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ

لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلِفٌ

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُوَكَّدًا

فَعَمَلًا إِلَى نُونِ الْإِنْبَاتِ أُسْنِدًا

وَاحِدٌ خَفِيفَةٌ لِسَاكِنٍ رَدِفٌ

وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ

وَارْتَدَّ إِذَا حَذَفْتُهَا فِي الْوَقْفِ مَا

مِنْ أَجْلِهِ فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا

وَأَبْدَلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفًا

وَقَفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي « قَفْنُ » « قَفَا »

(١) للأعشى ميمون بن قيس وقد عرفت وجه الاستشهاد به .

والخلاصة :

أولا : يؤكد الفعل المضارع والأمر بتونين ثقيلة ، وخفيفة ، أما الفعل الماضي فلا يؤكد مطلقا ، ويؤكد فعل الأمر دون شرط .

ولتوكيد الفعل المضارع ثلاث حالات :

(أ) الوجوب : إذا كان مثبتا ، مستقبلا ، في جواب قسم ،

غير مفصول من لام الجواب بفاصل .

(ب) جواز التوكيد : في أربعة مواضع :

١ — إذا وقع الفعل بعد أداة طلب .

٢ — إذا وقع شرطا بعد « إن » المؤكدة بـ « ما » .

٣ — إذا وقع منفيًا بـ « لا » أو بـ « لم » والتوكيد قليل

بعد « لم » ،

٤ — إذا وقع الفعل بعد « ما » غير مسبوقه بأداة شرط

(ج) امتناع التوكيد : في ثلاثة مواضع :

١ — إذا لم يتقدم ما يجيز توكيده كأدوات الطلب ،

٢ — إذا كان الفعل منفيًا لفظًا أو تقديرًا في جواب قسم ،

٣ — إذا كان الفعل للحال .

ثانيا : والأصل في الفعل المضارع أن يكون معربا ، إلا إذا اتصلت به

نون النسوة فيبنى على السكون ، أو اتصلت به نون التوكيد
المباشرة فيبنى على الفتح ، فإن لم تباشره ، بأن فصل بألف
اثنين ، أو واو جماعة أو ياء مخاطبة كان معربا ؛ والفعل المؤكد
المسند الى ضمائر الرفع البارزة : ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ،
أو ياء المخاطبة ، أو نون النسوة ، إما أن يكون صحيحاً ،
أو معتلا .

(أ) **فان كان صحيحا** : وأسند لألف اثنين حذفت نون الرفع
وكسرت نون التوكيد مشددة ، وإن أسند لواو جماعة ، أو
ياء مخاطبة حذفت نون الرفع ، وواو الجماعة ، وياء
المخاطبة ، وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء المحذوفتين
للدلالة ،

(ب) **وان كان الفعل معتلا** : بالألف كـ « يخشى » أو الواو
كـ « يدعو » أو بالياء كـ « تجري » فحكمه كما يلي :
١ — **فالمعتل بالألف** : إذا أسند لألف اثنين : قلبت ألفه
ياء وحذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد
مشددة ، وان أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة
حذفت نون الرفع فيهما ، وضممت الواو وكسرت
الياء .
٢ — **والمعتل بالواو أو الياء** : إذا أسند لألف اثنين

حذفت نون الرفع وكسرت نون التوكيد مشددة ، وان
أسند لواو جماعة أو ياء مخاطبة حذفت نون الرفع ،
وواو الجماعة وياء المخاطبة ، وضم ما قبل الواو
وكسر ما قبل الياء المحذوفتين للدلالة .

ثالثا : وتنفرد نون التوكيد الخفيفة بأربعة أحكام خاصة بها وهي :

- ١ — أنها لا تقع بعد الألف مطلقا ،
- ٢ — وأنها لا تقع بعد نون النسوة لوجود الف الفصل وتقع بعده
الثقيلة .
- ٣ — حذفها وجوبا في اللفظ إذا وقع بعدها ساكن وفتح ما قبلها
للدلالة عليها .
- ٤ — وجوب قلبها ألفا في الوقف إذا وقعت بعد فتحة ، ووجوب
حذفها في الوقف بعد الضمة والكسرة ، واعادة ما كان قد
حذف في الوصل من واو أو ياء لأجلها .

« التأنيث »

أولا : الاسم : مذكر ، ومؤنث .

فالمذكر : ما يشار إليه بـ « هذا » ، وهو إما حقيقي :

كـ « محمد وزيد » ، وإما مجازي : كـ « باب وكتاب » .

والمؤنث : ما يشار إليه بـ « هذه » وهو إما حقيقي :

كـ « هند » أو مجازي : كـ : « شمس » ، أو لفظي :

كـ « حمزة وطلحة » ،

والتذكير أصل في الأسماء ، فلا يحتاج المذكر لعلامة ، والتأنيث

فرع فيها فاحتاج إلى علامة تميزه عن المذكر .

ثانيا : وللإسم المؤنث علامتان : ظاهرة ، ومقدرة ،

(أ) فالعلامة الظاهرة هي

١ - تاء التأنيث : متحركة في الأسماء ، أو ساكنة في

الأفعال كـ « قائمة وذاهبة » و « قامت ،

وذهبت » وقد تحرك لالتقاء الساكنين كـ « وَقَالَتِ

اُخْرِجْ عَلَيْنَّ » (١) .

٢ - ألف التأنيث المقصورة : ولها اثنا عشر وزنا يذكرها

(١) من آية (٣١) سورة يوسف .

عند قوله :

« وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ » ومن أمثلتها :
« يَرْدَى ، وَحُبْلَى ، وَذِكْرَى » .

٣ — ألف التائيث الممدودة : ولها أوزان كثيرة ،

سيذكرها عند قوله :

لِمَدَّهَا فَعَلَاءُ أَفْعَلَاءُ

مُثَلَّتِ الْعَيْنُ وَفَعَلَاءُ

ومن أمثلتها : « غراء ، وعذراء ، وصحراء » .

(ب) والعلامة المقدره : هي (التاء) فقط ، ويعرف تقديرها
بأحد الأمور التالية :—

١ — بالضمير العائد على الاسم : كـ « الكتف نهشتها
والعين كحلتها » .

٢ — الوصف بالمؤنث : كـ « أكلت كتفا مشوية » .

٣ — برد التاء في التصغير مثل : « كتيفة ، ويديّة » في
تصغير : يد ، وكتف .

٤ — الإشارة بالمؤنث كـ « هذه كتف » قال تعالى :
« هَذِهِ جَهَنَّمُ »^(١) .

(١) من آية (٦٣) سورة يس .

ثالثا : وتاء التانيث يؤتى بها زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء وهذه الأسماء قسمان :

(أ) الأسماء الجامدة : ولا تلحقها التاء إلا سماعاً في ألفاظ محدودة منها : « رجل ورجلة ، وإنسان وإنسنة ، وامرئ وامرأة » .

(ب) الأسماء المشتقة : وهذه تلحقها التاء كثيرا للفرق بين المذكر والمؤنث كـ « قائم وقائمة ، وصائم وصائمة ، وعابد وعابدة » ونحو ذلك ،

رابعا : وتمتنع تاء التانيث مع الأسماء المشتقة في خمسة أوزان يستوى فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ - ما كان على وزن : « فَعُول » بمعنى : « فاعل »
كـ « شَكُورٌ وصَبُورٌ وَغَيُورٌ » أما قولهم : « منونة »
وملولة » ونحوهما فالتاء للمبالغة ، وشذ قولهم : « عدو وعدوة » ،

فان كان « فَعُولٌ » بمعنى : « مَفْعُولٌ » لحقته التاء جوازا
كـ « أَكُولٌ وأَكُولَةٌ ، وحَلُوبٌ وحَلُوبَةٌ ، وتركوبة » بمعنى :
مأكولة ، ومحلوبة ومركوبة ،

٢ - ما كان على وزن : « مِفْعَالٌ » كـ « مِعْطَارٌ ، ومِهْدَارٌ ،
ومِنْجَارٌ » وشذ قولهم : « معطارة وميقانة » ،

٣ — ما كان على وزن : « مَفْعِيل » كـ « مِعْطِيرٌ وَمَسْكِينٌ »
وشذ قولهم : « مسكينة » .

٤ — ما كان على وزن : « مِفْعَلٌ » كـ « رَجُلٌ مِعْشَمٌ وَأَمْرَأَةٌ
مِعْشَمٌ » وهو الشجاع الجريء ،

٥ — ما كان على وزن : « فَعِيلٌ » وله حالتان :

(أ) إما أن يكون بمعنى : « فاعلٌ » وهذا تلحقه التاء

ويجوز حذفها ، تقول : كريمٌ وكريمةٌ ورحيمٌ ورحيمةٌ

وقريبٌ وقريبةٌ ، ومن الحذف قوله تعالى : ﴿ مَنْ

يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾^(١) وقوله : ﴿ إِنْ

رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٢) .

(ب) وإما أن يكون « فَعِيلٌ » بمعنى : « مفعولٌ » وله

حالتان :

الأولى أن يستعمل استعمال الأسماء المجردة التي ليس لها

ارتباط بموصوف متقدم ، أي : لم يعلم نوع

الموصوف أهو مذكر أم مؤنث ، وفي هذه الحالة

يجب الاتيان بتاء التانيث لكلا يقع اللبس ، وذلك

(١) من آية (٧٨) سورة يس .

(٢) من آية (٥٥) سورة الأعراف .

مثل : أسفت لجريحة الشغب وقتيلته « ومثل :
« مررت بقتيلة بني فلان » وتقول : تلك ذبيحة
ونطيحة ، وأكيلة وكل هذا بمعنى : مجروحة
ومقتولة ، ومذبوحة ، ومنطوحة ومأكولة الذئب ،
فيجب الاتيان بتاء التانيث للفرق بين المذكر ،
والمؤنث ، فلو كان المقصود بالكلام مذكرا في
الأمثلة السابقة لوجب أن تقول : أسفت لجريح
الشغب وقتيله ، ومررت بقتيل بني فلان ، ..
وهكذا باثبات التاء مع المؤنث ويحذفها مع المذكر
لأجل اللبس ،

الثانية أن لا يستعمل استعمال الأسماء المجردة ، بأن يكون
له تعلق وارتباط بموصوف متقدم ، أي أنه قد علم
نوع الموصوف أهو مذكر أو مؤنث ، وهذا هو
المراد بقوله « **إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفَهُ** » وفي هذه الحالة
تحذف التاء في الغالب لعدم الحاجة اليها ، تقول :
(مررت بامرأة قتيل ، وبرجل قتيل ، ومثله : امرأة
جريح ورجل جريح) ، ومن غير الغالب وهو
القليل ، قولهم : « **خَصِلَةُ ذَمِيمَةٍ وَفَعْلَةٌ حَمِيدَةٍ** »
بمعنى : مذمومة ومحمودة ، ولو جاءوا به على

الغالب الكثير لقالوا « ذميم وحميد » ك « امرأة
جريح أو قتيل » ،

وما ذكر من علامة التانيث ، ومواضع امتناعها^(١) هو المراد
بقوله :

عَلَامَةُ التَّانِيثِ : تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ
وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَ « الْكَتِفُ »
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ
وَنَحْوِهِ كَ « الرَّدُّ فِي التَّصْغِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةٌ فَعُولًا
أَصْلًا ، وَلَا « الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلُ
كَذَاكَ « مِفْعَلٌ » وَمَا تَلِيهِ
تَا « الْفَرَقُ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
وَمِنْ « فَعِيلٌ » كَ « قَتِيلٌ » إِنْ تَبِعَ
مَوْصُوفَةٌ غَالِيًا « التَّاءُ » تَمْتَنِعُ

خامسا : أوزان ألف التانيث المقصورة :
من علامات التانيث الظاهرة : ألف التانيث المقصورة كما سبق

(١) أي تاء التانيث .

في : « ذكرى ، وحبل وبردى » ،

ولألف التانيث المقصورة اثنا عشر وزنا سماعية وهي :

١ - **فُعَلَى** بضم ففتح ك « **أُرَبِي** » للداهية ، و
« **شُعَبِي** » لموضع ،

٢ - **فُعَلَى** « بضم فسكون ك « **طُولَى** » أنثى الوصف :
أطول ، و « **بُهْمَى** » لنبت و « **حُبَلَى** » للحامل
و « **رُجَعَى** » مصدر الفعل : رجع ،

٣ - **فُعَلَى** « بفتححتين ك « **مَرَطَى** و **بِشَكَى** ، و **جَمَزَى** » ثلاثة
مصادر بمعنى : المشية السريعة وأفعالها ثلاثية ، ومثلها :
« **بَرَدَى** » اسم النهر المعروف بالشام .

٤ - **فُعَلَى** بفتح فسكون : جمعا ك « **جَرَحَى** و **صَرَعَى** و **قَتَلَى**
« أو مصدرا ك « **دَعْوَى** أو **وصفا ك « شَبَعَى** و **كَسَلَى**
و **سَكْرَى** و **سَيْفَى** « مؤنث : **شيعان** ، و **كسلان** ،
و **سكران** ، و **سيفان** ، وهو الطويل النحيف ،

٥ - **فُعَالَى** « بضم الفاء وفتح العين بعدها ألف
ك « **حُبَارَى** و **سُمَائَى** » لطائرين ومثله : « **سُكَارَى** »
جمع **سكران** ، و « **عُلَادَى** » للقوى الشديد من الناس
وغيرهم .

- ٦ - **فُعَلَى** « بضم الفاء وفتح العين مشددة ك « سُمَّهَى »
للباطل ،
- ٧ - **فِعَلَى** بكسر الفاء وفتح العين ك « سِبَطْرَى » لمشية فيها
تبخر ، ومثله : « دَفَّقَى » لمشية فيها تدفق وإسراع .
- ٨ - **فِعَلَى** « بكسر الفاء وسكون العين ، مصدرا
ك « ذِكْرَى » أو جمعاً ك « حِجْلَى » ومفرده :
حجل ، لطائر ، ومثله : « ظِرْبَى » لدويبة ،
- ٩ - **فِعْلَى** « بكسر الفاء وكسر العين مشددة مصدرا
ك « حَيْثَى » بمعنى : الحث على الشيء ، أو اسماً
ك « حَلِيفَى » بمعنى الخلافة .
- ١٠ - **فُعَلَى** بضم الفاء والعين ك « كُفْرَى » لوعاء
الطلع ، ومثله فولهم : « حُدْرَى ، وَبُدْرَى » من الحذر
والتبذير ،
- ١١ - **فُعَلَى** بضم الفاء وفتح العين مشددة ك « حُلَيْطَى »
اسم للاختلاط في الأمر ، ومثله : لُعَيْزَى « لالغاز في
الشيء ،
- ١٢ - **فُعَالَى** « بضم الفاء وفتح العين مشددة بعدها ألف
ك « شُقَارَى » و« حُبَارَى » لبتين ، و « حُضَارَى »
لطائر .

وما ذكر من أوزان ألف التانيث المقصورة هو المراد

بقوله :

وَأَلْفُ التَّانِيثِ ذَاتُ قَصْرِ

وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ : أَتَشَى الثُّغْرَ

والاشتهار في مَبَانِي الأُولَى

يُؤَدِّيهِ وَزْنُ : « أُرَبَّى والطُّوَلَى »

و « مَرَطَى » وَوَزْنُ : « فَعَلَى » جَمْعاً

أَوْمَصَدراً ، أَوْصِفَةً ك « شَبَعَى »

وك « حُبَارَى ، سُمَّهَى ، سِبَطَرَى

ذِكْرَى ، وَجِئْتَى ، مَعَ الكُفْرَى »

كَذَاكَ « نُخْلِطَى » مَعَ الشُّقَارَى »

وَاعِزُّ لَعِيْرٍ هَذِهِ اسْتِنْدَاراً

سادسا : أوزان ألف التانيث الممدودة :

لألف التانيث الممدودة أوزان كثيرة مشهورة ومنها :

١ — فَعَلَاءَ : بفتح الفاء وسكون العين ، كيف أتى ،

ك « صحراء ورغباء وحمراء وديمة هطلاء ،

وطرفاء » ،

- ٤٣٢ — **أَفْعَلَاءُ** : مثلث العين ، فتكون ثلاثة أوزان كقولهم :
- «أربَعَاءُ» لليوم الرابع من الأسبوع ،
- ٥ — **فَعْلَلَاءُ** : بفتح الفاء واسكان العين كـ « عَقْرِيَاءُ وَكِرْبَلَاءُ »
- ٦ — **فِعَالَا** : بكسر الفاء كـ « قِصَاصَاءُ » اسم للقصاص ،
- ٧ — **فُعْلَلَاءُ** : بضم الفاء وسكون العين وضم اللام الأولى كـ « قُرْفُصَاءُ » لنوع من القعود ،
- ٨ — **فَاعُولَاءُ** : بضم العين كـ « عَاشُورَاءُ » للعاشر من المحرم .
- ٩ — **فَاعِلَاءُ** : بكسر العين كـ « قَاصِيعَاءُ » لأحد بني حجرة اليربوع ، ومثله : « غَائِبَاءُ وَنَافِقَاءُ » وكلها اسم لحجر اليربوع .
- ١٠ — **فِعْلِيَاءُ** : بكسر الفاء وسكون العين وكسر اللام ، كـ « كِبْرِيَاءُ » اسم للتكبير .
- ١١ — **مَفْعُولَاءُ** : كـ « مَشْيُوخَا » اسم لجماعة الشيوخ .
- ١٤،١٣،١٢ — **فَعَالَاءُ** : مطلق العين ، فتفتح ، وتكسر ، وتضم

فيشمل ثلاثة أوزان هي : (فَعَلَاء) وهو أصلها
ك « بَرِاسَاء » اسم للناس ومثله : « بَرَاكَاء »
اسم لأكثر الشيء أو لشدته ، و « فَعِيَاء »
بكسر العين فتتولد ياء لأجل الكسرة
ك « بَرِيسَاء » وهم الناس أيضا ، ومنه : « ثمر
قَرِيثَاء وَكَرِيثَاء » لنوعين منه ، و « فَعُولَاء يضم
العين فتتولد واو لأجل الضمة ك « جَلُولَاء
وَخَرُولَاء » لموضعين و « ذَبُولَاء » للعدرة .
١٥، ١٦، ١٧ فَعَلَاء : مطلق الفاء ك « جَنْفَاء وَفَرْمَاء »
لموضعين ، و « سِيرَاء » لثوب مخطط ،
ولنبت ، و « عُشْرَاء وَخُيَلَاء » الأول لناقة والثاني
للكبير ،

وما ذكر من أوزان ألف التانيث الممدودة هو المعنى بقوله :
لِمَدَّهَا : « فَعَلَاءٌ ، أَفْعَلَاءٌ »
مُثَلَّتِ الْعَيْنُ ، و « فَعَلَاءٌ »
ثم : « فَعَالَا ، فُعَلَاءٌ ، فَاغُولَا
وَفَاعِلَاءٌ ، فَعَلِيَا ، مَفْعُولَا »
وَمُطَلَقَ الْعَيْنِ : « فَعَالَا » وَكَذَا
مُطَلَقَ فَاءِ « فَعَلَاءٌ » أُجْبَدَا

والخلاصة :

أولاً : الاسم : مذكر وهو الأصل ، فلا يحتاج الى علامة تميزه ،
ومؤنث وهو الفرع فاحتاج الى العلامة ، والمذكر : حقيقي
ومجازي ، أما المؤنث : فحقيقي ومجازي ولفظي ،

ثانياً : وللاسم علامتان : ظاهرة ، ومقدرة .

(أ) فالعلامة الظاهرة هي : تاء التانيث ، وألف التانيث
مقصورة ، أو ممدودة .

(ب) والعلامة المقدرة هي : « التاء » وحدها ، ويعرف تقديرها
بالضمير العائد على الاسم ، أو بالوصف بالمؤنث ، أو
برد التاء في التصغير ، أو الاشارة بالمؤنث .

ثالثاً : وتاء التانيث يوتى بها زائدة للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء ،
وهذه الأسماء قسمان : جامدة ، فلا تلحقها التاء الا سماعاً في
ألفاظ محدودة ، ومشتقة ، وتلحقها التاء بكثرة .

رابعاً : وتمتنع تاء التانيث مع الأسماء المشتقة في خمسة أوزان يستوى فيها
المذكر والمؤنث وهي :

١ - « فَعُول » بمعنى : « فاعل » ك « شكور وصبور »
فإن كان بمعنى : (مفعول) لحقته التاء جوازاً ك « أكلة
وأكول » .

- ٢ — « مَفْعَال » ك « مهذار » وشذ نحو : « ميقانة » .
 ٣ — « مَفْعِيل » ك « معطير » وشذ نحو : « مسكينة » .
 ٤ — « مَفْعَل » كرجل مغشم ، وامرأة مغشم .
 ٥ — فَعِيل « وله حالتان :

الأولى : أن يكون بمعنى فاعل ك « كريم وعليم وقريب »
 فتلحق مؤنثه التاء ك « امرأة كريمة و .. »
 « وحذفها قليل » ك « إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ .. »
 وَمَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ .

الثانية : أن يكون بمعنى (مفعول) مستعملاً استعمال
 الأسماء المفردة فتلزمه التاء للفرق بين المذكر
 والمؤنث ك « هذه نطيحة وذاك نطيح » فإن لم
 يستعمل استعمال الأسماء حذفت التاء في الغالب
 ك « هذا كبش نطيح وتلك نعجة نطيح » .

خامسا ولألف التانيث المقصورة اثنا عشر وزنا سماعية محصورة في أوزان
 الألفاظ التالية وهي : « أَرَبِي » و « طُوَلِي » و « شَبَعِي »
 و « حُبَارِي » و « سَمَّهِي » و « سِبْطَرِي » و « ذِكْرِي »
 و « جَيْثِي » ، و « كُفْرِي » و « خُلَيْطِي »
 و « شُقَارِي » ، وقد جمعها ابن مالك في الأبيات فاحفظها .
 سادسا ولألف التانيث الممدودة أوزان كثيرة أشار في الأبيات إلى سبعة

عشر وزنا هي المشهورة ، وأمثلتها : « صَحْرَاء » و « أَرْبَعَاء »
مطلق العين « و « وَكْرَبَاء » و « قُرْفُصَاء » و « عَاشُورَاء »
و « قَاصِبَاء » و « كِبْرِيَاء » و « جَنْفَاء » و « سِيرَاء »
و « نُحْيَاء » ، وقد جمعها ابن مالك في ثلاثة أبيات فاحفظها .

« المقصور والمدود »

أولاً الاسم قسمان : مقصور ، ومدود :
الأول : المقصور : وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف
لازمة قبلها فتحة وهو قسمان :

(أ) سماعي : كالعصا ، والهدى ، وسمي بالمقصور
السماعي لأنه ورد في ألفاظ مسموعة عن العرب
ومبعثرة في كتب اللغة لا تخضع لنظائرها من
الصحيح ،

(ب) قياسي : كالجوى ، والهوى ، ومصطفى ،
ومستدعى ، ومستشفى ، ونحو ذلك ، وسمي
بالمقصور القياسي ، لأن له نظائر من الصحيح
على وزنه يقاس عليها ، وأوزان المقصور القياسي
كثيرة ومنها :

١ — ماصيغ من المصدر على وزن : « فَعَلَ »
بفتحتين ك « جوى جَوَى » و « هوى
هَوَى » و « شقى شَقَى » و « عمى
عَمَى » ،

ويشترط في هذا الوزن أن يكون فعله
الماضي ثلاثيا ، لازما ، ومعتلا على وزن :
« فعل » بكسر العين وله نظائر من
الصحيح كـ « أسف أسفا » ،

٢ -- ماصيغ من الجمع على وزن : « فَعَل »
بكسر ففتح ، كـ « حلية وحلى »
و « فرية وفرى » و « مرية ومرى » ،
ويشترط في هذا الوزن أن يكون مفرده
معتلا على وزن : « فَعْلَة » بكسر الفاء
وبتاء التانيث ، وأن يكون له نظائر من
الصحيح كـ « قرية وقرب » ،

٣ -- ماصيغ من الجمع أيضا على وزن :
« فُعَل » بضم ففتح ، وذلك
كـ « دمية ودمي » و « رقية ورقى »
و « قوة وقوى » ،

ويشترط في هذا الوزن : أن يكون مفرده
معتلا ، على وزن : « فُعْلَة » بضم الفاء
وسكون العين وبتاء التانيث ، وأن يكون
له نظائر من الصحيح كـ « قرية

« وقرب » و « غرفة وغرف » ،

الثاني : الممدود : وهو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها ألف زائدة ، ك « صحراء وعذراء وأصدقاء » والممدود قسمان أيضاً : سماعي ، وقياسي :

(أ) فالممدود السماعي : يقال فيه ما قيل في المقصور السماعي أي : أنه عبارة عن ألفاظ مسموعة عن العرب تحفظ ولا يقاس عليها لأنه عبارة عن ألفاظ مسموعة عن العرب تحفظ ولا يقاس عليها لأنه ليس لها نظائر من الصحيح تطابقها في أوزانها مطابقة كاملة وذلك مثل : « الفناء ، والثراء ، والسناء ، والحذاء .

(ب) الممدود القياسي : وله أوزان كثيرة ومنها :

١ — مصدر الفعل الماضي المعتل المبدوء بهمزة وصل من خماسي أو سداسي ، بشرط أن يكون للفعل ومصدره نظير من الصحيح وذلك ك « ارعوى ارعواء وارتأى ارتياء » ، ومثل : « استقصى استقصاء ، واستجدى استجداء » فهذا

له نظائر من الصحيح كـ « انطلق
انطلاقاً ، واقتدر اقتداراً ، واستخرج
استخراجاً » وغير ذلك ،

٢ — ماصيغ مصدرها لفعل ماض معتل الآخر
على وزن : « أفعل » بشرط أن يكون له
نظير من الصحيح ، وذلك مثل :
« أعطى اعطاء ، وأغنى اغناء »
ونظيره : أكرم إكراماً ، وأقدم إقداماً ،

ثانياً يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية كقوله :
لأَبَدٍ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
وَإِنْ تَحَنَّنَى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرُ^(١)
الشاهد في قوله : (من صنعا) بدون همزة حيث قصر الممدود
لضرورة إقامة الوزن وأصله : «صنعا» بالهمزة ،
أما مد المقصور ففيه خلاف والصواب جوازه لوروده بكثرة في
أشعار العرب كقوله :

يَا لَيْلَ مِنْ تَمُرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ
يُنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ^(٢)

(١) لايعرف قائله . وقد علمت وجه الاستشهاد به .
(٢) قيل : إنه لأنني المقدم الراجز المشهور وقيل : لايعرف بالتحديد قائله وأنه لأحد
الأعراب .

الشاهد في قوله : «واللهاء» حيث مد المقصور للضرورة وأصله :
«اللهاء» بالقصر من غير همزة ، والشيشاء : التمر الرديء ،
والمسعل : الحلق ، واللهاء ، جمع لهاة لحمه ناتئة في أعلى البلعوم ،
وما ذكر من الممدود ، والمقصور ، السماعي والقياسي هو المراد
بقوله :

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ
فَتَحَا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلنَظِيرِهِ الْمُعْمَلُ الْآخِرِ
تُبُوْتُ قَصْرٍ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ
كَ «فَعِيلٍ» وَ «فُعِيلٍ» فِي جَمْعِ مَا
كَ «فُعْلِيَّةٍ» وَ «فُعْلِيَّةٍ» نَحْوِ الدُّمَيْ
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفِ
فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
كَمَصْدَرِ الْفَعِيلِ الَّذِي قَدْ بُدئَا
بِهَمْزٍ وَصِلَ كَارِعَاوَى وَكَارِتَايَ
وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ ، وَذَا
مَدٌّ يَنْقِلُ كَ «الْحَجَا» وَكَ «الْحِذَا»
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مَجْمَعُ
عَلَيْهِ ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفِ يَقَعُ

والخلاصة :

أولاً: الاسم : مقصور ، وممدود :

(أ) فالمقصور : هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف

لازمة قبلها فتحة ، وهو إما سماعي : لانظير له من

الصحيح ، أو قياسي : له نظائر من الصحيح ،

وللقياسي أوزان أشهرها :

١ — ما صيغ من المصدر على وزن : «فَعَلٌ» بشرط

أن يكون ماضيه ثلاثياً ، معتلاً ، على وزن :

«فَعِلٌ» وله نظير من الصحيح .

٢ — ما صيغ من الجمع على وزن : «فَعَلٌ» بشرط أن

يكون مفردة معتلاً على وزن : «فُعْلَةٌ» وله نظير

من الصحيح ،

٣ — ما صيغ من الجمع أيضاً على وزن : «فُعَلٌ» وكان

مفردة معتلاً على وزن «فُعْلَةٌ» وله نظير من

الصحيح ،

(ب) والممدود : هو الاسم المعرب الذي في آخره همزة قبلها

ألف زائدة ،

وهو إما سماعي : في ألفاظ محدودة ليس لها نظائر من

الصحيح وإما قياسي في أوزان لها نظائر من الصحيح ،

ومن أوزان الاسم الممدود القياسي :

١ — مصدر الفعل الماضي المعتل المبدوء بهمزة وصل

من خماسي أو سداسي وكان للفعل ومصدره نظير

من الصحيح ،

٢ — ماضيغ مصدراً لفعل ماض معتل الآخر على :

«أفعل» وكان له نظير من الصحيح ،

ثانياً يجوز قصر الممدود للضرورة الشعرية ونحوها ، أما مد المقصور ففيه

خلاف والراجع جوازه لوروده في كلام العرب .

كيفية تشية المقصور والممدود ، وجمعهما تصحيحاً

أولاً : يشئ المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع :

١ — إذا كانت ألفه رابعة فصاعداً ، كـ « نُعمى ،

ومصطفى ، ومستشفى » ، تقول : « نُعميان ،

ومصطفيان ، ومستشفيان » ،

٢ — إذا كانت الألف ثالثة في اسم جامد وأميـلت ،

كـ « متى ومتيان »

٣ — إذا كانت الألف ثالثة وأصلها الياء ، كـ « فتى

وفتيان » ،

ويشئ المقصور أيضاً بقلب ألفه واوا في موضعين :

١ — إذا كانت ثالثة بدلا من الواو ، كـ « عصا وقفـا »

تقول : « عصوان ، وقفوان » ،

٢ — إذا كانت ثالثة في اسم جامد ولم تمل ، كـ « إلى وعلى »

تقول : « إلوان ، علوان » ،

ثانياً : ويشئ الممدود بقلب همزته واوا ، إن كانت الهمزة بدلا من ألف

التأنيث ، كـ « صحراء » تقول : « صحراوان » ، ويجوز

اثباتها أو قلبها واوا إن كانت الهمزة لللاحق ، أو بدلا من أصل

كـ « علباء وكساء » تقول : علباءان وكساءان ، وعلباوان
وكساوان ، ومثل : (علباء) مما همزته للالحاق : « قُوباء »
تقول : قوباءان أو قوباوان ، ومثل : « كساء » مما همزته بدلا
من أصل : (صفاء وبناء ودعاء وفداء) فتثبت الهمزة أو تقلبها
واوا ،

ويجب إثبات الهمزة إن كانت أصلية كـ « قُراء وُقُداء ، وخبَّاء
تقول : قراءان ، وبداءان ، وخباءان ، باثبات الهمزة ،

ثالثاً : جمع المقصور والممدود تصحيحاً :

١ — المقصور : تحذف ألفه وتبقى الفتحة قبلها دالة

عليها ، مثل : «مصطفى» تقول «مصطفون»
رفعا ، و«مصطفين» نصباً وجرأ قال تعالى :
﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ
الْأَخْيَارِ ﴾ (١) .

وإن جمع جمع مؤنث سالم قلبت ألفه ياء إن
كانت رابعة كـ « حبلى » وحبليات ، وردت
إلى أصلها إن كانت ثالثة كـ «فتى وعصا»
تقول : «فتيات ، وعصوات» ، وإن كان بعد
ألفه تاء حذفت كـ «فتاة» تقول «فتيات» .

(١) آية (٤٧) سورة (ص) .

٢ — والممدود يجمع كما يثنى :

(أ) فان كانت همزته بدلا من ألف التانيث : قلبت
واوا ك « صحراء » تقول : « صحراوات »
وفيمن اسمه : صحراء ونحو ذلك من الممدود
قلت في مذكوره : « صحراون » رافعا ،
و « صحراوين » نصبا وجرا .

(ب) وان كانت للالحاق أو بدلا من أصل : جاز
اثباتها أو قلبها واوا كما سبق في : « علباء وكساء »
تقول : علباءات وكساءات أو علباوات ،
وكساوات ، وفي رجل اسمه : (علباء) ونحوه
تقول : « علباؤون ، وعلباون » ،
(ج) وإن كانت الهمزة أصلية وجب ابقاؤها ،
ك « قراء » ، « قراءات » وفي رجل اسمه :
« قراء » ونحوه مما همزته أصلية تجمعه على
« قراون » .

رابعاً : تثنية المنقوص وجمعه جمع تصحيح :

أما المنقوص فتلحقه علامة التثنية كما تلحق الاسم الصحيح دون
تغيير تقول في تثنية : « قاض » ونحوه : « قاضيان » رفعا ،
و « قاضيين » نصبا وجرا ، فأنت لم تزد على أن رددت الياء

المحذوفة وأصل (قاض) : قاضي .

وعند الجمع تحذف هذه الياء التي رددتها في التثنية ويضم ما قبل واو الجمع ، ويكسر ما قبل يائه المحذوفة للدلالة على المحذوف تقول :

« قاضون » رفعاً ، و « قاضين » نصباً وجرأ ، وأصل : « قاضون » : قاضيون وأصل : « قاضين » : « قاضيين » ، حذفت الضمة في الأول للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين ، وضم ما قبل الواو للمناسبة ، وفي الثاني : حذفت الكسرة للثقل ، ثم الياء لالتقاء الساكنين ، وكسر ما قبل الياء المحذوفة للدلالة ، وما ذكره هو المراد بقول ابن مالك :

أَخْرَجَ مَقْصُورٌ تُثْنِي اجْعَلُهُ « يَاء »

إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيٍّ
كَذَا الَّذِي الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ « الْفَتَى »

وَالجَامِدُ الَّذِي أُمِيلُ ك « مَتَى »
فِي غَيْرِ ذَا تُثْنِي وَوَاوِ الْأَلِفِ

وَأُولَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ
وَمَا ك « صَحْرَاءَ » بِوَاوِ تُثْنِي

وَنَحْوِ : « عِلْبَاءُ كِسَاءٍ وَحِيَاءُ

بِوَاوٍ ، أَوْ هَمْزٍ ، وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ
صَحَّحَ ، وَمَاشَدٌ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ
وَاحْدِفَ مِنَ الْمَصْنُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى
حَدِّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكْمُلًا
وَالْفَتْحَ أَبْقَى مُشْعَرًا بِمَا حُدِفَ
وَتَاءَ ذِي التَّالِزِمِ تَنْجِيَةً

الخلاصة :

(أ) يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع :

- ١ - إذا كانت رابعة فصاعدا ،
- ٢ - إذا كانت ثالثة وأصلها الياء .
- ٣ - إذا كانت ثالثة في اسم جامد ، وأميلت ،
وتقلب واوا في موضعين :

- ١ - إذا كانت ثالثة بدلا من الواو .
- ٢ - إذا كانت ثالثة في اسم جامد ولم تمل .

(ب) ويثنى الممدود بقلب همزته واوا إن كانت بدلا من ألف

التأنيث ، فإن كانت للالحاق ، أو بدلاً من أصل جاز
إثباتها وقلبها واوا ، وإن كانت أصلية وجب إثباتها .

(ج) ويجمع المقصور بحذف ألفه وإبقاء الفتحة قبلها دالة
عليها في المذكر ، أما في المؤنث : فتقلب ألفه ياء إن
كانت رابعة فصاعدا ، وترد الى أصلها إن كانت
ثالثة ، وإن كان بعدها تاء التأنيث : حذفت التاء في
الجمع .

(د) والممدود : ك « صحراء وعلباء وكساء » يجمع بنفس
الطريقة التي ثنى بها ،

(هـ) ويشى المنقوص ك « قاض » ونحوه : بالحاق علامة
التثنية دون تغيير سوى إرجاع يائه المحذوفة ، أما في
الجمع فتحذف هذه الياء ويكسر ما قبلها ، ويضم ما
قبل الواو .

حركة العين في جمع المؤنث السالم :

أولاً : إذا كان الاسم المؤنث : ثلاثياً ، صحيح العين^(١) ساكنها ، مجرداً من التاء كـ «دَعْدُ ، وَجُهل ، وهِنْدُ» أو مختتماً بها كـ «ظبية ، وغُرْفَة ، وحِكْمَة» أتبعَت عينه لفائه في الحركة عند الجمع ، وهذا الاتباع ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، وممتنع .
الأول : وجوب الاتباع : إذا كان المفرد المستوفى للشروط مفتوح الفاء ، مثل : «دَعْدُ ، ومَجْدُ ، وظبيّة ، ورَحْمَة ، وحَسْرَة ، تقول : «دَعْدَات ، ومَجْدَات ، وظبيّات ، ورَحْمَات ، وحَسْرَات » ،

الثاني : جواز الاتباع : إذا كان الاسم المستوفى للشروط مضموم الفاء أو مكسورها ، وليست لامه واواً أو ياء ، وذلك كـ « غُرْفَة ، وَجُمل ، وهِنْدُ ، وحِكْمَة » ونحو ذلك ، فهذا يجوز فيه الاتباع تقول : غُرْفَات ، وَجُمَلَات» بضم الراء والميم و «هِنْدَات ، وَحِكْمَات» بكسر النون والكاف ، ويجوز الاسكان أو الفتح تقول : «غُرْفَات وَغُرْفَات » و «هِنْدَات وَهِنْدَات» وهكذا ،

(١) هي ستة شروط : أن يكون المجموع : اسماً ثلاثياً مؤنثاً ساكن العين ، غير مضعف ولا معتل ، فقوله : « صحيح العين » يشمل : المضعف والمعتل ،

الثالث امتناع الاتباع : ويمتنع الاتباع

- ١ - في غير الثلاثي كـ «زَيْنَب وزَيْنَات» و «جَعْفَر»
اسم امرأة تقول : جَعْفَرَات ،
- ٢ - في الصفات كـ «ضَخْمَةٌ وحُلْوَةٌ وجَلْفَةٌ» تقول :
«ضَخْمَاتٌ وحُلُواتٌ وجِلْفَاتٌ» ،
- ٣ - في معتل العين كـ «جَوْزَةٌ وبيضة» تقول :
«جَوَزَاتٌ ، وبيضات» ،
- ٤ - محرك العين : كـ «شَجَرَةٌ ، وَسُمْرَةٌ ، وَنَمْرَةٌ»
تقول : «شَجَرَاتٌ ، سُمُرَاتٌ ، وَنَمِرَاتٌ» ،
فعين الكلمة في هذه المواضع تبقى على ما كانت
عليه في المفرد من حركة ، ولا يجوز اتباعها للفاء ،
- ٥ - إذا كان المؤنث مكسور الفاء وكانت لامه
واوا : مثل : جِرْوَةٌ وذِرْوَةٌ تقول جِرْوَاتٌ
وذِرْوَاتٌ بالاسكان أو الفتح
لخفتهما ، ويمتنع الاتباع لثقل الكسرة قبل الواو ،
- ٦ - إذا كان المؤنث مضموم الفاء وكانت لامه ياء
مثل : «زُبَيْةٌ ، وَدُمِيَّةٌ ، وَغُنِيَّةٌ» تقول : زُبَيَّاتٌ ،
وَدُمَيَّاتٌ ، وَغُنَيَّاتٌ بالاسكان ، أو الفتح ،
ولا يجوز الاتباع لثقل الضمة قبل الياء ،

ثانياً : وما ورد مخالفاً لما ذكر من الأحكام الثلاثة فهو :

- ١ — إما نادر : لا يقاس عليه كقولهم : كَهَلَاتٌ وَجِرَوَاتٌ ،
- ٢ — وإما ضرورة شعرية كقوله :

وَحُمَلَتْ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقَتْهَا

وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ (١)

الشاهد في : « زَفْرَاتِ » في الموضعين حيث أسكنه الشاعر ضرورة والقياس الفتح اتباعاً « زَفْرَاتِ » .

- ٣ — وإما لغة قوم وهم بنو هذيل كقولهم في « بيضة وجوزة » : بِيضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ بِالِاتِّبَاعِ وَهُوَ مُتَمَنِّعٌ وَالْقِيَاسُ : الْإِسْكَانُ ،

وما ذكر هو معنى قوله :

وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمَاءً أَنْزَلَ

إِتِّبَاعَ عَيْسِنَ فَأَاءَهُ بِمَا شُكِّلَ

إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤْتَشِياً بَدَا

مُحْتَتَمِياً بِالتَّأْيِ ، أَوْ مُجَرِّداً

وَسَكَّنَ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ

نَحْفَفَهُ بِالْفَتْحِ ، فَكُسِلَا قَدْ رَوُوا

(١) لعروة بن حزام المشهور بحب ابنة عمه عفراء وهو أحد الشعراء العذريين وقد حيل بينه وبينها فمات كعدا .

وَمَنْعُوا أَتْبَاعَ نَحْوِ : «ذِرْوَةٌ»
و«زُبَيْبَةٌ» وَشَدَّ كَسْرٌ : «جِرْوَةٌ»
وَنَادِرٌ ، إِنْ دُوِضَ طَرَارٌ غَيْرُ مَا
قَدَّمَتُّهُ ، أَوْ لِأَنَاسٍ اتَّمَّتْ

والخلاصة :

- ١ - إذا كان الاسم المؤنث ثلاثياً ساكن العين صحيحاً ، مجرداً من التاء أو مختتماً بها فله ثلاثة أحكام :
 - (أ) وجوب الاتباع : في مفتوح الفاء ،
 - (ب) جواز الاتباع : في مضموم الفاء أو مكسورها ، وليست لامه واوا أو ياء ،
 - (ج) إمتناع الاتباع في ستة مواضع هي : في غير الثلاثي ، وفي الصفات ، وفي محرك العين ، ومعتلها ، وفي مكسور الفاء إن كانت لامه واوا ، وفي مضموم الفاء إن كانت لامه ياء ،
- ٢ - وما ورد مخالفاً لما ذكر فهو : نادر ، أو ضرورة ، أو لغة لبعض العرب كهديل ،

الباب الثاني

ويشتمل على :

- ١ — أبنية المصادر .
- ٢ — أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين .
- ٣ — الصفة المشبهة باسم الفاعل .
- ٤ — جمع التكسير .
- ٥ — فوائد تتعلق بجمع التكسير .
- ٦ — التصغير .
- ٧ — النسب .
- ٨ — الوقف .

أبنية المصادر

المصادر خمسة : المصدر الأصلي ، ومصدر المرة ، ومصدر الهيئـة ،
والمصدر الميمي ، والمصدر الصناعي ، وإليك توضيحها :
الأول : **المصدر الأصلي** : وهو المصدر الحقيقي الدال على معنى
مجرد^(١) ، وليس مبدوءاً بحم زائدة ، ولا مختوماً بياء مشددة بعدها
تاء مربوطة^(٢) .

والمصدر الأصلي : إما أن يكون ثلاثياً ، أو غير ثلاثي وهو
الرباعي فما فوق ، ولكل منها أوزان خاصة به ،
أولاً : مصادر الفعل الثلاثي المتعدي :

لمصدر الفعل الثلاثي المتعدي وزنان هما :

١ - «فَعَلَّ» بفتح الفاء وسكون العين ، وذلك

مثل : «رَدَّ رَدًّا ، وفَهِمَ فَهْمًا ، وقال قولاً ،

ورمى رمياً ، وأمنَ أَمْنًا» ونحو ذلك ،

٢ - «فَعَالَةٌ» فيما دل على صناعة أو حرفة :

ك «حَاك حياكة ، وخباط خياطة ، وزرع

(١) أي أنه لا يدل بذاته على زمن أو ذات ، ونحو ذلك كالمفرد والمثنى والجمع والتذكير ،
والتأنيث والعلمية ،

(٢) سيأتي بأن المصدر الميمي هو المبدوء بحم زائدة ، أما المختوم بياء مشددة بعدها تاء
تأنيث مربوطة فهو المصدر الصناعي كما سيأتي ،

زراعة ، وتجر تجارة ، وأمر إمارة ، وسفر
سفارة » ،

ثانياً : مصادر الفعل الثلاثي اللازم :

الفعل الثلاثي اللازم يكون على وزن : «فَعِلَ» كفَرِحَ ،
أو «فَعَّلَ» كقَعَدَ ، أو «فَعَّلَ» كسهلَ ، ومصادرهما
كما يلي :

(أ) فإن كان الفعل على وزن : «فَعِلَ» بفتح أوله وكسر
ثانيه ، فمصدره على : «فَعَّلَ» بفتحيتين ك «فرح
فرحا» وجوى جوى ، وشلت يده شللا » ،

(ب) وإن كان الفعل على وزن : «فَعَّلَ» بفتحيتين فمصدره
على خمسة أوزان هي :

١ — «فُعُول» بضميتين ك «قعد قعودا ، وجلس

جلوسا ، وسما سما ، ونما نموا» ونحو ذلك ،

٢ — «فِعَال» بكسر الفاء ، وذلك فيما دل على

امتناع ك «أبي اباء ، ونفر نفارا ، وشرد شرادا»

ونحو ذلك ،

٣ — «فَعْلَان» بفتحيتين ، فيما دل على حركة وتقلب

ك « طاف طوفانا ، وجال جولانا ، وغلى

غليانا ، ونزا نزوانا» ونحوه ،

٤ - «فُعَال» بضم الفاء ، فيما دل على صوت ، أو
داء ك «نعب الغراب نُعبا ، وبغمت الظبيةُ
يُغاما ، وضبحت الخيل ضُبَاحا» ، ومثل :
سعل سُعالا ، وزجر زُجارا ، ودار رأسه دُوارا ،
وأزت القدر أزازا^(١) ،

٥ - «فَعِيل» بفتح الفاء وكسر العين ، فيما دل على
سير ، أو صوت أيضاً ، ك « ذمل ذميلا ،
ورحل رحيلا » ، ومثال الصوت : «أزت القدر
أزيرا ونعب الغراب نعبيا ، وصهل الفرس
صهيلا» ،

(ج -) وإن كان الفعل على وزن : «فَعْل» بفتح لفاء وضم
العين فمصدره على وزنين هما :

١ - «فُعُولَة» ك «سهل سهولة ، وعذب عذوبة
وصعب صعوبة وملح ملوحة» ،

٢ - «فَعَالَة» بفتح الفاء ، ك « فصح فصاحة ،
وضخم ضخامة ، وجزل جزالة ، وظرف
ظرافة » ،

(١) لاحظ أن « فَعِيل » و « فَعَال » يجتمعان فيما دل على صوت كما في : « نعب الغراب
نعبيا ونعبا » و «أزت القدر أزيزا وأزازا » ونحوه .

هذه هي أوزان مصدر الفعل الثلاثي القياسية وما ورد
على خلاف ذلك فهو سماعي ، يحفظ ولا يقاس عليه
ومن ذلك قولهم : «سخط سخطا ورضى رضا ،
وذهب ذهابا ، وشكر شكرا ، وعظم عظمة ، وحزن
حزنا ، وجحد جحودا ، وركب ركوبا » ،

وما ذكر من مصادر الفعل الثلاثي المتعدي واللازم هو معنى

قوله :

«فَعْلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٌ الْمُعْتَدَى

مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَ «رَدٌّ رَدًا»

و «فَعِلٌ» الْأَلْزِمُ بِأَيْهُ : «فَعَلٌ»

ك «فَرَجٌ» وَك «جَوَى» وَك «شَلَلٌ»

و «فَعَلٌ» الْأَلْزِمُ مِثْلُ «فَعَدَا»

لَهُ «فُعُولٌ» بِأَطْرَافٍ كَ «غَدَا»

مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا «فَعَالًا»

أَوْ «فَعَلَانًا» فَادِرٍ ، أَوْ «فُعَالًا»

فَأَوَّلُ لِيَدِي امْتِنَاعٍ كَ «أَبْسَى»

وَالثَّانِي لِلْيَدِي أَقْتَضَى تَقَلُّبًا

لِلسَّاءِ «فُعَالٌ» أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ

سَيْرًا وَصَوْتًا «الْفَعِيلُ» كَ «صَهْلٌ»

« فُعُولَةٌ » « فَعَالَةٌ » ل « فَعْلًا »
ك « سَهَّلَ الأَمْرَ ، وَزَيَّدَ جَزْلاً »
وَمَا أَتَى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى
فَبَابُهُ النَّقْلُ ك « سُخِّطَ وَرِضِيَ »

والخلاصة :

أولاً : لمصدر الفعل الثلاثي المتعدي وزنان هما : «فَعَلَ» ك «فهِمَ ،
ورد» و«فَعَالَةٌ» في الحرفة والصناعة ك «الزراعة ،
والحياكة» ،

ثانياً : أما الفعل الثلاثي اللازم :

(أ) فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ : «فَعِلَ» فمصدره على : «فَعَلَ»
ك «فَرِحَ وَشَلَلَ» ،

(ب) وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ : «فَعَلَّ» فمصدره على خمسة أوزان

هي :-

١ - «فُعُولٌ» في المعالجة ، ك «القعود ، والقُدوم ،

والصعود» ، و«فَعَالٌ» في الامتناع

ك «الاباء والنفار» ، و«فَعْلَانٌ» في التقلب

ك «الطوفان ، والجولان» ، و«فُعَالٌ» في

الصوت والهاء ك «النعب والسعال» ،

و «فَعِيل» في السير والصوت ك «الرحيل
والصهيل» ،

(جـ) وإن كان الفعل على وزن : «فَعْل» فمصدره على وزن
هما : «فُعُولَة» ك «سهولة» و «فَعَالَة»
ك «فصاحة» ،

وما أتى على خلاف ما ذكر من أوزان قياسية فهو
سماعي يحفظ ، ولا يقاس عليه ك «سُخِطَ ورضي ،
وشكر وعظمة ، وحزن وجحود» ،



مصادر غير الثلاثي : أي : الرباعي ، والخماسي ، والسداسي ،
أولاً : مصادر الفعل الرباعي :

الفعل الرباعي يكون على وزن : «فَعْل» ك «كرم» أو «أفعل»
ك «أجمل» أو «فَعْلَل» ك «دحرج» أو «فاعل»
ك «خاصم» ،

ومصادرهما كما يلي :-

(أ) فإن كان الفعل الرباعي على وزن : «فَعْل» فله ثلاث حالات :
الأولى :- إما أن يكون صحيحاً : ومصدره على : «تفعيل»

بكثرة ، أو على ، «فِعَال» بقلّة ، وذلك كـ «قدس
تقدّيساً وعلم تعلّماً ، وفهّم تفهّماً» ونحو ذلك ، قال
الله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾^(١) والثاني
مثل قولهم : «كلمته كلاًماً ، ومنه قوله تعالى :
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا»^(٢) ويرى بعضهم أن هذا الوزن
أعني : «فِعَال» سماعي وليس بمقيس لندرة ما ورد
منه ،

الثانية وإما أن يكون معتلاً : ومصدره أيضاً على : «تفعيل»
لكن تحذف ياؤه ويعوض عنها بـ «التاء» فيصير :
«تفعلة» وذلك مثل : «زكى تزكية ، ولبى تلبية ،
ووصى توصية ، وسمى تسمية» ونحو ذلك ، وقد
تحذف التاء من المصدر عند الإضافة كما في قوله
تعالى :

﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ..﴾^(٣) أما قول الشاعر :

١ (آية (١٦٤) سورة النساء .

٢ (آية (٢٨) سورة النبأ .

٣ (آية (٣٧) سورة النور .

بِأَثِّ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًّا

كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا^(١)

فنادر لمحبيء المعتل : «تنزياً» على وزن : تفعيل من غير حذف وتعويض وقياسه : «تنزية» على تفعله ،

الثالثة: وإما أن يكون مهموزاً : ومصدره على : «تفعيل» أيضاً أو على «تفعيلة» وهو الأكثر ، مثل : خطأ تخطيئاً وتخطئة ، وجزأ تجزيئاً وتجزئة ، وهناً تهنيئاً وتهنئة ، ونبأ تنبيئاً وتنبئة ونحو ذلك .

(ب) وان كان الفعل الرباعي على وزن : «أفعل» فله حالتان :

الأولى: إما أن يكون صحيح العين كـ «أجمل» ومصدره على : «إفعال» تقول : «أجمل إجمالاً ، وأكرم إكراماً ، وأحسن إحساناً ، وأعلم إعلاماً» ، ونحو ذلك ،

الثانية وإما أن يكون معتل العين كـ «أقام» أصله : «أقوم» ومصدره على : «إفالة» وذلك مثل : أقام إقامة ، وأبان إبانة ، وأعان إعانة ، وأدان إدانة» ونحو ذلك وأصله :

(١) لا يعرف قائله وقد علمت وجه الاستشهاد به .

إقوام ، واعوان واييان .. نقلت حركة عينه إلى فاء
الكلمة ، وحذفت العين وعض عنها بتاء التانيث في
الآخر ، وقد تحذف هذه التاء عند الإضافة كما سبق في
قوله تعالى : ﴿وَاقَامِ الصَّلَاةَ﴾^(١) ،

(ج) وإن كان الفعل الرباعي على وزن : «فَعْلَل»
كـ«دحرج» فمصدره على وزن : «فَعْلَلَة» أو
«فَعْلَلال» كـ«دحرجت الكرة دحرجة ودحراجا ،
وسرهف سرهفة وسرهفا»^(٢) ، وحوقل حوقلة
وحيقالا^(٣) ، وسيطر سيطرة وسيطارا وهرج بهرجة
وبهراجا^(٤) وبيطر بيطرة وبيطارا»^(٥) ،

ويرى الجمهور أن : «فعللة» كـ«دحرجة» هو
المقيس الأكثر في الاستعمال ، أما «فعلال»
كـ«دحراجا» فسماعي لايقاس عليه .

-
- (١) فان كان الفعل معتل اللام كـ « أعطى » قلبت لامه في المصدر همزة ، تقول :
اعطى اعطاء ، وأهدى اهداء ، وأولى ايلاء ، واغنى اغناء وأعيب اعيباء ، وأصله :
اعطاو ، اهداي ، ايلاي ، اعياي ، اغناي ،
- (٢) يقال : سرهفت الصبي اذا أحسنت غذاءه .
- (٣) قال : لاحول ولا قوة الا بالله .
- (٤) يقال : بهرج الرجل حديثه ، إذا أتى فيه بالزيف والباطل ،
- (٥) البيطرة : معالجة الدواب .

فإن كان الفعل الرباعي الذي على وزن : «فَعَّلَل» مضاعفا : أي : بأن كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس ك «زلزل» كان مصدره القياسي على : «فَعَّلَل» ، أما «فَعَّلَلَة» فسماعي يحفظ ولا يقاس عليه ، عكس ما سبق في غير المضاعف — تقول على القياس : «زلزل زلزالا» ، و«وسوس وسواسا»^(١) و«وشوش وشواشا»^(٢) و«صلصل صلصالا»^(٣) و«وعوع وعوعا»^(٤) ، وعلى غير القياس : «زلزلة» و«وسوسة ... الخ» ،

(د) وان كان الفعل الرباعي على وزن : «فاعِل» ك «ضارب» فمصدره على : «فعال» ، أو مُفاعلة «ضارب ضرابا ومضاربة» ، وخاصم خصاما ومخاصمة ، وقاتل قتالا ومقاتلة ، وصارع صراعا ومصارعة ، ودافع دفاعا ومدافعة ، وجاور جوارا ومجاورة» ونحو ذلك ،

(١) وسوس : حدث نفسه ،

(٢) الوشوشة : الكلام المختلط الذي يسمع بعضه .

(٣) المصلصل : الرنان ،

(٤) يقال وعوع الكلب اذا نبح .

أما قولهم : قاتل قيتالا فشاذ لا يقاس عليه ،
وإن كان هذا الرباعي معتل الفاء بالياء فمصدره :
«مفاعلة» لاغير ، وذلك كـ «يامن وياسر» تقول :
«ميامنة ومياسرة» ،

ثانياً : مصادر الفعل الخماسي :

الفعل الخماسي يكون على وزن : «تَفَعَّلَ» كـ «تَعَلَّمَ» أو
«تَفَعَّلُلُ» كـ «تدحرج أو مبدؤاً بهمزة وصل على وزن :
«انْفَعَلَ» أو «افتعل» ، ومصادرهما كما يلي :

(أ) فإن كان الفعل على وزن : «تَفَعَّلَ» فمصدره على
وزن : «تَفَعَّلُ» كـ «تعلم تعلما ، وتخرج تخرجا ،
وتجمل تجملا ، وتكرم تكرماً» ،

(ب) وإن كان على وزن : «تفعلل» فمصدره على :
«تَفَعَّلُلُ» كـ «تدحرج تدحرجا وتعلم تعلماً» ،

(جـ) وإن كان مبدؤاً بهمزة وصل على وزن : «انْفَعَلَ» ،
أو افتعل» فمصدره على وزن : «انْفَعَالُ» ، أو افتعال»
بكسر ثالثة وزيادة ألف قبل آخره مثل : «انطلق
انطلاقاً ، وانشرح انشراحاً» ومثل : «اجتمع

اجتماعها ، واقتدر اقتدارا ، وصطفى اصطفاء ،
وانطوى انطواء ، واقتدى اقتداء » ،

ثالثا : مصادر الفعل السداسي :

للفعل السداسي حالتان :

الأولى : أن يكون مبدؤا بهمزة وصل على وزن : «استفعل»
وعينه صحيحة غير معتلة ، وهذا مصدره على وزن
«استفعال» بكسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل
آخره كـ «استحسن استحسانا ، واستقبح استقباحا
واستخرج استخراجا» ونحوه ،

الثانية أن يكون كذلك ، مبدؤا بهمزة وصل على وزن
«استفعل» لكنه معتل العين كـ «استعاذ» أصله :
«استعوذ» نقلت حركة عينه وهي : الواو إلى فاء
الكلمة وهي : «العين» ثم حذفت عينه : «الواو»
وعوض عنها تاء التانيث في الآخر وجوبا فصار :
«استعاذ استعاذة» والأصل في الفعل ومصدره :
«استعوذ استعواذا» كما رأيت ، ومثل «استعاذ»
استحاذ استحاذة واستجاب استجابة ، واستفاد
استفادة واستقام استقامة ، ونحو ذلك ، وقد يصحح
«استفعال» فلا يخضع لقواعد الصرفين كقوله تعالى :

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ ، ومصدره : «استحوذا»
وقياسه : «استحاذا استحاذة» فهو شاذ قياسا فصيح
استعمالا ،

رابعاً : مصدر المرة :

مصدر المرة : هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن : «فَعْلَةٌ»
من الثلاثي أو على لفظه من غيره بزيادة تاء التانيث ، وفتح
ماقبلها ، كـ «جَلَسَ جَلْسَةً» و «استعان استعانة واحدة»
وتبين تبينة ، ونحو ذلك ، ويصاغ من الثلاثي ، وغيره :

(أ) فيبنى من الثلاثي على وزن : «فَعْلَةٌ» بفتح الفاء
وسكون العين ، وذلك كـ «جَلَسَ جَلْسَةً ، وأكل
أكلة ، وفرح فرحة ، وجال جولة» ونحو ذلك^(١) ،

(ب) ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بزيادة

(١) في الأمثلة تحول المصدر الأصلي « جَلَسَ ، أَكَلَا ، أَخَذَ ، فَرِحَ ، جَوْلَانَا » إلى
مصدر فرعي دال على « المرة » هو : أَكَلَةٌ ، جَلْسَةٌ . الخ وذلك بعد حذف
الحرف الزائد ان وجد وزيادة تاء التانيث ليصبح المصدر الحقيقي مصدرا للمرة على
وزن « فَعْلَةٌ » أي أن كل مصدر من الثلاثي نريد جعله للمرة نحوله على وزن : فَعْلَةٌ
> ليدل على شيئين في آن واحد هما : المعنى المجرد كـ « جَلَسَ وَأَكَلَا » ونحوهما
وفرعي دال على المرة والمصدر الأصلي كـ « جَلْسَةٌ وَأَكَلَةٌ » ،

تاء التانيث وفتح ما قبلها ، ك «أنعم إنعامه ، وتبين
تبينة » و «استعان استعانة واحدة ، ودحرج دحرجة
قوية» ونحو ذلك^(١) .

أحكام مصدر المرة :

لمصدر «المرة» خمسة أحكام :

١ - إن كان المصدر الأصلي موضوعاً على : «فَعْلَةٌ» الخاصة
بالمرة ك «صاح صحيحة» أو كان مختوما بتاء التانيث ، ك «أبان
إبانة» ، وجب أن يزداد بعده في اللفظ ما يدل على المرة كالوصف
بواحدة ، أو قيام قرينة لفظية تدل على الوحدة (المرة) كقولك :
«صاح صحيحة واحدة ، أو أبان ابانة واحدة» أو صحيحة قوية ،
وابانة واضحة ، أو لم يزد عليها ، أو لم يكررها ، ونحو ذلك من
القرائن ، ومثل «صحيحة» : هفوة ، ورأفة ، ونشدة ، وغلبة
وسرقة ، ومثل «إبانة» : استعانة ، واقامة ، واستقامة ، وافادة
واستفادة ، ونحو ذلك ،

٢ - مصدر المرة : مصدر غير عامل فلا أثر له فيما بعده ،

(١) في الأمثلة لم يتحول المصدر على وزن : فعلة لأنه ليس ثلاثياً ، فيبقى على صورته
الأساسية ، بتغيير طفيف يتمثل في الحاق تاء التانيث في المصدر الذي ليس مقترنا
بها من أصله وفتح ما قبلها ، وإن كان المصدر الأصلي بتاء التانيث فتحت ما قبلها
ك «استعانة» واتبعت بما يدل على المرة كالوصف بواحدة ونحو ذلك .

بمخلاف المصدر الأصلي فإنه يعمل ،

- ٣ - لا يصاغ مصدر المرة الثلاثي إلا من الفعل التام المتصرف
ك «قعد وأكل» ونحوهما ، فلا يصاغ من كاد وعسى ونحوهما ،
٤ - لا يصاغ هذا المصدر من فعل معنوي كالفهم والعلم ،
فلا يقال فهمه وعلمه مطلقا ،
٥ - لا يصاغ من الأوصاف الثابتة الملازمة للمتصف بها
كالحسن والقبح والشجاعة والجبن والظرف والطول والقصر ونحو
ذلك

خامساً مصدر الهيئة :

مصدر الهيئة : هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن «فَعْلَة»
(بكسر الفاء وسكون العين) من الثلاثي ، ولا يصاغ من غيره الا
شدودا ، وأمثلة الهيئة هي أمثلة المرة بتحويل الفتحة إلى كسرة ،
ك «جِلْسَة ، وقَعْدَة ، وفرْحَة ، وجِيلة»^(١)

(١) طريقة صياغة الهيئة هي نفس الطريقة التي اتبعت في صياغة المرة من الثلاثي ،
وخلاصتها ، الاتيان بمصدر الفعل : « جِلوسا ، قعودا ، فرحا ، جولانا » ثم
حذف الحرف الزائد ان وجد لتحويل المصدر الأصلي : « جِلوسا » ونحوه الى
مصدر فرعي للهيئة على وزن « فَعْلَة » ك « جِلْسَة وجِيلة » و « جِيلة » للهيئة
هي « جولة » للمرة لكن قلبت الواو ياء لأجل الكسرة .

أحكام مصدر الهيئة :

- لمصدر الهيئة خمسة أحكام هي :
- ١ - يصاغ من الثلاثي على وزن : «فعللة» بكسر الفاء وسكون العين ،
 - ٢ - لا يصاغ من غير الثلاثي ، وشذ قوهم : «اخرمترت خمره ، وانقبت نقبة ، وتعمم عممة ، وتقمص قمصة » ،
 - ٣ - وإذا كان مصدر الفعل الثلاثي من أصل وضعه على وزن : «فعللة» بكسر الفاء الخاصة بالهيئة ك «عزة ، ونشدة ، وعدة» وأريد بيان الهيئة منه أتبع بقريئة تدل عليها ، تقول : «عزة النفس سجية عربية ، ونشدة المعارف طبيعية المجد ، وعدة الحرب لازمة للمجاهدين » وهكذا ،
 - ٤ - وإن كان المصدر مختتما بتاء التأنيث على وزن «فعللة» للمرة من أصل وضعه ك «رحمة ، وعزمة ، وطعنة» وأريد بيان الهيئة منه وجب تحويل صيغة المرة إلى الهيئة بكسر الفاء ، تقول : «رحمة ، عزمة ، وطعنة» وهكذا ،
 - ٥ - لا يصاغ مصدر الهيئة إلا من فعل تام متصرف دال على أمر حسي غير ثابت ، فلا يصاغ من كان وعسى ، ولا من فهم وعلم ، ولا من الأوصاف الثابتة كالحسن والقبح ، وهو ما سبق

أنه يمتنع صياغة المرة منه ،

وما ذكر من مصادر غير الثلاثي ، ومصدر المرة والهيئة
وما يتعلق بهما من أحكام هو المراد بقوله :

وَعَبْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْبُورٌ

مَصْدَرُهُ كـ «قُدْسَ التَّقْدِيسِ»

وَ «زَكُّهُ تَرْكِيَةً ، وَأَجْمَالاً

إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمُّلاً تَجْمُلاً»

وَ (اسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقَامَ

إِقَامَةً» ، وَغَالِباً ذَا التَّالِزِمْ

وَمَا يَلِيهِ الْآخِرَ مُدًّا وَافْتِحَا

مَعَ كَسْرِ ثَلَوِ الثَّانِي مِمَّا افْتِحَا

بِهَمْزٍ وَصَلِ كـ «اصْطَفَى» وَضُمَّ مَا

يُرْبَعُ فِي أَمْثَالِ : «قَدْ تَلَمَّمَا»

«فَعْلَالٌ أَوْ فَعَلَّةٌ» لـ «فَعَلَّأَ

وَأَجْعَلُ مَقْبُورًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

«لِفَاعِلٍ» : «الْفِعَالُ ، وَالْمُفَاعَلَةُ

وغير ما مر : السَّمَاعُ عَادَلَهُ

وَ «فَعَلَّةٌ» لِمَرَّةٍ كـ «جَلَسَتْ»

وَ «فَعَلَّةٌ» لِهَيْئَةٍ كـ «جَلَسَتْ»

في غير ذي الثلاثِ بـ «التاء» المَرَّةُ
وشُدُّ فيه هَيْئَةٌ كـ «الخُمْرَةُ»

والخلاصة :

مصادر غير الثلاثي ، تشمل : الرباعي ، والخماسي ،
والسداسي ،

أولاً: مصادر الرباعي :

(أ) فالفعل الرباعي الذي على وزن : «فَعَّل» إن كان
صحيحاً : فمصدره على : «تفعيل» بكثرة كـ «تقديس
وتعليم» وعلى «فَعَّال» بقلة كـ «كذاب وكلام»

وإن كان معتلاً : فمصدره كذلك على : «تفعيل» لكن تحذف
ياؤه ويعوض عنها تاء التانيث في الآخر فيصير : «تُفَعِّلَة»
كـ «سمي تسمية» وقد تحذف التاء للإضافة ، وإن كان
مهموزاً : فمصدره أيضاً على : «تفعيل» أو على : «تُفَعِّلَة»
وهو الأكثر ، كـ «جزأ تجزئاً وتجزئة» ،

(ب) - وإن كان الرباعي على وزن : «أفعل» صحيح
العين : فمصدره على : «إفعلال» ، كـ «أجمل إجمالاً» ، وإن
كان معتلاً : فمصدره على : «إفالة» كـ «أقام إقامة» بالنقل

والحذف والتعويض ،

(ج) وإن كان على وزن : «فَعَلَّلَ» كـ «دَحْرَجَ» فمصدره على «فَعْلَلَةٌ» قياساً أو على : «فِعْلَالٌ» وليس بمقيس ، كـ «دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودَحْرَاجًا» ،

وإن كان «فَعْلَلٌ» مضاعفاً : كـ «زَلَزَلَ» فمصدره على «فِعْلَالٌ» قياساً ، أو «فَعْلَلَةٌ» لكنه غير مقيس ، كـ «زَلَزَلَ زَلْزَالًا وزَلْزَلَةً» ،

(د) — وإن كان الرباعي على وزن : «فَاعِلٌ» فمصدره : «الْفِعَالُ والمَفَاعِلَةُ» كـ «ضَارِبٌ ضَرَابًا ومَضَارِبَةٌ» ،

ثانياً مصادر الخماسي :

(أ) — الفعل الخماسي الذي على وزن : «تَفَعَّلَ» مصدره على : تَفَعَّلٌ كـ «تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا» .

(ب) — وإن كان على وزن : «تَفَعَّلِلٌ» فمصدره : التَفَعَّلِلُ كـ تَدَحْرَجُ تَدَحْرَجًا .

(ج) — وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل فمصدره : «انْفَعَالٌ» أو اِفْتِعَالٌ كـ «انْطَلَقَ انْطِلَاقًا ، وَاِصْطَفَى اصْطِفَاءً» ،

ثالثاً مصادر السداسي :

السداسي المبدوء بهمزة وصل على وزن : «استفعل» صحيح العين : مصدره على «استفعال» كـ «استحسن استحساناً» ، فإن كان معتل العين فمصدره على : «استفعال» من حيث أصله لكن يتحول إلى : «استفالة» بعد النقل والحذف والتعويض ، كـ «استعاذ استعاذة» .

رابعاً مصدر المرة :

ومصدر المرة هو المصدر الأصلي المصوغ من الثلاثي على وزن : «فَعْلَةٌ» كـ «جَلَسَةٌ وَقَعْدَةٌ» أو على لفظه من غير الثلاثي كـ «تَبِينٌ تَبْيِينَةٌ» و «استعان استعانة واحدة» ، وإن كان المصدر الأصلي على : «فَعْلَةٌ» أو مختوماً بتاء التانيث ، وجب أن يؤتى بعده بما يدل على المرة كـ «أبان إبانة واحدة» ، واستعان استعانة واحدة» .

ولا يصاغ مصدر المرة إلا من فعل تام متصرف ، دال على أمر حسي غير ثابت ،

خامساً مصدر الهيئة :

ومصدر الهيئة : هو المصدر الأصلي المصوغ على وزن «فَعْلَة»
ك «جِلْسَة وقَعْدَة» ، ولا يصاغ من غير الثلاثي إلا شذوذاً ،
وإن كان مصدر الفعل الثلاثي على وزن «فَعْلَة» بكسر الفاء
ك «عِزَة» أتبع بما يدل على الهيئة ك «عِزَة النفس سَجِيَّة
العربي» ،

وإن كان المصدر محتملاً بتاء التانيث على وزن : «فَعْلَة» بفتح
الفاء ك «رَحْمَة» وجب كسرها للمهيئة ك «رِحْمَة» ،
ولا يصاغ مصدر الهيئة إلا من فعل تام متصرف ، دال على
أمر حسي غير ثابت ،



المصدر الميمي

المصدر الميمي : إسم بمعنى المصدر الأصلي مبدوء بميم زائدة ، ويكثر
مجيء تاء التانيث في آخره سماعاً لغير المفاعلة^(١)

(١) المراد بالمفاعلة : كالمعاقر ، والمشاركة ، والمعاونة ، والمقارنة ، ونحو ذلك فهذه الصيغ
لاتسمى مصادر ميمية ،

ويصاغ من الفعل الثلاثي ومن غير الثلاثي :

(أ) — فيصاغ من الثلاثي على وزن : «مَفْعَل» بفتح الميم
والعين ، كـ «مذهب ، ومطلب ، ومقتل» ، ومثل : «مسعى ،
وموفى ، وموقى» ومثل : «منال ، ومعاد ، ومقال»^(١) ومثل «محبة
ومسرة»^(٢) .

فإن كان الفعل الثلاثي مثلاً واوياً صحيح اللام محذوف الفاء
في المضارع ، فإنه يصاغ على وزن : «مَفْعِل» بكسر العين ،
كـ «وعد ، وموعد ، ورد ، ومورد ، وورث ، ومورث ، ووصل ،
وموصل ، ووقف ، وموقف» ،

(ب) — ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم المفعول ، أي :
على وزن الفعل المضارع مع التزام الميم الزائدة المضمومة في أوله ،
وفتح ما قبل آخره إن لم يمكن مفتوحاً ، وذلك كـ «مُنْتَظَر ،
ومُعْتَبَر ، ومُعْتَقَد ، ومُعْتَمَد» من : انتظر ، واعتبر ، واعتقد ،
واعتمد ،

(ج) — تزداد تاء التانيث في آخر المصدر الميمي في ألفاظ
مسموعة على وزن : «مَفْعَلَة» والغالب أن تكون هذه التاء للدلالة

(١) (مقال) ونحوه ، أصله : مقول على وزن « مفعَل » بفتح الميم والعين ،

(٢) (مسرة) ونحوه أصله : مسرة على وزن : « مفعلة » ،

على معنى كبيان سبب الفعل في قوله صلى الله عليه وسلم :
« الولدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ » أو للتكثير ، كقوهم :
« مأسدة ، مسبعة ، مذأبة ، مقشأة ، مفعاة ، مقمحة » أي
مكان تكثر فيه هذه الأجناس ،

وما ورد من مصادر ميمية على غير ما ذكر فشاذ يحفظ
ولا يقاس عليه وذلك كقوهم : « مَظْلَمَةٌ ، وَمَعْدِرَةٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ،
ومرجع » وكلها بكسر العين ، ومثل : « مقيل ، ومبيت ،
ومحيض ، ومشيب ، ومصير » ونحو ذلك ،
○○○

فائدة تتعلق بما سبق

إذا كانت فاء الفعل الثلاثي واوا ك « وعد » ونحوه ، سمي : مثلاً
واوياً ، وإن كانت فاءه ياء ك « يسر » ونحوه ، سمي : مثلاً يائياً ،
فالمثال : هو ما اعتلت فاءه ،
والمثال الواوي قسمان :

الأول : محذوف الفاء : وذلك في المضارع المكسور العين
ك « وعد يعد ، و وصل يصل ، ورت يرت » ونحو ذلك ، وهذا
يكون مصدره الميمي على وزن : « مفعيل » بكسر العين
ك « موعد ، وموصل ومورث » ،

الثاني : ما كانت فائده غير محذوفة : وذلك في المضارع المفتوح العين أو مضمومها ، ك « وَجَلَّ يَوجِلُّ ، وَلِغَ يولُغُ ، وَهَلَّ يوهلُّ^(١) ، وَلِهَ يوله^(٢) » ومثل : وَجَهَ يوجه ، وَوَحَمَ ، وَوَضَعَ ، وَوَدَعَ ، وَوَهَنَ وهذا يبقى مصدره الميمي على الوزن الأصلي : «مفعل بفتح العين ، وذلك ك «مَوجَل ، ومولع ، وموهل ، وموجه ، وموَحَم وموضَع» وهكذا ،

أما المثال اليائي ك «يسر ، ويفخ^(٣) ، وييد^(٤) ، ويعر^(٥) ، ويبس ويبس ، ويتم » ونحو ذلك فإن ياءه لا تحذف في المضارع فيظل مصدره الميمي على وزن «مفعل» بفتح العين ك «يسر وميسر وميسرة ، وهكذا ،

ومن هنا نعرف بأن أي فعل ثلاثي معتل الفاء بالواو أو الياء يسمى :

مثالاً : وإن كان معتل اللام ك «سعى ومسعى» سمي : ناقصاً وإن كان معتل العين ك «قال مقالاً» ونحوه «سعي : الأجوف :

-
- (١) وهل : كفرح ضعف وفرغ ، ووهل الى الشيء : ذهب وهمه اليه ،
 - (٢) وله : حزن .
 - (٣) يفخ : أصاب بأفوخه .
 - (٤) ييد : جمع الأيد ، وهو نبات كالشعير مسنة للدواب ،
 - (٥) يعر : يقال : يعرت الشاة تيعر اذا صوتت بشدة .

وإن اعتلت فائوه ولامه سمي : لفيفا مفروقاً ك «وقي وموقى : وإن
اعتلت عينه ولامه سمي : لفيفا مقروناً ك «عوى ، وهوى ،
وجوى ، وطوى » ،

المصدر الصناعي

المصدر الصناعي : اسم جامد أو مشتق ألحقت به ياء مشددة
لنسب ، وبعدها تاء مربوطة ، وذلك للدلالة على معنى^(١) مثل :
انسان وانسانية والوطن والوطنية والحجر والحجرية ، والتقدم
والتقدمية ، والحيوان ، والحيوانية ، والحزب والحزبية ، والعالم
والعالمية ، والوحش والوحشية والمصدر والمصدرية ، والحر والحرية ،
وغير ذلك ، ولم يذكر ابن مالك في الألفية المصدر الميمي
والصناعي ،

اسم الزمان واسم المكان

أولاً : تعريفهما :

إسم الزمان واسم المكان : إسمان مصوغان من المصدر الأصلي ،
للدلالة على المعنى المجرد للمصدر ، وعلى زمان وقوع الفعل

(١) أي معنى آخر غير المعنى المجرد الذهني المؤلف ، فكلمة : (وطن) معناها في
الذهن : المكان الذي استوطنه الانسان وألفه ، ولكن كلمة : (وطنية) تدل على
مجموعة معان أخرى كالنحبة والنصح والوفاء والصبر والتضحية الى غير ذلك .

أو مكانه ، ك «مرمى وموعد ومكرم» ،

ثانياً : صياغتهما : يصاغان من الثلاثي ، وغير الثلاثي .

(أ) — فيصاغان من الثلاثي على وزن : «مَفْعَل» بفتح الميم
والعين وذلك ك «سعى ومسعى ، ورمى ومرمى ، ولهى وملهى ،
ودعا ومدعى ، ونظر ومنظر ، وذهب ومذهب ، وطلع ومطلع»
ونحو ذلك ، ويستثنى من الثلاثي مسئلتان يصاغان فيهما على
وزن : «مفعل» بكسر العين هما :

الأولى : إذا كان الفعل مثالا واويا صحيح اللام ك «وَعَدَ يَعِدُ مَوْعِدًا
وَهَبَ يَهَبُ مَوْهَبًا وورث يرث مورثا ووثق يثق موثقًا ووال يئول
موئلا» ونحو ذلك ،

الثانية : إذا كان الفعل صحيح اللام مكسور العين في المضارع
ك «جلس يجلسُ مجلسًا ، نزل ينزلُ منزلًا ، ورجع يرجع
مرجعًا ، وقصد يقصد مقصدًا» ونحو ذلك ،

(ب) — وبصاغان من غير الثلاثي على وزن : اسم المفعول ،
أي : الاتيان بالمضارع وقلب أوله ميما مضمومة وفتح ما قبل
الآخر ، وذلك ك «مُكْرَم» ومُسْتَعَان ، ومُسْتَخْرَج ، ومُتَمَسِّي ،
ومُصَبِّح ، ومُسْتَقَر ومَقَام» ونحو ذلك ،

ويتضح من كل ما سبق أن أربعة من المشتقات تكون بلفظ

واحد مشتركة في صياغتها من غير الثلاثي مطلقاً ، وفي صياغتها
من الثلاثي غالباً ،

فالمشتركة من غير الثلاثي : إسم الزمان ، والمكان ، والمصدر
الميمي ، واسم المفعول ، ومن أمثلتها ماسبق ك «ممسى ومكرم»
والمشتركة من الثلاثي : إسم الزمان والمكان ، واسم المفعول ،
وكذا المصدر الميمي إلا في الصحيح المكسور العين في
المضارع ، والمثال الذي لا تحذف فائوه في المضارع ، فالمصدر
الميمي في هذين النوعين على وزن : «مَفْعَل» بفتح الميم والعين
ك «نزل ومَنَزَل ، ووجَل ومَوَجَل» ،

وقد وردت ألفاظ بالكسر ، وقياسها الفتح ومنها : المنسِك ،
والمشرق والمغرب ، والمطلع ، والمسجد ، والمفرق ، والمنبِت ،
والمسقط ، والمسكن ، والمجزر ، وهذه الألفاظ يجوز إبقاؤها على
ما سمعت عليه ، ويجوز نطقها على القياس وهو الفتح ،

اسم الآلة

اسم الآلة : إسم مصوغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي للدلالة على
الأداة التي تعين الفاعل في تأدية الفعل ، ك «مفتاح ، ومبرد ،
ومكنسة» ويصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان
هي :

- ١ - «مُفْعَال» كـ «مِفْتَاح ومِنشَار ، ومِنظَار ، ومِلْقَاط ، ومِنفَاح ، ومِذْيَاع» ،
- ٢ - «مِفْعَل» كـ «مِبرِد ، ومِصْعَد ، ومِثْقَب ، ومِقص ، ومِغْلِب ، ومِنجَل» ،
- ٣ - «مِفْعَلَةٌ» كـ «مِكْنَسَةٌ ، ومِطْحَنَةٌ ، ومِفرْمَةٌ ، ومِصْفَاةٌ ، ومِكَوَاةٌ ، ومِذْرَاةٌ ، ومِطْرَقَةٌ ، ومِقْلَاةٌ ، ومِشْوَاةٌ ، ومِغْرَفَةٌ» ،
- ٤ - وأَجَاز المِجْمَع اللُّغَوِي وَزناً رَابِعاً هُوَ : «فَعَّالَةٌ» بِفَتْحِ الفَاءِ وَتَشْدِيدِ العَيْنِ ، لَوْجُودِ مَسْمِيَّاتٍ عَصْرِيَّةٍ تَسْتَدْعِي هَذَا الوِزْنَ كـ «سَمَاعَةٌ ، وَغَسَالَةٌ ، وَجِرَافَةٌ ، وَزِحَافَةٌ ، وَدِرَاجَةٌ ، وَنِظَارَةٌ ، وَشَوَايَةٌ ، وَسِيَارَةٌ ، وَدِبَابَةٌ» ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ،

وقد وردت أسماء كثيرة جامدة على غير وزن مخصوص ، هكذا وردت عن العرب شاذة عن القياس ، وهذه تحفظ ولا يقاس عليها كـ «الفأس والقدم ، والسكين والساطور» ،

ومنها أيضاً ما هو على لفظ قريب من القياسي كـ «مُنْحَل» ، ومُذْهِنٌ ، ومُكْحَلَةٌ ، ومُسْعَطٌ - وهذه بضم الأول والثالث - ومُذَقٌ «بضم الأول والثاني ، وهي الفاظ قليلة يرى بعضهم جواز الحاقها بالأوزان القياسية فـ «منحل» يمكن الحاقه بـ «مبرد ومنجل» ونحوهما فيكون «منحل» على وزن (مفعل) وهكذا ،

فائدة صغيرة

عرفت بأن المصدر الصناعي قد ألحقت به ياء مشددة هي في الأصل للنسب ، وبعدها تاء تأنيث مربوطة كما في : «إنسان وإنسانية» وهذه التاء يسميها بعضهم : «تاء النقل» وذلك لانتقال الاسم بها من النسب المشتق وهو : «إنساني» إلى الاسم الخالصة ، وذلك للدلالة على الحدث ، ا . ه .

أبنية أسماء الفاعلين ، والمفعولين

أولاً : إسم الفاعل : تعريفه ، صياغته ، أبنيته .

تعريفه : إسم الفاعل : إسم مشتق دال على الحدث وعلى من قام به ، ك «ضرب فهو ضارب ، وغذا فهو غاذ » ، ومثله : «أكل وشارب ، وذاهب» ، ونحو ذلك .

صياغته : يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي واللازم ، ومن غير الثلاثي ،

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :

الفعل الثلاثي إما أن يكون على وزن : «فَعَلَ» أو «فَعِلَ» أو

«فَعَلَ» — بفتححتين ، وبفتح وكسر ، وبفتح وضم — واسم
الفاعل من كل منها كما يلي :

(أ) — فإن كان الفعل على وزن : «فَعَلَ» فاسم فاعله على
وزن : «فاعل» مطلقا ، متعديا كان كـ «ضرب فهو ضارب ،
وقتل فهو قاتل ، وكتب فهو كاتب وغذا الطفل فهو غاذ » أو
لازما كـ «ذهب فهو ذاهب ، وعبس فهو عابس ، وغذا الماء
(أي سال) فهو غاذ (أي سائل) ونحو ذلك .

وقد يأتي اسم الفاعل من : «فَعَلَ» على غير «فاعل» وذلك
في ألفاظ قليلة مسموعة لايقاس عليها ، كـ «طاب فهو طيب ،
وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب» ،

(ب) — وإن كان الفعل على وزن : «فَعِلَ» فله حالتان :
الأولى : إما أن يكون متعديا : واسم فاعله على : «فاعل» أيضا
كـ «ركب فهو راكب وعلم فهو عالم ، وأمن فهو آمن ، وشرب
فهو شارب » ،

الثانية : وإما أن يكون لازما : واسم فاعله على أحد ثلاثة أوزان
هي :

١ — «فَعِلَ» فيما دل على عَرَض كـ «فَرِحَ فهو فَرِح ، وأُشِرَّ
فهو أُشِرَّ ونَضِرَ فهو نَضِر ، وبَطَرَ فهو بَطَرَ» ،

٢ - «فَعْلَان» فيما دل على خلو أو امتلاء ك «عطش فهو عطشان ، وظمىء فهو ظمآن ، وصدى فهو صديان ، وروى فهو ريان ، وشبع فهو شبعان » ونحو ذلك ،

٣ - «أفعل» فيما دل على لون أو خلقة ، ك «سود فهو أسود ، ونخضر فهو أخضر ، وحمز فهو أحمر ، وكحل فهو أكحل ، ودعج فهو أدعج ، ولى فهو ألى ، وعمى فهو أعمى» ونحو ذلك ،

وأما قولهم : «سلم فهو سالم ، وعقرت المرأة فهي عاقر» فقد وقع فيه اسم الفاعل من اللازم على وزن : «فاعِل» وهو قليل جدا .

(ج) - وإن كان الفعل على وزن : «فَعْل» بضم العين فاسم فاعله على أوزان كثيرة ومنها :

١ - «فَعِيل» ك «شرف فهو شريف ، وظرف فهو ظريف ، وجمل فهو جميل ، ونبل فهو نبيل وقبح فهو قبيح ، ونحو ذلك ،

٢ - «فَعَل» ك «ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم ، وصعب فهو صعب» ،

٣ - «فَعَل» ك «بطل فهو بطل ، وحسن فهو حسن» ،

٤ - «فَعَال» ك «جبن فهو جبان ، ورزنت المرأة فهي

رزان ، وحصنت فهي حصان » ،

٥ - « فُعَال » كـ « شجاع وفرات » تقول : شجع الرجل فهو

شجاع ، وفرت الماء فهو فرات ،

٦ - « فاعِل » كـ « طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض »

٧ - « فُعْل » بضمّتين كـ « جُنُبٌ وخشب » ، والخمسة

الأخيرة قليلة ،

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي :

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال

حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره ، مثل :

«قاتل يقاتل فهو مُقاتِل» ومثله : «متدحرج ، ومكرم

ومدحرج ، ومحرّنجم ومقشعر» و«انقاد ينقاد فهو منقاد»

ومثله : «مختار ، ومعين ، ومستفيد» ، وأصل (منقاد ومختار) :

مُنْقَوِدٌ ومُخْتَبِرٌ بكسر الواو والياء قلبتا ألفا لأجل الفتحة قبلهما ،

وأصل معين ومستفيد : مُعِينٌ ومُسْتَفِيدٌ ، نقلت حركة الواو إلى

الساكن قبلها ، ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسر ، وفي مستفيد

«بكسر الياء نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها ،

ثانياً : إسم المفعول : تعريفه ، وصياغته :

تعريفه : إسم المفعول : إسم مشتق يصاغ من مصدر الفعل

المبني للمجهول للدلالة على الحدث ، وعلى من وقع عليه ،
ك «مضروب ومصوغ» ،

صياغته : يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ، وغيره ، ومن المعتدى
مطلقا ، ومن اللازم مع الجار والمجرور ، أو الظرف أو المصدر ،
بشرط أن يكونا متصرفين مختصين ،

١ - فيصاغ من الثلاثي على وزن : «مَفْعُول» ك «ضرب فهو
مضروب ، وأكل فهو مأكول» ومثله : «مَصُوغ ، وَمَقُول ،
وَمَبِيع» والأصل : «مَصُورُغ ، وَمَقُورُول ، وَمَبِيعُوع»^(١) ومثله :
«مَقُورِي عَلَيْهِ وَمَرَضِي عَنْهُ وَمَرْمِي» والأصل : «مَقُورِي ،
وَمَرَضُورِي ، وَمَرْمُورِي»^(٢) ومثله : «مَعْدُور ، وَمَعْرُور ،
وَمَرَجُور» ونحو ذلك ،

(١) في الواوي مثل : « مصوغ » و « مقول » وفي اليائي : « مبيع » نقلت حركة
العين وهي الواو في : « مصووغ ومقوول » والياء في « مبيع » الى الصحيح
الساكن قبلها وهو فاء الكلمة ، التقى ساكنان هما : العين وواو مفعول ، فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ، فصار الواوي : « مصوغ ومقول » أما اليائي فصار :
« مبيع » بضم الياء فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار : « مبيع » ،

(٢) « مقوروي » أصله الأصيل : « مقوور » بثلاث واوات ، استثقل اجتماعها في الطرف
مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء ، اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون
فقلبت الواو ياء والضمة كسرة لأجل الياء فصار : مقوي « بكسر الواو وهكذا تقول
في الباقي .

ونو تميم يصححون ما عينه ياء يقولون : «مبيوع ، ومخيوط ،
ومديون» ،

٢ - ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال حرف
المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، ك «ضارب
يضارب فهو مضارب» ومثله : «معظم ، ومستغفر ،
ومدحرج ، ومُستعان به» ونحو ذلك ،

وقد وردت أسماء قليلة جاءت بلفظ واحد لاسم الفاعل
والمفعول ويتضح المراد منها بالقرائن اللفظية ونحوها ومنها : «مُنقاد
ومُختار ومُهتاج ومُحتاج ، ومُحتار ، ومُحتل ومُعتد» ،

٣ - تنوب أربعة أوزان يستوى فيها المذكر والمؤنث عن «مفعول»
في تأدية معناه وهي : «فَعِيل» ك «قتيل وجريح» و «فَعَل»
ك «ذبح ، ورعي» و «فَعَلَ» ك «قنص وجلب» و «فُعَلَة»
ك «عُرْفَة ومُضغَة» بمعنى : مقتول .. ومذبوح .. ومقنوص ..
ومغروف ،

وما ذكر من صيغ اسم الفاعل ، واسم المفعول هو المراد
بقوله :

ك «فَاعِل» صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا
مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ ك «غَدَا»

وَهُوَ قَلِيلٌ فِي : «فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ»
 غَيْرَ مُعَدِّي ، بَلْ قِيَاسُهُ : «فَعَلْتُ»
 و «أَفْعَلْتُ ، فَعْلَانُ» نَحْوُ : أُشِيرُ
 وَنَحْوُ : صَدَّيَانِ ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
 وَ «أَفْعَلْتُ» فِيهِ قَلِيلٌ ، وَ «فَعَلْتُ»
 وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يُغْنِي : «فَعَلْتُ»
 وَزِنُهُ الْمُمْضَارِعُ اسْمُ فَاعِلٍ
 مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كِ «السُّوَاصِلِ»
 مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقاً
 وَضَمَّ مِثْمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
 وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ
 صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ : «الْمُنْتَظَرُ»
 وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطَّرَدُ
 زِنُهُ مَفْعُولٍ كِ «آيَةٌ مِنْ قَصْدٍ»
 وَنَابَ ثَقِلاً عَنْهُ ذُو «فَعِيلٍ»
 نَحْوُ : فَتَاةٌ أَوْ فَتَى «كَحَيْلٍ»
 ○○○

والخلاصة :

أولاً : اسم الفاعل : اسم مشتق دال على الحدث وعلى من قام به ،

ك «ضارب وغاذ» ،

ويصاغ من الثلاثي وغيره :

(أ) - فيصاغ من : «فَعَل» اللازم أو المتعدي ، أو «فَعِل» المتعدي على وزن : «فاعل» ك «ضرب وضارب وغذا وغاذ» ، و يصاغ من : «فَعِل» اللازم على : «فَعِل» كَفَرِحَ وَأَشِرَ ، وَبَطِرَ ، أو على : «فَعْلان» ك «عطشان وصدیان» أو على : «أفعل» ك «أسود وألمى» ،

و يصاغ من : «فَعْل» ولا يكون الا لازما . على : «فَعِيل» كشریف « أو «فَعْل» كضَحْم ، أو «فَعْل» كبطل ، أو «فَعَال» ك «جبان ورزان» أو : «فُعَال» ك «شجاع وفرات ، أو «فاعِل» كظاهر وحامض ، أو «فُعَل» ك «جنب» ،

(ب) - و يصاغ من غير الثلاثي : على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة ، وكسر ما قبل الآخر ، ك «مقاتِل ومتدحرج ، ومنقاد ومستفيد» ،

ثانياً واسم المفعول : إسم مشتق يصاغ من مصدر الفعل المبني للمجهول و يصاغ من الثلاثي : على وزن : «مفعول»

ك «مضروب» ، وَمَقُول ، وَمِبيِع ، وَمَرَضِي ، وَمَعْدُو ، وبنو
تميم يصححون اليائي ك «مبيوع» .

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف
المضارعة ميما مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ك «مضارب
ومستعان» ،

وينوب عن : «مفعول» أربعة أوزان تؤدي معناه هي :
«فَعِيل» ، كقتيل ، و«فِعْل» كذبح ، و«فَعْل» كقنص ،
و«فُعْلة» «كغرفة» ،

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل : هي صفة مصوغة من الفعل اللازم للدلالة
على معنى ثابت في الموصوف ، وقد تصاغ من الفعل المتعدي بقلة ،
وسميت الصفة المشبهة باسم الفاعل : لأنها تشبه اسم الفاعل
من ثلاثة أوجه :

الأول : أن كلا منهما يذكر ويؤنث ويفرد ويشنى ويجمع ،
الثاني : كل منهما يدل على الحدث وعلى من قام به ،

الثالث : أنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي : وهو الرفع
والنصب مثل : «سعد حَسَنَ الوجْهَ» وهي لاتنصب المفعول به
حقيقة ، غير أن المنصوب بعدها إما على التشبيه بالمفعول به
أو على التمييز كما في المثال السابق ،

والغالب في بناء الصفة المشبهة أن يكون من بابين فقط هما :
(أ) - باب : «فَرِحَ يَفْرَحُ» على مثال : «فَعِلَ يَفْعَلُ» بكسر
العين في الماضي ويفتحها في المضارع ، كـ «أَسودَ وأَكْحَلَ»
من : «سود وكحل» ،

(ب) - باب : «شَرَفَ يَشْرُفُ» على مثال : فَعُلَ يَفْعُلُ»
بضم العين فيهما كـ «شريف وعظيم ولئيم» من : «شرف وعظم
ولؤم» ، وما سواهما فنادر كـ «سيد وميت وضيق وحريص
وشيوخ» ونحوها ، من : ساد ومات وضاق وحرص وشاخ ،
والصفة المشبهة تأتي من الثلاثي المجرد ومما هو فوق الثلاثي :

أولاً : أوزان الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد :
للصفة المشبهة من الثلاثي المجرد أربعة أوزان رئيسية هي :
١ - «أَفْعَلَ» بفتح العين ، من : «فَعِلَ» كـ «أحمر ، وأعمور
وأكحل» ،

ومؤنثة على : «فَعَلَاءَ» كـ «حمراء وعوراء وكحلاء» ،

٢ - «فَعْلَان» من : «فَعِل» اللّازم الذي مؤنثه على : «فَعَلِي»
بالألف المقصورة كـ «عَطْشَانٌ وَصَدِيَانٌ^(١) وَغَرْتَانٌ^(٢) وَشَبْعَانٌ
وَرِيَانٌ ، وَسَكْرَانٌ وَغَضْبَانٌ وَثَكْلَانٌ^(٣) وَهَفَانٌ ، وَجُوعَانٌ» ،

٣ - «فَعِل» بفتح الفاء وكسر العين الذي مؤنثه على : «فَعِلَةٌ»
بكسر العين ، وهو كثير فيما دل على داء ، أو حزن ،
أو فرح ، أو زينة معنوية .

(أ) - فالداء : كـ «وَجِعٌ وَمَغْصٌ وَتَعِبٌ وَجَوٌّ مِنْ «الْجَوَى»
وهو الوجد من حب أو حزن ،

ومثله : الداء الخلقى : كـ «ضَجِرٌ وَشَرِسٌ وَبَطِرٌ وَأَشِيرٌ وَمَرِيحٌ وَنَكِيدٌ
وَلَجِرٌ وَعَمِيمٌ - وَاللَحْزُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعَمَى : الَّذِي عَمِيَ قَلْبُهُ
لَابْصَرَهُ ،

- (ب) - وَالْحَزْنُ : كـ «حَزْنٌ ، وَحَرْبٌ^(٤) وَشَبْحٌ» ،
(ج) - وَالْفَرَحُ : كـ «فَرِحَ وَطَرِبَ ، وَرَضِيَ» ،
(د) - وَالزَّيْنَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ كـ «فَطِنٌ وَلَبِيقٌ وَسَلِسٌ» ،

(١) الصديان : العطشان .

(٢) الغرثان : الجوعان .

(٣) الثكلان : هو الذي فقد الولد .

(٤) الحرب : من اشتد غضبه .

ومثله: «تُدس» وهو اللبیب ، و«أب» وهو : «الأبي»
بتخفيف الياء الذي يمتنع من الضيم ، ويجوز تخفيف هذا الوزن
بإسكان عينه تقول : «وَجَع ، وفَطَن ، ونَكَّد» ،

وقد يأتي على : «فَعِيل» كـ «سَقِيم ومَرِيض وسَلِيم ، ورضي
وأبي ، وحمي» والحمي : هو الذي لا يصبر على حمل الضيم ، وهي
ألفاظ سماعية ،

٤ - «فَعِيل» من باب : «شرف» في الغالب كـ «عظيم وكريم
ونخيل وحليم وحكيم ، وصيلب»^(١) .

ومن غير الغالب ماجاء من هذا الباب على الأوزان التالية :

١ - «فَعِيل» بكسر العين ، مخفف : «فَعِيل» كـ «خشين
وسمِح» من : خشين وسمِح ،

٢ - «فَعِيل» بسكون العين ، مخفف : «فَعِيل» بكسرها ،
كـ «ضَحْم ، وفَحْم وشَهْم ، وسمِح ، وصَعْب» ،

٣ - «فَعِيل» بفتح العين ، مخفف : «فَعِيل» بسكونها ،
كـ «بطل وحسن» .

٤ - «فَعَال» بألف المد وفاء مفتوحة ، كـ «حصان ووزان

(١) الصليب : الأصيل .

وجبان» ،

٥ - «فُعَال» بضم الفاء ، ك «شجاع وفرات ونباح وصراح»

٦ - «فُعَل» بضم الفاء وسكون العين ك «صلب وحر»

٧ - «فُعَل» بضمّتين ، ك «جنب ، وحشب ، وشهب» ،

٨ - «فَعُول» بفتح الفاء ك «وقور وطهور وغيور وبتول» ،

٩ - «فَاعِل» ك «طاهر وفاضل وناعم» ،

وقد تكون الصفة المشبعة من باب : «فَعَل» على أربعة أوزان

لكنها بقلة وهي :

١ - «أَفْعَل» ك «أشيب وأقطع وأجذم» من :

شاب وقطع وجذم على مثال : «فعل» بفتح العين ومثله :

«أحمق» من : «حِمِق» بكسر عينه ، والأفصح في : «أقطع

وأجذم» أن يكونا بزنة اسم المفعول ومنه : «فر من المجذوم فرارك

من الأسد» ،

٢ - «فِعِيل» بكسر العين من الأجوف ، ك «سيد ، وميت ،

وقيم ، وضيق ، وطيب» وهو أيضا قياس «أشيب» فيقال :

«شَيَّب» .

٣ - «فِعَل» بفتح العين من الصحيح ، ك «صريف

وفیصل» ،

٤ - «فَعِيل» بكسر العين ، ك «عفيف ، وليب ، وطبيب ،
وخسيس ، وجليل ، وشديد وحريص ، وطويل » ،
ومنه : «علي وزكي وخلي وجلي ورضي» ،

هذا وإذا أريد بالصفة المشبهة التجديد والحدوث أتى بها على
مثال : « فاعل » ك «كريم» و «كارم» و «فرح» و «فارح» و
«طرب» و «طارب» و «حاسن وجهه» وهكذا ،

ثانياً والصفة المشبهة من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل ، وذلك
ك «معتدل القامة ومنطلق اللسان» ونحوه ،

وما كان على زنة اسم المفعول مما قصد به معنى الثبوت فهو
صفة مشبهة ، ك «مرضى الخلق ومهذب الطبع وممدوح
السيرة» ،

هذا وقد أشار ابن مالك إلى بعض ما ذكر وإلى الفرق بين
الصفة المشبهة واسم الفاعل بقوله :

صِفَةُ اسْتُحْسِنَ جُرُّ فَاعِلٍ
مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَصَوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ
كَظَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

ويستنتج من هذا أن الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

من وجوه خمسة هي :

١ - إستحسان إضافتها إلى فاعلها في المعنى ، وذلك ك «طاهر القلب» أي : «طاهر قلبه ، بخلاف اسم الفاعل فلا يقال : «سعيد ضارب الأخ بكرا» بمعنى : «ضارب أخوه بكرا» ،

٢ - صياغتها من الفعل اللازم قياساً مطرداً ، وقد تصاغ من المتعدي سماعاً في ألفاظ منها : «رحيم وعليم ، وقاطع ، وسابق ، ومسمع» ، أما اسم الفاعل فيصاغ قياساً مطرداً من اللازم والمتعدي ،

٣ - الصفة المشبهة تدل على الثبوت واسم الفاعل يدل على التجدد ،

٤ - الصفة المشبهة للمعنى الحاضر الدائم واسم الفاعل حدوثه في الأزمنة الثلاثة : الماضي والحاضر والمستقبل ،

٥ - اسم الفاعل يجب مطابقته للفعل المضارع مطلقاً كمطابقة «ضارب» لـ «يضرب» في حركاته وسكناته ، أما الصفة المشبهة فلها حالتان :

(أ) - الصفة المشبهة من غير الثلاثي ، وهذه يجب فيها أن تطابق الفعل المضارع ك «منطلق اللسان» ،

(ب) - الصفة المشبهة من الثلاثي ولها حالتان :

الأولى : ما جاء على زنة اسم الفاعل وقصد به الثبوت فهذا يكون موازناً للمضارع مطلقاً كـ «طاهر القلب» من : «طهر» ،
الثانية : ما لم يأت على زنة اسم الفاعل فلا يوازن الفعل المضارع وهو الغالب في الصفة المشبهة كـ «جميل الظاهر» و«حسن الوجه» ونحو ذلك ،

« جمع التكسير »

أولاً تعريفه :

جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر ، مع تغيير يطرأ على مفردة بزيادة ، أو نقص ، أو تباين حركة ، ونحو ذلك ، فالزيادة : ك «قلب وقلوب» .

والنقص : ك «رسول ورُسُل» .

والتباين في الحركات : ك «أسد وأُسُد» ،

وسمي بجمع التكسير : لأن مفردة يتغير عند الجمع فكأنما أصابه الكسر عند إدخال التغيير عليه ، كما سبق في الأمثلة ونحوها ،

ولا يكسر من الأسماء إلا الثلاثي ، أو الرباعي ، أو الخماسي بشرط أن يكون قبل خامسة حرف علة ساكن ك «قناديل وقناديل» وما لم يكن كذلك فنادر تكسيه ك «جحمرش وجحامر ، وفرزدق ، وفرازد ، وعندليب وعنادل» ونحو ذلك .

أما الصفات فتكسيها قليل ، إلا فيما غلبت عليه الأسمية ، وقد منع الجمهور تكسير اسم الفاعل واسم المفعول المبدؤين بميم زائدة ، وذلك ك «مضروب ومكرم ومختار» ونحو ذلك ، وإجازة آخرون قياساً مطرداً لكثرة ما ورد من ذلك عن العرب

ك «منكر ومناكير ومشهور ومشاهير» !

ثانياً : وجمع التكسير نوعان :

الأول : جمع قلة ، وهو ما دل على ثلاثة إلى عشرة ، وله أوزان خاصة ك «رغيف وأرغفة» ،

الثاني : جمع كثرة : وهو ما دل على ثلاثة إلى ما لانهاية ك «ساحر وسحرة» وله أوزان كثيرة يأتي ذكر أشهرها ،

(أ) : أوزان جموع القلة :

لجموع القلة أربعة أوزان هي :

١ - «أفْعلة» وهو جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة ، ك «قذال وأقذلة ، ورغيف وأرغفة ، وعمود وأعمدة ، وغذاء وأغذية ، ورداء وأردية ، ودواء وأدوية وزمام وأزمة» ، ونحو ذلك ،

٢ - «أفْعَل» وينقاس في شيئين :

الأول : إسم على وزن : «فَعْل» صحيح العين ، ليست لامه واوا ، وليس مضعفا ، ك «نفس وأنفس ، وكلب وأكلب ، وجر وأجر ، وظبي وأظب ، وجررو وأجر» ،

أما : (عين وأعين ، ووجه وأوجه ، وكف وأكف) فشاذ قياسا ، فصحيح استعمالا ،

الثاني : إسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة ، ك«ذراع وأذرع ،
وعناق وأعناق ، ولسان وألسن ، ويمين وأيمن» ،

٣ - «فِعْلَةٌ» وهو غير مطرد ، فهو سماعي في ألفاظ تحفظ
ولا يقاس عليها ، ك «فتى وفتية ، وشيخ وشيخة ، وغلام
وغلمة ، وصبي وصبية ، ونحسي ونحسية ، وثنى وثنية ، وولد
وولدة» ،

٤ - «أَفْعَالٌ» وهو جمع لكل اسم ثلاثي ماعدا «فَعْلٌ» بضم
الفاء وفتح العين ك «ثوب وأثواب ، وجمل وأجمال ، وعضد
وأعضاد ، وقفل وأقفال ، وعنب وأعناب ، وابل وآبال ، وتمر
وأثمار ، وبيت وأبيات ، وعم وأعمام»

ويرى الجمهور أن «فَعْلٌ» لا يجمع على «أفْعَالٌ» إلا شذوذاً ،
ورأيهم مردود بكثرة ما ورد عن العرب ونيف على ثلاثمائة اسم
جمعت على «أفْعَالٌ» كما في بعض الأمثلة السابقة وكـ «فرخ
وأفراخ ، وشكل وأشكال ، ولفظ وألفاظ ، وبحث وأبحاث» إلى
غير ذلك ،

أما ما كان من الأسماء على وزن : «فَعْلٌ» بضم ففتح فقياسه
على «فَعْلَانٌ» بكسر فسكون ك «صدر وصدردان» ،
وما ذكر من أوزان جموع القلة هو المراد بقوله :

«أَفْعِلَةٌ» ، «أَفْعُلٌ» ثُمَّ «فَعِلَةٌ»
 تُمَّتُ «أَفْعَالٌ» جُمُوعٌ قَلِيَّةٌ
 ل «فَعْلٌ» اسْمًا صَحَّ عَيْنًا «أَفْعُلٌ»
 وللرَبَاعِي اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
 إِنْ كَانَ ك (العَنَاقِ ، وَالذَّرَاعِ) فِي
 مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعَدَّ الْأَخْرُفِ
 وَغَيْرُ مَا «أَفْعُلٌ» فِيهِ مُطَّرِدٌ
 مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بِ «أَفْعَالٍ» يَرِدُ
 وَغَالِبًا أَعْنَاهُمْ «فَعْلَانٌ»
 فِي «فَعْلٍ» كَقَوْلِهِمْ : «صِرْدَانٌ»
 فِي اسْمٍ ، مُذَكَّرٍ ، رُبَاعِيٍّ ، بِمَدٍّ
 ثَالِثٍ ، «أَفْعِلَةٌ» عَنْهُمْ اطرْدُ
 وَالزَّمَّةُ فِي : «فَعَالٍ» أَوْ «فَعَالٍ»
 مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ



والخلاصة :

أولاً : جمع التكسير هو ما دل على ثلاثة فأكثر مع تغيير يطرأ على مفردة بزيادة ، أو نقص ، أو تباین حركة ،

ثانياً : وجمع التكسير نوعان :

(أ) - جموع قلة : وهي ما دل على ثلاثة إلى عشرة ، ولها أربعة أوزان هي :

١ - «أفعله» لكل اسم مذكر رباعي ، ثلاثة مدة ، ك «قذال وأقدلة ورغيف وأرغفة» ،

٢ - «أفعل» جمع لشيئين ، أولهما : اسم صحيح العين على وزن «فعل» ليست فائده لاما ، وليس مضعفاً ، ك «نفس وأنفس ، وظي وأظب» وشد عن قياسهم : «أعين وأوجه وأكف» وثانيتها : اسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة ، ك «لسان وألسن ويمين وأيمن» ،

٣ - «فعله» وهو غير مطرد ك «فتى وفتية» ،

٤ - «أفعال» جمع لكل اسم ثلاثي ماعدا «فعل» كثوب وأثواب وبيت وأبيات» أما «فعل» فيجمع على «فعلان» ك «صردان» ،

(ب) - أوزان جموع الكثرة :

لجموع الكثرة أوزان كثيرة نيفت على الثلاثين ، وهذه الأوزان قسمان :

الأول : جمع ليس بعد ألف تكسيه إن وجد حرفان أو ثلاثة

أوسطها ساكن وله ستة عشر وزناً خاصة به ،

الثاني : جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن
ويعرف بصيغ منتهى الجموع ، أو الجمع المتناهي وله تسعة عشر
وزناً خاصة به .

أولاً : أوزان القسم الأول : (وهو ما ليس بمنتهى جموع)

١ - «فُعِل» بضم فسكون كـ «حُمِرَ وَحُضِرَ وَسُودَ» ومنه :

«بِيضٌ وَهِيْمٌ» بقلب الضمة كسرة لأجل الياء ،

٢ - «فُعِل» بضمين ، وهو جمع لـ «فَعُول» بمعنى :

«فاعل» كـ «صَبُورٌ وَصَبِرٌ ، وَشَكُورٌ وَشَكَرٌ ، وَغَبُورٌ وَغَبِرٌ»

أو لاسم رباعي صحيح الآخر غير مختوم بتاء التانيث ، وقبل
آخره حرف مد زائد وذلك كـ «كُتِبَ وَعُنُقٌ وَغُنُقٌ

وَذِرَاعٌ وَذِرْعٌ ، وَقَضِيْبٌ وَقَضِبٌ ، وَسُرِيرٌ وَسُرُرٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ ،

وَقَلُوصٌ وَقَلِصٌ ، وَذَلُولٌ وَذَلِيلٌ» ونحو ذلك ،

أما نحو : نَذِيرٌ وَنُذِرٌ ، وَنَجِيْبٌ وَنُجِبٌ ، وَخَشْبَةٌ وَخُشْبٌ ،

وَصَحِيْفَةٌ وَصُحُفٌ» فشاذ عن قياس الصرفيين لكنه فصيح في

الاستعمال ،

٣ - «فُعِل» بضم ففتح كـ «عُرِفَ ، وَحُجِجَ ، وَوُدِيَ ،

وَقُرِيَ ، وَكُبِرَ ، وَصَغُرَ ،

٤ - «فَعَلَ» بكسر ففتح ، جمع لاسم على «فَعَالَةٌ»
ك «حجة وحجج ، وكسرة وكسر ، وبدعة وبدع ، ولحية
ولحي» وقد يقال : «لُحِي» بضم اللام ومثله : «حلية وحلي»
بالضم والكسر ، وشذ «قصعة وقصع» ،

٥ - «فُعَلَةٌ» جمع لوصف مذكر عاقل على وزن : «فاعِل»
معتل اللام بالياء أو الواو ك «رام ورماء ، وساع وسعاة ، وهاد
وهداة ، وقاض وقضاة ، وغاز وغزاة ، وداع ودعاة» .

والأصل : رُمِيَةٌ ، وسُعِيَةٌ ، وهُدِيَةٌ ، وقُضِيَةٌ ، وغُزُوَةٌ ،
ودُعُوَةٌ ، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفا ،
وشذ نحو : «كِمِي وكِماة ، وسِرِي وسِرارة» لأنهما ليسا على
وزن : «فاعِل» كما شذ : «بازوبزاة» لأنه اسم لا صفة ،

٦ - «فَعَلَةٌ» بفتحتين ، جمع لوصف على وزن : «فاعِل»
أيضا ، صحيح اللام لمذكر عاقل ، ك «ساحر وسحرة ،
وكامل وكاملة ، وسافر وسفرة ، وبار وبررة» ومثله : «بائع
وباعة ، وخائن وخانة» أصلهما : بيعة وخونة ، والأفصح في
جمع : «خائِن» التصحيح تقول : «خونة» ،

٧ - «فَعَلِي» بفتح فسكون ، جمع لوصف على أوزان مختلفة
دالة على هلاك ، أو توجع ، أو بلية ، أو آفة ، ك «هالك

وهلكي ، وقتيل وقتلي ، وميت وموتي ، وصريع وصرعى ، وجريح
وجرحي ، ومريض ومرضى ، وشتيت وشتي ، وزمن وزمني ،
وأسير وأسرى ، وأحمق وحمقى ، وسكران وسكّري» ونحو
ذلك ،

٨ - «فَعَلَة» بكسر ففتح ، ويترد في اسم ثلاثي صحيح اللام
على وزن : «فُعَل» بضم فسكون ك «ثُرَج وِدْرَجَة ، وكوز
وكوزة وقرط وقرطة» أما «قرد وقردة» بكسر القاف فشاذاً قياساً
فصيح استعمالاً ،

٩ - «فُعَل» بضم الفاء وفتح العين مشددة ، وينقاس في كل
صفة صحيحة اللام على وزن : «فاعل» أو «فاعلة» ك «راكع
وراكعة وركع وساجد وساجدة وسجد ، وعادل وعادلة
وعدل ، ونائم ونائمة ونوم» ،

وشد «نفساء ونفس ، وغاز وغزى ، وأعزل وعُزَل .

١٠ - «فُعَال» بضم الفاء وفتح العين مشددة ، وينقاس في
كل صفة صحيحة اللام على وزن : «فاعل» ك «كاتب وكتاب
وصائم وصوام ، ونائم ونوام» ،

١١ - «فِعَال» بكسر الفاء وفتح العين مخففة وينقاس في :
(أ) : إسم أو صفة على وزن : «فَعَل» أو «فَعَلَة» ليست

عينهما ياء، ك « كعب وكعاب ، وثوب وثياب » ومثل :
«قصعة وقصاع ، وجنة وجنان » وشذ « ضيعة وضياع » ،

(ب) : إسم على : « فَعَلَ » أو « فَعَلَة » بفتحتين فيهما ،
صحيح اللام ، وغير مضعف ك « جبل وجبال ، وجمل
وجمال ، وثمره وثمار ، ورقبة ورقاب » ،

(ج) : اسم على وزن : « فَعَلَ » بكسر فسكون ، أو على
وزن : « فُعِلَ » بضم فسكون ، وليست عينه واوا ، أو لامه
ياء ، ك « ذئب وذئاب ، وظل وظلال ، وبشر وبشار » ومثل :
« ربح ورماح ، ودهن ودهان » ،

(د) : وصف صحيح اللام على وزن : « فَعِيلٌ » ،
أو فَعِيلَةٌ ك « مريض ومريضة ومراض ، وكريم وكريمة وكرام ،
وطويل وطويلة وطوال » ،

(هـ) : كل وصف على : « فَعْلَان » أو أنثيه : « فَعْلَى » ،
وفَعْلَانَةٌ ك « عطشان ، وعطشى ، وعطشانة » والجمع :
« عطاش » ، ومثله : « غضاب ، وندام ، ورواء » ،

(و) : وصف المذكور على : « فُعْلَان » ومؤنثه على :
« فُعْلَانَةٌ » بضم فسكون فيهما ك « خمصان ، وخمصانة
وخماص » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فليس على القياس ، لكنه فصيح
في الإستعمال كـ « رعاء ، وقيام ، وعجاف ، ونخيار ، وجيد
وجواد » جمعاً على : « جواد » ونحو ذلك ،

١٢ - « فُعول » : وينقاس في :

(أ) : إسم ثلاثي على وزن : « فَعِل » بفتح الفاء وكسر العين
كـ « كبد وكبود ، ونمر ونمور ، ووعل ووعول » ،

(ب) : إسم ثلاثي على وزن : « فَعَل » بفتح فسكون
وليست عينه واوا ، كـ « كعب وكعوب ، وقلب وقلوب ، ورأس
ورؤوس ، وعين وعيون ، وليث وليوث ، ونجد ونجد » ،

(ج) : إسم ثلاثي على وزن : « فَعَل » بكسر فسكون
كـ « علم وعلوم وحلم وحلوم ، وحمل وحمول ، وضرر
وضروس ، وفيل وفيول ، وظل وظلول » ،

(د) : وقيل ينقاس في إسم ثلاثي على وزن : « فَعَل »
بفتحتين كـ « أسد وأسود ، وشجن وشجون ، وذكر وذكور ،
وظل وظلول ، وتذب وتذوب » ،

وقيل : إن هذه الألفاظ سماعية لا يقاس عليها ،

١٣ - « فَعْلان » : وينقاس في :

(أ) : إسم على وزن : « فُعَال » كـ « غلام وغلماان ، وغراب وغبان » ،

(ب) : اسم على وزن : « فُعَل » بضم فتح ، كـ « صرد وصردان ، وجرذ وجرذان » وهو نادر ،

(ج) : اسم على وزن : « فُعَل » وعينه واو كـ « حوت وحثان ، وعود وعيدان ، وثور وثيران » ونحوه ،

(د) : اسم على وزن : « فَعَل » بفتحتين ، عينه معتلة ، وأصلها الواو ، كـ « قاع وقيعان ، وتاج وتيجان » ومثله : « جيران ، ونيران ، وبيان » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذ قياسا ، فصيح استعمالا وله ألفاظ كثيرة منها : « صنو وصنوان ، وغزال وغزلان ، وخروف وخرفان ، وقنو وقنوان ، وحائط وحيطان ، وصبي وصبيان » ونحو ذلك ،

١٤ — « فُعَلان » : بضم فسكون ، وينقاس في :

(أ) : إسم على وزن : « فَعِيل » بفتح الفاء ، كـ « رغيف ورغفان ، وقضيب وقضببان ، وكثيب وكثبان ، وبعير وبعران » ،

(ب) : إسم على وزن : « فَعَل » بفتح فسكون ،

ك « ظهر وظهران ، ووطن وبطنان ، وعبد وعبدان ، وركب
وركبان ، ورجل بمعنى : الراجل وهو : الماشي ، ورُجُلان » ،
(ج) : اسم على وزن : « فَعَلَ » بفتح العين ،
ك « بلد وبلدان ، وحمل وحملان ، وذكر وذكران » وشذ :
« شجاع ، وشجعان ، وجدار وجدران ، وراع ورعيان ، وزق
وزقان ، وحوار وحوران » ومثله : سودان وعميان ،

١٥ - « فُعَلَاء » بضم ففتح ، وينقاس في :

(أ) : وصف لمذكر عاقل على وزن : « فَعِيل » بمعنى :
« فاعل » للدلالة على سجية ، ك « كريم وكرماء ، وجبين
وجبناء » ومثله : عظماء ، ولؤوماء ، وخلطاء ، ورققاء ،
وندماء ، وجلساء » ،

(ب) : وصف لمذكر ، عاقل ، على وزن : « فاعل » دال
على سجية أيضاً ، ك « صالح وصلحاء ، وجاهل وجهلاء ،
وعالم وعلماء ، وشاعر وشعراء » ،

١٦ - « أَفْعَلَاء » بكسر العين ، وينقاس في كل وصف
معتل اللام ، أو مضعف على وزن : « فَعِيل » بمعنى :
« فاعل » ، فمعتل اللام : ك « نبي وأنبياء ، وصفي
وأصفياء ، وقوي وأقوياء ، وولي وأولياء » ونحوه ،

والمضعف : ك « عزيز وأعزاء ، وشديد وأشداء ، وذليل
وأذلاء » ،

وشد : « صديق وأصدقاء ، وظنين وأظناء » لأن الأول ليس
معتلاً ولا مضاعفاً ، والثاني بمعنى : « مفعول » لا « فاعل »
فمعنى ظنين : متهم ،

وما ذكر من جموع التكسير التي ليست بصيغ لمتهى
الجموع هو المعنى بقوله :

« فَعَلٌ » لِنَحْوِ : « أَحْمَرٌ وَحَمْرًا
و « فِعْلَةٌ » جَمْعًا يَنْقُلُ يُدْرَى
و « فُعْلٌ » لاسِمٍ ، رُبَاعِيٍّ ، يَمْدُ
قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، اِعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلِفِ
و « فُعْلٌ » جَمْعًا لـ « فُعْلَةٍ » عُرِفَ
وَنَحْوُ : « كُبْرَى » وَلـ « فِعْلَةٍ » : « فِعْلٌ »
وَقَدْ يَجِيئُ جَمْعُهُ عَلَى « فُعْلٌ »
فِي نَحْوِ : « زَامٍ » ذُو اطَّرَادٍ « فِعْلَةٌ »
وَشَاعَ نَحْوُ : « كَامِلٌ وَكَمَلَةٌ »
« فَعْلَى » لِيُوصَفَ ك (قَتِيلٌ وَزَمِنٌ ،
وَهَالِكٌ ، وَمَيِّتٌ) بِهِ قَمَرٌ

ل «فُعِلَ» اسماً صَحَّ لَاماً «فِعْلَةٌ»
 وَالْوَضْعُ فِي «فِعْلٍ وَفَعْلٍ» قَلْبَهُ
 وَ «فُعِّلَ» ل «فَاعِعِلَّ وَفَاعِلَةٌ»
 وَصَفِيَيْنِ نَحْوُ : «عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ»
 وَمِثْلُهُ «الْفُعَالُ» فِيْمَا ذَكَرْنَا
 وَذَانِ فِي الْمَعْنَى لَأَمَّا نَذْرًا
 «فَعَلَّ وَفَعَلَةٌ» «فِعَالٌ» لُهُمَا
 وَقَلَّ فِيْمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا
 «وَفَعَّلَ» أَيضًا لَهُ «فِعَالٌ»
 مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِبَارًا

أَوْبِكَ مُضَعَفًا ، وَمِثْلُ «فَعَسَلَ»
 ذُو التَّاءِ ، وَ «فُعِلَ» مَعَ «فِعِلَّ» فَاقْبَلِ
 وَفِي «فَعِيَّلَ» وَصَفَ «فَاعِعِلَّ» وَرَدَّ
 كَذَلِكَ فِي أَتْنَاهُ أَيضًا اطَّرَدَ
 وَشَاعَ فِي وَصَفِ عَلَى فَعْلَانَتِنَا
 أَوْ أَنْشِيَهُ ، أَوْ عَلَايَ «فُعْلَانَا»
 وَمِثْلُهُ «فُعْلَانَةٌ» وَالزَّمْنَةُ فِي
 نَحْوِ : «طَوَّرِيْلٍ وَطَوَّرِيْلَةٌ» تَفِي

وب « فَعُولٍ » « فِعْلٌ » نَحْوِ : « كَبِدَهُ
يُخْصُ غَالِبًا ، كَذَاكَ يَطُّرُ
فِي : « فَعِيلٌ ، اسْمًا مُطْلَقًا ، وَ « فَعَلٌ »
لَهُ ، وَلِ « الْفَعَالِ » « فِعْلَانٌ » حَصَلَ
وَشَاعَ فِي : « حَوِيَ وَقَامَ » مَعَ مَا
ضَاهَاهُمَا ، وَقَالَ فِي غَيْرِهِمَا
وَ « فَعْلًا » اسْمًا ، وَ « فَعِيلًا وَفَعَلٌ »
غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ - فِعْلَانٌ شَمِلَ
وَلِكْرِيمٍ وَبَيْخِيلٍ (فُعْلَانٌ)
كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَ
وَنَابَ عَنْهُ : « أَفْعَلَاءٌ » فِي الْمَعْلُ
لَأَمَّا ، وَمُضَعَّفٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلَّ



والخلاصة :

أوزان جموع الكثرة التي ليست بصيغ لمتهى الجموع هي :
« فُعْلٌ » كـ « حُمَيْرٌ » و « فُعْلٌ » كـ « صُبْرٌ ، وَكُتُبٌ ،
وَصُحُفٌ » و « فُعْلٌ » كـ « غُرْفٌ » ، و « فِعْلٌ » كـ « حَجَجٌ »
و « فُعْلَةٌ » كـ « قِضَاةٌ » و « فَعْلَةٌ » كـ « سِحْرَةٌ وَبَاعَةٌ »

و « فَعَلَى » ك « هَلِكِي وَزَمِنِي » و « فَعَلَةٌ » ك « دَرَجَةٌ وَقِرْدَةٌ »
و « فَعَّلَ » ك « رَكَعَ » و « فَعَّالٌ » ك « كَتَّابٌ وَصَوَامٌ »
و « فِعَالٌ » ك « جِنَانٌ وَرِقَابٌ وَذُنَابٌ وَكِرَامٌ وَعَطَّاشٌ وَخَمَاصٌ
وَعَجَافٌ » و « فُعُولٌ » ك « كُبُودٌ وَكُعُوبٌ وَضُرُوسٌ وَأُسُودٌ »
و « فِعْلَانٌ » ك « غِلْمَانٌ وَصِبْرَدَانٌ وَحَيْتَانٌ وَتَيْجَانٌ وَصِنَوَانٌ »
و « فُعَلَاءٌ » ك « كِرْمَاءٌ وَعِلْمَاءٌ » و « أَفْعَلَاءٌ » ك « أَنْبِيَاءٌ وَأَشْدَاءٌ
وَأَصْدِقَاءٌ » ،

وأمثلتها مجردة هي : « حُمُرٌ وَصُبْرٌ ، وَغُرْفٌ وَجِجَجٌ وَقُضَاةٌ ،
وَسَحْرَةٌ وَهَلِكِي وَدَرَجَةٌ وَرُكْعٌ وَكُتَّابٌ وَجِنَانٌ وَكُبُودٌ وَغِلْمَانٌ وَقُضْبَانٌ ،
وَكَرْمَاءٌ وَأَنْبِيَاءٌ » ،

ثانياً : أوزان القسم الثاني : (وهي صيغ منتهى الجموع) .

من جموع الكثرة أوزان تعرف بالجمع المتناهي أو صيغة
منتهى الجموع ومنها :

١ - « فَوَاعِلٌ وَفَوَاعِيلٌ » :

فأما « فَوَاعِلٌ » فجمع لثلاثة أشياء :

(أ) : إسم رباعي ، ثانيه ألف ، أو واو زائدتان ك « طَابِعٌ
وَطَوَابِعٌ » وَخَائِمٌ وَخَوَائِمٌ ، وَقَاصِبِعَاءٌ وَقَوَاصِبِعٌ ، وَكَاهِلٌ وَكَوَاهِلٌ ،

وجائز^(١) وجوائز ، ومثل : كوثر وكواثر ، وجوهر وجواهر « ،

(ب) : صفة على وزن : « فاعل » لمؤنث عاقل
ك « حائض وحوائض ، وناهد ونواهد ، وطالق وطوالق » ،
أو لمذكر مالا يعقل ك « صاهل وصواهل ، وشاهق
وشواهق) ، وشذ قوهم : « فارس وفوارس ، ونواكس
ونواكس ، وهاجس وهواجس ، وسابق وسوابق ، وشذوذها
حيث كانت لمذكر عاقل ،

(ج) : إسم أو صفة على وزن : « فاعلة » ك « فاطمة
وفواطم ، وصاحبة وصواحب ، وكاتبة وكواتب ، وشاعرة
وشواعر » ومنه ما يوصف به المذكر والمؤنث ك « خالفة
وخوالف » ،

وأما « فواعيل » فجمع لما زيد قبل آخره مدة ،
ك « طاحونة وطواحين وطومار وطوامير »^(٢) ،

٢ - « فعائل » : وهو جمع لشيئين :

(أ) : إسم رباعي قبل آخره مدة مؤنثا بالناء ، أو مجردا منها ،

(١) الجائز : الخشية المعترضة بين حائطين ، والجوائز أيضاً جمع جائزة وهي المكافأة
والجزاء وفي الأثر : أن من أيام الجنة يوماً يسمى : يوم الجوائز .

(٢) الطومار : الصحيفة يكتب فيها ،

ك « سحابة وسحائب ، وصحيفة وصحائف ، وشمال
وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائر » ،

(ب) : صفة على « فَعِيلَة » ك « كريمة وكرائم ، وعظيمة
وعظائم ، وظريفة وظرائف ، وبديعة وبدائع » ،

٣ - « فَعَالِي » بفتح الفاء وكسر اللام بعدها ياء ،
و « فَعَالِي » بفتح الفاء واللام بعدها ألف ، وهذان الوزنان
يشتركان فيما كان على وزن : « فَعَلَاء » بالمدة أو « فَعَلَى »
بالقصر ، إسما كان ك « صحراء وفتوى » أو وصفاً لمؤنث
لا مذكر له ك « عذراء » أو مختوماً بألف اللاحق
ك « ذِفْرِي »^(١) أو بألف التانيث ك « حَبْلِي » تقول :
« صحاري ، وصحاري ، وصحار »^(٢) وفتاوي ، وفتاوي ،
وفتاوي ، وعذاري ، وعذاري وعذار » وهكذا ،

ويختص الوزن الأول « فَعَالِي » بشيين :

(أ) كل اسم ثلاثي مختوم بتاء التانيث قد زيد قبل آخره حرف
علة ك « السَّعْلَاء والسَّعَالِي ، والموماء والموامي »^(٣) والهُبْرِيَّة

(١) الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٢) صحار : التنوين عوض به عن الحرف المحذوف فيعامل معاملة المنقوص كقاضي ،

(٣) السعلاة : امرأة متغولة ، قيل من الجن ، وقيل من الأنس ، وهي معروفة عند العامة
بالسلعاء والسلاعي ، والموماء : الصحراء الواسعة ،

والهباري^(١) والترقوة والترقي «^(٢)» ،

(ب) : كل مشتمل على زيادتين الأولى في حشوه ، والأخرى حرف علة في آخره كـ « حَبِنَطِي^(٣) وقلنسوة » فيحذف أول الزائدتين وهو النون ، يقال : حَبَاطِي وَحَبَاطِ ، وَقَلَّاسِي وَقَلَّاسِ « وان حذفَت ثاني الزائدين وهو (الألف) وجب جمعه على : « فعائل » تقول : « حَبَانِطِ وَقَلَانِسِ » وهو الأشهر ، أما قولهم : « اللَّيَالِي ، والأراضي ، والأهالي » فشاذ عن القياس ، فصيح في الاستعمال ،

ويختص الوزن الثاني وهو — « فعالي » بشيئين أيضاً :

(أ) : اسم على وزن : « فَعِيلَة » بفتح الفاء ، كـ « هدية وهدايا » أو « فعالة » بكسر الفاء ، أو ضمها ، كـ « جداية وجدايا ، وهاوة وهاوي ، ونفاية ونفايا » ، أو على وزن : « فاعلة » كـ « زاوية وزوايا » ،

(ب) : وصف على وزن : « فَعْلَان » أو « فَعْلِي »

(١) الهبيرة : قيل الذرات المتطايرة من الدقيق والریش والقطن ، وقيل : قشرة في شعر الرأس ،

(٢) الترقوة : عظامان بين ثغرة النحر والعائق ،

(٣) الحَبِنَطِي : كبير البطن ،

ك « سكران وسكري ، وعطشان وعطشي ، وغضبان
وغضبي ، وكسلان وكسلي » تقول : « سُكَّارِي ، وعُطَّاشِي ،
وغُضَّابِي ، وكُسَّالِي » بفتح أوله أو ضمه وهو الأفتح ،
أما نحو : « أُسَّارِي ، وقُدَّامِي ونُدَّامِي » ونحوها فشاذ
قياساً ، فصيح استعمالاً ،

٤ - « فَعَالِيٌّ » بفتح الفاء وكسر اللام ، وتشديد الياء ، وهو
جمع لشيئين :

(أ) : كل اسم ثلاثي ، ساكن العين ، زيد في آخره ياء
مشددة لغير النسب أو كانت للنسب أول الأمر ثم ترك ،

فالأول : ك « كُرْسِيٌّ وكِرَامِي ، وقُمْرِيٌّ وقَمَّارِي^(١) ،
وزُرْفِيٌّ^(٢) ، وزُرَّابِي ، وأُمْنِيَّةٌ وأُمَانِي ، وأَثْفِيَّةٌ وأَثَافِي ، وبُرْدِيٌّ
وبِرَادِي ، وكُرْكِيٌّ وكِرَاكِي^(٣) ،

والثاني : ك « إِنْسِيٌّ وَأِنَّاسِيٌّ ، ومُهْرِيٌّ ومَهَّارِي^(٤) وبُخْتِيٌّ
وبُخَّاتِي^(٥) ،

-
- (١) القمرى : نوع من الحمام ، أثناء قمرية .
(٢) الزرني : الطنفسة والبساط ،
(٣) الكركي : طير الماء .
(٤) المهري : المنسوب الى مهرة اليمنية المشهورة قديماً بابلها الجيدة ،
(٥) البختي : الأبل الحرسانية .

ولا يجمع هذا الجمع نحو : « بَصْرِي ، وَمِصْرِي ، وَكُوفِي »
لأن الياء هنا متجددة للنسب ، ولا نحو : « عَرَبِي ، وَبَنْدُوي ،
وَعَجَمِي » لأن العين متحركة وليست ساكنة ،
(ب) : ما كان على وزن : « فَعْلَاء » بفتح الفاء ،
كـ « صحراء ، وصحاري » أو بكسرها مع ألف اللحاق ،
« عِلْبَاء وَعَلَابِي^(١) ، وحرِبَاء وَحَرَابِي » .

وقد تحذف الياء من « فعالي » قليلا فيقال : « صحاري ،
وحرابي ، وعلابي » كما سبق ،

٥ - « فعالل » و « فعاليل » وشبههما :

فعالل ، وفعاليل يشمل أربعة أنواع هي :

(أ) : الرباعي المجرد : كـ « جَعْفَرٌ وَجَعَاْفِسِرٌ ، وَزَيْجِرٌ^(٢)
وَزَيْبَارِجٌ ، وَبُرْثَنٌ وَبُرَاثِنٌ^(٣) ، وَجُحْدَبٌ وَجَحَادِبٌ^(٤) ،

(ب) : الخماسي المجرد : كـ « مَفْرَجِلٌ ، وَجَحْمَرَشٌ^(٥) ،

(١) العلباء : عصب العنق ، وهما علباوان .

(٢) البرائن : مغالب الحيوان المتوحش كالأسد .

(٣) الزبيرج : الذهب .

(٤) الجحخدب : ذكر الراد ، وقيل الطويل الساقين منه .

(٥) جحمرس : العجوز الكبيرة ، وعظيمة الأفاعي .

وقُدِّعْمِل^(١) ، وَقِرْطَعَب^(٢) « تقول : « سفارج ، وجحامر ،
وقداعم ، وقراطع » بحذف الحرف الخامس وجوبا ، ومثل هذا
يقال في : « فرزدق ، وخورنق » ونحوهما ، تقول : « فرازد ،
وخوارن » ، وأجاز بعضهم حذف الرابع ، وإبقاء الخامس على
غير الأفصح ، تقول : « خوارق ، وفرازق » ،

(ج) : الرباعي المزيد : وله ثلاث حالات :

الأولى : حذف الحرف الزائد : إن لم يكن رابعاً قبل الآخر ،
سواء أكان لينا أم غيره ، أم كان حرف علة متحركاً ، وذلك
كـ « مُدَحْرَج ، ومُتَدَحْرَج ، وسبْطَرِي^(٣) ، وفِدْوَكْس^(٤) ،
وَكَنْهَوْر^(٥) » تقول : دحارج ، وسباطر ، وفداكس ،
وكناهر » ،

الثانية : إبقاء الحرف الزائد : إن كان ياء ، رابعاً ، ساكناً
كـ « قنديل ، وقناديل ، وغرنيق وغرانيق ، وتهويل وتهويل ، على
وزن : « فعاليل » ،

-
- (١) قدعمل : الضخم من الابل . ومن النساء : القذعملة القصيرة .
(٢) قرطعب : الحقير من كل شيء .
(٣) سبْطَرِي : مشية فيها تبخر ،
(٤) فدوكس : أسد .
(٥) الكنهور : الرجل الضخم والسحاب المتراكم .

الثالثة : قلبه ياء إن كان ألفا ، أو واوا ساكنة قبل الآخر ،
ك « قرطاس ، وقراطيس ، ودينار ودينانير ، وطومار وطوامير ،
وثعبان ، وثعاين » ومثل : « عصفور وعصافير ، وفردوس
وفراديس ، ومقدور ومقادير » .

(٥) : الخماسي المزيد : وهو نادر ، ك « قَبَعَثْرَى ،
وَحَنْدَرِيس^(١) ، وقرطبوس^(٢) » تقول : « قباعت ، وحنادر ،
وقراطب أو قطارب » بحذف حرفين أحدهما : الحرف الذي هو
من أحرف الزيادة « سألتمونيها » وهو الألف والواو والياء ،
وثانيهما : الحرف الأصلي وهو : « الراء » في الأول ،
و « السين » في الآخرين ،

٦ - شبه « فعائل » و « فعاليل » :

وضابطه : أنه كل جمع ثلاثي الأصول ، إشتمل على بعض
أحرف الزيادة فمائل فعائل ، أو فعاليل ، في عدد الحروف
والحركات والسكون ، وليس لمفرده صيغة أخرى تجمع عليها من
صيغ التكسير ،

ومن أشهر أوزانه :-

(١) حندريس : خمر .

(٢) القرطبوس : الناقة السريعة .

(أ) : « ففاعل » كـ « مسجد ومسجد ، ومنبر ومنابر »
ومثله : « مختار ومختار ، ومحتاج ومهاجج ، ومنقاد ومقاود ،
ومحتاج ومحاوج ،

(ب) : « مفاعيل » فيما زيد قبل آخره مدة ،
كـ « مصباح ومصايح ، ومفتاح ومفاتيح ، وميثاق ومواثيق ،
ومعجون ومعاجين ، ومجنون ومجانين ،

(ج) : « فواعل » كـ جواهر وجواهر ، وكوثر وكوثر ، وكوكب
وكواكب ، ودوسر ودواسر » ،

(د) : « فواعيل » كـ طومار وطومير^(١) وطاحونة وطواحين .
(هـ) : « فياعل وفياعيل » كـ « صيرف وصيارف ،
وديجور ودياجير^(٢) .

(و) : « أفاعل وأفاعيل » كـ « أكارم وأفاضل وأصابع
وأوادم ، أوائل » ومثل : أساليب وأضابير^(٣) ،

(ز) : « تفاعل وتفاعيل » كـ « تجارب وتنايل^(٤) ، وتقاسيم

(١) الطومار : الصحيفة .

(٢) الديجور : الظلمة الشديدة .

(٣) الأضابير : الحزم من الكتب والسهام ، واحدها : اضبارة .

(٤) التنايل : الصغير الهمة المحدود الرأي القصير الفكرة ، والتنبول : القصير مشتق من

النبل وهو صغار الحجارة وتأوه زائدة والنيلة : الحجر الصغير .

وتسايح » .



نهاية ما ترتقي إليه الجموع :

نهاية ما ترتقي إليه الجموع هو : « فعائل ، وفعائل »
ك « دراهم ودنانير » ،

وإذا كان الاسم مشتملاً على زيادة لو أبقيت لاختل بناء
الجمع على إحدى هاتين الصيغتين ، وجب أن يحذف^(١) ما تختل
به الصيغة وذلك في أربع حالات هي :

الأولى : أن يزداد في الاسم حرفان : فيحذف أحدهما لضعفه ،
ويبقى الآخر لقوته ، وذلك مثل : « منطلق ، ومغترف ،
وألندد ، ويلندد^(٢) » تقول في جمعها : « مطالِق ، ومغارِف ،
وألاد ، وبلاد » أبقيت الميم في الأولين ، والهمزة والياء في الأخيرين
وجوبا لقوة هذه الأحرف الزائدة بكونها متصدرة في أول الكلمة
ودالة على معنى هو الوصف ، أي : إسم الفاعل في الميم ،
والمضارعة في الهمزة والياء ، لأنهما من حروف « أنيت » الملازمة
لأول المضارع وهكذا ،

(١) إذا كان الزائد حرفاً واحداً وجب ابقاؤه كما في : أكرم وأحمد وأفضل ومسجد ومنجم ،
(٢) الأندد ، والبلندد : الألد ، وهو الخصم الشديد ،

الثانية : أن يزداد في الاسم ثلاثة أحرف : فيحذف اثنان ،
ويبقى الثالث الأقوى ، وذلك مثل : « مُسْتَدْعٍ ، وَمُسْتَخْرِجٍ »
ونحوهما ، تقول : « مَدَاعٍ ، وَمَحَارِجٍ » ، ومثله :
« مُقْعَنَسِسٍ ، وَمُقَاعَسٍ ، ونحوه ،

الثالثة : أن يشتمل الاسم على زيادتين ، وحذف إحداهما يتأتى
معه أن يكون الاسم عند جمعه على إحدى الصيغتين السابقتين
ونحوهما وحذف الأخرى لايتأتى معه ذلك ، فيحذف الحرف
الذي تصح بحذفه الصيغة مثل : « حَيْزِبُونَ » للمرأة
العجبوز — تقول : — « حزابين » فتحذف (الياء) وتبقى
(الواو) ثم تقلب الواو إلى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ،
ولايجوز حذف الواو وإبقاء الياء ، لأن اللفظة حينئذ تكون
على وزن لانظير له في المفردات العربية ، وتصبح : « حيازبن »
وهو ممتنع ،

الرابعة : أن يكون في الكلمة زيادتان متكافئتان لاتفضل
إحدهما عن الأخرى فاحذف أيّ الزيادتين شئت ، وذلك
كالنون والألف في : « سَرْنَدِي ، وَعَلْنَدِي »^(١) تقول :

(١) السرندي : السريع في كل أمره الشديد فيه ، والمؤنث : سرنداة ، والعلندي : الغليظ
الشديد من كل شيء ، ومنه : فرس أو جمل علندي ومؤنثه : علنداة .

« سَرَانِدٌ وَعَلَانِدٌ أَوْ سَرَادٌ وَعَلَادٌ » ، وما ذكر من صيغ منتهى
الجموع ، وما يتعلق بها من أحكام هو المشار إليه بقوله :-

فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ
وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ ، وَفَاعِلَةٌ
وَشَدٌّ فِي الْقَائِسِ مَعَ مَا مِثْلُهُ
وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعِينَ فَعَالَةٌ
وَشِبْهَهُ ذَاتَاءٍ ، أَوْ مُزَالَةٍ
وَبِالْفَعَالِي ، وَالْفَعَالِي جُمَعًا
صَحْرَاءُ ، وَالْعَذْرَاءُ ، وَالْقَيْسُ اتَّبَعًا
وَأَجْعَلُ فَعَالِيٍّ لِيَغْيِرَ ذِي نَسَبٍ
جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ ، تَتَّبَعَ الْعَرَبُ
وَبِفَعَائِلٍ وَشِبْهِهِ انْطِقَا
فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ حُمَاسِي
جُرَّدَ الْأَخْرَافُ بِالْقِيَّاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّيْبِيُّ بِالْمَزِيدِ قَدْ
يُحَدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْدِفُهُ مَا
 لَمْ يَكُ لَيْسًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا
 وَالسَّيْنِ وَالْتَامِينَ كـ « مُسْتَدْعٍ » أَزِلُ
 إِذْ بَيْنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِلُ
 وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا
 وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سُبِقَا
 وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْدِفُ إِنْ جَمَعْتَ مَا
 كـ « حَيْزُونٍ » فَهُوَ حُكْمٌ حَتَمَا
 وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي : « سَرَّيْدِي »
 وَكُلُّ مَاضَاهَا كـ « الْعَلْدِي »

والخلاصة :

أولاً : من أوزان صيغ منتهى الجموع : « فواعل وفواعيل » كطوابع ،
 ونواهد ، وفواطم ، وطواحين ، و« فعائل » كسحاب
 وكرائم ، و « فعالي وفعالي » كصحاري وصحاري
 وصحار ،

ويختص الوزن الأول « فعالي » بكل اسم ثلاثي مختوم بتاء
 التانيث وقبل آخره حرف علة زائد ، كالترقوة والتراقي ،

ويختص الوزن الثاني « فعالي » :

(أ) : باسم على « فعيلة » كهدية وهدايا ،

(ب) : ويوصف على « فعلان أو فعلى » كسكران وسكرى
وسكارى ،

ومنها : « فعالي » ككراسي وأناسي وصحاري ،

ومنها : « فعائل وفعاليل » في أربعة أنواع :

(أ) : الرباعي المجرد : كجعفر وجعافر .

(ب) : الخماسي المجرد : كسفرجل وسفارج وفرزق
وفرازق ،

(ج) : الرباعي المزيد : كمدحرج ودحارج ، وقنديل
وقناديل ، وعصفور وعصافير ،

(د) : الخماسي المزيد : كقبعثرى وقباعث ،

ومنها : شبه فعائل وفعاليل : وهو كل جمع ثلاثي الأصول
اشتمل على بعض أحرف الزيادة ، وليس لمفرده صيغة أخرى
يجمع عليها من صيغ التكسير ، ويشمل أوزانا منها :

(أ) : « مفاعل ومفاعيل » : كمساجد ومصاييح ،

(ب) : « فواعل وفواعيل » : كجواهر وطواحين ،

(ج) : « فِاعِلٌ وَفِاعِيلٌ » : كصيارف ودياجير ،

(د) : « أَفَاعِلٌ وَأَفَاعِيلٌ » : كأكارم وأساليب ،

(هـ) : « تَفَاعِلٌ وَتَفَاعِيلٌ » : كتجارب وتسايح ،

ثانياً : إذا اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء الجمع على : فعائل أو فعاليل وشبههما وجب حذف ما تحتل به الصيغة في أربع حالات هي :

(أ) : فإن زيد حرفان : حُذِفَ أضعفهما ، كمنطلق ومطالِق ، وألندد ، ويلندد وألاد ،

(ب) : وان زيد ثلاثة : حذفت اثنان ، وبقي واحد هو الأقوى ، كمستدع ، ومداع ومستخرج ومخارج ،

(جـ) : وان اشتمل الاسم على زيادتين مختلفتين : وجب حذف ما لايتأتى معه بناء الجمع على صيغة موجودة كحيزبون ونحوه ،

(د) : وان تساوت الزيادتان : حذفت أيهما شئت كسرندى وعلندى وسراد وعلاد أو سراند وعلاند ،

○ ○ ○

« فوائد »

الأولى : في الحرف الزائد والشبيه به :

أما الحرف الزائد فهو : ما كان من أحد حروف عشرة مجموعة في قولهم : « سأتمونها » ولكل حرف من هذه العشرة قاعدة لزيادته في باب : (التصريف) فالذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الأصلي والساقط هو الزائد ، ك « أكرم » فإذا قلت : يكرم «سقطت الهمزة ، فالهمزة هي الحرف الزائد ، هذا بالاضافة الى علامات أخرى فصلها ابن مالك من عند قوله :
وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ ، وَالَّذِي
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَا أَحْتَضِرِي

وأما الشبيه بالزائد ، فهذه حالتان :

(أ) : إما أن يكون من أحرف الزيادة « سأتمونها » لكنه في الحقيقة ليس بزائد فهو أصلي ، لدورانته مع تصاريف الكلمة ، ولعدم انطباق صفة وقاعدة الزائد عليه ، كنوني : « منجم وخورنق » ونحوهما ،

(ب) : وإما أن يكون من غير أحرف الزيادة المذكورة ، لكن مخرجه من الحلق واللسان هو مخرج الحرف الزائد ، فأشبهه لذلك كدال : « فرزدق » ونحوه ،

الثانية : في زيادة (ياء) على صيغة : « فعالل » وشبهه ،
أو حذفها :

يجوز فيما كان على صيغة « فعالل » وشبهه زيادة ياء قبل
آخره ، إن لم تكن هذه الياء موجودة ، كما يجوز حذفها إن
كانت موجودة .

فالأول : ك « دراهم ودراهيم ، وجعافر وجعافير » ومثل :
فرازق وفرازيق ، ومحاوج ومحاويج ، ومثله : « سفارج وسفاريج
ومطالق ومطاليق » ،

وإثبات هذه الياء فيما حذف منه بعض حروفه كـ « فرزدق وما
بعده أكثر لتكون عوضاً عن المحذوف ، ومن زيادتها قوله تعالى :
﴿ وَأَلْوِ الْقِي مَعَادِيرُهُ ﴾^(١) ، وقد يعوض عن المحذوف بتاء
التأنيث مع المنسوب بكثرة ، ومع غيره مما زيد قبل آخره حرف
مد ، كـ « دمشقي ودماشقة ، وأشعني وأشاعته ، وأزرق
وأزارقة » ومثل : « قنديل وقنادلة ومغطريف ومغطارفة ، وجحجج
وجحججة » ونحو ذلك .

والثاني : ك « دنانير ودنانير ، وعصافير وعصافير وقناديل

(١) آية (١٥) سورة القيامة .

وقنادل « ونحوه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ .. ﴾^(١) ،

ويشترط لجواز حذف هذه الياء : أن لا تكون متوسطة بين
مثلين ، كـ « جلاباب وجلايب » فلا يقال : « جلابب » ،
الثالثة : حذف الياء للتخفيف مما كان على وزن : « فَعَالِي »

الأكثر فيما كان على وزن : « فَعَالِي » بتشديد الياء اثباتها
مشددة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ﴾^(١) ، كما يجوز تخفيفها بحذف إحدى
اليائين : « أمانِي » أو حذفهما معا وتنوينه تنوين العوض ،
تقول : « أمانٍ » ومثله : « أثافٍ وأغانٍ » ونحوهما ،

وما كان على وزن : « فَعَالِي » بتخفيف الياء يجوز حذف
يائه أيضاً للتخفيف ، بشرط أن يتجرد من الألف واللام ،
والإضافة ، وينون تنوين العوض كـ « ترقوة وتراقٍ » ،

الرابعة : منع الجمهور من النحاة تكسير اسم الفاعل واسم
المفعول المبدؤين بميم زائدة ، وذلك كـ « مضروب ، ومكريم

(١) من آية (٥٩) سورة الأنعام ،

(٢) من آية (٧٨) سورة البقرة .

ومختار « وأوجبوا أن يكون القياس فيهما هو التصحيح ، فيقال :
«مضروبون ومضروبات ومكرمون ومكرمات ، ومختارون ومختارات
إلا ما كان من المؤنث على وزن : « مُفْعِل » ك « مُرْضِع ،
وَمُطْفِل » ونحوهما لوروده في الكلام الفصيح ، قال تعالى :
﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ .. ﴾^(١) ،

وأجاز آخرون تكسيه على : « مفاعل أو مفاعيل » لوفرة
ما ورد من ذلك عن العرب مما يسوغ القياس عليه ، فمن إسم
الفاعل : « محتاج ومحاولج ، وموسر ومياسير ، وملقح وملاقيح ،
ومنكر ومناكير » .

ومن إسم المفعول : مشهور ومشاهير ، ومكسور ومكاسير ،
وملعون وملاعين ، ومجنون ومجانين ، ومملوك ومماليك ، ومجهول
ومجاهيل ، وملقوحة وملاقيح ، وميمون وميامين « ونحو ذلك .
الخاصة : في جمع التكسير المعتل الآخر :

جمع التكسير المعتل الآخر ك « مُسْتَدْعِي ومداع ومصطفى
ومصاف » ونحو ذلك مما سبقت أمثله قد عومل معاملة
المنقوص ك « جارية وجوار » بتنوين العوض عن المحذوف ،
وهو الياء ، والأصل : «مداعي ومصافي » ، فإن زيدت ياء قبل

(١) من آية (١٢) سورة القصص .

الآخر للتعويض عن الحرفين المحذوفين (السين والتاء) كما سبق
في الفائدة الثانية قيل : « مداعي .. » بمشددة عن يائين ،
الأولى : زائدة للتعويض ، والثانية لام الكلمة ، ويلزم حينئذ
التخفيف للثقل بحذف إحدى اليائين ، فإن شئت حذف
الثانية الأصلية ، وأبقيت الأولى الزائدة ، فيصير : « مداعي »
بياء ساكنة ، ثم تحذف هذه الياء ، ويؤتى بتنوين العوض فيقال :
« مداع ... » ،

ولك أن تحذف الأولى الزائدة الساكنة ، وتبقى الثانية الأصلية
المتحركة بالفتح فيصير : « مداعي » ولثقلها أيضاً تقلب
الكسرة التي قبلها إلى فتحة ، ثم تقلب الياء ألفاً لمناسبتها ،
فيقال : « مداعي » وهكذا ،



« التصغير »

أولاً : تعريفه : هو ضم أول الاسم ، وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة قبل آخره ، تسمى ياء التصغير ، وذلك كقولك في « سعد ودرهم وعنقود » : سعيد ، ودرهم ، وعنقيد ،

ثانياً : أغراضه :

للتصغير فوائد كثيرة وأهمها :

- ١ - التحقير : ك « عالم وعويلم وشاعر شويعر » ونحو ذلك ،
- ٢ - التقليل : ك « درهم ودرهمات ، وعلم وعليم » ،
وهذان هما الغرضان الرئيسان في الباب ، ويتفرغ عنهما أغراض أخرى لا تخرج عنهما إلا شذوذاً ومنها :
- ٣ - التقريب : ك « حضرت قبيل الصلاة ، وجلست دوين الامام » ،
- ٤ - التحبيب : ك « يا بُني ، ويا أُخِي » ،
- ٥ - الترحم : ك « مسيكين » ،
وشد التعظيم ، ومنعه البصريون كقوله :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوَيْبِيَّةٌ تُصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنْامِلُ^(١)

الشاهد في : « دويبية » حيث صغرت للتعظيم على مذهب الكوفيين .

ثالثاً : شروط التصغير :

ويشترط في المصغر أربعة أمور :

١ - أن يكون اسماً كـ « سعد وفلس » ونحوهما ، وشذ تصغير فعل التعجب ولم يرد منه غير كلمتين هما : « أحيسن ، وأميلح » وأجاز الجمهور القياس عليهما ، ومنه قوله :

يَا مَآ أَمِيلِحَ غَزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا

مِنْ هَوَّلِيَّائِكُنَّ الضَّالِّ وَالسُّمِرِ^(٢)

(١) لليد بن ربيعة العامري ، وعند البصريين : التصغير هنا للتقليل ، أنظر مع اللوامع وخرزاة الأدب .

(٢) روى البيت لعدة أشخاص ، قال في الدرر اللوامع ، والبيت من جملة أبيات لكامل القضي وقال العيني انه للعرجي ، وقيل للمجنون و .. ، ويستشهد به على المرتبة الأولى من مراتب المشار اليه ، واستشهد به الكوفيون على اسمية فعل التعجب وهو : « مأميلح » لأن التصغير من خصائص الأسماء ، وأجيب : بأن التصغير راجع الى المصدر المدلول عليه بالفعل ، ويا : للتنبيه أو النداء والنادى محذوف وما أميلح : مأبهج وأحسن وغزلانا : الغزال : ولد الظبية ، وشدن : يقال شدن الطيبي اذا طلع قرناه ، وهوليائكن : مصغر هؤلاء شذوذوا ، والضال : السدر ، والسمر : جمع سمرة وهي شجرة الطلح ،

٢ - أن يكون الاسم معرباً ، فلا تصغر الأسماء المبنية
إلا ما سمع منها وهو :

(أ) : المركب المزجي والعددي : ك « بعيلبك ، وسيبويه ،
وأحيد عشر » .

(ب) : بعض أسماء الإشارة ، وهي : « ذا ، وتا ، وذان ،
وتان ، وأولاء » ، و « تي » عند ابن مالك ، قالوا : « ذيا ،
وتيا ، وذيان ، وتيان ، وأوليا ، بالقصر - وأولياء - بالمد -
ومنه قوله :

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيَّ

أَنْي أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ^(١)

(ج) : بعض الأسماء الموصولة ، وهي : « الذي ، والتي ،
واللذان ، واللتان ، والذين » قالوا : « اللذيا ، واللثيا ،
واللذيان ، واللتيان ، واللذيون » ومنه قوله :

بَعْدَ اللَّثِيَا ، وَاللَّتِيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ^(٢)

(١) لرؤية بن العجاج ، والشاهد : حيث صغر اسم الإشارة وتصغيره سماعي يقتصر على
ما ورد منها مصغرا عن العرب .

(٢) لرؤية ، والشاهد : تصغير الموصول (التي) وهو تصغير غير قياسي .

٣ - أن يكون الاسم قابلاً للتصغير ، فلا تصغر أسماء الله تعالى ، ولا أسماء الملائكة والأنبياء ، ولا الأسماء المكبرة كـ « الضخم والجسيم » ونحو ذلك .

٤ - أن لا يكون الاسم على صيغة التصغير من أول وضعه ، كـ « كُمَيْت ، وزُهَيْر ، وذُرَيْد » ، وكذا المشبه لهيئة التصغير كـ « مَبِيطَر ، ومُسَيْعِد » ،

رابعاً : أوزان التصغير :

أوزان التصغير ثلاثة : « فُعَيْل » كـ « جَبِيل » و « فُعَيْعَل » كـ « دَرِيهَم » و « فُعَيْعِيل » كـ « عَصِيفِر » ،

والاسم المصغر إما أن يكون ثنائياً ، أو ثلاثياً ، أو رباعياً فما فوق ، وإما أن يكون ثلاثياً أو رباعياً فما فوق ، وثانيه أو ثالته حرف علة ، وإما أن يكون رباعياً فما فوق ورابعه حرف علة ، وإما أن يكون قد حذف منه شيء ، وإما أن يكون مؤنثاً ، أو علماً مركباً ، أو جمعاً ، أو يكون مصغراً تصغير ترخيم ، وإليك توضيحها :

١ - فإن كان الاسم ثنائياً بالوضع ، صغرتة على « فُعَيْل » وهو إما أن يكون صحيح الثاني أو معتله ،

(أ) : فالصحيح الثاني كمن إسمه : « هَلْ أَوْ بَلْ » ونحوهما
يجب تضعيفه أو زيادة ياء في آخره ، تقول : « هَلِيلٌ وَبَلِيلٌ »
أو « هُلَيْيٌّ وَبُلَيْيٌّ »

(ب) : وإن كان ثانيه معتلاً كمن اسمه : « لَوُ أَوْ كَيُّ
أَوْ مَا » وجب تضعيفه قبل التصغير تقول : « لَوُ ، وَكَيُّ ،
وَمَا » ثم تصغر بعد ذلك فتقول : « لُوِي ، وَكَيْيِي ،
وَمُوِي » ،

٢ - وإن كان الاسم ثلاثياً صغرتَه أيضاً على « فَعِيلٌ »
ك « سَعِد ، وَحَسَن ، وَعَزَّز ، وَدَّر ، وَعَمَّ » تقول : « سَعِيد ،
وَحَسِين ، وَعَزِيز ، وَدَرِير ، وَعَمِيم » بفك المدغم ، وهذا مراد
الناظم بقوله : « فُعَيْلاً اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ .. »

٣ - وإن كان الاسم رباعياً فما فوق : عملت في تصغيره
ما عملت في جمعه على : « فَعَالِلٌ » أو « فَعَالِيلٌ » من حذف
حرف أصلي ، أو زائد ، ويكسون تصغيره على « فَعِيْعَلٌ »
أو « فَعِيْعِيلٌ » تقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفِيرَجٌ » بحذف
اللام الأصلية كما حذفها في « سَفَارَجٌ » وتقول في
« فَرَزْدَقٌ » : « فَرِيْزْدَقٌ » بحذف الحرف الشبيه بالزائد كما
حذفته في الجمع : « فَرَازِقٌ » وتقول في « مَسْتَدَعٌ »

و « مستخرج » : « مُدِيع » و « مُخْرِج » يحذف السين والتاء
الزائدتين كما حذفتهما في الجمع : « مداع » و « مخارج »
وتقول في : « منطلق » و « ألتدد » و « يلتدد » :
« مطيلق » وألبد ، وبلبد « بحذف أضعف الزائدين وهو النون ،
وتقول في مثل : « حيزون » : « حزيبن » بحذف الياء
التي لايتأتى بناء الجمع مع وجودها ، وقلب الواو الى ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ،

وتقول في « سرندي » و « علندي » وشبههما :
« سرند ، وعلند » أو « سرند ، وعلند » بحذف أي
الزيادتين شئت لتكافئهما في الأفضلية وهكذا ،

ويجوز في « سفيرج » ونحوه مما سبق الحاق ياء قبل الآخر
للتعويض عن الحرف المحذوف إن لم تكن موجودة تقول :
« سفيرجج » و « فريزيق » ،

وهناك ألفاظ وردت في التكبير والتصغير على غير قياس ،
فمن التكبير قولهم : « أباطيل » و « أراهط » والقياس :
بواطل على : « فواعل » مثل : كاهل وكواهل ، و « رهوط »
على فعول ، أو رهطان على : « فعلان » ،

ومن التصغير قولهم : « رويجل ، ولييلية ، وعشيشية » ،

ومغريبان ، وأنيسيان ، في تصغير : رجل ، وليلة ، وعشية ،
ومغرب ، وانسان وصبية ، والقياس : « رجيل ، ومغرب ،
وليلة ، وأنيسين

وهذا معنى قول ابن مالك :

فُعَيْلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا
فَاقَ كَجَعَلٍ دِرْهَمٍ ذُرِّيهِمَا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلَ
بِهِ إِلَى أُمْتَلَاةِ التَّصْغِيرِ صِلُ
وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا
تَخَالَفَ فِي الْبَاطِنِ حُكْمًا رُسِمَا

٤ - وإن كان ثاني الاسم حرف لين فله حالتان :

الأولى : إما أن يكون حرف لين منقلباً عن حرف لين آخر ،
أو عن حرف صحيح ، فيجب إرجاعه عند التصغير إلى
أصله ، كـ « باب ، ومال ، وقيمة ، وميزان » ، ومثل :
« ناب ، وباع ، وموقن وموسر » ومثل : « دينار وقيراط » ،
تقول : « بوب ومويل وقويمة ومويزن ، ونيب ، وبيع ،
وميين ، وميسر ، ودنير ، وقيرط ، فأصل الياء فيهما : نون
أو راء ، « دِنَارٌ وَقِرَاطٌ » وهكذا ،

وأجاز الكوفيون وابن مالك في الألف المنقلبة عن ياء والياء
الأصلية ، كـ « ناب وشيخ وعين » قلبهما واوا عند التصغير
لورود السماع بذلك ، تقول : « نويب وشويخ وعوين » لكن
المشهور فيما يآؤه أصلية تصغيره على لفظه ، تقول : « شيخ
وعين » ،

وشذ قولهم في « عيد » « عييد وأعياد » والقياس : « عويد وأعواد »
لأنه من : عاد يعود ، وتصغيره وجمعه على غير القياس حتم
لالتباسه بـ « العود » فهو شاذ قياساً ، فصيح استعمالاً ،

وما ذكر هو المشار إليه بقول ابن مالك :

وَرُدُّدٌ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لِيْنًا قَلْبٌ

فَقِيْمَةٌ صِيْرٌ : « قُوَيْمَةٌ » تُصِبُّ

وَشَدُّدٌ فِي « عَيْدٍ » عُيَيْدٌ ، وَحَتِيْمٌ

لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيْرِ عِلْمٍ

الثانية : وإما أن يكون ثانيه حرف علة مجهول الأصل ،
أو مبدلاً من همزة أو زائداً ، فيجب قلبه واواً ، كـ « عاج
وصاب » ومثل : « آدم وأصال ، وآمال » ومثل : « عابد
وشاعر » تقول : « عويج ، وصويب ، وأويدم ، وأويصال ،
وأويمال ، وعوييد ، وشويعر » ، وهكذا ،

أما إن كان ثاني الاسم غير لين لكنه منقلب عن لين ، بقي
على حاله عند التصغير ، كـ « متعد » أي : « مواعد ،
وأصله : موتعد ، قلبوا واوه تاء وأدغموها في التاء ، تقول :
« متعد » وفي التصغير : « متيعد » لا « مويعد » على أرجح
الآراء ،

وما ذكر هو المراد بقوله :

وَأَلِيفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ
وَأَوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

• — وإن كان الاسم ثلاثياً ، أو رباعياً وثالثه حرف لين وجب
قلبه ياء ، وإدغامها في ياء التصغير ، وذلك كـ « عصا
ورحى ، ودلو ، وفلو ، وغزو ، وظبي ، وطبي » ، ومثل :
« كتاب ، وعتاب ، وصبور ، وعجوز ، وسعيد ، وجميل » ،
تقول : « عُصَيِّ ، ورُحَيِّ ، ودَلَيِّ ، وقَلَيِّ ، وغُزَيِّ ، وظَبَيِّ ،
وطُؤَيِّ ، وكتيب وعتيب ، وصبير ، وعجيز ، وسعيد ،
وجميل » وهكذا .

ويجوز في الرباعي إن تحركت واوه في المفرد أو الجمع قلبها ياء
أو إثباتها ، تقول في : أسود وأسود ، وجدول وجداول « ونحو
ذلك ،

« أُسَيْدٌ ، أَوْ أُسَيْوِدٌ ، وَجُدَيْلٌ ، أَوْ جُدَيْوَلٌ » ،

أما إن كان الحرف الثالث في الاسم ياء مشددة ، فإنها تدغم في ياء التصغير بعد تخفيفها كـ « عُدَيْيٌ ، وَعَلِييٌ » تقول : « عُدَيْيٌ وَعَلِييٌ » ،

٦ - وإذا كان الاسم خماسياً فما فوق ، ورابعه حرف لين ، ألف أو واو ، قلبا ياء كـ « مفتاح ومنشار ، وعصفور وعنقود » تقول : « مفيتيح ، ومنيشير ، وعصيفير ، وعنيقيد » ، فإن كان ياء صغر على لفظه ، كـ « قنديل ، وغطريف » تقول : « قنيديل ، وغطيريف » ،

٧ - وإذا حذف من الاسم المصغر شيء وجب رد المحذوف عند التصغير ، وذلك في أربع حالات هي :

(أ) : فقد يكون المحذوف فاء الكلمة كـ « عد ، وعدة ، وزن ، وزنة ، وكل ونخذ » مسمى بها ، تقول : « وعيد ، وعيدة ، وزين ، وزينة ، أكيل ، أخيد » ،

(ب) : وقد يكون المحذوف عين الكلمة كـ « بع ، ومد ، وقل ، وماء » تقول : « يبيع ، منيد ، قويل ، مويه » ،

(ج) : وقد يكون المحذوف لام الكلمة كـ « يد ، ودم ، وأب ، وأخ ، وأخت ، وبت ، وسنة ، وشفة ، وماء أيضاً »

تقول : « يُدَيِّ ، وَدُمَيِّ ، وَأَبَيِّ ، وَأُخَيِّ ، وَأُخِيَّةُ ، وَبُنَيَّةُ ،
وسنية أو سنيهة ، وشفية ، ومويه » ،

(٥) : وإذا صغرت ما بديء بهمزة وصل رددت المحذوف
وحذفت همزة الوصل كـ « إِبْن ، وإِسْم ، وإِبْنَةُ » ونحو
ذلك ، تقول : « بُنِي ، وَسُمِّي ، وَبُنَيَّةُ » ،

والتاء في مثل : « عِدَّة ، وَسِنَّة ، وَبِنْت ، وَأُخْت » للتعويض
عن الحرف المحذوف ، والأصل : (وعد ، وسنو أو سنه ، وبنو
وأخو) .

أما التاء في التصغير كـ « وعيدة وسنية أو سنيهة ، وبنية
وأخية » فهي للتأنيث لكلا يجمع بين العوض والمعوض عنه ،
وما ذكر من الحالات الأربع السابقة قد أشار إليه ابن مالك
بقوله :

وَكَمَّلَ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا
لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كـ « مَا »
و « ما » هنا هو « ماء » المشروب وأصله : « موه »
وجمعه : أمواه ،

(لاحظ الفرق بين تصغير : « ما » الثنائي الوضع المسمى

به ، و « ما » بالقصر لغة في « ماء » وهو المشروب) ،

٨ - وإن كان المصغر مؤنثاً فله حالتان :

(أ) : إما أن يكون ثلاثياً ، كـ « هند ، ودار ، وعين ،
وسن ، وأذن » ونحو ذلك ، وهذا تلحقه تاء التأنيث عند
التصغير ، تقول : « هنيذة ، دويرة ، عيينه ، سنينه ،
أذينة » ،

ويستثنى من ذلك ثلاث مسائل تمتنع فيها تاء التأنيث :

الأولى : إذا خيف التباس المفرد بالجمع كـ « بقر ، وشجر
تقول : بقر وشجير » لكلا يلتبس بالمفرد : بقرة وشجرة ، لو
قلت : « بقيرة وشجيرة » ،

الثانية : إذا خيف التباس المذكر بالمؤنث ، كـ « خمس ،
وعشر » ونحوهما من كل دال على معدود مؤنث ، تقول :
« خميس وعشير » لكلا يلتبس بالمعدود المذكر كـ « خمسة
وستة ونحوهما ،

الثالثة : المذكر المسمى بمؤنث من هذه المؤنثات الثلاثية كمن
إسمه ، « هند ، أوعين ، أوأذن » ونحوهما ، تقول : « هنيذ ،
وعيين ، وأذين » لكلا يلتبس بالمؤنث في حالة تصغيره ، فإن
سمي به بعد التصغير وجب ابقاء التاء كما لو كان مؤنثاً تقول :

« هندية ، وعيينة ، وأذينة » ،

وإن سميت امرأة بمذكر ثلاثي وجب الاتيان بتاء التانيث عند التصغير ، كمن اسمها : « سعد ، أو بدر » تقول :
« سعيدة ، وبديرة » ،

وما أتى مخالفا لما ذكر فشاذ كقولهم : « ذويد ، وجريب ،
ونعيل ، وعريب » في تصغير : ذود ، وحرب ، ونعل ، وعرب
بلا تاء مع أنها مؤنث ،

(ب) : وإما أن يكون رباعياً فما فوق ، ك « زينب ،
وسعاد ، وعجوز » وهذا تمتنع معه تاء التانيث مطلقاً ، تقول :
« زينب ، وسعيد ، وعجيز » وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ
كقولهم : « وريثة ، وقديمة ، وأميمة » في تصغير : وراء ،
وقدام ، وأمام ، بتاء التانيث وهي غير ثلاثية ،

وإن كان المؤنث مختوماً بألف التانيث المقصورة ، وكانت
خامسة فما فوق ، وجب حذفها لكلا تخرج الكلمة عن صيغتي
التصغير : « فعيعل وفعيعيل » المخصصتين للرباعي فما فوق ،
وذلك ك « قرقري ، ولُغَيَزِي » ونحوهما تقول : « قريقر
ولغيزيز » ،

وأما إن كانت ألف التانيث المقصورة خامسة ، وقبلها مدة

جاز وجهان : حذفها ، أو حذف المدة التي قبلها وإبقاؤها كما
في : « حُبَارَى » تقول : « حُبَيْر ، أو حُبَيْرِي » ،

وما ذكر من تصغير المؤنث هو المشار إليه بقوله :

واختم بِسَا التَّائِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ

مُؤنِّثٍ عَارِ ثَلَاثِي ، ك « سِينُ »

مَا لَمْ يَكُن بِالتَّائِيثِ رَى ذَا لَبْسٍ

ك « شَجَرٍ وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ »

وَشَدُّ ثَرْكٍ دُونَ لَبْسٍ ، وَتَسْدَرُ

لِحَاقٍ تَأْفِيْمًا ثَلَاثِيًّا كَثْرًا

وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَثِي

زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

وَعِنْدَ تَصْغِيرِ « حُبَارَى » حُبَيْرِ

يُنَّ الحُبَيْرِي فَادِرٍ ، وَالْحُبَيْرِ

٩ - وإن كان المصغر علماً مركباً تركيب مزج ، أو إضافة ،

صغر جزؤه الأول ك « معدي كرب وعبدالرحمن » تقول :

« مُعَيْدِي كَرْب ، وَعُبَيْدِ الرَّحْمَنِ » أما ما سواهما فلا يصغر ،

١٠ - وإن كان المصغر جمعاً فله حالتان :

(أ) : فإن كان جمع قلبة ، أو اسم جمع ، أو اسم جنس

جمعي ، صغر على لفظه ، ك « أجمال وأفلس وأنفس » تقول :
« أجيمال ، وأفيلس ، وأنيفس » ومثل : « رهط وركب وقوم »
تقول : « رهيط وركيب ، وقويم » ومثل : « تمر ، وشجر ،
وكلم ، وروم » تقول : « تمير ، وشجير ، وكليم ، ورويم » ،

(ب) : وإن كان جمع كثرة رد إلى مفردة وصغر ، ثم جمع
بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل ، وبالألف والتاء إن كان
لمؤنث ، أو لمذكر ما لا يعقل ، ك « شعراء ، وكتاب ،
وغلمان » تقول : « شويعر ، وشويعرون ، وكويتب وكويتبون
وغليم ، وغليمون » ومثل : « جوار ، ودراهم » تقول :
« جويرة ، وجويريات ، ودرهم ودرهيمات » ،

١١ - تصغير الترخيم :

وهو تصغير الاسم على أحرفه الأصلية بعد حذف الزوائد
التي يجوز بقاؤها في التصغير ،
ولتصغير الترخيم وزنان هما : « فعيـل ، وفعيـعل »
ك « عطيف ، وقريطس » في تصغير : « معطف ،
وقرطاس » ،

فإن كان ثلاثي الأصول صغر على : « فعيـل » وتلحقه تاء
التأنيث إن كان مؤنثاً ، ك « معطف ، وأحمد وحامد ومحمود ،

ومنطلق « تقول : « عطيف ، وحيد ، وطلق » ومثل :
« حيلي ، وسكري ، وصحراء وسوداء ، وسعاد » تقول :
« سكيره وحبيلة ، وصحيرة ، وسويدة ، وسعيدة »
إلا ما كان صفة خاصة بالمؤنث فلا تلحقه التاء مراعاة للأصل
ك « حائض ، وطالق ، وناهد ، وناشر » والأصل : شخص
حائض ، وشخص طالق .. الخ ، تقول : « حبيض ، وطلق ،
ونهد ، ونشيز » ،

وإن كان رباعي الأصول صغر على : « فعيعل »
ك « قرطاس ، وعصفور وقنديل » تقول : « قريطس ،
وعصيفر ، وقنيدل » ،

(لاحظ الفرق بين التصغير الأصلي وتصغير الترخيم) .

وما ذكر أشار إليه ابن مالك بقوله :

وَمَنْ يَتَرَخِّيمُ يُصَغِّرُ أَكْثَرُ

بِالأَصْلِ ك « العُطِيفِ » يَعْنِي المِعْطَفَا

أحكام تتعلق بما بعد ياء التصغير :

ما كان على وزن : « فعيعل أو فعيعل » من كل اسم

رباعي فما فوق ، يجب فيه كسر الحرف الذي بعد « ياء »

التصغير ، وذلك كـ « درهم ، وعصيفير » ،

ويستثنى من هذه القاعدة خمسة مواضع يجب فيها فتح ما
بعد ياء التصغير وهي :

١ - المختوم بتاء تأنيث مسبوقه بثلاثة أحرف فقط :
كـ « تمرة ، وشجرة ونحوهما ، تقول : « تميرة ، وشجيرة » أما
المسبوقه بأربعة أحرف فما فوق فيجب فيه كسر ما بعد ياء
التصغير كـ « فاطمة ودحرجة » ونحوهما ، تقول : فويظمه
ودحرجة » ،

٢ - المختوم بألف التأنيث المقصورة ، كـ « حبلى ، وسلمى »
تقول : « حبيلى ، وسليمى » ،

٣ - المختوم بألف التأنيث الممدودة ، كـ « حمراء وزهراء »
تقول : « حميراء ، وزهيراء » ،

٤ - الحرف الذي قبل ألف « أفعال » كـ « أجمال ،
وأفراس » تقول : « أجيمال ، وأفيراس » ،

٥ - الحرف الذي قبل زيادتي : « فعلان » من كل اسم
لا يجمع على : « فعالين » كـ « سكران ، وفرحان ، وعثمان ،
وحميران ، وعمران ، وعيدان » تقول : « سكيران ، وفرحان ،
وعثمان ، وحميران ، وعميران ، وعبيدان » ،

أما ما كان يجمع على : « فعالين » كـ « سرحان ،
وسلطان ، وريحان » فتلزمه القاعدة العامة في التصغير وهي :
(كسر ما بعد ياء التصغير) تقول : سريحين ، وسليطين ،
وريحين « لأن جمعها على « فعالين » كـ « سراحين ،
وسلاطين ، ورياحين » ،

وما ذكر هو المشار إليه بقوله :

لِثَلْوٍ « يَا » التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلْمٍ
تَأْنِيْثٍ أَوْ مَدِّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمَ
كَذَاكَ مَا مَدَّةُ « أَفْعَالٍ » سَبَقُ
أَوْ مَدُّ سَكْرَانٍ وَمَا بِهِ التَّحَوُّ

الثاني : الاسم الرباعي فما فوق يصغر على : « فعيعل » فإن
اشتمل الاسم على زيادة لو أبقيت لاختل بناء التصغير على
إحدى هاتين الصيغتين ، وجب حينئذ معاملة الاسم في
التصغير كمعاملته في التكسير على نهاية ما ترتقي إليه الجموع
« فعائل ، وفعاليسل » وشبههما ، من حذف حرف أصلي
أو زائد كما سبق في : « سفرجل » ونحوه ، ويستثنى مما ذكر أسماء
زادت على أربعة أحرف واشتملت على زيادة لا يعتد بها ، أي :
أنها لا تحذف فلا يؤثر بقاؤها على صيغة التصغير لأنها في تقدير

الانفصال ، وهذه الأسماء هي :—

١ — المختوم بألف التانيث الممدودة ك « جخدياء وقرفصاء »
ونحوهما ، تقول « جخيدباء ، وقريفصاء » ، (راجع أوزان
ألف التانيث الممدودة) .

٢ — المختوم بتاء التانيث ، ك « حنظلة ، وجوهرة » ونحوهما ،
تقول : « حنيظلة ، وجوهيرة » ،

٣ — المختوم بياء النسب ، ك « عبقري وحنظلي » تقول :
« عبقري ، وحنظلي » ،

٤ — عجز المركب المزجي والاضافي ، ك « بعليبك ،
وعبدالله » ونحوهما تقول : « بعيلبك وعبيدالله » ،

٥ — المختوم بالألف والنون الزائدتين ، ك « زعفران ،
وجلجلان » تقول : « زعيفران ، وجليجلان » ،

٦ — المختوم بعلامتي تثنية ، أو بعلامتي جمع تصحيح ،
ك « مسلمين بفتح الميم للمثنى — ومسلمين — بكسرها لجمع
المذكر ومسلمات » تقول : « مُسَيِّمِينَ وَمُسَيِّمَاتٍ ،
وْمُسَيِّمَاتٍ » ،

وقد أشار ابن مالك إلى كل ما ذكر بقوله :

وَأَلِفُ التَّائِيَةِ حَيْثُ مَدًّا
 وَتَوَاوُهُ ، مُنْفَصِلِيٍّ عُدًّا
 كَذَا الْمَزِيدُ أَحْرَأَ لِلنَّسَبِ
 وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
 وَهَكَذَا زِيَادَتَا « فَعَلَانَا »
 مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ ك « زَعْفَرَانَا »
 وَقَدْ نَزَّ انْفِصَالُ مَا ذَلَّ عَلَى
 تَثْنِيَّةٍ ، أَوْ جَمْعٍ تُصَحِّحُ جَلًّا
 ○○○

الثالث : إذا كان الحرف الذي بعد ياء التصغير حرف إعراب
 وجب تحريكه بحركة الإعراب رفعاً ونصباً وجراً ، ك « هذا
 فليس ، وأخذت فليساً ، ونظرت إلى فليس » وهكذا ،
 ○○○

خلاصة التصغير :

أولاً : التصغير هو ضم أول الاسم وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ساكنة قبل
 آخره تسمى ياء التصغير ،
 ثانياً : والتصغير يكون للتحقير ، والتقليل ، والتقريب ، والتحبیب

والترحم ،

ثالثاً : ويشترط في الاسم المصغر أربعة شروط :

- ١ - أن يكون اسماً خالصاً ، وشذ أحسن ، وأميلح .
- ٢ - أن يكون معرباً إلا فيما سمع عن العرب .
- ٣ - أن يكون قابلاً للتصغير .
- ٤ - أن لا يكون على هيئة التصغير من أول وضعه .

رابعاً : أوزان التصغير ثلاثة : فُعيل ، وفُعيعل ، وفُعيعيل ،

- ١ - فإن كان الاسم ثنائياً الوضع صحيح الثاني وجب تضعيفه أو زيادة ياء قبل آخره ، وإن كان ثانياً معتلاً وجب تضعيفه فقط ،
- ٢ - وإن كان الاسم ثلاثياً صغرتة على « فُعيل » كالثنائي الوضع ،
- ٣ - وإن كان رباعياً فما فوق عملت في تصغيره ما عملت في تكسيره على : « فعائل » أو « فعائل » من حذف حرف أصلي أو زائد ،
- ٤ - وإن كان ثاني الاسم حرف لين فله حالتان :

(أ) : فإن كان منقلباً عن حرف لين ، أو عن حرف صحيح ، وجب إرجاعه عند التصغير إلى أصله ،

(ب) : وإن كان ثانيه حرف علة مجهول الأصل ، أو مبدلاً من همزة أو زائداً وجب قلبه واوا ،

٥ - وإن كان الاسم ثلاثياً أو رباعياً وثالثه حرف لين وجب قلبه ياء ، وإدغامها في ياء التصغير ،

فإن كان الحرف الثالث في الاسم ياء مشددة أدغمت في ياء التصغير بعد تخفيفها ، ويجوز في الرباعي إن تحركت واوه في المفرد أو الجمع قلبها ياء أو إثباتها ،

٦ - وإن كان الاسم خماسياً فما فوق ورابعه حرف لين : ألف أو واو ، قلبا ياء وإن كان ياء صغر على لفظه ،

٧ - وإذا حذف من المصغر شيء وجب رد المحذوف عند التصغير سواء أكان المحذوف فاء الكلمة ك « عد » أم عينها ك « بع » أم لامها ك « يد » أو بديء بهمزة وصل ك « ابن وإسم » ونحوهما ، والتاء في غير المصغر للتعويض ك « عدة » وفي المصغر للتأنيث ك « وعيدة » ،

٨ - إن كان المصغر مؤنثاً فله حالتان :

(أ) : إما أن يكون ثلاثياً ، وهذا تلحقه تاء التانيث عند تصغيره إلا إذا خيف التباس المفرد بالجمع أو المذكر بال مؤنث ، أو سمي المذكر بال مؤنث ، وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ كـ «ذويد وحريب» ،

(ب) : وإما أن يكون رباعياً فما فوق ، وهذا تمتنع معه تاء التانيث مطلقاً ،

٩ — وإن كان المصغر مختوماً بألف التانيث المقصورة ، وكانت خامسة فما فوق وجب حذفها ، فإن كانت خامسة وقبلها في الاسم مدة جاز حذفها أو حذف المدة ،

١٠ — وإن كان المصغر مركباً تركيب مزج أو إضافة صغر جزؤه الأول ، ولا تصغر باقي المركبات .

١١ — وإن كان المصغر جمعاً فله حالتان :

(أ) : فإن كان جمع قلة أو اسم جمع ، أو اسم جنس جمعي صغر على لفظه ،

(ب) : وإن كان جمع كثرة رد إلى مفرده ، وصغر ثم جمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل ، أو بالألف والياء إن كان لمؤنث أو لمذكر مالا يعقل ،

١٢ - تصغير الترخيم : وهو تصغير الاسم على أحرفه الأصلية بعد حذف الزائد ، وله وزنان هما : « فعيل » و « فعيعل » :
فالثلاثي الأصول : يصغر على « فعيل » وتلحقه تاء التانيث مع المؤنث إلا أن كان صفة خاصة بالمؤنث فلا تلحقه مراعاة للأصل ،

وإن كان رباعي الأصول صغر على « فعيعل » كقرطاس وقريطس ،

١٣ - الأحكام المتعلقة بما بعد ياء التصغير :

(أ) : إن كان الاسم رباعياً فما فوق وجب فيه كسر الحرف الذي بعد ياء التصغير ، كدرهم ودرهم إلا المختوم بتاء التانيث المسبوقة بثلاثة أحرف فقط كتمرة وتميرة أو المختوم بالألف المقصورة للتانيث كسلمي وسلمي أو الممدودة كزهراء وزهراء ، وكذا الحرف الذي قبل ألف أفعال أو قبل زيادتي فعلان ك « أجمال وأجيمال » و « فرحان وفرحان » ،

(ب) : والاسم الرباعي أيضاً فما فوق المشتمل على زيادة يعامل في تصغيره كتكسيه من حذف حرف أصلي أو زائد إلا في ستة أسماء لا يدخلها الحذف لكون الزائد في تقدير الانفصال وهي : المختوم بألف التانيث الممدودة ، أو بتاء التانيث أو ياء

النسب ، وعجز المركب المزجي والاضافي ، أو المختوم بزيادتي
« فعلان » أو المختوم بعلامتي تثنية أو جمع تصحيح ،

١٤ — وإذا كان الحرف الذي بعد ياء التصغير حرف إعراب
وجب تحريكه بحركة الاعراب رفعا ونصباً وجرا ،

« النسب »

النسب هو : إجتلاب ياء مشددة تلحق بأخر الاسم مع كسر ما قبلها للدلالة على إضافة شيء إلى آخر ، ك « قريش » ، وقرشي » ،

ولياء النسب فيما لحقت به ثلاث تأثيرات :

(أ) : فإن كان اسماً : حولته إلى صفة ، ك « قريش وعمير »
(ب) : وإن كان صفة في الأصل : كانت الصفة للمبالغة ، ك « أسود وأسودى » ،

(ج) : وياء النسب تجعل ما لحقت به كاسم المفعول في رفعه الاسم الظاهر ، والضمير المستتر على أنهما نائبان عن الفاعل فالأول : ك « أعجبني الحنبلي مذهبُهُ » أو « الحنبلي » أي : المنسوب إلى هذا المذهب ف « مذهبهُ » : نائب فاعل للحنبلي ، وفي « الحنبلي » من قولك : « جاء الرجل الحنبلي » ضمير مستتر هو نائب الفاعل ، وهكذا ،

والمنسوب إليه أنواع : فهو :

(أ) : إما أن يكون مختوما بياء مشددة ، أو قبل آخره ياء مشددة مكسورة ، أو مختوماً بتاء التانيث ، أو بألفه المقصورة ، أو الممدودة أو منقوصاً ،

(ب) : وإما أن يكون ثنائي الوضع ، أو ثلاثياً مكسور
الثاني ، أو مشئى أو جمعاً أو مركباً ،

(ج) : وإما أن يكون المنسوب قد حذف منه شيء ،

(د) : وإما أن يكون على وزن : « فَعِيلَة أو فَعِيل » أو على :
« فُعَيْلَة أو فُعِيل » ، أو على وزن : « فَعُولَة » ،

١ - فإن كان مختوماً بياء مشددة :

فإن سبقت بحرف واحد قلبت الثانية واوا مكسورة ،
وأرجعت الأولى إلى أصلها : - الواو - إن كان الأصل واوا ،
أو أبقيت على وضعها إن كان ياء ، ويفتح ثاني الاسم فيهما كما
في : طَيِّبٍ وَغَيِّبٍ وَحَيِّبٍ ، تقول : « طَوَوِي ، وَغَوَوِي ،
وَحَيَوِي » ،

وإن سبقت الياء بحرفين حذف الأولى ، وقلبت الثانية واوا ،
تقول في : « غَلِيٍّ وَعَدِيٍّ ، وَقَصِيٍّ » : عَلَوِيٍّ وَعَدَوِيٍّ ،
وَقَصَوِيٍّ » ،

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعداً ، حذف الياء وجوبا ،
ووضعت ياء النسب موضعها سواء أكانت المحذوفة للنسب
كـ « الشافعي ، واليميني ، والتهامي » أم كانت لغيره
كـ « الكرسي والمرمي » ،

ولا يوجد فارق لفظي في الصورتين ، غير أن الفارق معنوي
إعرابي ، ففي مثل : « كراسي وبخاتي » من كل مختوم بياء
مشددة ليست للنسب مما هو على صيغة منتهى الجموع يمنع من
الصرف مراعاة لأصله ، فإن نسبت إليه حذف ياءه الأصلية ،
وجئت بياء النسب التي هي في تقدير الانفصال ، فهي زائدة
ليست على بنية الكلمة ، وبخذفك للياء الأصلية تخرج الكلمة
عن صيغة منتهى الجموع فتصرف ، ومثل هذا يقال فيما سمي
به من صيغة منتهى الجموع وقد لحقت به ياء النسب عند
التسمية ، ك « مساجدي ، ومصابيحي ، ومدائني » فوجود
ياء النسب يزيد الاسم عن أصله فيخرج عن منتهى الجموع
فينصرف لأن الياء كانت ملازمة للاسم عند وضعه ،

٢ - وإن كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة : حذف
مطلقا ، أصلية كانت ك « طيب » أو منقلبة عن أصل
ك « ميت » أصلها : ميوت - أو زائدة ، ك « غزير »
تقول : طيبي ، وميتي ، وغزيري » ،

وقياس نحو : « طيء » : طيء ، لكنهم قلبوا الياء ألفا
فقالوا « طائي » على غير قياس لكنه فصيح في الاستعمال ،
٣ - وإن كان الاسم مختوماً بياء التانيث : حذف وجوبا ،

ك « مكة ، مكى » و « فاطمة » فاطمي ، وحمزة حمزي ،
وهكذا ،

٤ — وإن كان مختوماً بالالف التانيث المقصورة فله ثلاث
حالات :

(أ) : فإن كانت ثالثة قلبت واوا ك « عصا وعصوى وفتى
وفتوى » ،

(ب) : وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه ساكن جاز فيها
وجهان : قلبها واوا ، أو حذفها ، تقول في : « حبل وملهى »
حبلوى ، وملهوى ، أو حبل وملهى ، وأجازوا مع الواو زيادة
الألف قبلها تقول : حبلأوى ، وملهاوى ،

(ج) : وإن كان ثاني ما هي فيه متحركاً ، أو كانت خامسة
فصاعداً ، حذف وجوبا ، كما في : « بردى وجمزى
ومصطفى ، ومستشفى » تقول : بردى وجمزى ومصطفى ،
ومستشفى » ،

٥ — وإن كان مختوماً بالألف الممدودة فله ثلاث حالات أيضاً :

(أ) : فالتى للتانيث قلب واوا ، ك « صفراء ، وبيضاء »
تقول صفراوى ، وبيضاوى ،

(ب) : والأصلية تكون ثابتة ، ك « قراء وقرائي » ،

(جـ) : والمزيدة للالحاق ، أو المبدلة من واو أوباء ، يجوز فيها وجهان :

التصحيح ، أو القلب واوا ، وذلك ك « علباء وحرباء »
ومثل : « كساء ورداء » تقول : علبائي وعلباوي ، وحربائي
وحرباوي وكسائي وكساوي ، وردائي ورداوي ،

٦ - وإن كان منقوصاً ، فله ثلاث حالات :

(أ) : فالياء الثالثة تقلب واوا ويفتح ما قبلها ، ك « الشجي
والخلي » تقول : « الشجوي ، والخلوي » ،

(ب) : وإن كانت ياءه رابعة جاز فيها وجهان :

الأول : قلبها واوا مع فتح ما قبلها ،

الثاني : حذفها ، تقول في : « القاضي ، والهادي » ونحوهما :
« القاضوي والهادوي ، أو القاضي والهادي » ،

(جـ) : وإن كانت ياءه خامسة حذفت أبداً ، تقول في
المستعلي والمعتدي ، « المستعلي والمعتدي » ويرى ابن مالك أن
الحذف أولى من القلب ، وإلى ما ذكر أشار بقوله :

يَاءُ كَيْمَا الْكُرْمِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ
وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْتِذَفَ وَتَا
تَأْنِيثٌ ، أَوْ مَدَّتْهُ لَا تُشْبِئَا
وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ
فَقَلْبُهَا وَأَوَّأَ وَخَذَفُهَا حَسَنٌ
لِشِبْهَةِهَا الْمُطْحَقِ وَالْأَصْلِي مَا
لَهَا ، وَلِأَصْلِي قَلْبٌ يُعْتَمَى
وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزَلُ
كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوصِ نَحَامِسًا عَزَلُ
وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
قَلْبٍ ، وَحَثَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ
وَتَحْوُ « حَيِّي » فَتَحُ ثَانِيَهُ يَجِبُ
وَأَرْدَدَهُ وَأَوَّأَ إِنْ يَكُونُ غَنَاءُ قَلْبٍ
وَتَالِثًا مِنْ نَحْوِ : « طَيِّبٌ » حَذْفُ
وَشَدُّ « طَائِيٍّ » مَقُولًا بِالْأَلْفِ
وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُسَالُ فِي النَّسَبِ
مَا كَانَ فِي تَشْبِيهِ لَهُ أَنْ نَسَبُ

٧ - وإن كان المنسوب ثنائي الوضع علماً فله حالتان :

(أ) : فالصحيح ينسب إليه على لفظه ، أو يضعف ،
ك « كم ، ولم » تقول : « كَمِيٌّ وَلَمِيٌّ » بكسر الميم فقط ،
أو « كَمِّيٌّ وَلَمِّيٌّ » بكسرها مع التشديد ،

(ب) : وإن كان معتلاً ، فالواوي يضعف ، ك « لَو وَوَوُ »
تقول « لَوِيٌّ وَوَوِيٌّ » ، واليائي يضعف أيضاً لكن تقلب الياء
الثانية إلى واو مع فتح ما قبلها ، ك « كي » و « بي » تقول :
« كِيَوِيٌّ وَبِيَوِيٌّ » ،

والمعتل بالألف ك « لا » تزداد عليه همزة فيقال :
« لَائِيٌّ » وقد تقلب الهمزة واواً فيقال : « لَائِيٌّ » ،

٨ - وإن كان المنسوب ثلاثياً مكسور الثاني ، قلبت الكسرة
إلى فتحة للتخفيف ، تقول في : « مَلِكٌ ، وَابِلٌ ، وَدُئِلٌ »
« مَلِكِيٌّ ، وَابِلِيٌّ ، وَدُئِلِيٌّ » ،

٩ - وإن كان المنسوب مثني أو جمعاً ، أو ما ألحق بهما ، جرد
من العلامة ، ونسب إلى المفرد مثل : « الحمدان والمحمدين ،
والاثنان والاثنين ، والمحمدون والمحمدين والعشرون والعشرين »
تقول في النسب : « مُحمِدِيٌّ ، وَاثِنِيٌّ - أوثنوي ، وعشري »
ومثل : « الهندان والهندات وأذرعات » تقول : « هِنْدِيٌّ

وأذرعني « ، ومثل : « بساتين ومدارس وفرائض » تقول :
« بستاني ومدرسي وفرضي » ، هذا على المشهور ، وبه يقع
النسب إلى المفرد والمثنى ، والجمع على صورة واحدة فيحدث
اللبس ، ولايزول إلا بالقرينة المستفادة من سياق الكلام
أو المقام ،

ولإزالة هذا اللبس كلية يرى بعضهم : إجراء المثنى في
النسب مجرى « سلمان » فتقول : « محمداني وهنداني
وإثناني » كما تقول : « سلمانني » وإجراء الجمع مجرى
« غسيلين » تقول : « محمديني وهنديني ، وعشريني
وأذرعيني » ،

ويستثنى من الجمع خمسة أنواع ينسب إليها على لفظها ،
وهي :

(أ) : الجمع الذي لا واحد له ، كـ « أبابيل وشاميط »
بمعنى الجماعات المتفرقة ، تقول : أبابيلي ، وشاميطي ،

(ب) : ما جرى على غير مفردة عند الجمع كـ « ملحّة
وملاخ ، وحسن ومحاسن ، وجزيرة وجزائر ، وعالم وعلماء ،
وجبل وجبال » ونحو ذلك ، يقال : ملاحي ، محاسني وجزائري
وعلمائي وحبالي » ،

(ج) : اسم الجمع : ك « قوم ورهط ، وإبل ، وجماعة ،
ونساء ، وعسل » تقول : « قومي ، ورهطي ، وإبلي ،
وجماعي ، ونسائي ، وعسلي » ،

(د) : إسم الجنس الجمعي : ك « عرب ، وترك ، وحبش ،
وكلم ، وتمر وثمر ، وشجر وبقر وكء » تقول : عربي ، وتركي ،
وحبشي ، وكلمي ، وتمرّي ، وثمرّي ، وشجري ، وبقري ،
وكمثي » ،

(هـ) : العلم المنقول عن جمع تكسير ك « أنصار وأنمار
وأوزاع ، يقال : — « أنصاري ، وأنماري ، وأزراعي » ،
١٠ — وإن كان المنسوب علما مركبا فهو قسمان :

(أ) : فالمركب المزجي ، والاسنادي ، والاضافي ، ينسب إلى
صدره تقول في : « بعلبك ومعدي كرب » : بعلّي ومعدي
أو معدوي وفي : « تأبط شرا وجاد الحق » : تأبطي
وجادي ، وفي : « امرئ القيس وملاعب الأسنة وعبدالله » :
امرئي ، أو مرئي ، وملاعبي ، وعبدي .

فإن حصل لبس عدل إلى مالا لبس فيهِ ، ونسب إلى
العجز ، فـ « عبد الدار وعبد الأشهل » النسب اليهما على
القاعدة « عبدي » وهذا يوقع في لبس ، فينسب إلى العجز

تقول : « داري وأشهلي » وقد سمع النحت كقولهم :
« عبشمي ، وعبدري وعبقسي » في : عيد شمس وعيد الدار ،
وعبد القيس ، ومنه :

وَتَضَحَّكَ مِنْ شَيْخَةِ عَبْشَمِيَّةٍ

كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْراً يَمَانِيَا^(١)

(ب) : وإن كان المركب الإضافي كنية مصدره بأب أو أم ،
أو عرف صدرها بعجزها ، نسب إلى عجزه تقول في : « أبي
بكر وأم الخير » : بكري وخيري ، وفي : « ابن عمر وابن
عباس » : عمري وعباسي ،

١١ - وإن كان المنسوب قد حذف منه شيء فله أربع
حالات :

(أ) : فإن كان المحذوف فاء الكلمة ، كـ « شية ، ودية » وجب

رد المحذوف في النسب بشرط اعتلال اللام كما في المثالين ،
تقول : « وشوي ، ودوي » أصلهما : (وشي ، ودئي)
حذفت الواو فانتقلت حركتها الكسرة إلى الشين ، وجيء بتاء
التأنيث عوضاً عن المحذوف فصارت : (شية) ومثل هذا يقال

(١) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، والشاهد في : « عبشمية » حيث نحت الاسم من
اسمين هما : (عبد شمس) ،

في : « دية » وعند النسب ترجع الواو المحذوفة ، وتحذف تاء
التأنيث لأنه إنما جيء بها عوضاً عن الواو ، وتنقلب الكسرة إلى
فتحة تبعاً لقاعدة النسب إلى الثلاثي من وجوب فتح ثانية إن لم
يكن كذلك ، فتصير : « وِشِي وِوَدِي » ، تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الياء ألفاً ثم قلبت الألف واواً عند النسب لكونها
ثالثة فهي كالف « عصا وفتى » واجتلبت بعدها ياء النسب
فصارا : وِشَوِي وِوَدَوِي ،

فإن لم تكن لام الكلمة معتلة لم يرد المحذوف ك « عدة ،
وجدة ، وصفة » والأصل : وعد ، وجد ، وصف ، تقول :
عدي وجددي وصفي ،

(ب) : وإن كان المحذوف هو عين الكلمة وجب رد المحذوف
عند النسب بشرط اعتلال اللام ، أو أن تكون الكلمة ثلاثية
مضعفة ساكنة العين ،

فالأول : ك « يَرَى » علما بياء المضارعة ، تقول في
النسب : — « يَرِّيُّ » وأصله : « يَرَأَى » بسكون الراء بعدها
همزة مفتوحة ، نقلت فتحة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة ،
فصار : « يَرَى » ثم ردت الهمزة في النسب ،
الثاني : ك « رَدَّ » علما ونحوه من كل ثلاثي عينه ولامه من

جنس واحد ، تقول في النسب : « رَدِّي » وأصله : « ردد »
بلام مضعفة حذفت الدال الأولى ثم ردت في النسب ، وقد
يعوض عنها قبل النسب بالهاء فيقال : « رده » ومثله : « قط ،
وعز » ونحوهما يقال : قطي وعزبي ،

(ج) : وإن كان المحذوف هو لام الكلمة ، وجب رده في
موضعين :

الأول : كون العين معتلة كـ « شاة » تقول : « شاهي »
وأصله : « شوهة » حذفت الهاء فصار : « شوة » بواو
ساكنة فوجب فتحها لوقوعها قبل تاء التانيث فصار :
« شوة » تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا ، فصار :
« شاة » ثم نسب إليها برد المحذوف الهاء — فقيـل :
« شاهي » وحذفت تاء التانيث لأنه إنما جيء بها عوضاً عن
المحذوف ،

الثاني : كون اللام ترجع في بعض الأساليب الأخرى كالثنوية
وجمعي التصحيح ، كما في : « أب وأخ ، وابن » تقول :
« أبوي ، وأخوي ، وبنوي » فأصلها : أبو وأخو وبنو ، لأنك
تقول في الثنية : أبوان ، وأخوان ، وإبنان ،^(١) .

(١) أصله : ابنوان ، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الواو ألفا فصار (ابنوان) بألفين =

ومثله : « سنة » تقول في النسب : « سنوي »
أو « سنهي » بدليل عود المحذوف في الجمع ، قالوا :
« سنوات ، سنهات » ومثل ما ذكر : « عم ، وحيم ،
وشحج » لأنك تقول في التثنية : عموان وحموان ، وشجوان ،
أما « أخت و بنت » فالنسب إليهما على القياس المشهور
السابق : « أخوي ، ونوي » فجمعهما : « أخوات
و بنات »^(١) غير أن هذا يلتبس بالنسب إلى « أخ وابن »
السابقين مما جعل بعض النحاة يجزم بعدم جوازه ، وبوجوب
النسب إلى اللفظ فتقول : « أختي ، وبنتي » ،
(٥) : وإن كانت اللام صحيحة لم يرد المحذوف كـ « سة ،
وعدة ، وصفة ، وجدة » تقول : « سهي ، وعدي ،
وصفي ، وجددي » ،

وإن كانت اللام المحذوفة لا ترد في تثنية أو جمع جاز فيها
الوجهان : الرد وعدمه ، وذلك كـ « يد ودم ، وغد ، ولغة »

ساكتين ، التقى ساكتان فحذفت الأولى لكونها ليست علامة اعراب لم ردت مع
ردها إلى أصلها في النسب فقيل (بنوي) ،
(١) يقال في « بنات » ما قيل في : « ابنان » من القلب والحذف والرد ، فأصلها :
« بنوات » .

تقول في النسب : « يدي ، أو يدوي ، ودمي أو دموي ،
وغدي وغدوي ، ولغي أو لغوي » والرد أفصح في كل ذلك ،
أما نحو : « ابن واسم » مما حذفت لامه ، وعوض عنها
بهمزة الوصل فإنه يستوي فيه النسب على لفظه أو رد المحذوف ،
تقول : « إبنى واسمي » ، أو « بنوي وسموي » ،

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً وَفِعْلاً
وَفِعْلاً غَيْتُهُمَا انْفَتْحُ ، وَفِعْلاً
وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَبِ
وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ
وَأَنْسَبَ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرٍ مَا
رُكِبَ مَرْجِئاً وَلثَانٍ تَمَمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبْنِ أَوَابٍ
أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسَابِنَ لِلأَوَّلِ
مَالَمَ يُخْفُ لَبْسُ كَعْبِدِ الأشْهَلِ
وَاجْبُسِرَ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
جَوَازاً إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ إِلْفُ

فِي جَمْعِي التُّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّشْيِئَةِ
 وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيئَهُ
 وَبِأَخِ أُخْتَاً وَبِأَبْنِي بَشَاً
 الْحَقُّ ، وَبِوَيْسَ أَبِي حَذْفِ التَّاءِ
 وَضَاعِيفِ الثَّانِسِيِّ مِنْ ثُنَائِي
 ثَانِيهِ ذَوَيْئِي كَلَا وَوَلَائِي
 وَإِنْ يَكُنْ كَشِيئَةً مَا الْفَاءُ عَدِمَ
 فَجَبْرُهُ ، وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُّزْمُ

١٢ - وَإِنْ كَانَ الْمَنْسُوبُ عَلَى وَزْنِ : « فَعِيلَةٌ ، أَوْ فَعِيلٌ »
 بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا ، أَوْ كَانَ عَلَى : « فُعِيلَةٌ ، أَوْ
 فُعِيلٌ » بضم ففتح فيهما ، فهو على التفصيل التالي :

(أ) : فَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ : « فَعِيلَةٌ » نَسَبَ إِلَيْهِ عَلَى
 « فَعَلَى » بِحَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، ثُمَّ حَذْفِ الْيَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ
 وَالْمُؤَنَّثِ ، ثُمَّ قَلْبِ الْكَسْرِ فَتَحَةً لِكَلَا تَتَوَالَى كَسْرَتَانِ ، وَهَذَا
 الْعَمَلُ بِشَرْطَيْنِ :

أَوْلَهُمَا : أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ وَاللَّامُ صَحِيحَتَيْنِ ،

ثَانِيَهُمَا : أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ غَيْرَ مُضْعَفَةٍ ،

وَذَلِكَ مِثْلُ : « حَنِيفَةٌ ، وَصَحِيفَةٌ ، وَرَبِيعَةٌ ، وَبَجِيلَةٌ ،

وشريفة ، ولطيفة ، وسميرة « تقول : « حَنَفِي ، وَصَحْفِي ... »
وهكذا ،

أما المذكور ك « حنيف ، ولطيف ، وشريف ، وعقيل » .
فتنسب إليه على لفظه ، تقول : « حنيفي ، ولطيفي ،
وشريفي » لأن الياء إنما حذفت من المشتمل على تاء التانيث
للفرق بين المذكور والمؤنث ، وكذا ما كانت عينه مضعفة
أو معتلة ، فإنه ينسب إليه على لفظه ، ك « جليلة ، وقليلة ،
وطويلة ، وعويصة » تقول : « جليلي ، وقليلي ، وطويلي ،
وعويصي » ،

ويلحق ب « فَعِيلَة » في الحكم ما كان على « فَعِيل » معتل
اللام ، فتقلب لامه المعتلة الى واو ، ويفتح ما قبلها ، كما سبق ،
وذلك ك « عَدِي ، وَعَلِي ، وَقَصِي » ونحوها ، تقول :
« عَدَوِي ، وَعَلَوِي ، وَقَصَوِي » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذ قياساً ، فصيح استعمالاً
لكثرة ما ورد منه عن العرب ، ونيف على مائة إسم كقولهم :
« سَلِيقة ، وسَلِيقي ، وعميرة ، وعميري ، وطبيعة ، وطبيعي
وبديهة وبديهي ، وسليمة وسليمي » وغير ذلك ،

ومثله مما هو على وزن : « فَعِيل » قولهم في « ثَقِيف

وعتاك : ثَقَفِي ، وَعَتَكِي « ، فهو فصيح في الاستعمال ،

(ب) : وما كان على وزن : «فُعَيْلَة» بضم الفاء وفتح العين
نسب إليه أيضا على : « فُعَلِي » بحذف تاء التانيث ، ثم حذف
الياء — كما سبق — للفرق وذلك كـ « جُهَيْنَة ، وَقُرَيْظَة ،
وَرُدَيْنَة ، وَحُدَيْفَة ، وَمُزَيْنَة وَأُمِيَة ، وَتُورِيَة » تقول : جُهَيْي
وَقُرَيْظِي ، وَرُدَيْي ، وَحُدَيْي ، وَمُزَيْي وَأُمُوي ، وَتُورِي ، وهذا بشرط
أن تكون عينه غير مضعفة والا نسب إليه على لفظه دون حذف
الياء كما في « قليلة وتميمة » ونحوهما تقول : قليلي وتميمي ،
أما المذكر ، كـ « ردين ، وحذيف » فينسب إليه على لفظه
تقول : « رديني ، وحذيفي » وكذا ما كانت عينه مضعفة كما
سبق في : « قليلة وتميمة » ومثلهما : أميمة وحميمة وحديدة
تقول : « أميمي ، وحميمي ، وحديدي » وهكذا ،
ويلحق بـ « فُعَيْلَة » في الحكم ما كان على وزن : « فُعَيْل »
معتل اللام ، فتقلب لامه المعتلة إلى واو عند النسب
كـ « قُصِي ، وَكُسِي » تقول : « قُصُوي ، وَكُسُوي » ،
وما ورد على خلاف ما ذكر فشاذا قياسا فصيح استعمالا ،
ويرى بعضهم أنه مقيس لكثرة ما ورد منه كقولهم في : « قریش
وهذيل وسليم » : « قُرَشِي ، وَهُذَلِي ، وَسُلَيْمِي » ،

والقياس : قُرَيْشِي ... لأنه على وزن : « فُعَيْل » ولامه
صحيحة أما « فَعُولَة » بفتح الفاء وضم العين وتاء التانيث
فان كانت عينه صحيحة وغير مضعفة كـ « شَنُوءَة » ،
وسُبُوحَة « قيل : شَنَيْي ، وَسَبَّحِي » بحذف التاء ثم الواو ،
وقلب الضمة الى فتحة ، بخلاف : « قَوْلَة ، وَمَلُولَة » لاعتلال
العين في الأول ، وتضعيفها في الثاني ، فنقول : « قَوْلِي ،
وَمَلُولِي » ،

وأما « فَعُول » بلا تاء فالنسب إليه على لفظه كالمعتل
والمضعف وذلك كـ « سَبُوح ، وَسَبُوحِي ، وَعَدُو ، وَعَدُوِي
وَمَلُول وَمَلُولِي » ، وهذا للفرق بين المذكر والمؤنث .

ويرى الجمهور أن النسب الى « فَعُولَة » أو « فَعُول » هو
على لفظهما فتقول في : « سَبُوحَة وَسَبُوح » : سَبُوحِي ، إذ لم
يرد عن العرب في النسب سوى قولهم : « شَنَيْي » فلا يقاس
عليها ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَفَعَلِي فِي « فَعَيْلَة » الثُّزَمِ

وَفَعَلِي فِي « فَعَيْلَة » حَتِيمِ

وَالْحَقُّوا مُعَلِّ لَامٍ عَرَبِيًّا
 مِنْ الْمُثَالِيْنَ بِمَا التَّاءُ أُوْلِيَّا
 وَتَمُّوا مَا كَانَ كَ « الطَّوِيلَةُ »
 وَهَكَذَا مَا كَانَ كَ « الْجَلِيلَةُ »

النسب بدون ياء :

ورد في كلام العرب الاستغناء عن ياء النسب بإحدى ثلاث
 صيغ هي :

١ - « فَعَالٌ » بفتح الفاء وتشديد العين ، وذلك في موضعين
 هما :

(أ) : فيما دل على حرفة وهو الأكثر ، كـ « بَقَّالٌ ، وَبَزَّازٌ ،
 وَعَطَّارٌ ، وَنَجَّارٌ ، وَلَبَّانٌ » ويلحق بما ذكر « فَنَانٌ » في استعماله
 العصري لا في معناه الأصلي ،

وفيمَا دل على حرفة رأيان : أحدهما : أنه سماعي لا يقاس
 عليه ، وثانيهما : أنه قياسي ، وهو الصحيح لكثرة ما ورد منه ،
 (ب) : ما كان بمعنى : « صاحب » كـ « نَبَّالٌ ، وَظَلَّامٌ ،
 وَمَكَّارٌ وَغَدَّارٌ وَفَنَانٌ ، وَمَطَّالٌ » ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَارِئُكَ
 بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾^(١) وقول الشاعر :

(١) (آية (٤٦) سورة فصلت أو السجدة ،

وَلَيْسَ يَدِي رُمَسِحَ فَيَطْعُنُنِي بِهِ

وَلَيْسَ يَدِي سَيْفٍ وَلَيْسَ يَنْبَالٍ^(١)

وقالوا هذا النوع سماعي يحفظ ولا يقاس عليه ،

٢ - « فاعل » بمعنى « صاحب » كـ « تامر ، ولابن ،

وطاعم ، وكاس ، ودارع ، ورايح ، ونابل ، وفارس ، وناعل » ،
ومنه قوله :

وَعَرَّرْتَنِي وَرَعَمْتَ أَنْ كَ لَابِنٍ فِي الصَّيْفِ تَامِرٍ^(٢)

وقوله :

دَعِ الْمَكَارِمَ لِاتْرَحِلَ لِبَغِيَّتِهَا

واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(٣)

(١) لامرئ القيس ، والشاهد في قوله : « وليس نبال » حيث استعملت صيغة « فاعل » مغنية عن ياء النسب ، وليست للمبالغة .

(٢) الشاهد في قوله : « لابن في الصيف تامر » حيث استغنى بصيغة « فاعل » عن ياء النسبة ، أي : صاحب لبن وتمر ،

(٣) للخطيئة يهجو الزبرقان بن بدر والشاهد في قوله : « الطاعم الكاسي » حيث استغنى بصيغة « فاعل » عن ياء النسب أي ذو طعام وكسوة بمعنى : يوجد عنده ذلك هذا على أحد القولين والقول الآخر وهو الذي أراده الخطيئة : أنهما اسما فاعل وليسا بمعنى صاحب وعلى هذا المعنى حكم حسان بقوله : « ما هجاه ولكن سلح عليه » أي لا يعبده أنه يأكل ويكسني أو يطعم ويكسي كما المرأة ، وعلى هذا المعنى لاشاهد في البيت لما ذكر .

٣ - « فَعِل » بفتح الفاء وكسر العين ، بمعنى (صاحب)
أيضاً ، وذلك كـ « تَهْرَ وطعمم ولبن ، وعمل ونهم وجشع ،
وبطر » ،

ومنه قوله :

لَسْتُ بِبَلِيلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ
لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِن أُبْتَكِرُ^(١)

الشاذ من النسب :

الشاذ من النسب ثلاثة أنواع :

الأول : الشاذ قياساً ، الفصيح استعمالاً : وقد سبقت له أمثلة
ومن ذلك : قريش وقريشي ، وثقيف ، وثقفي ، وطبيء ، وطائي ،
وبادية وبدوي ، وحروراء ، وحروري ، ويمن ويماني ، وطبيعة
وطبيعي ، وسليقة وسليقي « ونحو ذلك ،

والقياس : قريشي ، وثقفي ، وطبيء ، وبدوي ،
وحروراوي ، ويمني وطبيء ، وسليقي ،

(١) لا يعرف قائله ، والشاهد في قوله : « نهر » حيث استغنى بصيغة « فعل » عن باء
النسب فلم يقل : « نهاري » كما قال : « بليلي » ،

الثاني : ما تغيرت صورته في النسب بقصد المبالغة وتقوية النسبة ، كقولهم : « لحياني » لطويل اللحية ، و « رقباني » لغلظ الرقبة ، و « شعرائي » لكثير الشعر ، و « جماني » لطويل الجمة ، ومثله أيضاً : « فوقاني » و « تحتاني » و « صنعاني » و « بحراني » ،

الثالث : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كـ « بَصْرَة وَبِصْرِي » بكسر الباء ودهر ودُهْرِي « بضم الدال ، و « رازي » في النسبة إلى : « الري » و « مروزي » في النسبة إلى : « مرو » وقيل : ان « مروزي » نسبة إلى « مرو الروز » نحتوه على مثال ما سبق كـ « عبشمي » في « عبد شمس » ،
وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَمَعَ « فاعِلٍ » و « فَعَّالٍ » « فَعِلٌ »
فِي نَسَبِ أُغْنَى عَنِ الْيَا فُقَيْلِ
وغيَّرُ ما أسلفْتُه مُقَرَّراً
عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَاراً

○○○

خلاصة النسب :

أولاً : النسب : هو اجتلاب ياء مشددة تلحق آخر الاسم وقبلها

كسرة للدلالة على نسبة والحق شيء بآخر ،

وباء النسب تحول الاسم الى صفة ، وتجعل الصفة للمبالغة
وما لحقت به ياء النسب كان كاسم المفعول في رفعه الظاهر
والضمير المستتر ،

ثانياً : والمنسوب إليه على أنواع :

١ - فإن كان مختوماً بياء مشددة مسبوقه بحرف واحد ، قلبت
الثانية واوا مكسورة وأرجعت الأولى إلى أصلها وفتح ثاني الاسم
كطي وطروري ،

وإن سبقت الياء بحرفين حذفت الأولى ، وقلبت الثانية واوا ،
كما في « علي » وعلوي ،

وإن سبقت بثلاثة أحرف فصاعداً حذفت الياء وجوباً
ووضعت ياء النسب موضعها سواء أكانت المحذوفة للنسب
ك « شافعي » أم لغيره ك « الكرسي » ،

٢ - وإن كان قبل آخره ياء مشددة مكسورة حذفت مطلقاً ،
كطبيب وميت ، وغزيل ، وشذ قوهم : « طائي » في
« طيء » .

٣ - وإن كان الاسم مختوماً بألف التانيث المقصورة فله ثلاث
حالات :

- (أ) : فالثالثة تقلب واوا كعصا وعصوى ،
(ب) : وإن كانت رابعة وثاني ما هي فيه ساكن جاز حذفها
أو قلبها واوا كحبل وملهى ،
(ج) : وإن كان ثاني ما هي فيه متحركاً أو كانت خامسة
فصاعداً حذفت وجوباً ، كما في « بردى » و « مصطفى » ،
٥ - وإن كان الاسم مختوماً بالألف الممدودة فله ثلاث حالات
أيضاً :

- (أ) : فالتى للتأنيث تقلب واوا ، كصفراء وحمراء ،
(ب) : والأصلية تكون ثابتة كقراء ووضاء ،
(ج) : والمزيد للالحاق ، أو المبدلة من واو أو ياء يجوز فيها
التصحيح أو القلب واوا ، كما في : علباء ، وكساء ، ورداء ،
٦ - وإن كان الاسم منقوصاً فله ثلاث حالات أيضاً :

- (أ) : فالياء الثالثة تقلب واوا كالشجي والشجوي ،
(ب) : والياء الرابعة يجوز قلبها واوا مع فتح ما قبلها ويجوز
حذفها كما في : « الهاديّ والهادويّ والهاديّ » ،
(ج) : وإن كانت خامسة حذفت مطلقاً كما في :
« المعتديّ » والمعتديّ ،

٧ - وان كان المنسوب ثنائي الوضع علما فله حالتان :

(أ) : فالصحيح ينسب إليه على لفظه أو يضعف ، كما في كم
وكمي وكمي ،

(ب) : وإن كان معتلا بالواو ضعف ك « لو » ولوي ،
والمعتل بالياء يضعف مع قلب الياء الثانية إلى واو يفتح ما قبلها
ك « كي وكيوي » والمعتل بالألف تزداد فيه همزة كمن إسمه
« لا » تقول : « لائي » ويجوز قلبها واوا فتقول « لاوي » ،

٨ - وان كان المنسوب ثلاثياً مكسور الثاني قلبت الكسرة إلى
فتحة للتخفيف كما في : « ملك وملكي » .

٩ - وان كان المنسوب مثني أو جمعاً وما ألحق بهما : جرد من
العلامة ونسب إلى المفرد أو أجرى مجرى « سلمان » ،

ويستثنى من الجمع خمسة أنواع ينسب إليها على لفظها
وهي :

(أ) : الجمع الذي لا واحد له ، كأبائيل ،

(ب) : ماجرى على غير مفرده عند الجمع كلمحة وملاح
وجزيرة وجزائر ،

(ج) : إسم الجمع كقوم ورهط .

(د) : إسم الجنس الجمعي كعرب وترك .

(هـ) : العلم المنقول من جمع تكسير كأنصار وأوزاع .

١٠ - وإن كان المنسوب علماً مركباً فهو قسمان :

(أ) : المركب المزجي والإسنادي والإضافي ، وهذا ينسب إلى

صدره ، فإن حصل لبس نسب إلى عجزه ، وقد سمع النحت ،

(ب) : المركب الإضافي الواقع كنية أو المعرف صدره بعجزه ،

وهذا ينسب إلى عجزه ،

١١ - وإن كان المنسوب قد حذف منه شيء فله أربع

حالات :

(أ) : فما حذفت فاؤه ردت إليه في النسب بشرط اعتلال

لامه ، كما في « شية » و « دية » ، فإن لم تعتل اللام لم يرد

المحذوف كما في : « عدة » و « جدة » ،

(ب) : وما حذفت عينه وجب رد المحذوف بشرط اعتلال

اللام أو أن تكون الكلمة ثلاثية مضعفة ساكنة العين ،

ك « يرى » و « رد وقط » .

(جـ) : وما حذفت لامه وجب ردها في موضعين :

الأول : كون العين معتلة ك « شاة » و « شاهي » ،

الثاني : كون اللام ترجع في بعض الاستعمالات كالتثنية وجمعي التصحيح كما في : « أب وأخ » ونحوهما ...

ومثل : « أخ ، وأب » : أخت و بنت ، وقيل ينسب اليهما على لفظهما لحصول اللبس ،

(٥) : وان كانت اللام صحيحة لم يرد المحذوف كـ « مَهٍ وعدة وجدة » .

وإن كانت اللام المحذوفة لاترد في تثنية أو جمع جاز الرد وعدمه كما في « يد » و « دم » ،

أما ما حذف لامة وعوض عنها همزة الوصل فيستوى فيه النسب على لفظه أورد المحذوف كما في « إبن » ،

١٢ — وان كان المنسوب على وزن : « فَعِيلَة » أو « فَعِيل » يفتح الفاء وكسر العين أو كان على : « فُعَيْلَة » أو « فُعَيْل » بضم ففتح فله حالتان :

(أ) : فما كان على وزن : « فَعِيلَة » نسب إليه على : « فَعَلَى » بشرط أن تكون العين واللام صحيحتين ، وأن تكون العين غير مضعفة ، كما في حنيفة وحنفي ، أما المذكر فينسب إليه على لفظه كـ « حنيف » و « حنفي » ومثله

ما كانت عينه مضعفة أو معتلة كما في : « جليلة »
و « جليلي » .

ويلحق بـ « فَعِيلَة » ما كان على : « فَعِيل » معتل اللام
فتقلب لامه الى واو مع فتح ما قبلها كعلي وقصي ، وقد وردت
أسماء على خلاف ما ذكر شاذة في القياس فصيحة في الاستعمال
كطبيعة وطبيعي ..

(ب) : وما كان على وزن : « فُعَيْلَة » نسب إليه أيضاً على
« فُعَلِي » كجهينة ، وجُهني ، أما المذكور فينسب إليه على لفظه
كحذيفة وحذيفي ،

ويلحق بـ « فُعَيْلَة » ما كان على : « فُعِيل » معتل اللام ،
فتقلب لامه الى واو كـ « قُصَي » و « قُصَوِي » ،
وما ورد على خلاف ما ذكر فهو من الشاذ قياساً الفصيح
استعمالاً كـ « قریش » وقرشي ، ونحوه .

وأما « فُعُولَة » فتحذف تاؤه ويأؤه ، وتقلب الضمة إلى فتحة
كما في : « شَنَوَة وشنئي وسبوحة وسبّحي » بخلاف : « قَوْلَة
وملولة » فينسب اليهما على لفظهما لاعتلال العين في الأول
وتضعيفها في الثاني :

وفي « فعول » بلا تاء ينسب على اللفظ كالمعتل والمضعف

ك « سبوح وسبوحى وعدو وعدوى وملول وملولى » ،
ويرى الجمهور أن النسب إلى «فَعُولَة وَفَعُول» على لفظهما.
١٣ - يستغنى عن ياء النسب بإحدى ثلاث صيغ ،
هي : « فَعَّال » كقبَّال ، ونبال ،

و «فاعِل» بمعنى صاحب كتامر ولابن ، و «فَعِل» بفتح
فكسر كنهز ولبن ،

١٤ - والشاذ من النسب : ثلاثة أنواع :

(أ) : الشاذ قياساً ، الفصيح استعمالاً ، كقريش وقرشي ،
وثقيف وثقفى وطبىء وطائى ..

(ب) : الثاني : ما تغيرت صورته في النسب للمبالغة وتقوية
النسبة كالحَيَّانِي لعظيم اللحية ورقباني لغليظ الرقبة ،

(ج) : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كبَصْرَة وَبِصْرِي بكسر الباء
ودهر ودُهْرَى بضم الدال ،



« الوقف »

الوقف لغة : عدم الحركة :

وفي الاصطلاح : قطع النطق عند آخر الكلمة .
فالساكن يوقف عليه بسكونه مطلقاً ، والمتحرك يوقف عليه بحذف الحركة ثم تسكينه .

ويشتمل الوقف :

- ١ - كيفية الوقف على المنون .
- ٢ - كيفية الوقف على هاء الضمير ،
- ٣ - كيفية الوقف على الاسم المنقوص .
- ٤ - كيفية الوقف على محرك الآخر وليس هاء التانيث .
- ٥ - كيفية الوقف على تاء التانيث .
- ٦ - كيفية الوقف بهاء السكت ، ومواضعها ،
- ٧ - إعطاء الوصل حكم الوقف ، واليك تفصيلها بإيجاز :

أولاً : الوقف على المنون :

تقف على المنون بحذف تنوينه مع الضمة أو الكسرة ، وبإبداله

ألفا بعد الفتحة الاعرابية أو البنائية ، مثل : « هذا محمد ،
ومررت بمحمد ، ورأيت محمداً » وكالمقصود : « فتى ،
ورحى ، وعصا » والمبني : « أيها وويها » تقول : فتى ،
ورحى ، وعصاً ، وأيها ، وويها ،

وألحقوا « إذا » بالمنصوب المنون فوقفوا عليها بالألف قالوا :
« إذا » بدون تنوين ، وبعضهم يقف عليها بالنون ساكنة
فيقول : « إذَنْ » وهو اختيار شاذ .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

تُنَوِّنَا إِثْرَ فَتْحِ اجْعَلِ الْفَا
وَقَفَا ، وَتَلَوْ غَيْرِ فَتْحِ احْدِفَا
وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوِّنَا نُصِبَ
فَالْفَا فِي الْوَقْفِ نُؤْنَهَا قَلْبَ

ثانياً : الوقف على هاء الضمير :

هاء الضمير المضمومة أو المكسورة للمذكر توصل في درج
الكلام بمدة تناسبها ، وهي الواو مع الضمة ، والياء مع الكسرة
مثل : « رأيتَه ، وفرحت به . » تقول في النطق : « رأيتهُ ،
فرحت بهي » فإذا وقفت حذفت هذه الصلة تقول : « رأيتَه ،

مررت به « بسكون الهاء إلا في ضرورة الشعر كقوله :

وَمَهْمِهِ مُعْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاءُ^(١)

الشاهد في أرجاؤه ، سماءه ، حيث وقف الشاعر بإثبات
الصلة لفظاً للضرورة الشعرية ،

أما هاء الضمير المفتوحة « ها » وهي ضمير المؤنثة فيوقف
عليها بصلتها وهي الألف كـ « رأيتها » .

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِي سَوَى اضْطِرَّارٍ

صِلَةٌ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ

ثالثاً : الوقف على المنقوص :

للموقف على المنقوص حالتان : وجوب إثبات يائه ، وجواز
الإثبات والحذف ،

١ - فيجب إثبات ياء المنقوص : إذا كان محذوف الفاء ، أو
العين ، أو كان منصوباً ، وذلك كـ « يعي ، ويضي ، ويقي »

(١) لرؤية ، وقد عرفت وجه الاستشهاد به

مضارع وعى ووفى ووقى ، والأصل : « يوعى ويوفى ويوقى »
حذفت الفاء وهي الواو^(١) ،

ومثل : « مُرٍ » إسم فاعل من : « أرى » وأصله :
« أَرَأَى يُرَائِي » على وزن : « مُفْعِل » كـ « مُرْعِي » حذفت
عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها^(١) ،

ومثل : « سمعنا مناديا » و « أحببت الداعي » و « رأيت
جواري » .

٢ - وان كان المنقوص مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء
وحذفها ، واختار في المنون الحذف كـ « هذا قاضٍ ومررت
بقاضي » ولك أن تقول « هذا قاضي ومررت بقاضي » ومنه
قراءة ابن كثير « وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِيٌّ » ،
« وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَالِيٍّ » ، « وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بِاقِيٍّ »
فإن كان المنقوص غير منون وهو المقترن بـ «أل» كـ «جاء القاضي
ومررت بالقاضي » فالختار إثبات الياء ويجوز حذفها ،

وما ذكر هو المراد بقوله :

(١) لو لم يثبت الياء بقي الاسم على أصل واحد ، فقد حذفت من الأول الفاء ومن الثاني
العين فلو حذفت اللام كان اجحافاً ،

وَحَذْفُ يَا الْمُنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ - مَا
لَمْ يُنْصَبْ - أَوْلى مِنْ ثُبُوتِ فَأَعْلَمَا
وغيرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي
نَحْوِ : « مُرٍ » لُزُومُ رَدِّ الْيَا اقْتِفَايِ

رابعاً : الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء التانيث :

إذا كان الاسم مختوماً بهاء التانيث ، وجب الوقف عليه
بالسكون ، وذلك كـ « عائشة وفاطمة » تقول : « عائشة ،
وفاطمة » .

فإن لم يختم بها جاز في الوقف عليه خمسة أوجه :

الأول : السكون وهو الأصل .

الثاني : الروم : وهو الاتيان بالحركة بصوت ضعيف ، فتحة
كانت أو ضمة أو كسرة ،

الثالث : الاشمام : ولا يكون إلا في المضموم ، وهو إشارة الشفتين إلى
الضمة بعد الوقف بالسكون مباشرة من غير نطق للحركة ، وهذا
إنما يدركه المبصر ، لأنه حركة شفوية فقط ،

الرابع : التضعيف : وهو تشديد الحرف الموقوف عليه

ك « قرأت الكتاب » و « هو يكتب »^(١) وشروط الوقف
بالتضعيف ثلاثة :

١ - ان لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة ك « خطأ ورشاً »
ونحوهما لأن الهمزة إذا كانت لاما لاتدعم ،

٢ - وأن لا يكون معتلا ك « فتي ويخشى ويدعو والقاضي »
وذلك لثقل حرف العلة ،

٣ - وان لا يكون ما قبل الآخر ساكناً ، ك « زيد ، وهند ،
وجمل » وذلك لثلاث تجمع ثلاثة سواكن ،

الخامس : النقل : وهو عبارة عن تسكين الحرف الأخير ، ونقل
حركته الى الحرف الذي قبله ، ومنه قراءة ابن عمر : « وتواصوا
بالصبر »

وتقول : « أولى بك الصبر » ،

وشروط الوقف بالنقل أربعة :

١ - أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، لا يتعذر تحريكه ،
ولا يتعسر ولا يمتنع فك إدغامه ، كما رأيت في المثالين السابقين .
« وتواصوا بالصبر » و « أولى بك الصبر » فيمتنع النقل في :

(١) قال في التصريح : وهي لغة سعدية وقرأ بها عاصم في « مستطير » .

(أ) : نحو : « جعفر » لتحريك ما قبل الآخر ،
(ب) : وفي نحو : ناب وباب وكتاب « لتعذر تحريك ما
قبل الآخر ،

(ج) : وفي نحو : « قنديل وعصفور ، وزيد ، وهند ، ويقول
ويبيع » لتعسر واستثقال تحريك ما قبل الآخر .

(د) : وفي نحو : « جد ، وعم ، ويعد ويشد » لأن النقل
يستلزم فك واجب الادغام ،

٢ - أن لا تكون الحركة فتحة في مثل : « سمعت الحكم ،
وأجدت الفهم » أجازوا نقل الضمة والكسرة وكرهوا حذفهما
لكونهما أقوى من الفتحة ، ولخفة الفتحة حذفوها ،
وللنحاة في الوقف على ما حركته فتحة مذهبان :

الأول : مذهب الكوفيين والأخفش من البصريين : جواز الوقف
بالنقل مطلقاً في المهموز وغيره ، وفيما حركته فتحة ، أو كسرة
أو ضمة ، تقول : « هذا الفضلُ ، ورأيت الفضلُ ومررت
بالفضلِ » وتقول : هذا الرَّدءُ ، ورأيت الرَّدءَ ، ومررت
بالرَّدءِ » (١) .

(١) الردء : براء مكسورة ، ودال ساكنة بعدها همزة ، بمعنى : المعين المؤازر ، قال
تعالى : « فأرسله معي رداءً » .

الثاني : مذهب البصريين : عدم جواز النقل فيما آخره فتحة
لئلا يؤدي ذلك إلى حذف التنوين في المنسوخ ، كـ « رأيت
بَكَرَ » في : « رأيتُ بَكَرًا » ونحوه ، وأجازوه في المهموز
كـ « الحَبَاءُ والردء والبطاء » وذلك لثقل الهمزة ، وإذا سكن
ما قبلها كانت أثقل ، وفي الوقف بالنقل شيء من التخفيف ،
٣ — وأن لا يؤدي النقل إلى بناء ليس موجودا في العربية إلا في
المهموز ، كـ « هذا العِلْمُ » فلا تقول : « هذا العِلْمُ » بكسر
العين وضم اللام ، لأن « فَعَلَ » غير موجود في كلامهم ، وقرأ
بعضهم : « والسَّمَاءِ ذَاتِ الحَبِيبِ »^(١) وهو شاذ ،

أما في المهموز فجائز ، وإن أدى النقل إلى وزن غير موجود
في كلام العرب ، وذلك لثقل الهمزة في نحو : « الَّذِي يُخْرِجُ
الحَبَاءَ » تقول إن شئت : « الحَبَاءُ » وهكذا في « الردء ،
والبطء » ونحوها ،

٤ — أن يكون المنقول منه صحيحا ، فلانقل في نحو :
« دلو ، وظبي ، وغزو ، وسعي » ونحو ذلك ،
وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

(١) آية (٧) سورة الذاريات .

وَغَيْرَهَا التَّأْنِيثِ مِنْ مُحَرِّكَ
 سَكْنُهُ ، أَوْ قِفَ رَائِمِ التَّحَرُّكِ
 أَوْ إِشْمِمْ الضَّمَّةُ أَوْ قِفَ مُضْعَفًا
 مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا إِنْ قَفَا
 مُحَرِّكًا ، وَحَرَكَاتِ انْقِلَابًا
 لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَرَ
 وَنَقْلُ قُحْجٍ مِنْ سِيَوَى الْمَهْمُوزِ لَا
 يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكُوفٍ نَقْلًا
 وَالنَّقْلُ إِنْ يَغْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ
 وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

خامساً الوقف على تاء التأنيث :

للووقف على تاء التأنيث ثلاث حالات :

الأولى : الوقف على التاء المتحركة « ها » التأنيث المربوطة «
 وهذه تبدل في الوقف هاء على اللغة الفصيحة ، كـ « طلحة
 وفاطمة » تقول : « طلحة ، وفاطمة » ،
 وبعضهم يجعلها تاء مفتوحة ، فيقول : « طلحت ،
 وفاطمت » ومنه قوله :

وَاللَّهُ نَجَّاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ
مِنْ بَعْدِ مَا وَتَعْدِ مَا وَتَعْدِمَتْ
كَانَتْ نُفُوسِ الْقَوْمِ عِنْدَ الْعَلَصَمَتْ
وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمَّتٌ^(١)

الشاهد في : (مسلمة وأمة والغلصمة) حيث أبقى تاء
التأنيث على حالها وحول المربوطة إلى مبسوطة ، أما قوله :
« مت » فأصله : « ما » أبدلت الألف هاء ثم أبدلت الهاء تاء
مفتوحة ليتوافق النظم .

الثانية : الوقف على التاء المتصلة بفعل ، أو بحرف ، أو المتصلة
باسم وقبلها ساكن صحيح ، وهذه تقف عليها تاء ساكنة كما
هي مثل : « قامت وقعدت » و « ربت وثمت » و « أنحت
وبنت » ،

الثالثة : الوقف على التاء في جمع المؤنث السالم والملحق به ،
وهذه يجوز فيها وجهان :

الأول : الوقف بالتاء ، وهو الأفصح ، ك « فاطمات ،
ومسلمات »

(١) لأبي النجم العجلي الراجز المشهور وقد عرفت وجه الاستشهاد .

الثاني : الوقف بالهاء ، كـ « مسلمات ، وفاطماه ، وعرفاه ،
ومثل ذلك يقال في : (هيات) ونحوه تقول : هيات وهياه ،
ومما ذكر قولهم : « دفن البناء من المكرماه » و« كيف الأخوة
والأنحواه » .

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر بقوله :

فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْغِيحٍ وَمَا
ضَاهِي ، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّمَى

سادساً الوقف بهاء السكت :

جميع المتحركات يوقف عليها بالسكون الذي هو الأصل ،
ويجوز مارأيت من الأوجه السابقة المختلفة بشروطها ، والوقف
كذلك يكون بهاء ساكنة تسمى : « هاء السكت » ولها
حالتان : حالة وجوب ، وحالة جواز ،

(أ) : فيجب الوقف بهاء السكت في موضعين :

١ - في الفعل المحذوف الآخر ، وقد بقي على حرف أو حرفين
أحدهما زائد ، مثل : « ع » و« ق » و« زه » و« إذ »

أمر من : وَعَسَى يَعي وقى يقى ، ورأى يرى ، وأى يسي «
بمعنى : وعد يعد ، ومثل : « لم يع » و « لم يق » ، تقول :
« عه ، وقه ، وره ، وإه ، ولم يعه ، ولم يقه » .

هذا ماذهب إليه ابن مالك وجمهور النحاة .

قال ابن هشام : « وهو مردود باجماع المسلمين على وجوب
الوقف على : « لم أك » « ومن تق » بترك الهاء » ،

٢ - في (ما) الاستفهامية المجرورة باسم - أي بالاضافة -
مثل : « إقتضاء مه » و « مذاكرة مه » في : « اقتضاء م
اقتضى » و « مذاكرة م ذاكرت » .

(ب) : ويجوز الوقف بهاء السكت في أربعة مواضع :

١ - الفعل المعتل الآخر ، الذي حذف آخره للجزم أو الوقف
وذلك ك « أعطى » تقول : « لم يعطه ، وأعطه » وان شئت
قلت : « لم يعط وأعط » بدون الهاء ،

٢ - في (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف مثل : « عَمَّه ،
وفيمه ، والأمة وحتامة » وان شئت وقفت على الميم ساكنة
فقلت : « عَم وفيم والأمة ، وحتاتم » والأول أولى ، وقد سكنوا
الميم في الوصل قليلا كقوله :

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلْتَنِي

لَهُمْ طَارِقَاتٍ وَذَكَرٌ^(١)

ويتضح لك من أمثلة ما الاستفهامية أنها إذا جرت بالحرف أو بالاضافة حذفت ألفها وجوبا كما في الأمثلة السابقة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾^(٢) و « فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا »^(٣) أما قول حسان :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَيْئِمٌ

كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي تُرَابٍ^(٤)

وقول الآخر :

الْأَمُّ تُقُولُ النَّاعِيَاتِ الْأُمَّةُ

الْأَفَانْدَبَا أَهْلَ النَّدَى وَالْكَرَامَةَ^(٥)

فضرورة شعرية حيث أثبت ألف (ما) الاستفهامية المحرورة

(١) لا يعرف قائله والشاهد في : « لم خلتنني » بسكون الميم حيث اجرى الوصل مجرى الوقف ضرورة ،

(٢) الآية (١) سورة النبأ .

(٣) الآية (٤٣) سورة النازعات .

(٤) أستشهد به على شذوذ ابقاء ألف « ما » الاستفهامية المحرورة أو هو ضرورة .

(٥) لا يعرف قائله ، والشاهد حيث حذف ألف (ما) المرفوعة على الابتداء للضرورة .

في الأول وحذفها مع المرفوعة على الابتداء في الثاني ، وألفها
لاتحذف في حالتها الرفع والنصب ،

٣ - الحرف المبني على حركة مثل : « إِنْ » وأخواتها ،
و « رَبُّ » و « مُنذٌ » تقول : إِنْ ، وإِنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَلَعَلَّةٌ ،
وَرُبُّ ، وِرْبَةٌ وهكذا ، ومثل ما ذكر نون التوكيد الثقيلة ،
ك « اعلمنَّ ، واعملنَّ ، واعملنَّه » ،

٤ - الاسم المبني بناء لازما لايفارقه في جميع أحواله ويشمل :
الضمائر المتحركة وأسماء الإشارة ، وأسماء الاستفهام ، وباء
المتكلم ، وبعض الموصلات ، ومثل : حذار ، وحذام ،
وحيث ، ونحو ذلك مما بناؤه لازما ، تقول : حيثُ ، وحيثُة ،
والذين ، والذينة وحذار وحذاره ، وأين وأينه ، وكيف وكيفه ،
وأنت ، وأنته ، وهُو وهُوهُ ، وهي وهيه ، قال تعالى : ﴿ وَمَا
أُدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ﴾^(١) ، وقول الشاعر :

إِذَا مَاتَرَ عَرَعَ فَيَنَّا الْعُغْلَامُ

فَمَا أَنْ يَقَالَ لَهُ مَنْ هُوَهُ^(٢)

(١) آية (١٠) سورة القارعة .

(٢) لحسان بن ثابت والشاهد في قوله : « من هوهُ » حيث لحقته هاء السكت لكونه
مبنيًا على حركة وذلك لأجل بقاء حركة البناء .

وفي ياء المتكلم وجهان :

الأول : أن تحذفها وتسكن ما قبلها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا
الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنُ ،
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنُ ﴾ (١) .

الثاني : أن تثبتها وتقف عليها بالسكون ، أو بهاء السكت ،
مثل : هذا مالي أو ماليه قال تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهٖ
هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهٖ ﴾ (٢)

ومما سبق يتضح أنه يمتنع الوقف بهاء السكت في المواضع
التالية :

- ١ - في الاسم المعرب كـ « محمد - »
- ٢ - في الأمر والمضارع ، كـ « اعمل ولم يعمل » لسكونهما .
- ٣ - فيما حركة بنائه جارية مجرى حركة الاعراب ، وذلك أربعة
أنواع هي :

- ١ - اسم لا النافية للجنس كـ « لا رجل »
- ٢ - المنادى المفرد كـ « يا زيد »

(١) الآية (١٥ ، ١٦) سورة الفجر .

(٢) الآية (٢٨ ، ٢٩) سورة الحاقة .

٣ - الظروف المقطوعة عن الإضافة كـ « من قبل ومن بعد »
لأن هذه الثلاثة بناؤها عارض لا لازم ،

٤ - الفعل الماضي ، كـ « عمل وقام » لأنه يشبه المضارع في
وقوع جملة صفة ، وصلة وخبراً وحالاً وشرطاً ، وفيه ثلاثة
مذاهب : المنع مطلقاً ، وهو مذهب سيويه ، والجواز مطلقاً ،
لأن حركته لازمة ، والجواز عند أمن اللبس في الفعل اللازم
كـ « قام ، وقامه » فإن حدث لبس امتنع وذلك مع المتعدي
كما في « ضرب » فلا تقول : « ضربه » لئلا يلبس بالمفعول ،
وقول ابن مالك : « في المدام استحسنا » يقتضي جواز
الوقف بهاء السكت على الفعل الماضي لأن حركته من التحريك
المدام وقد رأيت المذاهب الثلاثة فيه واستثناء ابن مالك في
الكافية ،

وما أتى مخالفاً لما ذكر فشاذ ، كالوقف على المبني بناء عارضاً
في قوله :

يَأْرُبُّ يَوْمٌ لَأُظْلَلُّهُ

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحَى مِنْ عَلِّهِ^(١)

(١) لا يعرف بالتحديد من قاله فنسبه في التصريح لأبي مروان وفي غيره لأبي ثروان وقيل
لأبي الهجنجل الراجز ، والشاهد فيه : حيث لحقت هاء السكت كلمة « عل » =

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :
 وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَى
 بِحَذْفِ آخِرِ ك « أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَ
 وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سَوَى مَا ك « ع » أَوْ
 ك « يِع » مَجْزُومًا فَرَاعَ مَارَعًا
 وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرِّثَ حُذِفَ
 الْفُهَاءُ ، وَأُولَئِهَا الْهَاءُ إِنْ تَقَفَ
 وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءٍ
 أُدِيمَ شَدًّا ، فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

سابعاً- اعطاء الوصل حكم الوقف :

يجوز إعطاء الوصل حكم الوقف من الاسكان ونحوه
 كالروم ، والاشمام ، والتضعيف ، واجتلاب هاء للسكت ،
 ويكون في النثر بقلة ، وفي الشعر بكثرة ،

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَّأٍ بِنْتِ يَاقِينَ ﴾ (١) في
 قراءة من أسكن همزة سبأ ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ

= وهي مبنية ببناء عارضاً وهذا شاذ لأنها إنما تلحق المبني ببناء متأصلاً وقيل أن الهاء
 ليست للسكت وإنما هي بدل من الواو التي هي لام الكلمة والأصل (علو) .

(١) من آية (٢٢) سورة سبأ .

وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ .. ﴿١﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبِهَدَاهُمْ
اقتَدِهْ قُلْ .. ﴾ (٢)

والثاني : كقول رؤبه :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدًّا بَا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصِبَا
إِنَّ الدَّبِيَّ فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَا
كَأَنَّ السَّيْلَ إِذَا اسْلَحَبَا
أَوْ الْحَرِيقُ وَافَقَ الْقَصْبَا (٣)

اسلحبا : امتدوا نبطح ، أي أنه قد عم الأودية والبطاح ،
والشاهد في قوله : «القصبا» بتشديد الباء ، حيث وقف عليها
بالتضعيف وبعدها الألف ، وأصله : «القصب» بتخفيف
الباء ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

(١) من الآية (٢٥٩) سورة البقرة .

(٢) من الآية (٩٠) سورة الأنعام .

(٣) الرواية المثبتة في كتب معظم النحويين : « مثل الحريق » ف « مثل » : خير لمبتدأ
محذوف تقديره : هو والحريق : مضاف اليه مجرور ، وعلى رواية : « أو الحريق » بأو
العاطفة : الحريق : معطوف على خير « كأن » وهو « السيل » ومرفوع مثله
بالضمة الظاهرة ، وافق : فعل وفاعله المستتر ، والقصبا : مفعول به لـ « وافق
والألف للاطلاق ،

وَرَبِّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا
لِلْوُقُوفِ نَشْرًا ، وَفَسًا مُنْتَظَمًا

○○○

« خلاصة الوقف »

الوقف اطلاقاً : قطع النطق عند آخر الكلمة :
ويشمل الوقف :

أولاً : الوقف على المنون : ويكون بحذف تنوينه مع الضمة أو الكسرة ،
وبإبداله ألفاً بعد الفتحة الاعرابية أو البنائية ، وألحقوا : « إذا »
بالمندوب المنون ،

ثانياً الوقف على هاء الضمير : فالمضمومة أو المكسورة توصل بمدة
تناسبها في وصل الكلام وتحذف عند الوقف إلا في الضرورة ،
وهاء الضمير المفتوحة للمؤنثة يوقف عليها بصلتها ،

ثالثاً الوقف على المنقوص : وله حالتان :

(أ) : إثبات يائه إن كان محذوف الفاء أو العين أو كان
منصوباً ،

(ب) : جواز ، إثباتها وحذفها إن كان مرفوعاً أو مجروراً ،

رابعاً الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء تأنيث :
إن كان محتوماً بهاء التأنيث وقف عليه بالسكون ، فإن لم يختم

بها جاز في الوقف عليه خمسة أوجه :

(أ) : السكون : وهو الأصل .

(ب) : الروم : وهو نطق الحركة بصوت خفيف .

(ج) : الاشمام : ولا يكون إلا في المضموم وهو إشارة الشفتين

الى الضمة ، ولا يدركه الا المبصر ،

(د) : التضعيف : وهو تشديد الحرف الموقوف عليه ،

ويشترط فيه ثلاثة شروط :

الأول : أن لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة وأجاز ذلك الكوفيون .

الثاني : وأن لا يكون معتلاً .

الثالث : وأن لا يكون ما قبل الآخر ساكناً .

(هـ) : النقل : وهو تسكين الحرف الأخير ونقل حركته الى

الحرف الذي قبله وشروط الوقف بالنقل أربعة :

الأول : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً لا يتعذر تحريكه أو يتعسر ،

الثاني : أن لا تكون الحركة فتحة ، وأجاز ذلك الكوفيون .

الثالث : أن لا يؤدي النقل الى بناء غير موجود إلا في المهموز .

الرابع : أن يكون المنقول منه صحيحاً .

خامسا الوقف على تاء التانيث : وله ثلاث حالات :

(أ) : فالمتحركة تبدل في الوقف (هاء) وقد تجعل تاء مفتوحة .

(ب) : والمتصلة بفعل أو بحرف أو المتصلة باسم وقبلها ساكن صحيح يوقف عليها بالسكون ،

(ج) : وتاء جمع المؤنث وما ألحق به يجوز الوقف عليها بالسكون كما هي ، ويجوز إبدالها هاء ، وهو قليل ،

سادسا الوقف بهاء السكت :

جميع المتحركات يوقف عليها بالسكون الذي هو الأصل ، ويجوز سواه كالنقل والروم .. ونحوهما ، ويكون الوقف أيضاً بهاء تسمى : هاء السكت ولها حالتان : وجوب ، وجواز :

(أ) : فتجب هاء السكت في موضعين :

الأول : في الفعل المحذوف الآخر ، وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما زائد ،

الثاني : في « ما » الاستفهامية المجرورة باسم ، أي بالاضافة ،

(ب) : ويجوز الوقف بهاء السكت في أربعة مواضع :

الأول : الفعل المعتل الآخر الذي حذف آخره للجسزم أو الوقف .

الثاني : في « ما » الاستفهامية المجرورة بحرف ،

الثالث : في الحرف المبني على حركة .

الرابع : الاسم المبني بناء لازماً لايفارقه في جميع أحواله كالضمائر المتحركة ، والأسماء الموصولة ،

ويجوز في ياء المتكلم حذفها وتسكين ما قبلها ، ك « رب أكرمن » ويجوز اثباتها والوقوف عليها بالسكون أو بهاء السكت ك « ماله » ومالي ،

ويمتنع الوقف بهاء السكت في ثلاثة مواضع :

الأول : في الاسم المعرب .

الثاني : في الأمر والمضارع .

الثالث : فيما حركة بنائه جارية مجرى حركة الاعراب ويشمل أربعة أنواع هي :

١ - إسم لا النافية للجنس .

٢ - المنادى المفرد .

٣ - الظرف المقطوع عن الاضافة .

٤ - الفعل الماضي لشبهه بالمضارع ، وفيه ثلاثة مذاهب ،

سابعاً إعطاء الوصل حكم الوقف :

قد يعطى الوصل حكم الوقف من الاسكان ونحوه وهو في النثر

بقلة ، وفي الشعر بكثرة .

○ ○ ○



« الباب الثالث »

ويشتمل على :

- ١ - التصريف .
- ٢ - همزة الوصل .
- ٣ - الاعلال والابدال
- ٤ - الادغام .

« التصريف »

التصريف لغة : التغيير ، يقال صرفت الشيء إذا غيرته وحولته من حال إلى حال ، ومنه : صروف الدهر وتقلباته ، وتصريف الرياح ، وصرفت الرجل إذا جعلته يتقلب من وضع لآخر .

وفي الاصطلاح : علم يبحث في أحكام بنية الكلمة العربية وما يطرأ على أحرفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو اعلال أو ابدال ونحو ذلك كالادغام والاظهار والاختفاء وغير ذلك .

والتصريف أو الصرف نوعان :

الأول : معنوي : كتحويل المفرد إلى الثنية أو الجمع وتحويل المصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحو ذلك كالتصغير والنسب ، وقد مضى كل ذلك .

الثاني : لفظي : وهو تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ، وإنما لغرض آخر كالصحة والاعلال والإبدال ،

موضوعه :

موضوع علم الصرف : الأسماء المتمكنة - المعربة -
والأفعال المتصرفة في اللغة العربية ،
فيمتنع في :

١ - الحروف : لكونها مجهولة الأصل ،

٢ - شبه الحرف : وهي الأسماء المتوغلّة في البناء
كالضمائر وأسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة
وأسماء الإشارة وأسماء الأفعال ونحوها من المبنيات ،

٣ - الأفعال الجامدة : كنعم وبئس وعسى وليس ، لأنها
مشبهة للحرف في عدم التصرف ،

٤ - ما كان على أقل من ثلاثة أحرف ، ك « قد »
و « بل » إلا أن يكون قد دخله الحذف لعارض ،
ك « يد ودم » أصلها : « يدي ودمو أو دمي » ومثل :
« ق زيدا » و « ع المسئلة » و « قم ، بيع » فيدخلها
التصريف باعتبار الأصل لأنه ثلاثي ،

٥ - الأسماء الأعجمية : كإبراهيم وإسماعيل ، وعيسى ،
وان كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب
فقط .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي
وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي بَرِي
قَابِلٌ تَصْرِيفِ سِوَى مَاغِيْرَا

أوزان الأسماء والأفعال

عرفت بأن التصريف لا يدخل إلا الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، وأن ما سوى ذلك كالحروف وشبهها والأفعال الجامدة ، وأقل من الثلاثي ، وما كان أعجمياً لا يدخله التصريف فليس له أوزان ، أما الأسماء المعربة المتمكنة ، والأفعال المتصرفة فلها أوزان تصريفية ، والأصل في الميزان الصرفي : « فعل » المؤلف من ثلاثة أحرف هي : الفاء والعين واللام ، ولكل من الاسم والفعل أوزان خاصة به ، وإليك توضيحها بإجمال واختصار :

أولا : أوزان الأسماء : الاسم قسمان مجرد ، ومزيد :

(أ) : فالاسم المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثيا أو رباعيا ، أو خماسيا فقط .

وأوزان الاسم الثلاثي المجرد : إثنا عشر وزنا ، حاصلة من

ضرب ثلاثة في أربعة — أي من ضرب ثلاثة أحوال

الفاء : الفتح والضم والكسر ، في أربعة أحوال العين : الضم والفتح والكسر والسكون وهي هكذا « فعل » وأمثلتها هي :

— قُفْل ، عُتُق ، وَدُئِل ، وَصُرِد ،

— وَعِلْم ، وَحِبْك ، وَإِبِل ، وَعِغِب ،

— وَفَلْس ، وَفَرَس ، وَعَضُد ، وَكَيْد ،

ومنها وزنان : أحدهما : مهمل وهو : « فُعَل » بكسر الفاء وضم العين كـ « حِبْك » وشذت قراءة بعضهم : « والسَّمَاءِ ذَاتِ الْحِبْكِ »^(١) والقراءة المشهورة بضم الحاء : « ذات الحُبْك » ، وثانيهما : قليل الاستعمال وهو : « فُعِل » بضم الفاء وكسر العين ، وذلك لأنهم خصصوه بما لم يسم فاعله وهو المبني للمجهول كـ « ضرب » ،

فوزن : « قُفْل فُعَل ، وهكذا .

وأوزان الرباعي المجرد ستة أوزان هي : « جَعْفَر » « زَيْرِج » و « دِرْهَم » و « بُرْثَن » و « هِرْبَر » و « جُحْدَب » .

فوزن : « جعفر » فَعَلْل ، وهكذا .

(١) آية (٧) سورة الذاريات .

وأوزان الخماسي المجرد أربعة وهي : « سَفَرَجَل »
و« جَحْمَرِش » ، و« قُدْعِمِل » و« قِرْطُغَب » فوزن :
« سَفَرَجَل » : فَعَلُّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ الْأُولَى وَهَكَذَا ،

(ب) : والاسم المزيد : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على
حروفه الأصلية ، وأكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة أحرف .

— — فمزيد الثلاثي الأصول : نحو : « اشهباب »
مصدر « اشهاب » من « شهب » ،

— ومزيد الرباعي الأصول : نحو : « إحرنجام » مصدر
إحرنجت الابل إذا اجتمعت أو امتنعت عن الماء ،

— ومزيد الخماسي الأصول : يكون بحرف مد واحد قبل
الآخر أو بعده ، ك « عضرفوط » ، لدويبة ، و« قبعثري »
للبعير الكثير الشعر ،

وللمزيد فيه من الأسماء ، أوزان كثيرة لا حصر لها ، وقد
بلغت عند سيبويه ثلاثمائة وثمانية أوزان ، وزادها غيره نحو ثمانين
وزناً منها ما صح ومنها ما لم يصح ، وستأتي ضوابطها إجمالية
مع أحرف الزيادة يمكنك أن تقيس عليها كثيراً مما ذكره ،

وأشار ابن مالك الى ذلك بقوله :

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا
 وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعَاً عَدَا
 وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْشَحَ وَضُمَ
 وَكَسِرَ ، وَزِدْ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمُ
 وَفِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ
 لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
 لِاسْمٍ مُجْرِدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ
 وَفِعْلَلُ ، وَفَعْلَلُ ، وَفَعْلَلُ
 وَمَعِ فِعْلَلُ فَعْلَلُ ، وَإِنْ عَلَا
 فَمَعِ فَعْلَلُ حَوَى فَعْلَلَلَا
 كَذَا فَعْلَلُ ، وَفَعْلَلُ وَمَا
 غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى

ثانيا : أوزان الأفعال :

الفعل قسمان : مجرد ، ومزيد .

(أ) : فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ،
 ويكون ثلاثياً ، أو رباعياً فقط .

— فأوزان الفعل الثلاثي المجرد أربعة ، وهي : « فَعَلَّ »

ك « ضرب » و « فَعِلَ » ك « علم » و « فَعَّلَ »
ك « شرف » و « فَعَّلَ » ك « ضَرَبَ وَضَمِنَ » ،

— واوزان الرباعي المجرد ثلاثة ، وهي : « فَعَّلَلَ »
ك « دَحْرَجَ » و « فَعَّلَلَ » ك « دُحْرَجَ » و « فَعَّلَلَ »
ك « دَحْرَجَ » والأصل فيها الأول ، والأخيران متفرعان عنه ،

(ب) : والفعل المزيد : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه
الأصلية ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة الى ستة ،

— فإن كان الفعل ثلاثياً : زيد فيه حرف واحد :
ك « ضرب ، وضارب » أو حرفان : ك « تضارب » أو
ثلاثة ك « استخرج » ،

— وإن كان رباعياً : ك « دحرج » زيد فيه حرف واحد :
ك « تدحرج » أو حرفان : ك « احرنجم » وهي غايته ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَفُتِّحَ وَضُمَّ وَاكْسِرَ الثَّانِي مِن

فَعَّلِ ثَلَاثِي ، وَزِدْ نَحْوَ ضُمِّنْ

وَمُتَّهَاهُ أَرْبَعُ إِنْ جُرِّدَا

وَإِنْ يُزْدَفِيهِ فَمَا سِتَاءُ عَدَا

○○○

الميزان الصرفي

كيفية وزن الكلمة :

يتألف الميزان الصرفي — كما رأيت — من ثلاثة أحرف هي —
الفاء ، والعين واللام : « فعل » وعند وزن الكلمة : تقابل
الحرف الأول منها بالفاء ويسمى ذلك الحرف فاء الكلمة ،
والحرف الثاني منها بالعين ، ويسمى عين الكلمة ، والثالث
باللام ، ويسمى لام الكلمة ، وذلك مثل : « كتب » وزنه
« فعل » فالكاف : فاء الكلمة ، والتاء : عين الكلمة والباء :
لام الكلمة ، وهكذا ، فإن زادت الكلمة على ثلاثة أحرف
أصول كررت له اللام كـ « دحرج » و « جعفر » تقول :
وزنهما : « فعملل » ولا بد أن يتطابق الموزون مع الوزن في حركاته
وسكونه وزيادة أحرفه ، وإليك أهم الضوابط المتبعة في وزن
الكلمة وهي :

١ — إن كان الموزون ثلاثياً كـ « ضَرَبَ » و « فرس »
قابلت حروفه بالفاء والعين ، واللام على الترتيب مع مراعاة
المتحرك والساكن ، فوزنهما : « فعل » ،

ومثل هذا يقال في : « قام » و « شَدَّ » وزنهما : « فعل »
أيضا ، بفتح الفاء والعين . لأن أصلهما : « قوم »
و « شدد » ،

ومثل : « فهم » وزنه : « فَعِلَ » بكسر العين ، ومثله :
« هاب » و « مل » وزنهما : « فَعِلَ » أيضا ، لأن أصلهما
« هيب » و « ملل » بكسر الياء واللام ،

وتقول في : « شَرَفَ » « فَعَلَ » بضم العين ، ومثله :
« طال » و « حب » وزنهما أيضا : « فَعَلَ » لأن أصلهما :
طَوَّلَ وَحَبَّبَ ، وهكذا .

٢ - وإن كان الموزون رباعي الأصول : زدته لاما ثانية ، كما
رأيت في نحو : دحرج وجعفر ،

٣ - وإن كان خماسي الأصول : زدته لاما ثالثة كما في :
« جحمرش » و « سفرجل » تقول وزنهما : « فَعَلَّلَ »
و « فَعَلَّلَ » ،

٤ - وإن كان في الكلمة حرف زائد : أتى به بلفظه في
الميزان ، وذلك كما في : « ضارب » و « أكرم » مما لم يكن
الزائد ضعف حرف أصلي ومثلهما : « ياطر » و « جوهري »
تقول وزنهما : « فاعل ، وأفعل ، وفيعل وفوعل » ،

وتقول في : « اعتذر ، واصطبر ، وادكر ، واستنتج » :
« افتعل واستفعل » لأن : « اصطبر وادكر » : أصلهما :
« اصتبر واذتكر » بالتاء ، قلبت تاء الافتعال طاء في :

اصطبر ، ودالا في ادكر وادغمت ،

٥ - وان كان الزائد ضعف حرف أصلي ، أي بأن كان تكرارا لذلك الأصل عبر عنه بما عبر عن ذلك الأصل ،:

- فإن كان تكرارا للعين : ك « قَتَلَ وَكَرَّم وَعَبَّرَ » عبر عنه بالعين مكررة فوزنها : « فَعَّلَ » ،

- وإن كان تكراراً لللام : ك « اقعنسس » عبر عنه باللام مكررة فوزنها : « إفعنل » ،

ومثل هذا يقال في نحو : « اغدودن ، وحلتيت ، وسحنون » وزنها : « افعوعل وفعليل ، وفعلول » ،

٦ - وإن كان في الكلمة تحويل ، وهو القلب المكاني ، أو كان فيها حذف ، فعلت مثل ذلك القلب أو الحذف في الميزان ، فتقلب الوزن لأن الغرض منه التنبيه على الأصول والزوائد على ترتيبها ، وإن كان فيها حذف وزنت باعتبار ما صارت إليه بعد الحذف :

فالأول : وهو القلب المكاني ، ك « ناء » من : « نأى »
وزنه : « فلع » لأن أصله : « نأى » حولت اللام وهي الياء الى موضع العين وهي الهمزة فصار : « نياً » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار : « ناء » ،

ومثله : « الحادي » وزنه : « عالف » لأنه من الوحدة
أصله : « الواحد » على وزن : « فاعل » حولت الفاء وهي
الواو الى موضع اللام وهي الدال فبقيت الألف متصدرة ولا يمكن
الابتداء بها فقدمت عليها الحاء فصار : « الحادو » تطرفت
الواو إثر كسرة فقلبت ياء فصار : « الحادي » ،

والثاني : وهو الحذف ك « يَهَبُ » و « يَعِدُ » ونحوهما
وزنهما : « يَعَلُ » و « يَعِلُ » وأصلهما : « يَوْهَبُ وَيَوْعِدُ »
على وزن : « يفعل » حذفت فائهما وهي الواو لوقوعها بين ياء
مفتوحة وكسرة ،

ومثله : « بع » أمر من : « باع » وزنه : « فُلُ » بكسر
الفاء حذفت عينه وأصله : « بيع » حذفت الياء وهي عين
الكلمة لالتقاء الساكنين ، ومثله : « قاضي » وزنه : « فاع »
حذفت لامه وأصله : « قاضي » على وزن : « فاعل » حذفت
لامه لالتقاء الساكنين ايضا .

أما نحو : « اسطاع » و « اهراق » ونحوهما مما يتعذر وزنه
لتحتم التقاء الساكنين لو وزن على لفظه ، فقالوا : يجب حذف
زائده ويوزن على أصله : فوزنهما : « أفعل » لأن أصلهما :
أَطْوَعُ وَأَرْيِقُ ،

لاحظ : أنهم أوجبوا حذف الزائد الساكن لئلا يلتقي مع فاء الكلمة الساكن أيضاً .

٧ - وإذا كان الاسم رباعياً تكررت فاؤه وعينه وليس أحد المكررين صالحاً للسقوط : حكم على جميع حروفه بأنها كلها أصول وذلك كـ « سِيمِيم » وزنه : « فَعِيل » ،

أما الرباعي الذي أحد المكررين فيه صالح للسقوط كـ « لَمِيم » و « كَفِكِف » أمر من « كَفَكَف » فاللام الثانية والكاف صالحان للسقوط بدليل صحة : « لَم » و « كَف » وهذا فيه الخلاف على أقوال أشهرها مذهب الجمهور من البصريين وسواهم : أنه كالأول حروفه كلها أصلية فوزنهما : « فَعِيل » ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

بِضْمَنِ فَعِيلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي
وَزْنِ ، وَزَائِدٌ يَلْفِظُهُ اِكْتِفِي
وَضَاعِفِ الْأَلَامِ إِذَا أُصْلُ بَقِي
كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَبَاقِ فُسْتُقِ
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أُصْلِي
فاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ

واحْكُم بِتَأْصِينِ لِحُرُوفِ سِمْسِيمِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْحُلْفُ فِي ك « لَمِيمِ »

أحرف الزيادة ، وشروط زيادتها

عرف ابن مالك الحرف الأصلي ، والحرف الزائد بقوله :
وَالْحَرْفُ إِنْ يُلْزَمَ فَاصِلٌ وَالَّذِي لَا يُلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا اخْتِذِي
ومعناه : أن الحرف الذي يلزم جميع تصاريف الكلمة هو الحرف
الأصلي كأحرف : « ضرب » ونحوه من الثلاثي ، وأحرف :
« دحرج » ونحوه من الرباعي وغيرهما فهذه كلها أصلية لأنها ملازمة
لجميع تصاريف الكلمة تقول : ضرب يضرب واضرب فهو ضارب
ومضروب ضربا ، أما الحرف الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو
الزائد ، ويمثل لذلك بقوله : « اختذي » فالتاء زائدة لأنها تسقط في
بعض تصاريفها كـ « حذا حذوه » .

وقال ابن هشام : « وفي التعريفين نظر : أما الأول : فلأن الواو من :
« كوكب » والنون من : « قرنفل » زائدتان ... مع أنهما لاتسقطان ،
وأما الثاني : فلأن الفاء من : « وعد » والعين من : « قال » واللام
من : « غزا » أصول مع سقوطهن في : « يعد » و « قل » و « لم
يغز » ،

وأجيب عنه : بأن الأصل إذا سقط لعله فهو مقدر الوجود ، بخلاف

الزائد إذا لزم فهو مقدر السقوط ، ولذلك يقال في تعريف الزائد : الزائد ما كان ساقطاً في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديراً ،

والزائد نوعان :

الأول : ما كان تكراراً لأصل ، وقد سبقتم أمثله ، ك « كرم واغد ودن ، وحلتيت » وهذا لا يختص بأحرف بعينها ، وإنما يكون في جميع الحروف الا الألف فإنها غير قابلة للتضعيف بحال ،

ويشترط فيما كانت زيادته تكراراً لأصل أربعة شروط :

- ١ - أن يماثل العين مع الاتصال ، ك « كرم وقتل » أو مع الانفصال بزائد بينهما ك « عقنقل ، واغدودن » ،
 - ٢ - أو يماثل اللام ، ك « جليب » .
 - ٣ - أو يماثل الفاء والعين معا ك « مرمريس » للدهاية ، و « مرمريث » للنفر ، ولا ثالث لهما ،
 - ٤ - أو يماثل العين واللام معا ، ك « صمحمح » للرجل الغليظ القصير ، وقيل : « رأس صمحمح » أي : أصلع غليظ ، ومثله : « سمممع » لصغير اللحية والرأس .
- أما الذي يماثل الفاء وحدها ، أو يماثل العين مع الانفصال

أو يماثل الفاء والعين في رباعي فحرف أصلي ،

مثال الأول : « قرقف » للخمر ، و « سندس » لرقيق
الديباج ،

ومثال الثاني : « حرد » اسم رجل بزنة جعفر ،

ومثال الثالث : « مسم » ونحوه ،

الثاني : ما زيد لغير تكرار : وهو مختص بأحرف عشرة مجموعة
في « سَأْتَمُونِيهَا » وجمعها ابن مالك أربع مرات في بيت فقال :
هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ ، تَلَى أَنَسَ يَوْمِهِ

نَهَائَةً مَسْئُولٍ ، أَمَانَ وَتَسْهِيلُ

وأول ما زيد من هذه الأحرف حروف المد واللين وذلك
لخفتها ، وباقي الأحرف العشرة يعود إليها لتجاورها مع أحرف
اللين في المخرج ، فاختصت بالزيادة، دون سواها من الحروف
لاختصاصها بالخفة ،

أسباب الزيادة :

وأسباب الزيادة سبعة :

١ - اللاحق : أي اللاحق كلمة بأخرى كالحاق : « قردد »

إسم جبل بجعفر واللاحق : « جلبب » بدحرج ،

- ٢ - الدلالة على معنى : ك « كرم » بالتشديد من :
« كرم » وحرف المضارعة من : « يكرم » ونحو ذلك ،
- ٣ - المد كألف رسالة ، ويا صحيفة ، و واو حلوبة .
- ٤ - الامكان : أي لإمكان النطق بالكلمة كهمزة الوصل
لأنه لا يمكن الابتداء بالساكن ، وهاء السكت في نحو : « قَه »
و « عَه » حيث لا يمكن الابتداء بحرف ويوقف عليه ،
- ٥ - التعويض : كميم : « اللَّهُم » وتاء : « إقامة » ،
واستقامة ، وسين : « يستطيع » فإنه عوض عن حركة العين ،
- ٦ - التكثير : كألف قبثرى وكمثرى ،
- ٧ - لليان : أي لبيان الحركة ك « سلطانية » أو بيان
الألف في نحو : « وازيداه » ، « واظهراه » و « اعضداه » ،

شروط الزيادة :

حروف الزيادة العشرة المجموعة في : « سأتمونها » أو في :
« هناء وتسليم » لاتزاد الا بشروط إن توفرت حكم بزيادة
الحرف ، وإن انتفت حكم بأصالته ، مطلقا ، وهذا
توضيحها :

١ - فتزاد (الألف) بشرط واحد ، وهو أن تكون مصاحبة

لأكثر من أصلين ، كما في : « ضارب ، وكتاب ، وحبل ،
وانطلاق ، وقبعثري » ،

أما في نحو : « قال ، ورمى ، ودعا ، ورحا ، وعصا ،
وناب ، وباب » فالألف أصلية ،

٢ - وتزاد (الياء والواو) بثلاثة شروط :

(أ) : أن تكونا مصاحبتين لأكثر من أصلين ،

(ب) : وأن لاتكون الكلمة من باب : « سمس » أي
الرباعي الذي تكرر فاؤه وعينه ،

(ج) : وأن تكون الواو غير متصدرة مطلقا ، والياء غير
متصدرة إلا في الفعل المضارع ،

وذلك كـ « يلمع » إسم ، و « يضرب » و « كثر »
و « حوقل » و « صيرف » و « قضيب » ومثل :
« عجوز » و « عرقوة » و « قلنسوة » ،

أما نحو : « بيت ، وسوط ، ويؤيؤ ، وعوعه ، وورنتل ،
ويستعور » فالياء والواو أصليتان لأنهما في المثالين الأولين لم
يصحبا أكثر من أصلين . وفي المثالين التاليين من باب سمس ،
وفي المثالين الأخيرين تصدرت الواو ، وتصدرت الياء قبل أربعة

أصول في غير المضارع .

٣ - وتزاد الميم بشروط ثلاثة :

(أ) : أن تكون متصدرة ،

(ب) : وأن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول ،

(ج) : وأن تكون غير لازمة في الاشتقاق ،

وذلك كـ « مسجد » و « محمود » و « منطلق »
و « مفتاح » و « منهل » و « منهج » أما نحو : ضرغام ،
ومهد ، ونحو : مردقوش ، ومرعز فالميم أصلية : لكونها في الأول
غير متصدرة ، وفي الثاني : لم يتأخر عنها ثلاثة أصول ، وفي
الثالث : كان المتأخر عنها أكثر من ثلاثة أصول ، وفي الرابع ،
الميم ثابتة لزوما في الاشتقاق ، قالوا : ثوب مُمرَعَزٌ ، والمرعز :
اللين من الصوف ، والمردقوش : هو البردقوش نبتة طيبة
الرائحة :

٤ - وتزاد الهمزة المتصدرة : بشرط أن يكون بعدها ثلاثة
أحرف أصول نحو : « أحمد » و « أفكل » للربعة ، ومثل أفضل
إسم تفضيل ، ونحو ذلك .

٥ - وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين هما :

(أ) : أن تقع قبلها ألف ،

(ب) : وأن تكون تلك الألف مسبوقه بأكثر من أصلين ،
وذلك : ك « حمراء ، وعلباء ، وقرفصاء ، وعاشوراء ،
وقاصعاء » ،

أما نحو : « ماء ، وشاء ، ورداء » فالهمزة أصلية ، لأن
الألف لم يتقدم عليها غير حرف واحد .

وفي نحو : « بناء ، وكساء ورداء » تقدم عليها أصلان فقط
فهي أيضاً أصلية :

وكذا في نحو : « نبأ وسبأ ، ومبدأ ، ومبتدأ » ونحوها أصلية
لأنه ليس قبلها ألف ،

٦ — وتزاد النون في الآخر ومتوسطة وفي الفعل المضارع :

(أ) : فتزاد في الآخر بشرطين : أولهما : أن تسبق بألف ،
وثانيهما : أن تسبق الألف بأكثر من أصلين ، وذلك
ك « عثمان ، ونعمان ، وسلمان ، وغضبان ، وجمعان » ونحو
ذلك ،

(ب) : وتزاد متوسطة بثلاثة شروط :

الأول : أن تكون متوسطة بين أربعة أحرف بأن يكون قبلها حرفان
وبعدها حرفان ،

الثاني : أن تكون ساكنة ،

الثالث : أن تكون غير مدغمة .

وذلك كـ « غضنفر » للأسد و « عقنقل » لكثيب الرمل
العظيم ، وقرنفل « لنوع من الزهر معروف ، و « حبنطي — »
للقصير ، و « رونتل » للنسر .

(جـ) : وتزاد النون في الفعل المضارع متصدرة كـ « نعمل ،
ونضرب ونجتهد » وتزاد النون أيضاً ثانية كـ « حنظل وسنبل »
ونحوهما وهو نادر ،

٧ — وتزاد التاء في خمسة مواضع :

أ — في التأنيث : كقامت وقائمة .

ب — في المضارع كـ « تقوم » ،

ج — في الماضي والمطاوع من الثلاثي والرباعي ، كـ « تعلم
وتدحرج »

د — في الاستفعال ، والتفعل ، والافتعال والتفاعيل ، وذلك
مثل : الاستخراج والاستغفار ، ومثل : التكسر والتنطع ،
والتعلم

ومثل : الاقتدار والاعتذار والارتباط ، ومثل : التضارب

والتخاصم ، والتشاور .

هـ - وتزاد سماعاً في نحو : ملكوت وجبروت ، ورهبوت ،
وعنكبوت ،

٨ - وتزاد السين في الاستفعال ، كما سبق في الاستخراج
والاستغفار ، ولم يذكرها ابن مالك ، وتزاد سماعاً في :
« قدموس » لالحاقه بعصفور ،

٩ - وتزاد (الهاء) في الوقف وجوياً وجوازاً ،

(أ) : فتزاد وجوياً في موضعين :

أولهما : في الفعل المحذوف الآخر وقد بقي على حرف أو حرفين
أحدهما زائد ، كـ « عه وقه وره » ، و « لم يعه ولم يقه »
ونحوه ،

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة باسم
كـ « اقتضامة » في : « اقتضام ، اقتضى » ونحوه ،

(ب) : وتزاد جوازاً في خمسة مواضع :

أولهما : الفعل المعتل الآخر ، الذي حذف آخره للجزم
أو الوقف كـ « أعطى » ونحوه تقول : « لم يعطه »
و « أعطه » .

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف مثل :

« عمه ، وله ، وفيه ، والأمه ، وحتامه » ونحو ذلك ،

وثالثهما : الحرف المبني على حركة ، ك « إن » وأخواتها ،

و « رَبِّ » و « مَنْذ » تقول : « إنه ، ورُبِّه ، ومُنْذُه » ،

ورابعها : الاسم المبني بناء لازماً لا يفارقه في جميع أحواله

كالضمائر المتحركة وأسماء الإشارة والاستفهام ونحوها ، مثل :

أنته ، وثمّه ، وكيفه ،

وخامسها : تزداد لبيان الحركة وألف التندبة والنداء ،

ك « سلطانية ومالية » و « واغلاماه » و « ياغلاماه » ،

وقد زيدت سماعاً في ألفاظ قليلة منها : « إهراق »

و « أمهات » ، بدليل سقوطها في : الأمومه ، والاراقه ،

١٠ - وتزداد اللام في الإشارة ، ك « ذلك » و « هنالك »

ونحوه ، وسمعت زيادتها في ألفاظ أخرى قليلة ك « عبدل »

و « زيدل » و « طيسل » في : « الطيس » وهو التراب قال :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

إِذْ ذَهَبُ الْقَوْمِ الْكِرَامُ لَيْسِي^(١)

(١) لرؤية بن العجاج الراجز ويستشهد به هنا ، وفي حذف نون الوقاية مع اتصال الفعل

ببإاء المتكلم في « ليسي » وهذا الحذف شاذ ، والقياس ليسني » ،

قال ابن هشام : (وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين للهاء بنحو : « لِمَ » و « لِمَ تَرَّة » واللام بـ « ذلك » و « تلك » فمردود ، لأن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها ، وليست جزءا من غيرها ،) .

ورأي جمهور النحاة من بصريين وكوفيين ، وابن مالك وابن عقيل وغيرهم في كون الهاء زائدة في الوقف على التفصيل الذي سبق ، واللام في الإشارة المشتهرة : مقدم على رأي ابن هشام ومن وافقه ، ومعتبر دون سواه لسببين :

الأول : نص إمام النحاة سيويه — رحمه الله — في كتابه على زيادتهما في غير ما ذكره ابن هشام فقال : « وأما الهاء فتزداد لتبين بها الحركة ، وقد بينا ذلك ، وبعد ألف المد في الندبة والنداء نحو : واغلاماه ، واغلاماه ، وقد بين أمرهما » . أي في باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وفي باب : ما تلحقه الهاء لتبين الحركة وما بعدهما ،

ثم قال سيويه : « واللام تزداد في عـدل ، وذلك ونحوه : ، فأثبت زيادة الهاء واللام فيما تقدمت خلاصته من كتاب سيويه وغيره ، وما ذهب إليه سيويه هو المعتبر لأنه الموجود بكثرة في لسان العرب وهو المشافه لهم والمتنقل في أحيائهم حكاه عنهم

بعد تثبت وجهه شديدين ، وكما يقول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهُوَ

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

الثاني : إنما منع ابن هشام التمثيل للهاء واللام الزائدتين بنحو :
« لِمَه » و « لم ثرة » و « ذلك » و « تلك » بحجة أن كلا
من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها . وليست جزءا من
غيرها ، وهو مع ذلك يمثل للتاء الزائدة بقوله : « وتزاد التاء في
التأنيث كقائمة » قال في التصريح : « وكذلك تاء التأنيث
كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها كقائمة وقد مثل بها » .

وما ورد مخالفاً لما ذكر من قواعد الزيادة ومواضعها حكم
بأصالته إلا إن قام دليل على زيادته ، وهو أحد أمور رئيسية :
الأول : سقوط الحرف من أصل كالف (ضارب) ونحوه ،
الثاني : سقوط الحرف من فرع كسقوط ألف « كتاب » في
جمعه على : « كتب » ،

ومثله : الهمزة في « شمال » لريح الشمال ، قالوا : شملت
الريح شمولا ، والهمزة في « احبنتاً » لسقوطها في : « الحبط »
و « الحبطني » وهو صغر البطن ،
ومنه : الميم في « دلامص » بضم الـدال وكسر الميم للشيء

البراق ، قالوا : درع دلامص ودمالص ، أي : «» براقه ، والميم
في : « إينم » زادوها في : « إين » للمبالغة ،

ومنه : النون في : « حنظل » و « سنبل » قالوا : حظلت
الابل إذا آذاها أكل الحنظل ، وأسبل الزرع إذا ظهرت سنابله
وكلاهما راجع الى الحنظل والسنبل ،

ومنه : التاء في « ملكوت » و « عفريت » سقطت في الملك
والعفر وهو التراب ،

ومنه : السين في : « قدموس » و « اسطاع » سقطت في
القدم والطاعة ،

الثالث : لزوم عدم النظير : وهو لزوم خروج الكلمة عن أوزان
نوعها لو حكم بأصالة حروفها وذلك كنوني : « نرجس »
و « هندلع » لزهرة وبقلة ، وتائي : « تَنْضُبُ » لضرب من
الشجر تألفه الحرياء ، و « تُخَيَّبُ » اسم للباطل ، يقال :
وقعوني وادي تخيب ، أي باطل ،

والحكم بزيادة هذه الأحرف لعدم وجود أوزان مشابهة لهذه
الكلمات في اللغة ، إذ لا يوجد فيها : « فَعْلَلُ » كـنرجس ،
ولا « فُعْلِلُ » كـهندلع ولا « فَعْلُلُ » كـتَنْضُبُ ،
ولا « فُعْلَلُ » كـتُخَيَّبُ ،

فإن قيل : أليست كلمة « نرجس » أعجمية ، ولا دخل لما
كان أعجمياً في التصريف ، أجيب عنه : بأن العرب قد
تكلمت بها وتصرفوا فيها تشبیه وجمعاً وتصغيراً ، وغير ذلك ،
فجرت على ألسنتهم مجرى اللفظ العربي فاستحقت التصريف ،
وأجازوا ذلك فيما كان مشبها لها من كلمات على منوالها ، كواو
« نوروز » وياء « ابراهيم » وألف « لجام » قالوا : « نوارز » ،
و « أبارهة » و « لجم » ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ ، وَاللِّدِي
لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ، مِثْلُ تَالْحُذِي
فَالْفُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْهِ
صَاحِبَ - زَائِدٌ بِغَيْرِ مِثْلِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا
كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْ ، وَوَعَوَعَا
وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
ثَلَاثَةٌ تَأْصِيْلُهُمَا تَحَقُّقًا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ الْفِ
أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهُمَا رَدِفٌ

والتَّنُونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي
نَحْوِ : « غَضَّنْفِرٍ » أَصَالَةً كُفِّي
والتَّوَاءُ فِي التَّائِيَةِ وَالْمُضَارَعَةُ
وَنَحْوِ الاستِفْعَالِ ، وَالْمُطَاوَعَةُ
وَالهَاءُ وَقَفًّا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ
وَالسَّلَامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَتَتْ
إِنْ لَمْ تُبَيَّنْ حُجَّةٌ كـ « حَظَلْتُ »



خلاصة التصريف :

أولاً : التصريف لغة : التغيير ، واصطلاحاً : علم يبحث في أحكام
بنية الكلمة العربية ، وما لأحرفها من أصالة أو زيادة أو صحة أو
إعلال ،

ثانياً : وموضوعه : الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة ، فيمتنع في :
الحروف ، وشبهها ، والأفعال الجامدة ، والثنائي الوضع ،
والأسماء الأعجمية إلا ما جرى منها على ألسنة العرب ،

ثالثاً : والاسم قسمان : مجرد ، ومزید ،

١ - فالاسم المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً فقط . وأوزان الثلاثي المجرد اثنا عشر وزناً ، وأوزان الرباعي ستة ، وأوزان الخماسي أربعة ،

٢ - والاسم المزید : هو ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية ، وأكثر ما يبلغ بالزيادة سبعة أحرف ،

فمزید الثلاثي نحو : « اشهباب »

ومزید الرباعي نحو : « احرنجام »

ومزید الخماسي يكون بحرف واحد قبل الآخر أو بعده ، وذلك كعضرفوط ، وقبعثرى ،

ولا حصر للمزید فيه من الأسماء ، وقد نیفت أوزانه على الثلثائه .

رابعاً والفعل قسمان : مجرد ، ومزید .

١ - فالفعل المجرد : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، ويكون ثلاثياً أو رباعياً فقط ،

فأوزان الثلاثي أربعة : « فعل » كضرب ، و« فعل » كعلم ، و« فعل » كشرف و« فعل » كضرب وضمن ،

وأوزان الرباعي المجرد ثلاثة : « فَعْلَل » كدحرج ،
و « فُعْلَل » كدحرج ، وفَعْلَل » كدحرج ، والأصل فيها
الأول ،

٢ - والفعل المزيد : ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه
الأصلية ، وينتهي بالزيادة الى ستة ، فالثلاثي : يزداد فيه حرف
واحد ، كضارب ، أو حرفان كتضارب أو ثلاثة كاستخرج ،
والرباعي يزداد فيه حرف كتدحرج أو حرفان كاحرنجم ،

خامسا ثلاثة أحرف تسمى بالميزان الصرفي هي « فعل » :

١ - فالثلاثي من إسم أو فعل كضرب وفرس ، ووزنه :
« فعل » ،

٢ - والرباعي الأصول تكرر له اللام كجعفر وزنه :
« فَعْلَل » ،

٣ - والخماسي الأصول كذلك بلام ثالثة ، كسفرجل وزنه :
« فَعْلَلَل »

٤ - والحرف الزائد في الكلمة ينطق في الميزان ، كضارب
وزنه : « فاعل » إلا المضعف ،

٥ - وان كان الزائد تكرارا لحرف أصلي - وهو المضعف -

أعطى في الوزن ما للأصل كقتل وزنه « فَعَلَ »
و« اغدودن » وزنه : « افععل » .

٦ - وإن كان في الكلمة قلب أو حذف : فعلت مثل ذلك في
الميزان فتقول في : « ناء » و « يَهَب » « فلع » و « يعل » ،

٧ - والرباعي الذي تكررت فائوه وعينه وأحدهما غير صالح
للسقوط فحروفه كلها أصلية ، ك « سمس » ،

فإن صلح أحدهما للسقوط ك « ملم » ففي ذلك خلاف
ورأي الجمهور أنه كالأول حروفه كلها أصلية ،

سادسا وأحرف الزيادة عشرة يجمعها : « سأتتمونها » والزائد نوعان :

١ - ما كان تكراراً لأصل ، كما في : كرم وقتل ، بتشديد الراء
والتاء ،

٢ - ما زيد لغير تكرار وهو مختص بأحرف : « سأتتمونها » ،

وأسباب الزيادة كثيرة منها : الإلحاق ، والتعويض ، والمد
والتكثير ، ولأحرف الزيادة شروط لابد من توفرها :

١ - فتزاد (الألف) بشرط واحد : أن تكون مصاحبة لأكثر
من أصلين ك « ضارب » ،

٢ - وتزاد (الياء والواو) بثلاثة شروط : كونهما مصاحبتين لأكثر من أصليين وأن لاتكون الكلمة من باب « سمس » وأن تكون الواو غير متصدره ، والياء غير متصدرة أيضاً إلا في الفعل المضارع ،

٣ - وتزاد الميم بثلاثة شروط : كونها متصدرة ، وأن يكون بعدها ثلاثة أصول ، وأن تكون غير لازمة في الاشتقاق ،

٤ - وتزاد الهمزة المتصدرة بشرط أن يكون بعدها ثلاثة أحرف أصول ،

٥ - وتزاد الهمزة المتطرفة بشرطين : أن تقع قبلها ألف وأن تكون الألف مسبوقة بأكثر من أصليين ،

٦ - وتزاد النون في الآخر ومتوسطة وفي الفعل المضارع :

(أ) : فتزاد في الآخر بشرطين : أن تسبق بألف ، وأن تسبق الألف بأكثر من أصليين ،

(ب) : وتزاد متوسطة بثلاثة شروط : أن تكون متوسطة بين أربعة أحرف وأن تكون ساكنة وغير مدغمة .

(ج) : وتزاد النون في الفعل المضارع متصدرة ، وثانية ،

٧ - وتزاد التاء في خمسة مواضع : في التأنيث ، والمضارع ، وفي

الماضي المطاوع من الثلاثي والرباعي ، وفي الاستفعال ، والتفعل والافتعال
والتفاعل ، وتزاد سماعاً في نحو : ملكوت وجبروت .. ،

٨ - وتزاد السين في الاستفعال ، وتزاد سماعاً في نحو : « قدموس » ،

٩ - وتزاد الهاء في الوقف وجوباً وجوازاً :

(أ) : فتزاد وجوباً في موضعين :

أولهما : الفعل المحذوف الآخر وقد بقي على حرف أو حرفين أحدهما
زائد .

وثانيهما : مع (ما) الاستفهامية المجرورة باسم ،

(ب) : وتزاد جوازاً في خمسة مواضع :

أولها : الفعل المعتل الآخر الذي حذف آخره للجزم أو الوقف ،

وثانيها : مع (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف ،

وثالثها : الحرف المبني على حركة ،

ورابعها : الاسم المبني بناءً لازماً كالضمائر ،

وخامسها : تزداد لبيان الحركة وألف الندبة والنداء ،

وزيدت سماعاً في ألفاظ منها :

« إهراق » و « أمهات » ،

١٠ - وتزاد اللام في الاشارة ، ك « ذلك » و « وتلك » واعترض ابن هشام على زيادة الهاء واللام ، ورأى الجمهور يخالفه ورأيهم المعتبر دون سواه ،

وما ورد مخالفاً لما ذكر من قواعد الزيادة حكم بأصالته إلا إن قام دليل على زيادته كالهَمْزة في « شمأل » والميم في « ابنم » والنون في : « سنبل » والتاء في : « ملكوت » ،

همزة الوصل

تعريفها : هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجة ، ومثالها في أوله : « استثبتوا » ، ومثالها في درجه : « قلت لهم استثبتوا » ونحو ذلك ، وسميت بهمزة الوصل : لأنه يتوصل بها الى النطق بالحرف الساكن أول الكلمة ، فالعربي لايتديء بساكن فينطقه ، ولايقف على متحرك بل يسكنه ، ويسميا بعضهم : « سلم اللسان » للارتقاء بواسطتها الى الساكن ، والتمكن من نطقه ، وهمزة الوصل نوعان : قياسية ، وسماعية ،

أولاً همزة الوصل القياسية :

تجب همزة الوصل قياساً مطرداً في خمسة مواضع هي :

١ - الفعل الماضي الخماسي ، مثل : إنطلق ، واقتدر ،
واعتذر ،

٢ - الفعل الماضي السداسي ، مثل : استخرج واحرنجم ،

٣ - في أمرهما - أي أمر الخماسي والسداسي ، مثل : إنطلق
واستخرج .

٤ - وفي مصدرهما : مثل : إنطلاق واستخراج ،

٥ - أمر الثلاثي : مثل : إضرب واذهب ،

ويتضح مما سبق أن همزة الوصل تمتنع في خمسة مواضع أيضا

وهي :

١ - الفعل المضارع مطلقاً ، وأثبتها ابن مالك في المبتدأ بتائين
إذا أريد إدغامها مثل : « تتجلى » و « تتذكر » تقول :
« إتجلى » و « إتذكر » فيؤتى بهمزة الوصل توصيلاً للنطق
بلساكن ،

٢ - الحرف ، ماعدا « أل » في مثل : « الرجل »
أو « الضارب » ونحوهما .

٣ - الفعل الماضي الثلاثي ، ك « أكل » و « أخذ »
ونحوهما ،

٤ - الفعل الماضي الرباعي ، ك « أحسن » و « أكرم »
و « أعطى » .

٥ - الاسم : ك « أحمد » إلا في عشرة مواضع سماعية ، هي
ما يلي في همزة الوصل السماعية :

ثانياً همزة الوصل السماعية :

تجب همزة الوصل سماعاً عن العرب في عشرة أسماء ، تحفظ
ولا يقاس عليها وهي :

١ - « إسم » وهو من السمو ، أو الوسم ، حذفت لامه أو
فأؤه و عوض عنها بهمزة في الأول ،

٢ - « إست » وهو الدبر ، وأصله ستة كجمل ، ويقال :
« إست ، وست ، وستة » لغات فيها ،

٣ - « إبن » وأصله : « بنو » حذفت لامه و عوض عنها
الهمزة .

٤ - « إبنم » بمعنى : إبن ، والميم زائدة لتوكيد المبالغة كما في :
« زرقم » بمعنى : الأزرق ،

٥ - « إبنه » أصلها : إبن ، بزيادة الهاء ،

٦ - « امرؤ » وحروفه كلها متوفرة ،

٧ - « امرأة » وهي : امرؤ ، بزيادة الهاء ، فالهمزة عوض بها عن حذف متوهم في : « امرؤ » ، و « امرأة » ،

٨ ، ٩ - « اثنان ، واثنان » أصلهما : « ثنيان ، وثنيان » بدليل النسبة : « ثنوى » حذفت اللام وسكنت الفاء ، وعوض بهمزة الوصل :

١٠ - « أيمن » إسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة ، فهمزته للوصل عند البصريين ، وقال الكوفيون : إنه جمع يمين فهو مخصوص بالقسم وهمزته للقطع ،

وزاد بعضهم : « أل » الاسمىة الموصولة التي صلتها صفة صريحة أي : « إسم فاعل أو مفعول كالكاتب والمكتوب ،

حكم همزة الوصل المفتوحة مع همزة الاستفهام :

لم تدخل همزة الوصل على حرف سوى « أل » وهي مفتوحة كما في « أيم » فإن دخلت همزة الاستفهام على : « أل » أو على : « أيمن وأيم » وجب اثبات همزة الوصل ، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، ووجب أيضاً عدم تحقيقها ، لأن همزة الوصل لا تثبت إلا في أول الكلام لا في وصله إلا ما كان من الضرورة الشعرية كقوله :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمَلِ (١)

وإذا كانت تثبت ولا تحقق ، فإنها تبدل ألفا على القول الراجح ،
مثل : «الله أذن لكم» (٢) و«آلآن وقد عصيت» (٣) وتقول :
«أحسن عندك» و«آمن الله بيمينك» ،

ويجوز تسهيلها على القول المرجوح ، والتسهيل هو : النطق بالهمزة
مع همزة الاستفهام المتقدمة عليها نطقاً بين الألف والهمزة مع القصر ،
أي لا تكون ألفا محضة ولا همزة محضة ، وهذا إنما يتحقق في النطق لا في
الكتابة ، ومنه قوله :

الْحَقُّ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ اثْبَتَتْ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ (٤)

(١) لا يعرف قائله ، وألا : أداة استفتاح ، ولا : نافية ، اثنين : بهمزة الوصل مفعول أول
لـ «أرى» وأحسن : للمفعول الثاني ، وشيمة : تميز والشاهد في كلمة :
« اثنين » حيث أثبت الشاعر همزة الوصل في درج الكلام وكان من حقها أن
تسقط فيقال : «لا أرى اثنين» واثباتها ضرورة شعرية .

(٢) من الآية (٥٩) سورة يونس .

(٣) من الآية (٩١) سورة يونس .

(٤) لعمر بن أبي ربيعة ، والهمزة للاستفهام ، والحق : همزته همزة وصل وهو مبتدأ خبره
المصدر المقول من : « أن » واسمها وخبرها في قوله : « ان قلبك طائر » أي :
آلحق طيران قلبك ، ان : حرف شرط جازم ، دار : فاعل لفعل محذوف يفسره
المذكر بعده والتقدير : ان تباعدت دار الرباب تباعدت والفعل المحذوف هو فعل =

حكم همزة الوصل المكسورة مع همزة الاستفهام :

إذا كانت همزة الوصل مكسورة ، ووقعت بعد همزة استفهام ، وجب حذف همزة الوصل كما في قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْنَا لَهُمْ سُخْرِيًّا ^(١) و « أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ ^(٢) والأصل : « أِتَّخَذْنَاهُمْ » و « أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » بهمزة مفتوحة للاستفهام بعدها همزة مكسورة للوصل فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ، وتقول : « أبنيك هذا » و « أسمك سعيد » والأصل : أبنيك ، وأسماك ،

حركة همزة الوصل :

لحركة همزة الوصل حالات مختلفة أوصلاها بعضهم الى سبع حالات ، ومنها :

١ - وجوب الفتح : وذلك مع « أل » مثل : « الرجل » و « الضارب » وفي : « أيمن » و « أيم » على القول الراجح ،

== الشرط وجوابه محذوف دل عليه السياق ، والشاهد في قوله : « ألحق » فقد سهل الشاعر همزة الوصل وهي الهمزة الثانية بمعنى أنه نطقها بين الألف والهمزة ، وهذا قليل الاستعمال والأكثر أن تبدل ألفا بعد همزة الاستفهام ، لاحظ : أنها اذا سهلت ثبتت في الخط مع همزة الوصل هكذا « ألحق » كما في بيت الشاهد ،

(١) من الآية (٦٣) سورة (ص) .

(٢) من الآية (٦) سورة المنافقون .

٢ - وجوب الضم : وذلك في الفعل الخماسي والسداسي المبنيين للمفعول مثل : « أنطلق » و « أستخرج » ، وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل : مثل : « أقتل » و « أكتب » ونحوهما أما في نحو : « إمشوا ، واقضوا ، وامضوا » فهمة الاستفهام مكسورة لأن العين في الأصل مكسورة ، وإنما ضمت لمناسبة الواو ، والأصل : « أمشيوا » و « اقضوا » و « امضوا » ،

٣ - رجحان الكسر على الضم في كلمة : « إسم » ،

٤ - جواز الكسر والضم والاشمام في : « اختنار » و « انقاذ » ونحوهما ، إذا بني الفعل للمفعول ، فالكسر والاشمام في نحو : « إختير وانقيد » والضم في نحو : « أختور وانقود » ،

٥ - وجوب الكسر : وذلك في بقية الأسماء السماعية وهي : إست ، وابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان واثنان ،

وفي الفعل الماضي الخماسي والسداسي المبنيين للمعلوم مثل : انطلق ، واستخرج واحرنجم ،

وفي مصدرهما : كالانطلاق والامتخراج والاحرنجام ، وفي أمرهما : مثل : انطلق واستخرج ،

وفي أمر الثلاثي الذي ليست عينه مضمومة في الأصل :
كاضرِب ، واعمل وامضوا ، وامشوا واقضوا ،

« فوائده »

الأولى عرفت أن همزة الوصل تكون مع « أل » كالرجل والضارب ،
ومثلها همزة « أم » الحميرية الطائفة ، في مثل : امرجل
وامضارب ، كما في قوله صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرِ
أَمْصِيَامٍ فِي أَمْسَفَرٍ » وقول الشاعر :
هَذَا خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي
يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلَمَهُ (١)

الثانية تحذف همزة الوصل لفظاً لاختطأ إن سبقت بكلام قبلها ، كما
سبق في قولك : « قلت لهم استثبتوا » و « نصحتهم بأن
اجتهدوا » ،

ويجب اثباتها خطأ لا لفظاً في كل موضع لم تقع فيه بين
علمين فتثبت في نحو : « يا محمد ابن صاحبنا » و « يا طالب
ابن محمد » .

(١) لبحير بن عنمة الطائي ، والشاهد : أن « أم » حرف تعريف في لغة حمير وبعض
طىء .

الثالثة وتحذف همزة الوصل مطلقاً لفظاً وخطاً في ثلاثة مواضع :

١ - في كلمة « ابن » المسبوقة بعلم وبعدها علم الثاني منهما
أب للأول ، ك « زيد بن عمرو » ،

وان كانت كلمة : « ابن » هذه أي : الواقعة بين علمين
أول السطر وجب اثبات ألفها ،

٢ - تحذف همزة الوصل لفظاً وخطاً في « بسم الله ... » ،

٣ - وتحذف لفظاً وخطاً أيضاً إذا دخلت عليها اللام الحرفية
التي للجر أو القسم أو الاستغاثة أو التعجب كما في قوله تعالى :
« لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ ... »^(١) « وَلِالْآخِرَةِ خَيْرٌ »^(٢) وتقول :
« يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » و « يَا لِلدَّاهِيَةِ » و « يَا لِلْعَجَبِ » ،

وأشار ابن مالك الى الأحكام المتعلقة بهمزة الوصل بقوله :

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ

إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَشِئْتُ وَ

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِخْتَوَى عَلَيَّ

أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ : « انْجَلَى »

(١) من آية (٨) سورة الحشر .

(٢) من آية (٣) سورة الضحى .

وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ وَكَذَا
أَمْرُ الثَّلَاثِي كـ « أَحْشَ وَأَمْضَى وَأَنْفَذَا »
وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِ ابْنِ سُمِعَ
وَأَثْنَيْنِ وَأَمْرِيءِ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ
وَأَيْمَنُ هَمْزُ زُ أَلٍ وَيُتَدَلُّ
مَدًّا فِي الْأَسْتَفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

خلاصة همزة الوصل

١ - همزة الوصل : هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في
وصله ،

وهمزة الوصل نوعان : قياسية وسماعية :

أولاً فتجب همزة الوصل قياساً مطرداً في خمسة مواضع :

١ - الفعل الماضي الخماسي كانطلق ،

٢ - الفعل الماضي السداسي كاستخرج ،

٣ - امرهما - أي الخماسي والسداسي ،

٤ - مصدرهما كالانطلاق والاستخراج ،

٥ - أمر الثلاثي كاضرب ،

وتمتنع همزة الوصل في خمسة مواضع :

١ - الفعل المضارع مطلقاً ، وأثبتها ابن مالك في المبتدأ
بتائين ،

٢ - الحرف ، ماعدا « أل » وفيها خلاف ،

٣ - الفعل الماضي الثلاثي ،

٤ - الفعل الماضي الرباعي ،

٥ - الاسم كأحمد ، الا في عشرة مواضع سماعية :

ثانياً وتجب همزة الوصل سماعاً في عشرة مواضع هي : اسم ،
واست ، وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة ، واثنان واثنان ، وأيمن ،
وفي (أيمن) ، خلاف وزاد بعضهم « أل » الاسمية ،

٢ - إذا دخلت همزة الاستفهام على « أل » أو « أيمن »
أو « أيم » وجب اثبات همزة الوصل لئلا يلتبس الاستفهام
بالخبر ، ووجب أيضاً عدم تحقيقها لأن همزة الوصل لا تثبت إلا
في أول الكلام إلا في الضرورة ، فتبدل ألفا أو تسهل ،

٣ - وإذا كانت همزة الوصل مكسورة بعد همزة استفهام وجب
حذف همزة الوصل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام ،

٤ - ولحركة همزة الوصل حالات أشهرها :

- (أ) : وجوب الفتح في : « أل » و « أين » ،
- (ب) : وجوب الضم في المبني للمجهول من خماسي أو سداسي ، وفي أمر الثلاثي ،
- (ج) : رجحان الكسر على الضم في كلمة : « إسم » ،
- (د) : جواز الكسر والضم والاشتمام في مثل : « اختار وانقاد » عند البناء للمفعول ،
- (هـ) : وجوب الكسر في بقية الأسماء السماعية والمبني للمعلوم من خماسي أو سداسي ، وفي مصدرهما ، وأمرهما ، وأمر الثلاثي الذي ليست عينه مضمومة في الأصل ،

« الاعلال ، والابدال »

التعريف :

(أ) : الإعلال : هو تغيير يختص بأحرف العلة لأجل التخفيف ، وهو ثلاثة أنواع :

الأول : الاعلال بالحذف : مثل : « قم » ، و « خف » ، و « بع » والأصل : قوم ، وخاف ، وبيع ،

الثاني : الاعلال بالقلب ، مثل : « دعا » و « رمى » و « باع » والأصل : دعو ، ورمي ، وبيع ،

الثالث : الاعلال بالاسكان ، مثل : « يمشي » و « يدعو » و « أقام » والأصل : يمشي ، ويدعو ، وأقوم ،

(ب) : الابدال : وهو جعل حرف مكان آخر مطلقاً — أي سواء أكانا صحيحين أم معتلين ، أم مختلفين ، فالاعلال خاص بحروف العلة : الألف ، والواو ، والياء ، والابدال يكون فيها وفي سواها فكل إعلال إبدال ، وليس كل إبدال إعلال ،

والحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

الأول : ما يبدل إبدالاً شائعاً للإدغام ، وهو جميع الحروف إلا الألف ،

الثاني : ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام ، وهو اثنان وعشرون حرفاً يجمعها قولك : « صرفته شكس لأمن طي جد ثوب عز »
وأحرف الإبدال الضرورية منها للتصريف تسعة يجمعها قولك :
« هدأت موطيا » أو « طويت دائما » بتكرار الألف وبدون الهاء لأن إبدالها من غيرها لا يطرد إلا من التاء في الوقف مثل :
« رحمة » و « نعمة » ،

الثالث : ما يبدل إبدالاً نادراً وهو ستة أحرف هي : الخاء ،
والحاء ، والعين ، والقاف ، والضاد ، والذال ، مثل قوهم في :
« وكنة » وهي بيت القطا في الجبل : و « قنه » وفي « أغن »
« أحسن » ، وفي « تلعمم » « تلعمم » ونحو ذلك .

ومن الإبدال النادر قوهم في : « أصيلان » وهو تصغير
أصيلان جمع أصيل ، أو تصغير أصيل بمعنى الوقت قبل الغروب
قالوا فيه : « أصيلان » وفي « إضطجع » : الطجع ، وفي
نحو : « علي » عالج ، وفي نحو : « العشي » العشج ، قال
الشاعر :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً أُسَائِلُهَا

أُعِيْتُ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبِّعِ مِنْ أَحَدٍ^(١)

وقول الآخر في ذئب :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شِبَعُ

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالطَّجَعِ^(٢)

وقول الآخر :

نَحَالِي عُؤَيْفٌ وَأَبُو عِلْجٍ

الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ^(٣)

(١) للنايعة الذبياني ، أصيلاً : تصغير « أصلان » جمع « أصيل » كـ « رغيف
ورغفان » والأصيل : العشي ، والشاهد : حيث قلبت النون لاما وكان الأفصح أن
يقول : « أصيلانا » ،

ولهذا البيت روايات أخرى لاشاهد فيها ومنها :

١ - « وقفت فيها طويلاً كي أسائلها »

٢ - « وقفت فيها أصيلاً كي أسائلها »

(٢) لمنظور بن دحية الأسدي يصف ذئباً أعياه الجوع والتعب ، أرتاة : الواحدة من الأرتي
وهو شجر مشمر ، والحقف : المنحني المعوج من الرمل ، والطجع : وضع جنبه على
الأرض بمعنى : اضطجع ، والشاهد في : « الطجع » حيث أبدل الضاد لاما فاجتمع
في الكلمة ابدالان أحدهما : قياسي : وهو ابدال تاء الافعال طاء والأصل :
« اضطجع » وثانيهما : ابدال الضاد لاما وهو شاذ ،

(٣) لايعرف قائله ، والشاهد : حيث أبدل الياء جيما وهو ابدال شاذ ، وعلج : علي
والعشج : العشي وهكذا ويروى : عمى لقيط ،

وبالعَدَاةِ فَالْبُرْنَجُ
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْحِ (٤)

وقول الآخر :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قِيلَتْ حَجَّتْ
فَلَا يَزَالُ شَاجِحٌ يَأْتِيكَ بِحُجٍّ
أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفُرْتَجِ (١)

والبرنج : البرني ، نوع من التمر جيد ، والود : الود ،
والصيحج : أي : الصيصي وهو قرن الثور ، والشاحج : البغل
إذا صوت ، والأقمر : الأبيض ، والنهات : النهاق ، ويُنْزِي :
يحرك والوفرة : الشعر ،

وإذا كان كل إعلال إبدال ولا عكس فذلك لأنهما يجتمعان
في نحو : «عاد» ، و«رمى» وينفرد الإبدال في نحو : اذكر ،
واصطبر ، واليك مباحث الاعلال والابدال مرتبة ترتيبا تقريبا على
ما ورد في ألفية ابن مالك وأولها :

(أ) : الاعلال في الهمزة :

أولاً قلب الواو والياء همزة :

(١) لا يعرف قائله ، والشاهد : كسابقه حيث أبدل الياء جيما وهو شاذ ،

تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع :

١ — إذا تطرفنا بعد ألف زائدة ، ك « دعاء » و « بناء »
و « سماء » و « ظباء » والأصل : دعاو ، وبنأى ، وسمأو ،
وظبأى ، قلبت الواو والياء همزة لوقوعهما متطرفتين بعد ألف
زائدة ،

ويخرج عما ذكر نحو : قال ، وباع ، وإداوة ، وهداية ، لعدم
التطرف ، ونحو : دلو وظبي ، لعدم تقدم الألف ونحو : آية
وراية ، لعدم زيادة الألف فإنها أصلية كما هي في : « واو » إسما
للحرف ، وآي : جمع آية ،

وتشارك الواو والياء في الحكم السابق الألف ، فإنها إذا
تطرفت بعد ألف زائدة قلبت همزة كما في : حمراء — أصلها :
حمرى ، بألف مقصورة كسكرى ، زيدت ألف قبل الآخر للمد
فصار : « حمراى » بألفين لا يمكن النطق بهما فقلبت الأخيرة
همزة ،

٢ — إذا وقعتنا عينا لاسم فاعل فعل أعلتنا في فعله ، مثل :
قائل ، وبائع ، أصلهما : قاول ، وبائع ، بخلاف : عور فهو
عاور وعين فهو عاين ، لصحتهما في الفعل فلا تقلبان ،

٣ — إذا وقعتنا بعد ألف الجمع الذي على وزن : « مفاعل »

وكانتا مدا زائدا في المفرد مثل : « صحيفة وصحائف ، وعجوز
وعجائز ، بخلاف : قسورة وقساور ، ومعيشة ومعاش ، لأن
الواو في الأول ليست مدة ، وفي الثاني المدة في المفرد أصلية ،
وشذ في : مصيبة : مصائب ، وفي منارة : منائر ، لأن المدة في
المفرد أصلية ، وسهله شبه الأصلي بالزائد ،

وتشارك الواو والياء في هذا الحكم الألف نحو : قلادة
وقلائد ، ورسالة ورسائل ، والأصل فيهما : « قلااد »
و« رسال » بألفين فيهما عند الجمع قلبت الثانية همزة ،

٤ — إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل
مثل : « نيف ونيائف وأول وأوائل ، وسيد وسيائد ، والأصل :
نيايف ، وأواول ، وسياود ، والنيف : مازاد على العقد من ناف
ينيف ،

أما مثل : « طواويس » فلا إبدال فيها لأنها على مفاعيل ،
لاعلى : مفاعل ، ومثله : « عواور » في قوله :

حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاغِرِي

وَكَحَّلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ^(١)

(١) لجندل بن المنى الطهوي من أرجوزة له وقيل هذا قوله : =

فأصله : بالعواوير ، اضطر الشاعر إلى حذف ياء مفاعيل
لأجل القافية وأبقى الكسرة قبلها لتدل عليها فهو يعتبرها
كالموجودة بدليل أنه لم يقلب الواو همزة فيقول : « عوائر » كما
في أول وأوائل ،
أما قوله :

« فِيهَا عَيَائِلٌ أُسْوَدٌ وَنَمْرٌ »^(١)

فهو على وزن : « مفاعيل » وأصله : « عيايل » قلبت الياء

عَرَّكَ أَنْ تَقَرَّ أَرَبْتُ أَبَا عَرِي
وَأَنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ دَا الدَّوَائِرَ
حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاعِي
وَكَحَّ لُ الْعَيْنِي بِالْعَوَائِرِ

تقاربت أبا عري : أصبحت خطواتي متقاربة لتقدمي في السن وضعف الجسم ،
والعواوير : جمع عوار وهو وجع العين أو ما يدخلها من القذى ، والشاهد في قوله :
« بالعواوير فهو خماسي رابعه ألف كقرطاس وقنطار وما كان هكذا قلبت ألفه في الجمع
ياء لوجود الكسرة قبلها كـ « قرطيس وقناطير » فيقال : « عواوير » غير أن الشاعر
اضطر إلى حذف هذه الياء من الجمع اكتفاء بالكسرة التي قبلها دالة على المحذوف مع
اعتبار الياء كأنها موجودة بدليل أنه لم يقلب الواو همزة فيقول : « عوائر » كما في « أول
وأوائل » واذن فليست على وزن : « مفاعل » التي يقع فيها القلب ، وإنما هي على زنة :
« مفاعيل » التي لا قلب فيها كـ « طواويس وقرطيس وقناديل » ،

(١) لحكيم بن معية الربيعي ، والشاهد في : عيايل « فهو على وزن : « مفاعل » والياء التي
بعد همزة زائدة للاشباع كما في : « الدراهم والصباريف » ومثل زيادة الألف في :
« ينباع » .

همزة فهو على وزن : « مفاعل » وأصله : « عيايل » قلبت الياء همزة ، أما الياء التي بعدها فزائدة للاشباع كما في قوله :

تُنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
تُنْفِي الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ^(١)
فزاد الياء في الدراهم والصيارف للاشباع ،
ومثله زيادة الألف في قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبِ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ^(٢)
أي : ينبع ،

٥ - وتقلب الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا ، أو ساكنة متأصلة الواويرة ، فالأولى : نحو : أواصل ، وأواق ، وأوائق ، وأواقف ، في جمع : واصلة ، واقية ، واثقة ، واقفة ، والأصل : وواصل ، وواق ، ووائق ، وواقف ،

والثانية : نحو « أولى » انثى « الأول » وأصلها : وولى ، أما إن كانت الواو الثانية بدلا من ألف : « فاعل » فلا يجب

(١) للفرزدق ، وقد علمت وجه الاستشهاد به ،
(٢) لامرئ القيس ، والذفرى : العظم خلف الأذن وجسرة : ماضيه ، زيافة : مسرعة
والفنيق : الفحل من الابل ، المكدم : المعلم تكريما له ،

الابدال ، وإنما يجوز والأفصح تركه في نحو : « ووفى »
و « ووري » و « ووسي » و « وولي » والأصل قبل البناء
للمجهول : وافي ، واري ، واسي ، والي ، قال تعالى : ﴿ لِيُذِي
لَهُمَا مَا وُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِبِهِمَا ﴾^(١) وقد أجازوا قلب الواو
همزة فتقول : أوفى ... وهكذا ،

ويعتنع القلب مطلقاً إذا كان الواوان في آخر الكلمة
ك « هوى » ، و « نوى » نسبة إلى : هوى ، ونوى ،

ثانياً قلب الهمزة ياء أو واو :

تقلب الهمزة إلى ياء أو واو فيما اعتلت لامه من الجمع الذي
على وزن : «مفاعل» والهمزة بعد ألفه عارضة في الجمع ، فهي
ثلاثة شروط لابد من توفرها لقلب الهمزة ياء أو واو :
الأول : أن تقع الهمزة بعد ألف الجمع الذي على وزن مفاعل ،
الثاني : أن تكون الهمزة عارضة في الجمع ، بخلاف نحو :
المرأة ، والمرأى ، فالهمزة موجودة في المفرد فلا تقلب في الجمع
لأصالتها فيه ،

(١) من الآية (٢٠) من سورة الأعراف .

الثالث : أن تكون لام الجمع معتلة ، بخلاف نحو : صحيفة
وصحائف وعجوز وعجائز ورسالة ورسائل ، لأنه وإن كان
على (مفاعل) والهمزة بعد ألفه إلا أن لامه ليست معتلة فلا
إبدال ،

وما توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة قلبت همزته ياء في ثلاثة
مواضع وقلبت واوا في موضع واحد :

(أ) : فتقلب الهمزة إلى ياء في ثلاثة مواضع هي :

الأول : أن تكون لام المفرد همزة ، مثل : «خطيئة ، وخطايا»
ف «خطيئة» : على وزن : «فعلية» لامه همزة ، وجمعه :
«خطايا» وأصلها : «خطايء» ياء مكسورة بعدها همزة ،
الخطوات :

١ — قلبت الياء المكسورة همزة ، كما فعل في : «صحائف»
فصار «خطايء» بهمزتين ، الأولى المبدلة من الياء والثانية لام
الكلمة ،

٢ — ثم قلبت الهمزة الثانية — لام الكلمة — إلى ياء ، لأن
الهمزة المتطرفة بعد همزة تقلب ياء مطلقا فبعد الهمزة المكسورة
يكون ذلك أولى لمناسبة الكسرة ،

٣ - ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف على حد
 القلب فيما صحت لامه كـ « مدارى » « عذارى » فى
 « المدارى » و « العذارى » بكسر الراء جمع (« مذارى » ،
 وهى آلة كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء ،
 والعذارى : جمع عذراء وهى البكر ، ومن ذلك قوله :
 « تَضَلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ »^(١) وقوله :
 « وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي »^(٢)

(٢٠١) من معلقة امرئ القيس ومطلعها :

قَفَا ثَبَا ثَبَا مِنْ ذِكْرِي حَيْثُ بِي وَمُنْزِلِ
 بِسِقْطِ اللَّوَى تَيْنَ الدُّخَانِ فَحَوَمِ
 إلى أن يقول :

إِلَّا رَبُّ يَوْمَ صَالٍ حَلَّ لَكَ مِنْهُمَا
 وَلَا سِيَّماً يَوْمَماً بِدَارَةِ جُلُجِ
 وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي
 فَيَا عَجَباً مِنْ كَوْرِهِمَا الْمُتَّخِمْ
 إلى أن يقول فى وصف شعر محبوبته :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَزَاتٍ إِلَى الْعُلَى
 تَضَلُّ الْمَدَارَى فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ
 وفى رواية : « تضل العقاص .. » ولا شاهد فيه على هذه الروية ، غدائره : جمع
 غديرة وهى الخصلة من الشعر ، ومستشزرات : مرتفعات الى أعلى وهذه الكلمة أعني :
 « مستشزرات » يمثل بها أهل البلاغة للكلمة غير الفصيحة وذلك لتنافر حروفها لتقارب
 مخارجها مما يوجد ثقلها على اللسان وتعسر النطق بها ، والمدارى : جمع مدرى آلة كالمسلة
 من حديد أو نحسب تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء والعذارى : جمع عذراء
 وهى : البكر .

فصارت الكلمة بعد قلب الكسرة إلى همزة : « خطائي » بهمزة مفتوحة بعدها ياء متحركة ،

٤ - ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار : « خطاءا » ،

٥ - اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياء فصار : « خطايا » بعد خمسة أعمال هي : قلب الياء المكسورة همزة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، ثم قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة ، ثم قلب الهمزة الثانية ياء ، ثم قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة ، ثم قلب الياء ألفا ، ثم قلب الهمزة ياء ، ولم تقلب واوا لأن الياء أخف منها ،

٦ - أن تكون لام المقرد ياء أصلية ، مثل : « قضية وقضايا » ف « قضية » على وزن : « فعيلة » لامها ياء أصلية ، وجمعها

والشاهد في قوله : « المدارى والعذارى » بفتح الراء فيهما وأصلهما : بكسرها فخفضنا بقلب الكسرة الى فتحة كما في : « صحارى وصحارى » فانقلبت الياء الى ألف لتحركها وانفتاح ما قبلها ، كما في الخطوة الثالثة من خطوات « خطايا » حيث أصبحت : « خطائي » فصارت : « خطائي » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفا فصارت : « خطايا » كما في « مدارى وعذارى » المستقرتين على هذا الوضع لصحة لامهما غير أن : « خطايا » مازالت بحاجة الى نظر الصربي لاجتماع شبه ثلاث ألفات لا يمكن نطقها هكذا فعمدوا الى أضعفها وهو الهمزة فقلبوها الى ياء فصارت : « خطايا » بعد خمسة أعمال كما رأيت ،

« قضايا » وأصلها : « قضايي » بيائين الأولى : ياء فعلية
والثانية لام قضية :

— قلبت الياء الأولى همزة كما فعلوا في « صحايف » ونحوه

فصار : « قضائي » بهمزة مكسورة بعدها ياء متحركة ،

— ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار : « قضاءي » ،

— تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلب الفاء فصار : « قضاءا »

— اجتمع شبه ثلاث ألفات فقلب الهمزة إلى ياء ، فصار :

« قضايا » بعد أربعة أعمال ،

٣ — أن تكون لام المفرد واوا قلبت فيه وفي الجمع إلى ياء ،

وذلك مثل : « مطية ومطايا » ،

وأصل « مطية » : مطيوه ، وعلى وزن : « فعيلة » قيل :

من « المطا » وهو الظهر ، وقيل : من : « المطو » وهو : المد ،

يقال : مطوت بهم في السير ، أي : مددت ، اجتمعت الواو

والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون فقلب الواو ياء وأدغمت في

الأولى ، فصارت : « مطية » وجمعها : « مطايا » وأصلها :

« مطايو » يياء مكسورة بعدها واو :

— قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ، فصارت : « مطايي »

بيائين ،

— ثم قلبت كسرة الهمزة إلى فتحة فصارت : « مطاءي »

— تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت :
«مطاء» ،

— إجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت همزة إلى ياء فصارت :
« مطايا » بعد خمسة أعمال ،

(ب) : وتقلب همزة إلى واو في موضع واحد ، وهو أن تكون
لام الواحد أي المفرد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب ياء ،
وذلك مثل : « هراوة وهرأوى » وأصل «هراوى» : « هراو »
بألفين بعدهما واو ، ، الألف الأولى ألف الجمع (مفاعل)
والألف الثانية ألف المفرد : « هراوة » .

— قلبت ألف المفرد همزة عند الجمع فصارت : « هرائو » كما
فعل في رسالة ورسائل وصحيفة وصحائف ،

— تطرفت الواو إثر كسرة فقلبت ياء لتجانس ما قبلها ،
فصارت : « هرائي » بهمزة مكسورة بعدها ياء متحركة ،

— استثقلت الكلمة أيضا فقلبت الكسرة إلى فتحة بحثا عن
الخفة فصارت : « هراي » بهمزة مفتوحة بعدها ياء متحركة ،

— تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، فصارت :
« هراا » ،

— اجتمع شبه ثلاث ألفات وهو مستكره فقلبت همزة إلى
واو ، وذلك ليتشاكل الجمع بواحده ، فصارت : هراوى بعد

خمسة أعمال ،

ثالثاً الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

وهو الباب الثاني مما تقلب فيه الهمزة إلى ياء أو واو ،
وقد رأيت بأن الباب الأول هو : باب الجمع الذي على مفاعل ،
وسبقت أمثله وعرفت مواضعه ،

والهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة : إما أن تكونا في موضع
الفاء ، أو في موضع العين ، أو في موضع اللام ، والذي يبدل
منهما دائماً هو الثانية لا الأولى لأن شدة الثقل حاصلة بها في
بعض الألفاظ :

أولاً

فإن كانتا في موضع الفاء :

فالثانية إما أن تكون ساكنة ، أو مفتوحة ، أو مكسورة ،
أو مضمومة ،

(أ) : فإن كانت ساكنة : قلبت مدة — حرف علة —
تجانس ما قبلها مثل : «آمنت» و«آثرت» و«أومن»
و«أوثر» و«إيمان» و«إيثار» وشد قراءة بعضهم :
«إثلافهم» بتحقيق الهمزة ، وقد سمعت ألفاظ خرجت عن
قواعد الصرفيين وقياسهم فهي فصيحة في الاستعمال كقول
عائشة رضي الله عنها : « وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَنْزِرُ » وما رواه مالك

في الموطأ : « وَأَنْ كَانَ قَصِيراً فَلْيَتَّزِرْ بِهِ » بقلب الهمزة الثانية
تاء وادغامها في التاء ، وأجازه البغداديون وحكاه الزمخشري ،
(ب) : وإن كانت مفتوحة وقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا ،
مثل : « أوادم » ، و « أويدم » في جمع وتصغير : « آدم » ،
(ج) : وإن كان قبلها كسرة قلبت ياء مثل : « إيم »
أصله : إيم ،

(د) : وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقاً ،
مثل : « أين ، وأين ، وإيم » .

(هـ) : وإن كانت الهمزة الثانية مضمومة قلبت واوا مطلقاً ،
وذلك مثل : « أوب » جمع « آب » وهو المرعى أصله :
أوب ، ومثل : « إوم » و « أوم » ،

(لاحظ أن بعض الأمثلة السابقة كـ « إيم وإيم ، وإوم ،
وأوم » أمثلة مفترضة لأجل القاعدة الصرفية ومثله ما يذكرونه من
مثل : « قرأي ، وقرأياً » ، ونحو ذلك ، وقد استبعد كثير من
الصرفيين جانباً من هذا الباب فلم يذكروه لما ذكر ،) .

ثانياً وإن كانتا في موضع العين : وجب الإدغام فقط ، مثل :
« سأل » و « رأس » و « لآل » ،

قَالَتْ وَأَنْ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ : قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ يَاءً مُطْلَقًا ،
فَتَبَنَى مِنْ «قَرَأَ» عَلَى وَزْنِ « جَعْفَرُ ، وَزَيْجَرُ ، وَبُرْثَنُ »
فَتَقُولُ : «قَرَأَ» ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ يَاءً فَتَصِيرُ : « قَرَأَ يَأُ » تَحْرُكُ
الْيَاءَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلِبْتَ أَلْفًا فَصَارَ : « قَرَأَى » وَتَقُولُ :
« قَرِيءٌ » عَلَى مِثَالِ : « زَيْجَرُ » ثُمَّ تَقْلِبُ يَاءَ فَتَصِيرُ : قَرِيءٌ «
وَتَقُولُ : « قُرُوؤُ » عَلَى مِثَالِ : « بُرْثَنُ » ثُمَّ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ إِلَى يَاءٍ
وَالضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، وَهَكَذَا ، وَقَدْ عَرَفْتَ مَا
يَتَعَلَّقُ بِمِثَالِ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الْمَفْتَرَضَةِ فَلَا تَطُلُ الْوُقُوفَ عِنْدَهَا كَثِيرًا ،

وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ الْمُلْتَقَتَيْنِ لِلْمَتَكَلِّمِ جَازِ
التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ فِي مِثْلِ : أُؤْمٌ ، وَأَيْنٌ ، فَتَقُولُ : « أُؤْمٌ » أَوْ
« أُؤْمٌ » وَ« أَيِّنٌ » أَوْ « أَيِّنٌ » وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى لِكثْرَةِ
الاسْتِعْمَالِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهِ إِلَّا فِي : « أَيِّمَةٌ » حَيْثُ جَازِ
التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ لَوُرُودِهِ بِهِمَا قَالُوا : « أَيِّمَةٌ » وَ« أَيِّمَةٌ »
وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى لَوُرُودِهِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ ،

وَأَشَارَ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى كُلِّ مَا ذَكَرَ بِقَوْلِهِ :

أَحْرُفُ الْأَبْدَالِ هَدَاتٌ مُوْطِيَا

فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَآوٍ وَيَا

أَحْرًا إِثْرَ الْفِ زَيْدٌ ، وَفِي
 فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتِنَافِي
 وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
 هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ : كَالْقَلَائِدِ
 كَذَاكَ ثَانِي لَيْنِي الْكُتْفَانَا
 مَدٌّ مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفَانَا
 وَافْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَ يَأْفِي مَا أَعْلَى
 لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
 وَآوًا ، وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوِيِّ زَيْدٌ
 فِي بَدءِ غَيْرِ شَيْءٍ وَوُ فِي الْأَشَدِّ
 وَمَدًّا أَبَدِلُ ثَانِي الْهَمْزِيِّ مِنْ
 كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنُ كَأَثَرٍ وَائْتُمِنُ
 إِنْ يُفْتَحَ إِثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحِ قَلْبِ
 وَآوًا ، وَبَاءً إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا ، وَمَا يُضَمُّ
 وَآوًا أَصِرُّ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا
 فَذَاكَ بَاءً مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْمٌ
 وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيَةِ أُمَّ



(ب) : الاعلال في حروف العلة

أولاً قلب الألف ياء ، أو واوا :

تقلب الألف ياء في موضعين :

١ - إذا وقعت الألف بعد كسرة ، وذلك مثل : (دينار ، ومصباح ، ومنشار ، وسلطان) تقول في التكسير : (دنانير ، ومصاييح ، ومناشير ، وسلاطين) وكذا في التصغير : (دنينير ، ومصيبيح ، ومنيشير ، وسليطين) فتقلب الألف ياء بعد الكسرة في التكسير والتصغير ،

٢ - إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، مثل : (كتاب وسحاب ، وغزال ، وغلام وقذال) فان صغرت قلت : (كتيب ، وسحيب ، وغزير ، وغليم ، وقذيل) فتقلب الألف ياء وتدغمها في ياء التصغير ،

٣ - وتقلب الألف واوا في موضع واحد هو : إذا وقعت بعد ضمة ، كما في قولك : (بايع ، بويع ، وضارب ، ضورب ، وشاهد ، شوهد ، ومثاها : في الاسم كما في : « لاعب ، وطالب ، وماهر ، وساعد » إذا صغرتها قلت : « لويعب ، وطويلب ، ومويهر ، وسويعد » ،

ثانياً قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

١ - إذا تصرفت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التانيث ، أو قبل زيادتي «فعلان» :

فالأول : ك « رَضِي ، وقَوِي ، والراضي ، والسامي ، والغازي ، والداعي » والأصل : رضو ، وقوور ، والسامسو ، والغازو والداعو ، فهي كلمات واوية من الرضوان والقوة والسمو ، والغزو ، والدعوة ، وكذا ما أشبهها ،

والثاني : ك « جُرِي ، ودُلِّي ، وغُزِّي ، وظُبِّي » تصغير جرو ، ودلو ، وغزو ، وظبي ، والأصل : جريو ودليو ، وغزيو ، وظبيو ،

والثالث : ك « شجِيّة ، وأكسِيّة ، وغازِيّة ، وداعيّة » والأصل : شجيوة ، وأكسوه ، وغازوه ، وداعوه ،

والرابع : كأن تبني من « الغزو » و« الشجو » على مثال : « قَطْران » فنقول : « غَزْوان » و« شَجْوان » ثم تقلب الواو ياء ، فتقول : « غَزِيان » و« شَجِيان » ،

٢ - إذا وقعت عيناً لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها في المصدر

كسرة ، وبعدها ألف ، (فهذه أربعة شروط) وذلك مثل :
« صام صياما ، وقام قياما ، وراد ريادا وحاك حياكا وحياكة ،
وانقاد انقيادا ، واعتاد اعتيادا » والأصل : صوام ، وقوام ،
ورواد ، وحواك ، وانقواد ، واعتواد ، قلبت الواو ياء لتوفر الشروط
الأربعة السابقة ،

ويخرج عما ذكر مثل :

— « سوار ، وسواك » لانتفاء المصدرية

— و « حال جولا ، وعاد المريض عودا » لعدم وجود الألف ،

— و « راح رواحا ، وعور عوارا » لعدم الكسرة قبلها ،

— و « لاوذ لواذا وجاور جوارا » لصحة عين الفعل ،

وشذ عما ذكر قولهم : « تارت الظبية نوارا » أي نفرت

و « شار الدابة شوارا » أي : راضها ، وكان القياس الاعلال

لاستيفاء الشروط الأربعة فيقال : « نيارا » و « شيارا »

أما قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ

اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً ﴾^(١)

وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً

(١) من آية (٥) سورة النساء .

لِلنَّاسِ ﴿١﴾

فقد قرىء على مذهب بعضهم : « قِيمَا » بالاعلال مع
عدم وجود الألف على هذه القراءة والأصل عليها : « قِوم »
فقلبوا الواو ياء لانكسار ما قبلها فقط مع عدم وجود الألف وهو
اعلال قليل ، (٢)

٣ - إذا وقعت عينا لجمع تكسير صحيح اللام ، وكانت في
المفرد معتلة ك « دار » أو ساكنة ك « ثوب » وقبلها كسرة
وبعدها ألف مثل : « دار وديار ، وحيلة وحيل ، وديمة وديم ،
وقيمة وقيم ، وقامة أيضاً وقيم » فعين المفرد معتلة والأصل :
داور ، وحول ، ودوم ، وقوم ،

وأمثلة الساكنة : « ثوب وثياب ، وسوط وسياط ، وحوض
وحياض ، وروض ورياض » والأصل : ثواب وسواط ، وحواض
ورواض ،

ويخرج عما ذكر مثل : « كوز وكوزة » و « عود وعودة »

(١) من آية (٦٧) سورة المائدة .

(٢) ومنه قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ آية (١٦١) سورة الأنعام .

لعدم الألف فتصح الواو كما في المفرد ، وشذ قولهم : « ثور
وثيرة » والقياس : ثورة « بالتصحيح لعدم وجود الألف ومثله :
« طويل وطوال » ونحوه لتحرك الواو ، وشذ قوله :

تَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذُلَّةٌ

وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرَّجَالِ طِيَالُهُا (٢)

والقياس : طوالها ،

أما قوله تعالى : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِرَاتُ
الْجِيَادُ ﴾ (٣) فـ « الجياد » شاذ قياساً فصيح استعمالاً ،

(١) أي في الساكن الشبيه بالمعل كثوب وثياب .

(٢) لأنيف بن زيان الطائي ، والشاهد في قوله : « طيالهأ » أصله : « طوالها » قلب الواو
ياء لانكسار ما قبلها فأصبح هذا القلب شبيهاً للقلب في نحو : « ديار وسياط
وثياب ، وقيم وحيل » وكون الواو قبلها كسرة فقط لا يكفي أن يكون علة لقلبها إلى ياء
فلا بد من توفر الشروط الأربعة وهي : أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام ، وأن تكون في
الواحد معثلة أو ساكنة ، وأن تقع قبلها كسرة وان يقع بعدها ألف لذا كان القلب في
« طيالهأ » شاذ لثلاثة أسباب :

١ - لكونها في المفرد غير معلة ، أي : لم تنقلب فيه إلى ألف كما في « دار »
أصله : « دور » ولم تنقلب أيضاً إلى ياء كما في « قيمة وجيلة » الأصل : « قومه
وحوله » .

٢ - ولم تشبه المعلة ، أي لم تشبه المنقلب إلى ألف أو ياء لكونها ساكنة في المفرد
كـ « ثوب وثياب » والحرف الساكن كالمعل ، لذا كان من حق واو « طويل » أن
تصحح في الجمع فيقال : « طوالها » لما ذكر من أسباب ،

(٣) آية (٣١) سورة (ص) .

والقياس : « الجواد » بتصحيح الواو ك « طوال » إن كان المراد جمع جواد ، وقيل إنه جمع جيد وليس بشاذ ،

ويتضح مما سبق وغيره أنه يجب تصحيح الواو في ثلاثة مواضع :

(أ) : إذا لم تكن الألف بعد الواو في الساكن الشبيه بالمعتل وتصحيحها كما في : « عود وعودة ، وكوز وكوزه ، وثور وثورة » ،

(ب) : إذا تحركت الواو في المفرد ، مثل : « طويل وطوال » وشذ : « طيالها » .

(ج) : إذا اعتلت لام المفرد بالياء أو الواو ، وذلك ك « رِيَان » و « جَوّ » وجمعها : « رِواء » و « جِواء » والأصل : « رِواي » و « جِواو » قلبت الياء الواو همزة لتطرفهما إثر ألف زائدة ولا يجوز فيهما إعلال العين أيضاً لئلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة فاكتفوا بإعلال الطرف لأن الأطراف محل التغيير ،

٤ — وتقلب الواو ياء إذا وقعت في الطرف رابعة فصاعداً بعد فتحة مثل : « أعطيت ، وزكيت ، ومعطيان ومزكيان » بصيغة اسم المفعول ، حملاً للماضي المزيد على مضارعه ، واسم المفعول

على اسم الفاعل ، ويسمى حمل الفرع على أصله ، ويجوز العكس ، ومثله : « تغازينا وتداعينا » والأصل : تغازونا وتداعونا ،

• — إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون الأصلي قلبت الواو ياء ، مثل : سيد وميت ، وطوي ، ولي « والأصل : سيود ، وميوت ، وطوي ، ولوي ، ويتضح مما سبق أنه يجب تصحيح الواو في أربعة مواضع :

(أ) : إن كان الواو والياء من كلمتين ومثلوا لذلك بقولهم : « يدعو ياسر » ويرمي واقد » ،

(ب) : إذا كان السابق منهما متحركا ، كطويل وغيور ،

(ج) : إذا كان السكون غير أصلي ، كقولهم في : (قوى) المكسور الواو : « قوى » بسكونها للتخفيف .

(د) : إذا كان السابق غير أصيل بأن كان عارض الذات ، كـ « روية » مخفف « رؤية » ومثله : « كويتب » في تصغير « كاتب » .

و شد قولهم : « يَوْمٌ أَيُّومٌ » أي فيه شدة ، و « غوى الكلبُ عَوِيَه » و « رجاء بن حَيوة » ، وكذا : « عوى الكلب عَوَّةً » والقياس : عية .

٦ - أن تقع الواو بعد كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها مثل :
« ميزان » و « مِيقَات » أصلهما : مُوزَان ، ومُوقَات ،

٧ - إذا وقعت الواو لاما لُفْعَلِي ، بضم الفاء وسكون العين
وصفا نحو : « الدُّنْيَا » و « العُلْيَا » و « القُصْيَا » وأما قوله
تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾^(١) فشاذ في قياس
الصرفيين فصيح في الاستعمال وهي لغة أهل الحجاز ، ويعلل
الصرفيون ذلك بأنه تنبيه على الأصل وهو الواو كما في :
« إستحوذ » و « القود »

فإن كانت « فُعَلِي » إسما صحت الواو مطلقا كقوله :

أَدَارًا بِحُزْرَوَى هَجَبٍ لِلْعَيْنِ غَبْرَةٌ
فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّ^(٢)

والشاهد في : « حزوى » حيث صحت الواو لكونه اسماً
لاصفة ،

٨ - أن تكون الواو لام « مفعول » لفعل ماض ثلاثي على

(١) من الآية (٤٢) سورة الأنفال .

(٢) لذي الرمة غيلان بن عقبة ، وحزوى : إسم موضع وهو بضم الحاء ، يرفض : يضاد
مشددة أي : يسيل ويتناثر ، يترقق : ينحدر من العينين بسهولة وبطاء والشاهد في
قوله : « حزوى » حيث يجب تصحيح واوه لكونه اسماً وليس صفة ،

وزن : « فَعِلَ » بفتح الفاء وكسر العين ، مثل : « رَضِيَ فَهُوَ
 مرضي ، وقَوِيَ فَهُوَ مَقْوًى » والأصل « مَرَضُوى »
 و« مَقْووى » اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون
 فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، قال تعالى :
 « .. إِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً »^(١)

فإن كان الماضي ليس مكسور العين وجب التصحيح نحو :
 « مَعَزُوا » و« مدعو » فعلهما : غزا ، ودعا ، والأصل :
 غزو ، ودعو قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، أما
 قوله :

وَقَدْ عَلِمْتُ عُرْسِي مُلَيْكَةً أَنْبِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيًّا^(٢)

فشاذ حيث أعل « معديا » بقلب واوه ياء والقياس فيه

(١) الآية (٢٨) سورة الفجر .

(٢) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، والشاهد : في قوله « معديا » حيث أعله بقلب الواو

ياء والقياس فيه التصحيح : « معدوا » لأن عين فعله مفتوحة فهو من : «عدا»
 وأصله : « معدوا » بواوين ، قلبت الثانية ياء لتطرفها فصار « معدويا » اجتمعت
 الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فأدغمت الياء
 في الياء ، ثم قلبت ضمة الدال كسرة من أجل الياء ، وهذا الاعلال شاذ وكان القياس
 الصرفي في مثل هذا هو التصحيح بادغام الواووين : واو مفعول الأولى ولام الكلمة
 الثانية فيقال : « معدوا » لأن الفعل الماضي مفتوح العين وقد روي البيت أيضا
 بالتصحيح .

التصحیح : « معدوا » لأن عين فعله مفتوحة فهو من « عدا
يعدو عدوا » ،

٩ - إذا كانت الواو لام « فُعلول » جمعاً وهو بضم الفاء والعين
وذلك نحو : « عُصِي » و « دُلِّي » جمع : عصا ، ودلو ،
والتصحیح فيه قليل قالوا : « أبو » و « أخو » و « نُجو »
جمع : أب وأخ ، ونجو ، وهو السحاب الذي هراق ماؤه ،
فإن كان مفرداً فالتصحیح أكثر من الاعلال كما في قوله
تعالى : ﴿ وَعَتُوا عَتُوا كَبِيرًا ۗ ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾^(٢) ومثل ذلك : « نما المال سُموً ، وسما الرجل
سُموً » وقالوا الاعلال قليل مثل : « عتا الشيخ عتياً » إذا
كبر ، و « قسا قلبه قسيا » .

١٠ - أن تكون الواو عينا « لُفْعَل » بضم الفاء ويعين مشددة
جمعاً صحيح اللام غير مفصولة منها ، ك « صِيَمٌ وَئِيَمٌ ،
والأكثر فيه التصحیح ك « صوم ونوم » لكنه لا يجب التصحیح
إلا في حالتين هما :

(أ) : إذا اعتلت لامه لكلاً يتوالى إعلالان في كلمة واحدة ،

(١) من آية (٢١) سورة الفرقان .

(٢) من آية (٨٣) سورة القصص .

أي : إعلال العين واللام معا وهو مستكره وذلك
ك « شُوِي » و « غُوِي » في جمع . شاو ، وغاو اسمي فاعل
من شوى يشوى وغوى يغوى (١) ،

(ب) : إذا فصلت العين من اللام ، نحو : صوام ، ونوام ،
وأما قوله :

أَلَا طَرَقْنَا مَيْتَةً بِنْتُهُ مُنْذِرٍ

فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا (٢)

(١) « شوى ، وغوى » يضم أولهما وتشديد ثانيهما المفتوح المنون ، أصلهما :
« شوى » و « غوى » على وزن : « فعل » ك « ركع وسجد » بضم الفاء ويعين
مفتوحة مشددة بعدهما ياء متحركة ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا التقى
ساكنان هما هذه الألف المنقلبة عن الياء والتنوين ، فحذفت الألف للتخلص من
التقاء الساكنين ،

(٢) لأبي الغمر الكلابي ، والشاهد في قوله : « النيام » جمع « نائم » بهمزة أصلها الواو
« ناوم » قلب الشاعر الواو في الجمع الى ياء ، وهو قلب شاذ ، والواجب فيه
التصحيح فيقال : « النوام » لأن لام الكلمة قد فصلت من عينها بالألف وما كان
هكذا وجب فيه أحد شيئين :

أولهما : التصحيح للفصل بين عين الكلمة ولامها بالألف فيقال : « نوام »
ك « صوام وقوام » ،

وثانيهما : حذف الألف ، وفي هذه الحالة يجوز الوجهان كما سبق :

(أ) : التصحيح : وهو الأولى والأكثر في الاستعمال فتقول : « نوم وصوم
وقوم » ،

(ب) : الاعلال بقلب الواو ياء ، فتقول : « نيم وصيم » وهكذا هذا على الأفصح
من كلام العرب ، ويرى بعضهم : جواز الاستعمالين : « نوام » و « نيام » من غير =

فالشاهد في قوله : « النيام » حيث قلب الواو ياء شذوذا ،
والقياس : « النوام » للفصل بين العين واللام بالألف ،
ومن المواضع العشرة السابقة ماجوز فيه ابن مالك وبعض
النحاة الوجهين : التصحيح والاعلال وذلك في :

١ - قوله : « وَصَحَّحُوا » « فَعَلَّةٌ » وفي « فِعْلٌ » ..
وَجَهَانٍ ، وَالْأَعْلَالُ أَوْلَى كَالْجِبِلِّ

أي إن كان الجمع على وزن : « فِعْلٌ » بكسر الفاء وفتح العين
جاز فيه عند ابن مالك ومن وافقه وجهان : الأول : الاعلال وهو
الأولى مثل : قامة وقيم وديمة وديم ، وحاجة وحيج ، وحيلة
وحيل ، والثاني : التصحيح ، مثل : حاجة وحوج ، وحيلة
وحول ، وكذا في : قامة وقوم ، ونحوه ، والمفهوم من كلام ابن
مالك : أن التصحيح مطرد لكنه على غير الأولى ، والتصحيح
عند غيره شاذ لا يقاس عليه ، وإنما يقتصر منه على المسموع

== شذوذ وكلا الاستعمالين معاقبة واردة في لهجة أهل الحجاز وهم أن قال بعضهم :
« نيام وقيام وصيام وصياغ » ونحوه فذلك استكراه منهم لالتقاء الواوين ، فأبدلوا أولى
العينين ياء على حد الإبدال لاحدى الميمين في « أما » قالوا : « أيما » فصارت
« النوام » : النيوام اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وأدغمت اليا في الياء فصار : « النيام » قالوا : وأبدلهم للعين الأولى دليل على
زيادتها ، واعلال الزائد مقدم على اعلال الأصل ، هكذا قال المعللون لجواز
الاستعمالين ، وقد عرفت الأفصح منهما ،

كقولهم : « حاجة وحوج » ونحوه ، وقالوا كان الأولى به أن يقول :

وَصَحَّحُوا فِعْلَهُ ، وَفِي فِعْلٍ
قَدْ شَدَّ تَصْحِيحٌ فَحَثَمَ أَنْ يُعْلَ

٢ - قوله : (وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ : « عَدَا » .. وَأَعْلَلَ
إِنْ لَمْ تَتَّحَرَّ الْأَجُودَا)

أي : صحح المفعول من كل فعل واوي اللام مفتوح العين كما في
« عدا ، وغزا ، ودعا » فإنك تقول في المفعول : « معدو ،
ومغزو ، ومدعو » حملا على فعل الفاعل وهذا هو المختار ،
ويجوز الاعلال على غير الأجود ، وأشار إليه بقوله : « وأعلل إن
لم تتحرر الأجودا » أي تقصده فتقول : « معدي »
و« مغزي » و« مدعي » وقد روى بالوجهين قوله :

« أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا »

و « أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا »

ويتضح من هذا ومما سبق أن الفعل الذي لامه واو ثلاثة

أقسام :

(أ) : ما يختار تصحيح اسم مفعوله ، وهو المراد بقوله :

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا .. الخ .

(ب) : ما يختار إعلال اسم مفعوله ، وهو مكسور العين ،
وذلك كـ « رضى »

(جـ) : ما يتعين إعلال اسم مفعوله ، وهو مكسور العين
واوياً كـ « قوى » فتقول : « مقوي » وجوباً عند الجميع ،
والأصل : « مقوور » بثلاث واوات ، استثقل اجتماعها في
الطرف مع الضمة فقلبت الأخيرة ياء ثم المتوسطة لاجتماع الواو
والياء وسبق إحداهما بالسكون وقلبت الضمة كسرة لأجل الياء ،
وأدغمت الياء في الياء ،

٣ - قوله :

(كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفُعُولُ مِنْ)

ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٌ أَوْفَرِدٍ يَعْنُ)

فظاهر كلام ابن مالك : أن « الفُعُول » جاء فيه عن
العرب الوجهان : التصحيح والاعلال سواء أكان مفرداً أم
جمعاً ، ولا مرجح لأحد الوجهين على الآخر : والذي عليه
غيره :

(أ) : أن الجمع يجوز فيه الاعلال والتصحيح والغالب
الاعلال ، مثل :

« عصا وعُصَي ، وقفاً وقُفَي ، ودلو ودُلَي » وأصله :

« عُصُو » و « قُقُو » و « دُلُو » بواوين ، قلبت الواو الثانية
ياء للثقل الحاصل من اجتماع واوین مع الضمة في الجمع ،
فصار : « عُصُوِي ، وَقُقُوِي وَدُلُوِي » إجتمعت الواو والياء في
كلمة وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء ، وأدغمت
الياء في الياء ، فصار : عُصِي ، وَقُفِي ، ودُلِي ،

ويجوز التصحيح وقد وردت منه ألفاظ مثل : « أَبُو ،
وَأُنْحُو » ومثل : « نُحُو ، وَنُجُو ، وَبُهُو » ونحو : جمع نحو وهو
الجهة ، ونحو : جمع نحو وهو السحاب الذي هراق ماءه ،
وهو : جمع بهو وهو الصدر ،

(ب) : وأن المفرد يجوز فيه التصحيح والاعلال ، والتصحيح
هو الغالب كما في قوله تعالى : « وَعَتَّوْا عُنُوتًا كَبِيرًا » وقوله
تعالى : « تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي
الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا » ،

ويجوز الاعلال وقد ورد منه قولهم : « عَتَا الشَّيْخُ عَتِيَا »
« وَعَسَا عَسِيَا » إذا ولي وكبر ، و « قَسَا قَلْبُهُ قَسِيَا » ،

وقد عللوا رجحان الاعلال في الجمع ، ورجحان التصحيح
في المفرد : بخفة المفرد فصحيح ، وبثقل الجمع فأعل ، وكلام ابن
مالك في الكافية يخالف ما في الألفية ويوافق الجمهور حيث

يقول :

وَرَجَّحَ الْأَعْلَالَ فِي الْجَمْعِ وَفِي
مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أُولَى مَا قُفِيَ

قيل : ولا منافاة بين القولين : لأن قوله « كذاك » في صدر البيت إشارة الى المفعول من نحو عدا في قوله : « وصحح المفعول من نحو عدا » وابن مالك في هذا البيت لم يقل باستواء الوجهين على السواء وإنما قال : « وأعلل إن لم تتحر الأجيودا » وعلى هذا فمقتضى الإشارة في قوله : « كذاك » ناف لما ظاهره استواء التصحيح والاعلال ، ومقتضى لرجحان التصحيح في الجمع والمفرد مما كان على « فُعُول » كما هي الحال بالنسبة للمشار إليه مما كان على « مَفْعُول » والبلاغة الإيجاز ، وهذا من ذاك فرحم الله ابن مالك ،

٤ — قوله : وشاع نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ «

مراده أن ما كان من الجمع على وزن : « فُعْلٌ » بضم الفاء وفتح العين مشددة وكانت عينه واواً ، ولامه صحيحة ، جاز فيه الاعلال والتصحيح على السواء إن لم يكن قبل لامه ألف أو اعتلت لامه ، وذلك مثل : «صائم وصيم ، وصوم و» نائم ونيم ونوم « و « قائم وقيم وقوم » و « جائع وجيع وجوع » ومنه :

وَمُعْرَضٍ تَغْلِي الْمَرْجِلُ تَحْتَهُ
عَجِلْتُ طَبِيخْتَهُ لِقَوْمٍ جِيْعٌ^(١)

والمعرض : اللحم الطري الملقى في العرصة ليحف ،

وقد وافق ابن مالك في هذا الاختيار كثير من النحاة ، بينما يرى آخرون ما سبقت خلاصته من أن الأكثر التصحيح لكنه لا يجب إلا في حالتين وقد سبق ذكرهما في الموضوع العاشر من قلب الواو ياء فارجع إليه :

وأشار ابن مالك إلى ما ذكر من قلب الألف ياء أو واوا ، وموضع قلب الواو ياء بقوله :

وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا
أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ
زِيَادَتَسِي فَعْلَانٍ ، ذَا أَيْضًا رَأَوَا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلُ
مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوَ الْجَوْلِ

(١) قال في الحاشية : « قاله الخادره واسمه : « قطبة » وهو من الكامل ، والشاهد في قوله : « جيع » فإن أصله : « جوع » لأنه من الأجوف الواوي فأبدلت الياء من الواو وهو جمع جائع » ،

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ
فَأَحْكُمُ بَذَا الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ
وَجُهَانٍ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ
وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقِلِبْ
كَالْمُعْطِيَانِ إِنْ يُرْضِيَانِ وَوَجِبَ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِنَ الْإِلْفِ

.....

.....

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فُعْلَى وَصَفَاءً
وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
وَأَتَّصَلًا وَمِنْ غُرُوضِ عَرِيَا
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبِينَ مُدْغَمًا
وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا
وَصَحَّحَ الْمَفْعُولُ مِنْ نُحْوِ عَدَا
وَأَعْلَى إِنْ لَمْ تَتَّحَرَ الْأَجْوَدَا
كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَالْفُوعُولُ مِنْ
ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يِعْنُ

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْسَمٍ فِي نَوْمٍ
وَنَحْوُ نَيْسَامٍ شَدُوذُهُ نَيْسِي



ثالثاً قلب الياء واوا :

تقلب الياء واوا في أربعة مواضع :

١ - إذا كانت ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم ، مثل :
«موقن ، وموسر ، ويوقن ، ويوسر ، ومونع ، ويونع ، وموقظ ،
ويوقظ ،» ونحو ذلك .

والأصل : ميقن ، ميسر ، ييقن ، يسر ، مينع ، ينع ،
ميقظ ، ييقظ ، فتقلب الياء واوا سواء أكانت في اسم كموقن أو
فعل كيقن ، إلا في ثلاث حالات لم تنطبق عليها الشروط
السابقة يمتنع فيها قلب الياء واوا وهي :

(أ) : إذا كانت الياء متحركة كما في : « هيام » وهو شدة
العطش ، والحب ، وداء يأخذ الأبل فتبه في الأرض ولا
ترعى .

(ب) : إذا كانت الياء مدغمة لأنها حينئذ تشدد كما في
« حَيْضٌ » جمع حائض ، وكما في : « غَيْبٌ » جمع غائب ونحو
ذلك ،

(ج) : إذا كانت الياء في جمع كما في : « بيض وهيم »
وقياس تكسيورها « فُعل » بضم الأول لكن وجب قلب الضمة
كسره لثقلها في الجمع قبل الياء الساكنة ، قال تعالى :
﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾^(١)

ويمتنع أيضا قلب الياء واوا إذا لم تكن قبلها ضمة كما في :
« ميسم » و « خيل » و « عيد » و « جيل » ومثل :
« نيس »

٢ — إذا وقعت الياء بعد ضمة وذلك في ثلاث حالات :

(أ) : أن تقع الياء لام فعل على وزن : « فُعل » بفتح الفاء
وضم العين ، للتعجب ، مثل : « نهو الرجل »
أو « قضو .. » أو « رمو .. » والغرض هو التعجب ، أي : ما
أنها — بمعنى ما أعقله ، والنهي : العقل قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾^(٢) وما أقضاه ، وما أرماه ، والأصل
فيها الياء : نهى ، وقضى ، ورمى على وزن : « فُعل » ،

(ب) : أو تقع لام اسم مخنوم بتاء التانيث الملازمة للكلمة ،
أي بأن تكون الكلمة قد بنيت على هذه التاء من أول الأمر ولم

(١) آية (٥٥) سورة الواقعة .

(٢) من الآية (١٢٨) سورة طه ،

يسبق لها حذف ، وهذه الكلمة لاتؤدي معناها المراد إلا مع هذه التاء كأن تبني من الرمي إسما مختوماً بالتاء كمقدرة فانك تقول : « مرموه » وأصلها : « مرميه » قلبت الياء واوا لوقوعها بعد ضمة ، وهذا بخلاف نحو : « تمادية » و « توانيه » ونحوهما فالأصل : تماديا ، وتوانيا ، فلم تبني الكلمة فيهما على التاء من أول مرة وهما يؤديان المعنى المطلوب بدونها ،

(ج) : أن تكون الياء لاسم مختوم بالألف والنون الزائدتين وذلك كأن تبني من الرمي أيضاً إسما على وزن : « سَبَعَان » بفتح السين وضم الباء وفتح العين فتقول : « رموان » وأصله : رميان « وسبعان : اسم موضع ورد في قوله :

الْأَيَادِيَّارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ^(١)

قال ياقوت : « ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان بفتح فضم غيره » ويستشهد بهذا البيت هنا لبناء صيغة من الرمي على مثال : سبعان ، ويستشهد به في النسب لما ينسب إليه على

(١) قال ابن هشام قائله : « خلف بن أحمر ، وقال الشيخ خالد : « بل تميم ابن أبي بن مقبل » ، والسبعان : اسم واد شمالي سلم ، وهو في الأصل مثنى « سبع » ثم سمي به فأصبح علما ، وقد عرفت وجه الاستشهاد به ،

لفظه كمن أجرى « زيدان » علما مجرى سلمان فيقول
« زيداني وسلماني وسبعاني » .

٣ - إذا وقعت الياء لاما لِفْعَلِي بفتح الفاء وسكون العين اسما
لا صفة وذلك كـ « فتوى ، وتَقْوَى ، وتَقْوَى ، وشروى »^(١)
والأصل : فتيا ، وتقيا ، وبقيا ، وشريا .

فإن كانت « فعلى » صفة لم تقلب الياء واوا ، وذلك
كـ « صديا وخزيا » وأما قولهم : « زَيًّا » للرائحة و« سَعِيًّا »
لمكان ، و« طغيا » لولد البقرة الوحشية فشاذ وكان القياس
قلب الياء واوا لاسميتها ،

٤ - إذا وقعت عينا لِفْعَلِي بضم فسكون إسما ، أو صفة جارية
مجرى الأسماء ، فالاسم كـ « طُوْبَى » وهو اسم للجنة
أو لشجرة فيها أولهما معاً ، والصفة كـ « الكوسى » والضوق ،
والخورى « مؤنث : أكيس ، وأضيقت ، وأخير فالأصل فيها
الياء .

فإن لم تكن فُعَلِي إسما أو صفة جارية مجرى الأسماء بأن كانت
صفة محضة وجب تصحيح الياء وكسر ما قبلها لئلا تنقلب واوا
ولا يوجد هذا الا في كلمتين فقط هما : « ضِيْرَى » قال

(١) لأنها من : فتيت ، وتقتت ، وبقيت ، وشريت ،

تعالى : ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾^(١) أي جائزة ، وقولهم :
« مِشِيَّةٌ حِيكَى » أي : يتحرك فيها المنكبان ، والأصل :
ضُوزَى ، وحوكى قلبت الواو ياء ، والضممة كسرة ،

رأي لابن مالك :

إنفرد ابن مالك من بين النحاة جميعهم برأي يتعلق بالصفة غير
المحضة فقال :

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا فَذَلِكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

أي : إن كانت فعلى صفة غير محضة ، بأن كانت جارية مجرى
الأسماء فقد سمع عن العرب الوجهان : القلب والتصحيح ، وتكون
الصيغة غير المحضة دالة على التفضيل لأنها مؤنث : « أفعل » وذلك
كـ « طوى ، أو طيبى » في : أطيب ، و« كوسى ، أوكيسى » في :
أكيس ، و« خورى ، أوخيرى » في أخير ، و« ضوقى ، أو ضيقى »
في : أضيّق ،

لاحظ : أن كلمة « طوى » يمكن أن تستعمل اسماً محضاً كما سبق من
أنها اسم لأعلى الجنة أو لشجرة فيها ، ويمكن أن تكون صفة جارية مجرى
الأسماء ، إذا أريد بها التفضيل ، أي : مؤنث أطيب ،

(١) آية (٢٢) سورة النجم .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

(.....)
وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَّى
كَتَاءِ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهُ
وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَاءُ
مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أُنَى الْوَاوِ بَدَلُ
وَيَا كَمُوقِنِ بِذَالِهَا اعْتَرِفْ
أَلْفِي لَامٍ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَهُ
فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَاذَا الْبَدَلُ

○ ○ ○

رابعاً قلب الواو والياء ألفا :

إذا تحرك كل من الواو والياء بحركة أصلية ، وانفتح ما قبله
قلب ألفا ، وذلك كـ « دعا » و « رمى » و « قال »
و « باع » و « سما » و « جرى » ومثـل : « يخشون »
و « يمحون » و « يدعون » و « يرمون » و « يجرون » ، ومثـل
« إعتاد وارتاد » و « ابتاعوا واستافوا » ،

والأصل : « دَعَوَ ، وَرَمَى ، وَقَوْلَ ، وَيَبَّعَ ، وَسَمَوَ ،
وَجَرَى ، وَيَخْشِيُونَ ، وَيَمْحُونَ ، وَيُدْعُونَ ، وَيُرْمُونَ ، وَيُجْرُونَ ،
وَيُعْتَدُونَ ، وَارْتَدُوا ، وَابْتَعُوا ، وَاسْتَفَوْا » ، تحركت الواو
أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا في جميع الأمثلة الا في :

« يَحْشَوْنَ ، وَيَمْحُونَ بالبناء للمعلوم ، وفي : يُدْعَوْنَ وَيُرْمَوْنَ ،
وَيُجْرَوْنَ ، بالبناء للمجهول ففي هذه الأمثلة تحركت الواو أو الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ،
والساكنان : هما الألف المنقلبة عن الواو أو الياء والواو التي
بعدها ،

ويشترط لقلب الواو والياء ألفاً عشرة شروط ذكرها ابن مالك
في الأبيات وهي :

- ١ - أن يتحرك : كما في دعا ورمى ، ويخشون ، ونحو ذلك من
الأمثلة السابقة ونحوها ، بخلاف : قول وصوم ، وبيع ، وعين ،
فلا قلب في شيء من ذلك ونحوه لسكونهما ،
- ٢ - وأن تكون الحركة أصلية : بخلاف : « جَيْل » من أسما
الضبع ، و « تَوَم » لأحد التوأمين فحركتهما غير أصلية لأن
الأصل فيهما : « جَيْل » و « تَوَم » لأحد التوأمين فحركتهما
غير أصلية لأن الأصل فيهما : « جَيْل » و « تَوَم » وبخلاف :
« لَتَبْلُونَ »^(١) و « لَاتَسْوُ الْفُضْلُ بَيْنَكُمْ »^(٢) فحركة الواو
فيهما عارضة للتخلص من التقاء الساكنين ،

(١) « لتبلون في أموالكم وأنفسكم .. » من آية (١٨٦) سورة آل عمران .

(٢) من آية « ٢٣٧ » سورة البقرة .

٣ — أن يفتح ما قبلهما : بخلاف : العوض والجبل والدول ،
٤ — أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة ، بخلاف
قولك « أخذ ورقة » و « قاوم » و « بايع » لأن الفتح ليس
متصلاً في كلمة واحدة وللفصل بالالف ،

٥ — أن يتحرك ما بعدهما إن كانا فائين أو عينين ، وألا يقع
بعدهما ألف ولاياء مشددة إن كانا لامين ، فيمتنع القلب لذلك
في نحو : « ثواكب وتوالى » و « تيامن وتياسر » ،
و « خورنق » و « طويل » و « بيان » و « غيور » لسكون
مابعدهما وهما في الكلمات الأربع الأولى في موضع الفاء ، وفي
الأربع الأخيرة في موضع العين .

و يمتنع القلب في نحو : « رميا وجريا ، سموا ، وغزوا »
و « فتيان ، وعصوان ، وعلوي وفتوي ، وحيي » لوقوعهما
لأما للكلمة وبعدهما ألف ، أو لوقوع ياء مشددة بعدهما ،

٦ — أن لاتكون إحداهما عينا لفعل ماض على وزن : « فعل »
بفتح الفاء وكسر العين ، والوصف منه — أي الصفة المشبهة —
على وزن أفعل ، فلا تقلب في نحو : « هيف فهو أهيف ، وغيد
فهو أغيد ، وحول فهو أحول ، وعور فهو أعور ، وسود فهو
أسود » ونحو ذلك ،

والهيف : ضمور البطن ودقة الخاصرة وهي صفة محمودة عند العرب والغيد : نعومة الجسم كله ،

٧ - وأن لاتكون إحداهما عينا لمصدر « فَعِلَ » السابق ، فلا قلب في : « هيف وهيفا وغيد غيدا وحول حولاً ، وعود عورا » ونحو ذلك مما هو على «فعل» مصدراً لفعل ،

٨ - وأن لاتكون الواو عينا لافتعل ، الدال على المفاعلة أو التفاعل ، وهو التشارك في الفاعلية والمفعولية : (وهذا الشرط خاص بالواو وحدها) فلا تقلب في نحو : « اشتوروا ، واجتوروا ، وازدوجوا » ويجب في نحو : « إبتاعوا واستافوا » لأن الياء لايشترط فيها ما ذكر لقربها من الألف ، وقد علمت أن أصلهما : « إبتيعوا واستيفوا » قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .. ولأن الاعلال هنا خاص بما عينه ياء لافتعل ،

٩ - أن لاتكون إحداهما مسبوقه بحرف يستحق هذا الاعلال - أي القلب ألفا - فإن وجد ذلك امتنع اعلالهما معا ، لاجتماع اعلالين في كلمة واحدة ، وإنما يعمل الثاني لوقوعه طرفاً والأطراف محل التغيير وذلك مثل : « الحيا ، والهوى ، والقوى ، والحوى » والأصل : - « حيي ، وهوي ، وقوو ، وحوو » ،

وقد أعل الأول قليلاً كما في : « آية » وأصلها : « أَيْة »
 بيائين مفتوحتين ك « قَصَبَة » وقياسها : « أَيْاه » بتصحيح
 العين واعلال اللام بقلب الياء الثانية ألفاً ، غير أنهم عكسوا
 لتوفر سبب الاعلال في الأول ، فأعلوا الياء الأولى لتحركها وانفتاح
 ما قبلها : وهذا أحسن قول من أقوال ستة فيها ، لاداعي
 لتكلفتها ، ومثل هذا يقال في : « راية » و « غاية »
 فأصلهما : « رِيَّة » و « غَيَّه » ،

١٠ - وأن لا يكون عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء
 كالموازن ل « فَعْلان » بفتح العين وزيادة الألف والنون ،
 وكالمختوم بألف التانيث المقصورة وذلك مثل : « جولان »
 وهيمان^(١) وحيوان ، وموتان « ومثل : « صوري »^(٢)
 و « حيدى »^(٣) وشد : « ماهان » و « داران »^(٤) وقيل :
 إنهما أعجميان فلا يحملان على الشذوذ ،

(١) الهيمان : مصدر هام بهم اذا ذهب من عشق ونحوه .

(٢) الصوري : بثلاث فتحات ، وقيل اسم واد أو ماء ، ولم يوجد في القاموس .

(٣) الحيدى : بثلاث فتحات أيضاً ، المائل ، ويقال : حمار حيدى اذا كان يجيد عن

ظله لنشاطه ، والتصحيح في هذه الأسماء ونحوها لكونها مختومة بالألف والنون

الزائدتين ، أو ألف التانيث المقصورة ، وهذا يعد شبهها بما هو الأصل في الاعلال

وهو الفعل ،

(٤) أصلهما : موهان ودوران .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ يَتَّخِذُ رِيكَ أُصِيْلُ
أَلِفًا أَيْدِلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلُ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي ، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ
إِعْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفُ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ
أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعْلٍ وَفِعْلًا
ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَيْدٍ وَأَحْوَلًا
وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلُ
وَأَلْعَيْنُ وَوَسَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلُّ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتَجِزُ
صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَجِزُ
وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
يَخُصُّ الْأَسْمُ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ

○○○

قلب النون ميما :

تقلب النون ميما بشرطين :

(أ) : أن تكون النون ساكنة ،

(ب) : أن تقع قبل الباء في كلمة واحدة أو في كلمتين ،
وذلك كقوله تعالى : إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ^(١) وقوله تعالى :
﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ ^(٢) ، وتقول : « إنبَلَجَ الفجرُ »
و « من بعث الرسالة » و « من بدأ التلاوة » وهذا القلب إنما
هو في اللفظ لا في الكتابة بحيث يصبح اللفظ هكذا :
« إنبَلَج .. ، مَمَّ بَعَث .. ، مَمَّ بَدَأ ... » وهكذا وشذ قوله :

يَاهَا لُ ذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمْتَامِ

وَكَفَكَ الْمُخْصَبِ الْبَنَامِ ^(٣)

أي : البنان ، حيث أبدل النون ميما في غير اللفظ ولايقاس
عليه لأنه إنما فعله لأجل النظم ،

قلب الواو ميماً :

تقلب الواو ميما في كلمة : « فم » فقط ، بشرط عدم

(١) آية (١٢) سورة الشمس .

(٢) من آية « ٥٢ » سورة يس .

(٣) لرؤية بن العجاج ، واتمام والتتممة : هو الذي يعجل في كلامه ولا يفهمك وكأنه ينطق
تاء وميما ، والبنام : البنان ، والشاهد : حيث أبدل الميم من النون شذوذاً أو
للضرورة .

إضافته إلى اسم ظاهر أو مضمّر ، فتقول : « هذا قم نظيف »
وأصله : « ... فوه نظيف » حذفتم الهاء تخفيفاً ، ثم قلبت
الواو ميماً ، ودليل هذا الأصل تكسيره على أفواه والتكسير يرد
الأشياء إلى أصولها ، فإن كان مضافاً رجع إلى أصله كقولك :
« فوك وفوزيد نظيفان » ويجوز مع الإضافة الإبدال قياساً مطرداً
كقوله صلى الله عليه وسلم : « لَخُلُوفٌ فِيمَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ
اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ » وتقول : « فمك وفم زيد نظيفان » ونحو
ذلك ،

ومنه قول رؤبه بن العجاج في أرجوزته :

« يُصْبِحُ ظِمَانٌ فِي الْبَحْرِ فَمَةٌ »^(١)



الإبدال في فاء « الافتعال » وتائه

ويشمل : قلب الواو والياء تاء ، وقلب التاء طاء ، وقلب التاء

دالا ،

أولاً قلب الواو والياء تاء :

إذا كانت فاء « افتعل » واوا أو ياء ، أبدلت تاء وأدغمت في

(١) لرؤوية بن العجاج والشاهد : حيث قلب الواو ميماً حال الإضافة وهو جائز في
الاحتيار لوروده في الفصيح من الكلام ، ويرى بعضهم أنه ضرورة شعرية .

تاء الافتعال ، وذلك في الواوي مثل : « إتصل ، واتصال ،
ومتصل ، واتعد ، وأتقى » والأصل : أوتصل ، وأوتصال ،
وموتصل ، وأوتعد ، وأوتقى ،

ومثال اليائي : « إتسر ، واتسار ، ومتسر » والأصل :
« إيتسر وايتسار ، وموتسر » ومن ذلك قوله :
فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَعِدُكَ بِمِثْلِهَا
وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا^(١) وقوله :

فَإِنَّ الْقَوِي تَتَلَجَّجْنَ مَوَالِجَا
تَضَايِقُ عَنْهَا أَنْ تُوَلِّجَهَا الْإِبْر^(٢)
والشاهد في قوله : « تتعدني ، وأتعدك ، وتتلجن » حيث
قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال ، والأصل : توتعدني ،
وأوتعدك وتوتلجن ،

ويشترط هنا لقلب الياء تاء : أن لا تكون الياء بدلاً من
الهمزة ، فلا تبدل تاء في نحو : « إيتكل » من الأكل ،

(١) للأعشى ميمون بن قيس ، والشاهد في قوله : « تتعدني ، وأتعدك » والأصل :
« توتعدني ، وأوتعدك » حيث وقعت الواو فاء الافتعال فقلبت تاء وأدغمت في تاء
الزائدة وهي تاء الافتعال .

(٢) لطرفة بن العبد ، والشاهد في قوله : « تتلجن » وأصله : « توتلجن » وقعت الواو
فاء الافتعال فقلبت تاء وأدغمت في التاء الزائدة وهي تاء الافتعال كما سبق .

و « إيتمن » من الأمانة ، و « إيتهل » من الأهل ، و « إيتزر »
من الإزار ، و « إيتخذ » من الأخذ ، و « إيتمر » من الأمر ،
وأصلها : إئتكل ، وإتتمن ، وإتتهل ، وإتتزر ، وإتتخذ ، وإتتمر ،
قلبت الهمزة ياء وأبقيت لأنها بدل من همزة وليست أصلية حتى
تقلب ،

وأجاز البغداديون : الإبدال في هذه الأمثلة ونحوها بدون شرط
فقلبوا الهمزة تاء مطلقاً وأدغموها في تاء الافتعال لورود السماع
بذلك وللخفة فقالوا : « إئتكل ، وإتتمن ، وإتتهل ، وإتتزر ،
وإتتخذ ، وإتتمر » . ودليلهم : ما رواه مالك في الموطأ : « وإن
كان قصيراً فليتزر به » وقول عائشة رضي الله عنها : « وكان
يأمرني فأتزر » .

والجمهور لا يرون شيئاً مما ذكر ويحكمون بشذوذ ما ورد مخالفاً
للقاعدة الصرفية ، إلا في ألفاظ اتفقت في معناها مع ظاهر
ما ذهبوا إليه ومنها :

١ — « إتكلم » إذا كانت من وكل إليه الأمر ، لا من الأكل ،
فأصلها حيثئذ : « إوتكل » فتقلب الواو تاء وتدغم على
القاعدة ،

٢ — « إتخذ » قالوا إن كان من : « أخذ » وجب أن يقال :

« إيتخذ » ، وان كان من : « تخذ » أو « وتخذ » فالافتعال
منها : « إئتخذ » ، لأن أصلها : أوتخذ ، بالواو ،

هذا وبعض الحجازيين يبدل الواو أو الياء من جنس حركة ما
قبلها فيقول : « ياتعد » « وياتسر » و « موتسر »
و « إيتعاد » و « إيتسار » ، فالفتحة تجانسها الألف ، والضممة
تجانسها الواو ، والكسرة تجانسها الياء ،

ثانياً قلب التاء طاء :

إذا وقعت تاء « الافتعال » بعد حرف من حروف الاطباق
الأربعة وهي : الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، أبدلت طاء ،
وذلك كـ « اضطبر ، واضطرب ، واطهر ، واضطلم »
والأصل : اصتبر ، واضترب ، واطتهر ، واطتلم ، ويجب في
مثل : « اطهر » القلب والادغام لاجتماع المثلين ، لأنك تقول :
اططهر فيجتمع طاءان : أما ما كان كـ « اظتلم » فإنك
تقلب فتقول : اظظلم ثم يجوز لك بعد ذلك ثلاثة أوجه روي بها
قول زهير :

هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

وَيُظْلِمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ

روي : فَيَظْلِمُ ، كما في البيت بقلب الطاء الثانية ظاء

وإدغامها ،

روي : فَيُظَلِّم ، بالاظهار على الأصل ،

وروي : فَيُظَلِّم ، بطاء مشددة مهملة وكأنهم قلبوا الأولى طاء
وأدغموا أما في نحو : اضطرب ، واضطرب ، فيمتنع الإدغام لأن
حرف الصفير لا يدغم إلا في مثله ،

ثالثا قلب التاء دالا :

إذا كانت فاء الافتعال دالا أو ذالا أو زايا ، قلبت تاؤه
دالا ، وذلك مثل : « إِدَان ، وازدد ، وادكر » ،

والأصل : إِدْتَان ، وازتد ، واذتكر ،

تقول في القلب : إِدْدَان ، ثم تدغم الدال في الدال لاجتماع
المثلين ، كما سبق في : « اططهر » فيصير : إِدَان ،

وتقول في : ازتد : « ازدد » ولاتدغم لأن الزاي من حروف
الصفير وهي لاتدغم إلا في مثلها ،

وتقول في : « إذتكر » اذ دكر ، ثم تقلب الذال دالا وتدغم
على القياس ويجوز العكس فتقلب الدال المهملة ذالا معجمة
وتدغم لكنه إدغام ضعيف .

والحاصل : أن لك في « اذتكر » ثلاثة أوجه :

(أ) : « إذكر » بقلب الذال دالا وإدغامهما ، وهو الأوضح

كما في قوله تعالى : « فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ »^(١) ،

(ب) : « اذذكر » بدون قلب ولا إدغام ،

(ج) : « إذكر » بقلب الدال ذالا وإدغامهما ، وهو وجه

ضعيف قرأ به بعضهم في « فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ » : « مذكر » ،

أما قوله تعالى : ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ

وَهُمْ يَخِصِّمُونَ »^(٢) فقد أبدلت تاء الافتعال صاداً في :

« يَخِصِّمُونَ » وأدغمت وأصله : « يَخْتَصِمُونَ » ولم يُقَعِّدوا له

قاعدة لندرة ما ورد منه ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

ذُو اللَّيْلِ فَاتَّأَفَا فِي افْتَعَالٍ أُبْدِلَا

وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمَزِ نَحْوُ اثْتَكَلَا

طَاثَا افْتَعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقِي

فِي آدَانَ ، وَازْدَدَ وَأَذَكِرَّ ذَالًا يَفْقِي



الاعلال بالنقل

والمراد به نقل الحركة من الحرف المعتل (الواو والياء) الى الصحيح

(١) من الآية (١٧) سورة القمر .

(٢) آية (٤٩) سورة يس .

الساكن قبله ، وفي هذا النقل يكون للحرف المعتل حالتان :
(أ) : بقاؤه على صورته ساكناً إن جانس الحركة التي عليه
وذلك كيقول ، ويصوم ويعود ، ومثل : يبيع ويبين ، والأصل :
يقول ، ويصوم — ويعود ، ويبيع ، ويبين ، بضم الواو وكسر
الياء ، نقلت الضمة والكسرة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها
فصار : يقول ... ويبيع .. وبقي حرف العلة على هيئته لم يتغير
لأنه يجانس حركته الضمة أو الكسرة ، وهذا النوع فيه اعلال
واحد بالنقل ،

(ب) : قلبه إلى حرف علة آخر إن لم يجانس الحركة ، وذلك
مثل : « أقام » و « أبان » و « يقيم » و « مَقوم »
و « يخاف » و « يُخيف » والأصل : أقوم ، وأبين ، ويقوم ،
و « يخوف » كيزهه ، و « يخوف » كيكرم ، نقلت حركة
الواو والياء إلى الساكن قبلهما ، ثم قلبت الواو والياء ألفا بعد
الفتحة وياء بعد الكسرة وذلك للمجانسة ، فاجتمع إعلالان
أحدهما بالنقل والثاني بالقلب ،

وينحصر الاعلال بالنقل في أربعة مواضع هي :

١ — الفعل الذي اعتلت عينه بواو أو ياء متحركتين وقبلهما
حرف صحيح ساكن ، كما سبق في الأمثلة : يقول ، ويبين ،

وأصلهما : يقول وبين بفتح الياء وسكون القاف والباء وضم
الواو وكسر الياء ومثل : « مقام » ونحوه ،

ويستثنى من ذلك ستة مواضع يجب فيها التصحيح وهي :

(أ) : أفعل في التعجب ، مثل : ما أئينه وما أقومه ، وأبين به
وأقوم به ، ونحو ذلك ،

(ب) : ما كان مضعفاً ، مثل : ابيض ، واسود ،

(ج) : ما أعلت لامه ، مثل : أهوى ، وأحيا ،

(د) : ما كان على وزن : « مِفْعَل ، أو مِفْعَلَةٌ ، أو مِفْعَال »
بكسر فسكون ففتح وذلك كـ « مقول ، ومروحة ، ومقوال
ومكيال » ،

(هـ) : ما كان على وزن : « أفعل » إسم تفضيل مثل :
« هو أقوم منه وأبين » ، أو كان صفة مشبهة ، كـ « أحول ،
وأبيض » ،

(و) : إذا كان الساكن قبل الواو أو الياء ليس صحيحاً مثل :
« قاوم ويبيع وبين وعوق » ،

٢ — الاسم الذي يُشبه الفعل المضارع في زيادته أو في وزنه :

فالأول : وهو المشبه للفعل المضارع في زيادته ، كأن تبنى من

البيع أو القول على مثال : «تَحْلِيءُ» بكسرتين بينهما ساكن
وفي آخره همزة وهو اسم للقشر الذي على الأديم مما يلي منابت
الشعر ، تقول : « تَبِيعُ وَتَقِيلُ » نقلت كسرة الياء إلى الصحيح
الساكن قبلها فصار « تَبِيع » و« تَقِيل » بكسرتين متواليتين
بعدهما ياء ساكنة .

الثاني : ك « مقام » والأصل : مقوم ، نقلت حركة الواو
الفتحة إلى الصحيح الساكن قبلها ، ثم قلبت الواو ألفا لجانسة
الفتحة ،

فإن أشبه المضارع في زيادته ووزنه معا ، أو لم يشبهه لا في
زيادته ولا في وزنه وجب التصحيح ،

فالأول : ك « أبيض » وأسود » أشبها : «أعلم » في في الوزن
والزيادة ، فلو أعلا لقليل : «أباض ، وأساد » فيلتبسان
بالفعل ،

والثاني : ك « مَحْطِطٌ وَمَقُولٌ وَمَخِيَّاطٌ » ونحوها لأن المضارع
لا يكون مكسور الأول في الغالب ولا يبدأ بحم زائدة ،
أما نحو : « يزيد » فقد دخله الاعلال قبل أن يصير علما ،

٣ — ما كان من المصادر معتل العين على وزن : « إفعال » أو
«استفعال » وذلك ك « إقامة » و« استقامة » أصلهما :

« إقوام » و « استَقْوَام » نقلت حركة العين وهي الفتحة الى الساكن قبلها (القاف) وهو فاء الكلمة ثم قلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة قبلها ، التقى ساكنان وهما الألفان ، فحذفت الثانية و عوض عنها تاء التانيث ، فقيل : « إقامة واستقامة » ، وقد تحذف تاء التانيث كقولهم : « أجاب اجابا » أي : اجابة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ ﴾ (١) ،

وقد صحح « إفعال ، واستفعال » فلم يخضعا لقواعد الصرفيين ، كقوله تعالى : ﴿ اسْتَحُوذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (٢) ومصدره : استحواذا ، وقياسهم : « استحاذ » فهو من الشاذ في القياس ، الفصيح في استعمال العرب كقولهم : « أعول إعوالا » ، ونحو ذلك ،

٤ - اسم المفعول المعتل العين بالواو أو الياء ، وذلك ك « مَقُول » و « مَبِيْع » أصلهما : « مَقُوُول » و « مَبِيُوْع » نقلت حركة العين ، وهي الواو في الأول والياء في الثاني إلى الصحيح الساكن قبلها وهو القاف في الأول والباء في الثاني وهما فاء الكلمتين ، التقى ساكنان : العين وواو مفعول ،

(١) من آية (٣٧) سورة النور .

(٢) من آية (٩) سورة المجادلة .

فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار الأول : « مَقُول » « بفتح الميم وضم القاف وسكون الواو وانتهى إعلاله ، و صار الثاني : « مَبَّيع » بفتح الميم وضم الباء فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصار : « مبيع » بكسر الياء ، ومثل : « مقول » : « مَصُوعٌ وَمَصُونٌ ، وَمَرُومٌ ، وَمَحُوطٌ ، ومصوم ونحوها فيقال فيها ما قيل في : « مقول » من النقل والحذف ،

ومثل : « مبيع » : « مَدِينٌ ، وَمَخِيضٌ ، وَمَعِينٌ — بمعنى أصابته العين » و « مهيم » من هام يهيم ، و « مشيد » من شاد يشيد ، و « مغيب » من غاب يغيب ،

وبنو تميم يصححون اليائي من اسم المفعول فيقولون : « مَبَّيوعٌ وَمَخِيوطٌ ، ومديون ، ومعيون ، ومنه قوله :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا

وَالْأَحَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعِيُونَ^(١)

(١) لعباس بن مرداس السلمى ، و « معيون » اسم مفعول من عانه اذا أصابه بالعين ، أو أصيب في عينه ، ويروى : « مغيون » بالغين المعجمة اسم مفعول من : « غين » المبني للمجهول ، يقال : « غين على قلبه » بمعنى : غطي ، فأصبح غير مميز للأمر على الوجه الصحيح ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : « أنه ليغان على قلبي » والشاهد في قوله : « معيون » حيث صحح اسم المفعول اليائي على لهجة بني تميم ، ومن ذلك قولهم : « مطبوية » أي لذيدة حلوة ، و « مكبول » و « مديون » و « يوم مغيوم » .

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلِ التَّحْرِيكَ مِنْ
ذِي لِيْنِ آتِ عَيْنَ فَعِلٍ كَأَبْنِ
مَالِمٍ يَكُنْ فَعْلٌ تَعَجُّبٌ وَلَا
كَأَبِيضٍ ، أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ غُلًّا
وَمِثْلُ فَعِلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ
ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ
وَمِفْعَلٌ صُحَّحَ كَالْمِفْعَالِ
وَالْفِ الْأَفْعَالِ وَاسْتَفْعَالِ
أَزَلْ لِيذا الْأَعْلَالِ وَالتَّاءُ الْأَرْزَمُ عَرَضٌ
وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضٌ
وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ
نَقْلِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضاً قِمْنٌ
نَحْوُ مَبِيحٍ وَمَصُونٍ وَنَدْرٌ
تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ

○○○

الاعلال بالحذف

الاعلال بالحذف في ثلاثة مواضع :

الأول : الواو : تحذف إذا وقعت فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ، فتحذف في المضارع والأمر والمصدر المبني على التاء ، وذلك كـ « وعد » تقول : « يعد » و « عد » و « عدة » وإذا لم يكن المصدر مبنيًا على التاء وجب اثبات الواو ، وذلك كـ « وعد وعدا » ،
أما قوله :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوْا الْبَيْسَ فَأَنْجَرْدُوْا
وَأَخْلَفُوْكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوْا^(١)

فشاذ ، حيث حذف التاء التي يعوض بها عن فاء المصدر المبني على التاء ، ولا يجوز حذف العوض والمعوض عنه ، كما لا يجوز الجمع بينهما ،

الثاني : الهمزة : الزائدة في أول الماضي والرباعي الذي على وزن :

(١) لأبي أمية الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، انجردوا : بعدوا ، والشاهد في قوله : « عد الأمر » حيث حذف التاء التي هي عوض عن فاء المصدر المحذوفة وذلك شاذ ،

« أفعل » كأكرم فتحذف في المضارع واسم الفاعل واسم
المفعول ، وذلك مثل : « يكرم » و « مكرم » بكسر الراء اسم
فاعل ، و « مكرم » بفتح الراء اسم مفعول ، والأصل :
(يؤكرم ، ومؤكرم ، ومؤكرم) وشذ قوله :

□ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا □^(١)

حيث جاء به على الأصل ولم يحذف الهمزة وذلك لضرورة
إقامة الوزن والأصل : « يكرم » بالبناء للمفعول ، ولم يعثر لهذا
البيت من الرجز على تكملة ،

الثالث : عين الفعل الماضي الثلاثي والمضاعف المكسور العين
إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك ، وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه :
الأول : أن يستعمل تاما من غير إدغام ، مثل : « ظل »
تقول فيه : « ظللت » بلامين أولاهما مكسورة ،

الثاني : أن تحذف عينه مع الأبقاء على فائه مفتوحة ، تقول
« ظلت » بلام واحدة قبلها ظاء مفتوحة ، قال تعالى :
﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ

(١) لأبي حيان الفقعسي ، يؤكرم : يكرم بالبناء للمجهول وقد علمت وجه الاستشهاد ،

(٢) من الآية (٦٥) سورة الواقعة .

الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴿١﴾ ،

الثالث : أن تحذف عينه وتنقل حركتها إلى فائه ، وبعد حذف حركة الفاء وهي الفتحة ، تقول : « ظَلَّت » بكسر الظاء ، وعليه القراءة في : « وانظر الى الهك الذي ظلت » قالوا : « ظلت » بالكسر ،

فإن كان الفعل مضارعاً أو أمراً ، وكان ثلاثياً مجرداً مضاعفاً مكسور العين ، مسنداً إلى ضمير رفع متحرك ، والغالب أن يكون نون النسوة جاز فيه وجهان فقط ، هما : الاتمام ، والحذف ، أي حذف عينه ونقل حركتها إلى الفاء كما سبق : فالأول : وهو الاتمام ، مثل : « يَقْرُ » و « قِرَّ » تقول فيهما : « يَقْرُرُنَ » و « اقْرُرُنَ » ،

والثاني : وهو الحذف ، مثل : « يَقْرُنَ » و « قِرُنَ » ومنه قراءة بعضهم : « وقرن في بيوتكن »^(٢) بكسر القاف ، وقرأ نافع وحفص وعاصم بفتح القاف : « وقرن .. » وكلا القرائتين من القرار ، لا من الوقار ، وهذا رأي كثير من محققي أهل اللغة ، ويرى آخرون أنه من القرار والوقار معاً ، وهذا من إعجاز

(١) من الآية (٩٧) سورة طه .

(٢) من الآية (٢٣) سورة الأحزاب .

القرآن الكريم وبلاغته التي حيرت أهل اللسان من فطاحل
العرب ،

وأشار ابن مالك الى ما ذكر من الاعلال بالحذف بقوله :
فَأَمْرٌ ، أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوَعْدٍ
إِحْدَفٌ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ
وَحَدَفٌ هَمَزٌ أَفْعَلٌ اسْتَمَرَّ فِي
مُضَارِعٍ وَبُنِيَتْ مِثْلِي مُتَّصِفٍ
ظَلْتُ ، وَظَلْتُ فِي ظَلْتُ اسْتُعْمِلَ
وَقَرُنٌ فِي أَقْرَبُنٌ ، وَقَرُنٌ نُقِلَ

خلاصة الاعلال والابدال :

أولاً الإعلال : تغيير يختص بأحرف العلة للتخفيف ، ويكون
بالحذف والقلب والاسكان .

ثانياً والابدال : جعل حرف مكان آخر مطلقاً ،

والابدال ثلاثة أقسام :

١ - ما يبدل إبدالاً شائعاً للادغام ، وهو جميع الحروف
إلا الألف ،

٢ - ما يبدل إبدالاً شائعاً لغير إدغام وهو اثنان وعشرون حرفاً

يجمعها قولك : « صرفته شكس لأمن طي جد ثوب عز »
وأحرف الابدال الضرورية منها للتصريف تسعة يجمعها قولهم :
« هدأت موطيا »

٣ - ما يبدل إبدالاً نادراً على غير قياس كـ « أحسن » في
« أغن » و « تلعدم » في « تلعم » و « أصيلا ل » في
« أصيلا ن » و « عالج » في « على » ،

ثالثاً الاعلال في الهمزة :

(أ) : تقلب الواو والياء همزة في خمسة مواضع :

- ١ - إذا تطرفنا بعد ألف زائدة كدعاء وبناء ،
- ٢ - إذا وقعتنا عينا لاسم فاعل أعلنتنا في فعله ، كقائل ويائع ،
- ٣ - إذا وقعتنا بعد ألف الجمع الذي على وزن « مفاعل »
وكانتا مدا زائداً في المفرد ، كصحيفة وصحائف وعجوز
وعجائز ، وتشاركهما الألف كقلائد ،
- ٤ - إذا وقعت إحداهما ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل ،
كنيف ونيائف وأوائل وسيد وسيائد ،
- ٥ - وتقلب الواو همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقاً

أو ساكنة متأصلة الواوينة كـ « أواصل وأواق » ومثل :
« أُولى » انشى الأول ،

وإذا كانت الواو الثانية بدلا من ألف « فاعل » فالتصحيح
أولى كما في : « وُورِي » و « وُوفِي » ، وأجازوا القلب
كـ « أوفى »

ويمنع القلب إذا كان الواوان في آخر الكلمة كهووي ونووي ،
(ب) : وتقلب الهمزة إلى ياء أو واو فيما اعتلت لامه من
الجمع الذي على وزن « مفاعل » والهمزة بعد ألفه عارضة في
الجمع ،

فتقلب الهمزة إلى ياء في ثلاثة مواضع :

- ١ - فيما كانت لام مفردة همزة كخطيئة وخطايا ،
- ٢ - فيما كانت لام مفردة ياء أصلية كقضية وقضايا ،
- ٣ - فيما كانت لام مفردة واو قلبت فيه وفي الجمع الى ياء ،
كمطية ومطايا ،

وتقلب الهمزة الى واو في موضع واحد ، وهو أن تكون لام
المفرد واوا ظاهرة في اللفظ سالمة من القلب ياء كهراوة وهراوى ،
(ج) : الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

إما أن تكونا في موضع الفاء أو في موضع المعين ، أو في
موضع اللام ،

١ - فإن كانتا في موضع الفاء والثانية ساكنة قلبت الثانية مدة
تجانس ما قبلها كـ آمنـت وأومن وإيمان ، وشذ : « إنلافهم »
بتحقيق الهمزة أما قلبها تاء وادغامها فشاذ قياسا فصيح استعمالا
كـ « إنزر » ،

وإن كانت الثانية مفتوحة وقبلها فتحة أو ضمة قلبت واوا
كأوادم وأويدم ،

وإن كان قلبها كسرة قلبت ياء كـ « إيم » ،
وإن كانت الهمزة الثانية مكسورة قلبت ياء مطلقاً كأين ،
وإن كانت مضمومة قلبت واوا مطلقاً مثل : أوب ،

٢ - وإن كانتا في موضع العين وجب الادغام كسأل ورأس ،

٣ - وإن كانتا في موضع اللام قلبت الهمزة الثانية ياء مطلقاً
كأن تبنى من قرأ على وزن : جعفر فتقول : « قرأاً » ثم تقلب
الهمزة ياء فيصير « قرأياً » ،

وإذا كانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز التصحيح والاعلال في
مثل : أوم وأين وأؤم وأئن ، والتصحيح أولى كما في أئمة وأئمة ،

رابعاً الاعلال في حروف العلة :

(أ) : قلب الألف ياء أو واوا :

تقلب الألف ياء في موضعين :

١ - إذا وقعت الألف بعد كسرة كدينار ومصباح ومنشار ،
ودنانير ، ،

٢ - إذا وقعت قبلها ياء التصغير ككتاب وكتيب وغزال
وغزير ، ..

٣ - وتقلب الألف واوا إذا وقعت بعد ضمة ، كبايع وبيع ،
وضارب وضورب ،

(ب) : قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

١ - إذا تطرفت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير أو قبل تاء
التأنيث ، أو قبل زيادتي « فعلان » كرضي ، وجرى وشجيه ،
و (غزوان) وغريان ،

٢ - إذا وقعت عيناً لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها في المصدر
كسرة وبعدها ألف كصام وصياما ، و .. قياما و .. ريادا ،
بخلاف : « سوار وسواك ، وحولا وعودا ، وعوارا ورواحا ، ولوإذا

وجوارا » .

وشذ : « نارت الظبية نوارا ، وشار الدابة شوارا »

٣ - إذا وقعت الواو عينا لجمع تكسير صحيح اللام وكانت في المفرد معتلة أو ساكنة وقبلها في الساكن كسرة وبعدها ألف ، فالأول : كدار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم ،

والثاني : كثوب وثياب وسوط وسياط وحوض وحياض
بخلاف كوز وكوزه وعود وعودة وشذ ثور وثيرة وبخلاف : طويل وطوال ، وشذ : « طيهاها » ،

فيجب تصحيح الواو في ثلاثة مواضع : إذا لم تكن الألف بعد الواو في الساكن الشبيه بالمعتل كعود وعوده وثور وثورة ، وإذا تحركت الواو في المفرد كما في طويل وطوال ، وإذا اعتلت لام المفرد بالياء أو الواو ، كما في : « ريان » و« جو » ،

٤ - وتقلب الواو ياء إذا وقعت في الطرف رابعة فصاعدا بعد فتحة ، كأعطيت وزكيت ومعطيان ومزكبان ،

٥ - إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسيقت إحداهما بالسكون الأصلي ، مثل : سيد وميت وطبي ولي ، فتصحح الواو هنا أيضاً في أربعة مواضع :

أولها : إن كان الواو والياء من كلمتين ، كيدعو ياسر ، ويرمي
واقد ،

ثانيها : إن كان السابق منهما متحركا كما في طويل وغيور ،

ثالثها : إذا كان السكون غير أصلي كما في : « قوى » .

رابعها : إذا كان السابق غير أصيل كروية ، وروية وكويتب ،
وشذ « يوم أيوم » و « عوى الكلب عوية وعوة ورجاء بن
حيوة » ،

٦ - أن تقع الواو بعد كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها ،
كميزان وميقات ،

٧ - إذا وقعت الواو لاما لفعل وصفا كالدينا والعليا والقصيا ،
أما قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ ففصيح في
الاستعمال شاذ في القياس ،

فإن كانت « فُعَلَى » إسما وجب تصحيح الواو مطلقا كما في
« حُزْوَى » ،

٨ - إذا كانت الواو لام مفعول لفعل ماض ثلاثي على وزن :
« فَعِلَ » كرضى فهو مرضي و « قوى فهو مقوى عليه » وهذا
بخلاف نحو : مغزو ومدعو ، وشذ قوله : « معديا » ،

٩ - إذا كانت الواو لام « فُعُول » جمعاً نحو : عصي ودلى «
والتصحيح وارد بقلة قالوا « أبو ونجو » وأخو ،

فإن كان « فُعُول » مفرداً فالتصحيح أكثر من الاعلال كما
في : « وَعَتُوا عَتُوا كبيرا » و « لا يريدون عُلُوا .. » وقد أُعُلُوا كما
في : « عتا الشيخ عتيا » و « قسا قلب الرجل قسيا » ،

١٠ - إذا كانت الواو عينا لفُعَل جمعاً صحيح اللام غير
مفصولة منها كصيم ونيم ، والتصحيح أكثر كصوم ونوم ، لكنه
لا يجب إلا في موضعين :

أولهما : إذا اعتلت لامه كما في : « شُوِي » و « عُوِي » ،

ثانيهما : إذا فصلت العين من اللام كما في : « صوام ونوام »
وشد : « فَمَا أَرَقَّ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا »

لاحظ : أن الواو تصحح وجوبا في سبعة مواضع ،

(ج) : قلب الياء واوا :

تقلب الياء واوا في أربعة مواضع :

١ - إذا كانت ساكنة غير مشددة في مفرد بعد ضم ، كموقن
وموسر ، ويوقن .. ،

٢ - إذا وقعت الياء بعد ضمه وهي إما لام فعل على « فَعُل »

كقضو ورَمُو ونَهُو وإما لام اسم مختوم بتاء تأنيث لازمة كرموة
من الرمي ، وإما لام اسم مختوم بألف ونون زائدتين ، كرموان
على مثال « سَبْعان » من الرمي أيضاً ،

٣ — إذا وقعت الياء لاما لَفْعَلِي إسماء لاصفة ، كَفَشَوِي وتَقَوِي
وَشَرَوِي ،

٤ — إذا وقعت عينا لَفْعَلِي إسماء أو صفة جارية مجرى الأسماء ،
كطوبى ، والكوسى والخورى ،

فإن كانت « فُعَلِي » صفة محضة وجب تصحيح الياء كما في :
« ضَبِيرِي » و « حَبِيبِي » ،

ويمتنع قلب الياء واوا في خمسة مواضع :

- ١ — إذا كانت الياء متحركة كما في « هَيَام » ،
- ٢ — إذا كانت الياء مدغمة ، كما في « حَيَّض » و « غَيَّب » ،
- ٣ — إذا كانت الياء في جمع ، كما : « بِيض » و « هِيم »
- ٤ — إذا كانت « فُعَلِي » صفة ، كصديا ونخريا ، وشذ قوهم
للرائحة : « رَيَا » و « سَعْيَا » لمكان ، و « طَعْيَا » لولد البقرة
الوحشية ،

٥ - إذا كانت « فُعَلِي » صفة محضة كما في : « ضِيْرِي »
و « حِيْكِي » ،

(د) : قلب الواو والياء ألفا :

إذا تحركت كل من الواو والياء بحركة أصلية وانفتح ما قبله
قلب ألفا ، وذلك ك « دعا ، ورمى ، وقال ، وباع ، وسما ،
وجرى » ، ومثل : « يخشون ، ويمحون ، ويدعون ، ويرمون ،
ويُجرون » ، ومثل : « اعتاد وارتاد ، وابتاعوا واستافوا » .
ويشترط لقلب الواو والياء ألفا عشرة شروط هي :

- ١ - أن يتحرك ، كما في : دعا ، ورمى ، ويخشون ، ونحو ذلك
من الأمثلة السابقة بخلاف نحو : قول وبيع ،
- ٢ - أن تكون الحركة أصلية ، بخلاف : جيل وتوم . ولتَبَلُّونَ
ولاتنسوا الفضل ،
- ٣ - أن يفتح ما قبلهما ، بخلاف العوض والحيل والدول ،
- ٤ - أن تكون الفتحة متصلة بهما في كلمة واحدة ، بخلاف
أخذ ورقة ، وقاوم ، وباع ،
- ٥ - أن يتحرك ما بعدهما إن كانا فائين ، أو عينين ، وأن لا يقع
بعدهما ألف ولاء مشددة إن كانا لامين ، فلا قلب في نحو :

« تواكب وتيامن » و « بيان وطويل » ولا في نحو : « رميا
وغزوا » و « علويّ وحبي » ،

٦ — أن لاتكون إحداهما عينا لفعل ماض على : « فعل »
والوصف منه على : « أفعل » فلا قلب في نحو : « هيف فهو
أهيف » ومثله : أعيد وأحول ونحوهما ،

٧ — وأن لاتكون إحداهما عينا لمصدر : « فعل » السابق
كاهيف والغيد ،

٨ — وأن لاتكون الواو عينا لافتعل الدال على التفاعل ، فلا
قلب في نحو : (اجتوروا واشتوروا » ويجب في نحو : « ابتاعوا
واستافوا » لأن الياء لايشترط فيها ماذكر ،

٩ — أن لاتكون إحداهما مسبوقه بحرف يستحق هذا الاعلال
فان وجد أعل الثاني كما في : « الحيا والهوى » ،
وقد أعل الأول قليلا كما في « آية وراية وغاية » ،

١٠ — وأن لاتكونا عينا لما في آخره زيادة مختصة بالأسماء
كالموازن لفعلان والمختوم بالألف المقصورة فلا قلب في نحو :
جولان وهيمان وحيوان ولا في نحو : الصورى والحيدى ، وشذ
ماهان وداران ،

(هـ) : قلب النون ميما :

تقلب النون ميما بشرطين : أن تكون النون ساكنة ، وأن تقع قبل الباء في كلمة او في كلمتين .

(و) : قلب الواو ميما :

تقلب الواو ميما في كلمة « فم » فقط .

(ز) : الإبدال في فاء الافعال وتائه :

ويشمل : قلب الواو والياء تاءً ، وقلب التاء طاء ، وقلب التاء دالا ،

١ — فتقلب الواو والياء تاء إذا كانتا فاء لافتعل ، مثل : « إتصل واتسر » ويشترط في اليائي كـ « اتسر » ونحوه : أن لاتكون الياء بدلا من الهمزة كما في : « إيتزر » وأجاز قوم القلب لورود السماع به كما في « أتزر » ،

٢ — وتقلب تاء الافعال طاء إذا وقعت بعد حرف من حروف الاطباق ، كاصطبر ، فيجب القلب والادغام عند اجتماع المثنيين كما في : « اظهر » ويمتنع الادغام في مثل : « اصطبر » لأن الصفيري لايدغم إلا في مثله ، ويجوز لك فيما سوى ذلك ثلاثة أوجه بعد القلب كما في : « اظلم » تقول : « اظلم » بالقلب ثم الادغام ، و « اظلم » بالاظهار ، و « اظلم » بالقلب ثم

الإدغام ،

٣ — وإذا كانت فاء الافتعال دالا ، أو ذالا ، أو زايًا ، قلبت
تاؤه دالا ، مثل : إدان ، وازدد ، وادكر ، وفي « ادكر » ثلاثة
أوجه :

الأول : قلب الدال دالا وإدغامها على الأفصح كما في قوله تعالى
﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكَّرٍ ﴾ ،

الثاني : الاظهار كما في : « إذذكر » وهو قيل ،

الثالث : قلب الدال ذالا وإدغامها ، كما في : « إذكر » وهو
أقل ،

(ح) : الاعلال بالنقل : وينحصر في أربعة مواضع :

١ — الفعل الذي اعتلت عينه بواو أو ياء متحركتين وقبلهما
حرف صحيح ساكن ، كيقول ، ويبين ، إلا في خمسة مواضع
يجب فيها التصحيح وهي : أفعال في التعجب ، والمضعف ، وما
اعتلت لامه ، أو كان على وزن مفعّل أو أفعال في التفضيل
ومنه : إذا كان الساكن قبل الواو أو الياء ليس صحيحًا ،

٢ — الاسم الذي يشبه الفعل المضارع في زيادته أو في وزنه
كتبيع ومقام ، فإن أشبه المضارع في الزيادة والوزن معًا أو لم

يشبهه فيهما معا وجب التصحيح وذلك كأبيض ومخيط .

٣ - ما كان من المصادر معتل العين على وزن : « إفعال » أو « استفعال كإقامة واستقامة ، وقد صحح إفعال واستفعال فلم يخضعا لقواعد الصرفيين » ،

٤ - اسم المفعول المعتل العين بالواو او الياء كمقول ومبيع ،

(ط) : الاعلال بالحذف :

والاعلال بالحذف في ثلاثة مواضع :

١ - الواو : تحذف إذا وقعت فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع ، فتحذف في المضارع والأمر والمصدر المبني على التاء ، كـ « وعد ويعد ، وعد ، عدة »

٢ - الهمزة الزائدة في أول الماضي الرباعي الذي على وزن : « أفعل » كأكرم ، فتحذف في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول مثل : « يكرم » ومكرم ، ومكرم » ،

٣ - عين الفعل الماضي الثلاثي المضاعف المكسور العين إذا أسند الى ضمير رفع متحرك وهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه :
أولها : استعماله تاما ، مثل : « ظل » تقول : ظللت ..

وثانيها : أن تحذف عينه مع الإبقاء على فاء مفتوحة تقول :

ظلت ...،

وثالثها : أن تحذف عينه وتنقل حركتها الى فائه بعد حذف

حركة الفاء تقول : ظلت ...،

أما الفعل المضارع أو الأمر ، فإن كانا مجردين ثلاثيين

مضاعفين مكسوري العين وأسندا إلى ضمير رفع متحرك جاز

فيهما وجهان :

الأول : الإتمام ، مثل : « يقر » و « قر » تقول : « يقرن »

و « اقرن » ،

الثاني : الحذف : مثل : « يقرن » و « قرن » ،

« الادغام »

الادغام لغة : الإدخال ، يقال : أدغمت اللجام في فم الفرس ، أي أدخلته فيه ،

واصطلاحاً : الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما ، بأن ينطق بهما دفعة واحدة ، والادغام يقع في جميع الحروف ماعدا الألف اللينة ،

والادغام ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، وممتنع ،

أولاً وجوب الادغام :

يجب الادغام في موضعين :

الأول : في الحرفين المتجانسين مطلقا ، إذا كانا في كلمة واحدة وليس هناك ما يمنع الادغام أو يجوز الوجهين ، وذلك في ألفاظ كثيرة ومنها : « مَرٌّ وَيُمَّرٌ ، وَرَدٌّ ، وَضَنٌّ ، وَلَبٌّ ، وَمَدٌّ وَعَعَضٌ ، وَجَدٌّ ، وَحَظٌّ ، وَمَلٌّ وَحَبٌّ ، وَشَدٌّ وَصَدٌّ ، وَشَاذٌ ، وَصَادٌ وَرَادٌ وَيَرْدٌ » ونحو ذلك من التصاريف ، ومثل ما ذكر : (سَأَلٌ وَرَأْسٌ وَآلٌ) ونحوها ،

ومما يجب فيه الادغام : « هَلُمَّ » اسم فعل أمر بمعنى أقبل ،

الثاني : في المثليين المتجاورين الذين سكن أولهما في كلمة

وثانيتها في كلمة أخرى ، فيجب الإدغام لفظاً وخطاً إذا كان
ثاني المثليين ضميراً كما في قولك : (سكتت ، وشتتت ، وسكتت ،
وعنتي ، ومنتي ، وعنتي) ويجب الإدغام لفظاً لا خطاً إن لم يكن
ضميراً كما في : « استغفر ربك » و « اعمل لأخرك » ،

ثانياً جواز الإدغام :

يجوز الإدغام وتركه — الفك — في خمسة مواضع :

١ — إذا كان الحرف الأول من المثليين متحركاً والثاني ساكناً
بسكون عارض للجزم أو شبهه — وهو سكون البناء في الأمر
المفرد — وذلك في المضارع المجزوم والأمر ، مثل : « يمد »
تقول : « لم يمد ، ولم يمدد » و « مد ، وامدد » والفك هو
الأفصح وبه نزل القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ
نَارٌ ﴿١﴾ وَأَشْدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴿٢﴾ » « وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ .. ﴿٣﴾ » « وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴿٤﴾ » والإدغام وارد في كلام
العرب كقول جرير :

-
- (١) من الآية (٣٥) سورة النور .
(٢) الآية (٨٩) سورة يونس .
(٣) من آية (٢١٧) سورة البقرة .
(٤) من آية (١٩) سورة لقمان .

فَغَضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)

٢ - إذا كان عين الكلمة ولامها يائين لازما تحريك ثانيهما ،
وذلك مثل : « عَيْبٍ ، وَحَيْبٍ » و « عَيْبٍ وَحَيْبٍ » ، قال تعالى :
« وَيُحْيِي مَنْ خَيَّى عَنْ بَيْنَةِ مَنْ رَبِّهِ »^(١) بالادغام وهو
الأفصح ، وقرئت : « من حَيْبٍ » بالفك ،

٣ - إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان مثل : « تتابع »
و « تتبع » فيجوز لك أن تدغم بواسطة همزة وصل في أوله
تتوصل بها الى النطق بالساكن فتقول : « إتابع واتبع »

(١) لجرير ، والشاهد في قوله : « فغض » حيث وردت كلمة « اغضض » مدغمة ،
قال : « فغض » وذلك جائز لأن أول المثلين متحرك والثاني ساكن بسكون عارض ،
وهذا الفعل أعني : « فغض » وما أشبهه من أفعال مدغمة يجوز فيه ثلاثة أوجه وقد
روى البيت بها جميعا وهي :

(أ) : روى بضم الضاد : « فغض » أتبع الضاد للعين في الحركة وهذا
الاستعمال قليل .

(ب) : وروى بكسر الضاد : « فغض » حرك بالكسر تخلصا من التقاء
الساكنين وهذا هو الأفصح والأصل ، أي الأصل أنه اذا التقى ساكتان حرك الأول
منهما بالكسر .

(ج) : وروى بفتح الضاد تخفيفا للكلمة وهذه الرواية هي أشهر الثلاث وأكثرها
تداولاً لحفة الفتحة .

(٢) من آية (٤٢) سورة الأنفال .

ومثله : ما كان على تائين في « افتعل » مثل : « إستر »
واقتل « تقول في الماضي : « ستر وقتل » وفي المضارع :
« يستر ويقتل » وكذا المصدر : « ستارا وقتالا » نقلت حركة
التاء الأولى الى الفاء وحذفت همزة الوصل استغناء بما بعدها عنها
وأدغمت التاء في التاء ،

فإن كان الفعل مضارعاً لم يجز الادغام وإنما يجوز التخفيف
بحذف احدى التائين وهي الثانية على الأصح وقيل الأولى مثل :
« تَجَلَّى » ، و « تَنَلَّظَى » و « تَنَزَّلُ » و « تَتَعَلَّمُ »
و « تَمَنَّى » فتدغم بحذف التاء تقول : « تجلى » و « تلظى »
و « تنزل » و « تعلم » و « تمنى » وقد ورد الوجهان في
القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾^(١)
و ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾^(٢) و ﴿ نَارًا تَلْظَى ﴾^(٣)
و ﴿ لَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾^(٤) .

(١) من آية (٣٠) سورة فصلت .

(٥) من آية (٤) سورة القدر .

(٣) آية (١٤) سورة الليل .

(٤) من آية (١٤٣) سورة آل عمران .

رأي لابن مالك :

يرى ابن مالك وابنه أنك إذا أدغمت ابتداء في مثل :
« تتجلى » و « تتعلم » ونحوهما مما سبق جاز لك اجتلاب همزة
وصل في الأول لتمكن بها من النطق بالساكن فتقول :
« إئتجلى » و « إئتعلم » و « إئتظى » وهكذا ، وإن لم ترد
الادغام وإنما أردت التخفيف حذف إحدى التائين كما سبق
فقلت : « تجلى » و « تظى » و « تعلم » ،

وقد خالفهما ابن هشام في التوضيح ورد عليهما بقوله :
« ولم يخلق الله همزة وصل في أول المضارع ، وإنما إدغام هذا
النوع في الوصل دون الابتداء » أ . ه .

وقال الشيخ خالد في التصريح : « ... (لم يخلق الله) احدا
من الفصحاء فيما نعلم أدخل .. » .

قال العليمي في حاشية التصريح : « قوله (لم يخلق الله
الخ) قال الدنوشري فيه نظر لأن ابن مالك وابنه من أجل
علماء الاسلام ، وقد ذكرا أنه يجوز الادغام في الابتداء ويجتلب
همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ولا يخلو حالهما من أمرين :
إما أن يكونا استندا فيه الى فهم ذلك من لغة العرب ، أو
استنباط ذلك منها لعدم ما ينافيه ويناقضه ، وعلى كل لا يحسن

الرد عليهما بمجرد عدم العلم بأن الله لم يخلق همزة وصل في أول الفعل المضارع ، لأنهما مثبتان ، والراد عليهما ناف ، والمثبت مقدم على النافي ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، ولا تظن بهما أنهما قدما على ما ذهبا اليه بمجرد التشهي من غير استناد الى شيء يعتمدان عليه ويستندان اليه لأن سوء الظن بالأئمة غير لائق ..»

ثم قال العليمي معلقا على شرح الشيخ خالد : « قوله : أحدا من الفصحاء .. قال الدنوشري : قصد به تبين مراد الموضح ، ولو أبقى كلامه على حاله من غير زيادة لكان صحيحا لأن الله كما يخلق الأجسام يخلق الأعراض التي من جملتها همزة الوصل المذكورة » أه ثم يقول العليمي : « وأقول عدم خلق الله الهمزة في أول المضارع كناية عن عدم وجودها ، وفيما زاده الشارح إخلال بذلك كما لا يخفى على العارف بأساليب الكلام » ،

٤ — ويجوز الادغام وتركه إذا كانت حركة ثاني المثليين عارضة ، وذلك مثل : « اخصصَ أبي » و« اكففِ الشر » والأصل بالسكون : اخصصْ ، وأكففْ ، نقلت فتحة همزة «أبي» إلى الصاد من اخصص وحركت الفاء من اكفف بالكسر لالتقاء

الساكنين ، فالحركة عارضة فيهما ، ولذلك جاز الفك كما في
المثاليين والادغام فتقول : « خص وكف » ،

٥ - إذا تجاوز مثلان متحركان في كلمتين مثل : « جعل لي »
و « كتب بالقلم » تقول : « جعل لي » و « كتب بالقلم »
باسكان الأول لفظاً لاخطاً ،

ثالثاً امتناع الادغام :

يمتنع الادغام في سبعة مواضع هي :

- ١ - أن يتصدر المثلان ك « ددن » و « تتر » ،
- ٢ - أن يكونا في اسم على وزن : « فُعل » بفتح الفاء وضم
العين ك « درر »^(١) و « جدد » و « صفف »^(٢) ،
- أو على وزن : « فُعلل » بضم فضم ، ك « سرر »
و « ذلل »^(٣) و « جدد »^(٤)

(١) الددن : اللهو واللعب ، والتتر : جماعة من الألام المناخمة للترك أغاروا على العالم
الاسلامي وأجهزوا على الخلافة العباسية في بغداد ، والدرر : جمع درة وهي اللؤلؤة .

(٢) والجدد : بفتح الدال جمع جدة وهي الطريقة والعلامة ، قال تعالى : ومن الجيل جدد
بيضر « والصفف : جمع صفة وهي الموضع المظلل من الدار والمسجد ومنه أهل
الصفة من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذين لم يكن لهم مأوى سواها ،

(٣) الذلل : جمع ذلول وهو البعير السهل الانقياد ،

(٤) الجدد : بضمين جمع جديد ،

أو على وزن : « فَعَل » بكسر ففتح ك « لَمَم »
و « كَلَل » ،^(١) ،

أو على وزن : « فَعَل » بفتح ففتح ك « طَل »^(٢)
و « لَب »^(٣) و « خَبِب »^(٤) ،

٣ - أن يكون المثلاث في وزن مزيد فيه للاحاق ك « جَلِب »
و « هِلَل »^(٥) للاحاقهما بجعفر ، ومثله : « قَرَد »
و « مَهْدَد »^(٦) ،

٤ - أن يتصل بأول المثلين مدغم فيه ، ك « جُسَس »^(٧)
و « هَلَل » و « شَدَد » ،

٥ - أن يكون المثلاث على وزن : « أفعل » في التعجب مثل :

-
- (١) اللمم : جمع لمة وهي الشعر الذي تجاوز شحمه الأذن قليلا ، وعند بلوغه المتكبين يسمى : جمعة ، والكلل : جمع كلة بكسر الكاف وهي ستر رقيق يخاط على هيئة الغرفة ويعرف اليوم بالناموسية ،
- (٢) الطلل : ما تبقى من آثار الديار ، وجمعه أطلال .
- (٣) موضع القلادة من الصدر والعنق ، وما يشد على صدر الدابة لمنع الرجل من الأسترخاء .
- (٤) الخيب : نوع من سير الخيل يراوح به الفرس بين اليدين والرجلين ،
- (٥) هيلل وهلل : قال : لا اله إلا الله .
- (٦) القردد : جبل وما ارتفع من الأرض ، والمهدد : ما انبسط منها في سهولة ،
- (٧) جسس : جمع جاس من حس الشيء إذا لمس ، أو تنصت وتبع أخباره ،

« أعزز بمحمد وأحب به » ومنه قول علي رضي الله عنه وقد مر
بعمار بن ياسر رضي الله عنه فمسح التراب عن وجهه :
« أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا » ومنه قول عباس
بن مرداس :

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا

وَأُحِبُّ الْيَتَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا^(١)

٦ - أن يعرض سكون أحد المثليين لاتصاله بضمير رفع
متحرك ، وذلك كـ « مدتت » و « مددنا » و « مددتم »
و « مددتن » ومنه قوله تعالى : ﴿ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾^(٢)
و ﴿ قُلْ إِنْ ظَلَلْتُ ﴾^(٣) ،

٧ - أن يكون مما شذت العرب في فكه اختيارا ، أو في
الضرورة ، فالأول كقولهم : « أَلِلَّ السَّقَاء » إذا تغير ،
و « لَجِحَّتْ العين » إذا التصقت أجفانها بالرمص ، و « قَطَطَ
الشعر » إذا اشتدت جعودته ، و « ضُبَّتْ الأرض » إذا كثرت
فيها الضب ، و « دَبَّ الرجل » كفرح إذا نبت الشعر في

(١) (الشاهد في : «أحب» حيث امتنع الادغام فيه وفيما اشبهه مما هو على وزن
« أفعل » في التعجب ،

(٢) (من آية (٢٨) سورة الانسان .

(٣) (من آية (٥٠) سورة سبأ .

جبهته و« صكك الفرس » ك « دخل » إذا اصطك
عرقوباه ، و « عززت الناقة » ككرم ، أي ضاق مجرى اللبن
منها ،

ومن الثاني : وهو ما شذت العرب في فكه ضرورة قوله :
مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ تَخْلُقِي
أَنْتِي أَجْوَدُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَّنُوا^(١)

وقوله :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ
الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ^(٢)

وقوله :
تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طَوِيلٍ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ مُمْلِلِ^(٣)

الشاهد في : « ضننو » و « الأجلل » و « أظلل » حيث
فك ما قياسه وجوب الادغام وذلك للضرورة الشعرية :

وأشار ابن مالك الى ما ذكر بقوله :

(١) لقعن بن أم صاحب .

(٢ ، ٣) البيتان من كلام الفضل بن قدامة أبي النجم المعجلي الراجز المشهور .

أَوَّلُ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي
كَلِمَةٍ ادَّغِمَ لَا كَمِثْلِ صُفِّفِ
وَذُلِّلِ ، وَكَلِّلِ ، وَلَبَّبِ
وَلَا كَجَسَّسِ وَلَا كَاخْصَصِ ابِّي
وَلَا كَهَيَّلِ ، وَشَدَّ فِي الْإِلِّ
وَنَحَوِهِ فَكُ بِنَقْلِ فُقِيلِ
وَحَيَّيْ أَفْكَكُ وَادَّغِمَ دُونَ حَذَرَ
كَذَاكَ نَحَوِ : تَتَجَلَّى وَاسْتَثَرَهُ
وَمَا بِنَائِي ابْتَدَيْ قَدْ يُقْتَصَرُ
فِيهِ عَلَى تَا ك « تَيَّيْنُ الْعَبْرُ
وَفَكُ حَيْثُ مُدْغِمٌ فِيهِ سَكَنٌ
لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ
نَحَوِ حَلَّتْ مَا حَلَّتْهُ وَفِي
جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَحْيِيرُ قُفِّي
وَفَكُ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجُبِ التُّزْمِ
وَالتُّزْمِ الِادَّغَامِ أَيْضاً فِي هَلْمُ

○○○

خلاصة الادغام :

الادغام لغة : الادخال

واصطلاحاً : الاتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا

فصل بينهما بأن ينطق بهما دفعة واحدة ،

والادغام ثلاثة أقسام : واجب ، وجائز ، وممتنع ،

أولاً وجوب الادغام :

يجب الادغام في موضعين :

١ - في الحرفين المتجانسين مطلقا ، إذا كانا في كلمة واحدة ،
وليس هناك ما يمنع الادغام أو يجوز الوجهين ، كمر ويمر ،
ورد ، ومثل : سأل ، وهلم ،

٢ - في المثليين المتجاورين الذين سكن أولهما في كلمة وثانيهما
في كلمة أخرى ، فيجب الادغام لفظاً ونحواً : إذا كان ثاني
المثليين ضميراً كما في : « سكت » و « سكتنا » و « عني »
و « مني » ،

ويجب الادغام لفظاً لا خطأ إن لم يكن ضميراً ، كما في :

« استغفر ربك » ،

ثانياً جواز الادغام :

يجوز الادغام وتركه في خمسة مواضع :

١ - إذا كان الحرف الأول من المثليين متحرراً والثاني ساكناً بسكون عارض للجزم أو شبهه ، مثل : «لم يمد » و «لم يمدد.» «و «مد » و « امدد » والفك أفصح لوروده في القرآن الكريم ، والادغام وارد في كلام العرب ،

٢ - إذا كان عين الكلمة ولامها يائين لازماً تحريك ثانيهما ، كما في : « عيبي وحيبي » و «عيي وحيي » والادغام أفصح ،

٣ - إذا كان في أول الفعل الماضي تاءان ، مثل : « تتابع » و « تتبع » تقول : إتابع واتبع ، ومثله : ما كان على تائين في افتعل كاستتر واقتتل ، تقول : ستر وقتل ، وكذا المضارع والمصدر من افتعل ،

فإن كان الفعل مضارعاً لم يجز الادغام ، وإنما يجوز التخفيف بحذف إحدى التائين ، كما في « تتجلى » ونحوه تقول : « تجلى » وقد ورد الفك والتخفيف في القرآن الكريم ، وأجاز ابن مالك وجهاً ثالثاً وهو الادغام وذلك باجتلاب همزة للوصل في أول الفعل المضارع فتقول : « إتجلى » و « إتعلم » ،

٤ - إذا كانت حركة ثاني المثلين عارضة ، كأخصَصَ ابى
واكفِفَ الشر ،

٥ - إذا تجاور مثالان متحركان في كلمتين ، كجعل لي وكتب
بالقلم ،

ثالثاً امتناع الادغام :

يُمْتَنَعُ الادغام في سبعة مواضع :

- ١ - إذا تصدر المثالان ، كما في (ددن) و (تتر) ،
- ٢ - إذا كانا في اسم على وزن : « فُعَل » كدَرر وجَدَد
وصَفف ، أو في اسم على « فُعَل » كسَرر ، أو « فِعَل »
كلمم ، وكلل ، أو « فَعَل » كطلل ولبب ،
- ٣ - إذا كان المثالان في وزن مزيد فيه للإلحاق ، كجلبب وهليل
وقررد ،
- ٤ - إذا اتصل بأول المثلين مدغم فيه كجسس ، وهئئ
وشدد ،
- ٥ - إذا كان المثالان على وزن : « أفعل » في التعجب
كأعزز ،

٦ - أن يعرض سكون أحد المثليين لاتصاله بضمير رفع متحرك ، كما في : مددت ومددنا ، و « شَدَدْنَا أُسْرَهُمْ » ،

٧ - أن يكون مما شذت العرب في فكه اختصاراً أو في الضرورة ، كما في « أَلِيلُ السَّقَاءِ » و « لَجِحتِ العَيْنُ » ومثل : « ... وان ضَمِنُوا »

وقوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِ
الْوَسِيعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ

الباب الرابع

ويشتمل على فصلين :

(أ) الفصل الأول : ويشتمل على :

الفعل المجرد والمزيد :

مجرد الثلاثي

مجرد الرباعي

مزيد الثلاثي

مزيد الرباعي

الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد

(ب) الفصل الثاني : ويشتمل على :

الفعل الصحيح والفعل المعتل :

أقسام الصحيح : سالم ، ومهموز ومضعف

أقسام المعتل : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف

الأحكام المتعلقة بكل من الصحيح والمعتل

« الباب الرابع »

الفصل الأول

الفعل المجرد ، والفعل المزيد

فالفعل المجرد : هو ما كانت حروفه كلها أصلية ثابتة مع تصاريف الكلمة وهو قسمان : ثلاثي ورباعي :

أولاً مجرد الثلاثي :

لمجرد الثلاثي باعتبار الماضي مع المضارع ستة أبواب هي :

الأول : باب « نَصَرَ يَنْصُرُ » على وزن : « فعل يفعل » بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع ، ويكون لازماً ومتعدياً ، ويأتي من :

- ١ - الصحيح السالم كـ « نصر ينصر وقعد يقعد »
- ٢ - الصحيح المهموز كـ « أخذ يأخذ وأمر يأمر وبرأ يبرأ ،
- ٣ - الصحيح المضعف كـ « مر يمر وصب وحث يحث »
- ٤ - المعتل : واوى العين كـ « قال يقول وحال يحول وجال يجول » ومثله : « ناء ، وآب ، وباء »
- ٥ - المعتل : واوي اللام كـ « غزا يغزو ، وصفا يصفو وتلا يتلو » .

الثاني : باب « ضرب يضرب » على وزن : « فعل يفعل »
بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع ويكون لازماً ومتعدياً ،
ويأتي من :

١ - الصحيح السالم : ك « ضرب يضرب وجلس يجلس »

٢ - الصحيح المهموز : ك « أهر يأهر وهناً يهنيء »

٣ - الصحيح المضعف : ك « فر يفر وتب يتب وضح
يصحح »

٤ - المعتل : واوي الفاء ك « وعد يعد ووصل يصل ووصف
يصف » وهذا مشروط بأن لاتكون لامه من حروف الحلق والا
كان من باب : « فرح يفرح » كما سيأتي ،

٥ - المعتل : يائي العين ك « جاء يجيء وباع يبيع وفاء
يفيء » ومثله : « مان يمين » بمعنى : كذب ،

٦ - المعتل : يائي اللام ك « جرى يجري وثوى يثوى وأوى
يأوي ، و وف يفي وطوى يطوي » ومثله : « وأى يئي » بمعنى
وعد يعد ،

والغالب فيما كانت عينه من أحرف الحلق الستة وهي :
الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء « أن يكون من باب :

« فَتَحَ يَفْتَحُ » على مثال : « فَعَلَ يَفْعَلُ » الآتي ك « فتح وسعى ونأى ونهى » ،

الثالث : باب : « فَتَحَ يَفْتَحُ » على مثال : « فَعَلَ يَفْعَلُ » بفتح العين في الماضي والمضارع ، وهذا الباب لم يأت منه الا حلقي العين أو اللام أي من حروف الحلق الستة السابقة ، وهذا لايعني أن ماكانت عينه أو لامه من أحرف الحلق يكون مفتوح العين دائما ،

ويأتي هذا الباب لازما ومتعديا من :

١ - الصحيح السالم : ك « فتح يفتح وذهب يذهب »

٢ - الصحيح المهموز : ك « أهب يأهب » بمعنى : استعد و« ألّه يأله » بمعنى : عبد و« سأل يسأل » وقرأ يقرأ ،

٣ - معتل الفاء : ك « وضع يضع » و« هل يوهل » بمعنى غفل و« يفع ييفع » ،

٤ - معتل اللام : ك « سعى يسعى ونأى ينأى ونهى ينهى » ،

وما أتى على خلاف ما ذكر بدون حرف من حروف الحلق فشاذ ، ك « أبن يأبن » و« ركن يركن » أما « هلك يهلك »

فالفصيح كسر عينه ومثله : « قلى يقلى » ، وسمع بفتحها
شدوذا ،

أما قولهم : « بقى يبقى » بفتح عين ماضيه فلغة لبعض
طىء والفصيح كسرهما ،

الرابع : باب : « فَرِحَ يُفْرِحُ » على مثال : « فَعَلَ يُفَعِّلُ »
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ، ويكون لازما
ومتعديا ، ويأتي منه :

١ - الصحيح السالم : ك « فرح يفرح وعلم يعلم وطرب
يطرب »

٢ - الصحيح المهموز : ك « أمن يأمن ، وسئم وأشر
وصدىء ،

٣ - الصحيح المضعف : ك « عض يعض وظل يظل ومل
يمل »

٤ - معتل الفاء : ك « وجل يوجل ، ويئس يئس وييس
ييس ، وورف الظل يورف » ،

٥ - معتل العين : ك « خاف يخاف ، وهاب يهاب وغيد
يغيد وهيف يهيف وعور يعور » .

٦ - معتل اللام : ك « رضي يرضي وقوي يقوى ووجي يوجي » .

٧ - ومما تجب ملاحظته أن هذا الباب تأتي منه الأفعال الدالة على الخلو أو الامتلاء وعلى الألوان والعيوب وبعض الأوصاف الخلقية والفرح ونحوه ، وذلك ك « عطش وظمى وصدى وهيم » ومثل : « شيع ووري ولمي وبطر وأشر وغضب وحزن وحرر وسود وعور وعمش وجهر وغيد وسكر وفرح وطرب » ونحو ذلك ،

الخاص : باب : « شَرَّفَ يَشْرُفُ » على مثال : « فَعَلَ يَفْعُلُ » بضم العين فيهما ، ولهذا الباب ميزتان :
أولاهما : أنه لا يكون إلا لازما ،

ثانيهما : أنه لا يكون إلا دالا على الأوصاف الخلقية التي لها مكث ،
ويأتي منه :

١ - الصحيح السالم : ك « شرف يشرف وحسن يحسن وكرم يكرم ورفه يرفه » ،

٢ - الصحيح المهموز : ك « أسل يأسل » بمعنى : لين الخد طويله و « لئوم يلئوم وجرؤ يجرؤ » ،

٣ - معتل الفاء : ك « وسم يوسم وتمن وييمن » ،

٤ - معتل العين : « في كلمة واحدة لم يرد سواها وهي :
« هيو يهيو » بمعنى صارت له هيئة .

٥ - معتل اللام : ك « سرو يسرو » ومن يأتي اللام : « نهو
ينهو فقط من النهية أي العقل ،

ويجوز لك أن تنقل ما شئت من الأفعال الثلاثية وتحولها الى
هذا الباب اذا أردت الدلالة على أن ذلك صار كالغريزة أو
قصدت التعجب ونحوه ،

السادس : باب : « حَسِبَ يَحْسِبُ » على مثال : « فَعَلَ
يَفْعَلُ » بكسر العين فيهما ، وهو باب نادر إذ لم يرد عليه إلا
أفعال قليلة من الصحيح ومع ذلك وردت بالوجهين في المضارع
ومنها : « حَسِبَ يَحْسِبُ » و « نَعِمَ يَنْعَمُ » بكسر العين في
الماضي وبكسرها وفتحها في المضارع ،

وانفرد هذا الباب بخمسة عشر فعلا لا يوجد سواها وردت
بكسر العين في الماضي والمضارع وكلها من المعتل وهي :
« ورث ولى ورك أي اضطجع - ورم ورع وكم - أي اغتم
وحزن - وقه له - أي سمع - وهم ورى المخ - أي اكتنز -

وفق الأمر — وجدده موافقا — وثق وجد وعق عليه — بمعنى
عجل ومق — بمعنى أحب .

ثانياً مجرد الرباعي :

لماضي المجرد الرباعي وزن واحد هو « فعلل » بفتح فائه وسكون
عينه ويستعمل لازماً ومتعدياً : « ك » حشرج ودحرج وبعثر
ودريخ — إذا طأطأ رأسه — ،

ومنه أفعال سماعية منحوتة تحفظ ولا يقاس عليها ومنها :
« بسمل ، وحوقل ، وطلبق ودمعز وجعفل » .

ثالثاً مزيد الثلاثي :

يزاد في الثلاثي حرف أو حرفان أو ثلاثة ، فيبلغ بالزيادة إلى ستة
أحرف فقط وذلك لثقله ،

(أ) : فلمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أوزان هي :

١ — « أفعل » بفتح الهمزة كـ « أكرم وأحسن وأولى »
ومنه : « أقام ، وآتى ، وآمن » ونحوها ، والأصل : « أقوم وآتى
وآمن » ،

٢ — « فاعل » كـ « قاتل » و« خاصم » و« آخذ » ،

٣ - « فَعَّلَ » كـ « قطع وفرح وقدم وزكى » بتضعيف العين ،

(ب) : ولمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أوزان هي :

١ - « انفعل » كـ « انكسر وانشق وانشعب وانقاد » ،

٢ - « افتعل » كـ « اجتمع واشتق واتصل واختار » ،

٣ - « افعل » بتضعيف اللام كـ « أحمر وأصفر » ،

٤ - « تفعل » بتضعيف العين كـ « تقدم وتعلم واذكر

واطهر » أصلهما : « تذكر وتطهر » قلبت التاء ذالا أو طاء ثم

أدغمت الذال في الذال والطاء في الطاء وجيىء بهمزة الوصل

توصلا إلى النطق بالساكن ،

٥ - « تفاعل » كـ « تقاتل القوم وتخاصموا وتشاوروا وتبارك

الله » ومنه : « إدراك وإثاقل » وأصلهما : « تدارك وتثاقل »

قلب التاء دالا في الأول وثاء في الثاني ثم أدغم المثان واجتلبت

همزة الوصل من أجل النطق بالساكن ،

(ج) : ولمزيد الثلاثي بثلاثة أحرف أربعة أوزان :

١ - « إستفعل » كـ « استغفر واستخرج واستقام » ،

٢ - « إفْعُوعَلْ » كـ « اغدودن الشعر إذا طال واعشوشب

المكان إذا ظهر عشيبه ،

٣ - « إْفْعَالٌ » بتضعيف اللام كـ « إحمار واعوار
واشهاب » إذا زادت فيه هذه الأوصاف ،

٤ - « إْفَعُولٌ » بواو مشددة بين العين واللام كـ « اجلوذ »
إذا أسرع و« اعلوط » إذا تعلق بعنق البعير ليركبه ،

رابعاً مزيد الرباعي :

يزاد في الرباعي حرف واحد أو حرفان :

(أ) : فلمزيد الرباعي بحرف واحد وزن واحد هو « تَفَعَّلٌ »
كـ « تدحرج وتبعثر »

(ب) : ولمزيد الرباعي بحرفين وزنان هما :

١ - « إْفَعَلَلٌ » كـ « احرنجم وافرثع » ،

٢ - « إْفَعَلَّ » بتضعيف اللام الثانية كـ « اطمأن
واقشعر » ،

خامساً الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد :

(أ) : ألحق بالرباعي المجرد ثمانية أوزان ، وهي في الأصل من
الثلاثي فزيد فيها حرف للاحاقها بالرباعي المجرد ، وأهم هذه

الأوزان وأشهرها ثلاثة هي :

١ - « فَعَلَّلَ » ك « جَلِبَب » وجلببه : ألبسه الجلباب وهو ثوب تغطي به المرأة ثيابها أو هو الخمار قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (١)

٢ - « فِعَلَ » ك « بِيَطِرُ وَسِيَطِرُ » ،

٣ - « فَعْنَلَ » ك « قَلَنَسَ » وقلنسه : ألبسه القلنسوة ،

(ب) : وألحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد سبعة أوزان وهي في الأصل من الثلاثي فزيد فيها حرف للاحاق ثم زيدت التاء في أولها وأهم هذه الأوزان وأشهرها خمسة وهي :

١ - « تَفَعَّلَلَ » ك « تَجَلَبَبَ »

٢ - « تَمَفَعَلَ » ك « تَمَنَدَلَ وَتَمَسَكَنَ وَتَمَنَطَقَ »

٣ - « تَفَوَعَلَ » ك « تَجَوَرَبَ وَتَكَوَثَرَ » ،

٤ - « تَفَعُولَ » ك « تَسْرُولَ وَتَدَهْوِرَ وَتَرْهوكَ » يقال : رهوك

(١) آية (٥٩) سورة الأحزاب .

وترهوك اذا استرخت مفاصله في المشي ومر يترهوك كأنه يموج في مشيته ،

٥ - « تفيعل » ك « تسيطر وتشيطان » ،

(ج) : وألحق بالرباعي المزيد بحرفين ثلاثة أبنية أصلها من الثلاثي زيد فيها حرف اللاحق مع حرفين آخرين وأشهرها وزنان هما :

١ - « إفتعل » ك « استلقى واستعدى »

٢ - « أفعلل » ك « اقعنسس » ،



الفصل الثاني

الفعل الصحيح ، والفعل المعتل

ينقسم الفعل إلى قسمين : صحيح ، ومعتل :

(أ) : فالصحيح : هو ما كانت جميع حروفه أصلية ليس فيها حرف من أحرف العلة الثلاثة وهي : (الألف والواو والياء) وذلك مثل : « ذهب وكتب » ،

(ب) : والمعتل : هو ما كانت أصوله مشتملة على حرف أو أكثر من أحرف العلة السابقة : «أوى » مثل : « وعد »

و« قال » و« سعى » ،

والألف تكون حرف علة ومد ولين في جميع أشكالها لملازمتها
للسكون وانفتاح ما قبلها دائما ،

أما الواو والياء : فهما حرفا علة ومد ولين إذا توفر فيهما ما في
الألف من انفتاح ما قبلهما وسكونهما كـ « ثوب وسيف » ،
أما إذا جانسا ما قبلهما من الحركات كانا حرفي مد فقط
مثل : « يقول وقيل » ونحوهما ،

ولكل من الصحيح والمعتل اقسام نوردها مستوفاة بمواضعها
وأمثلتها مختصرة على النحو التالي :

أولاً أقسام الصحيح :

ينقسم الفعل الصحيح الى ثلاثة اقسام : سالم ، ومهموز
ومضعف :

١ - فالسالم : ما سلمت أصوله من الهمز والتضعيف وأحرف
العلة ، كـ « نصر وضرب وفتح وفرح وكرم وحسب » ،

فيدخل ضمن السالم ما اشتمل على حرف من حروف العلة
أو على همز أو تضعيف ليس من أصول الكلمة ، وذلك

ك « قاتل وبيطر^(١) وهو جل^(٢) » ونحو : « أكرم » ونحو :
« إعلوط^(٣) واهبيج^(٤) » فهذه كلها وما أشبهها من السالم لأن
حروف العلة في الأمثلة الثلاثة الأولى وكذا الهمز في « أكرم »
ونحوه والتضعيف في اعلوط واهبيج ليس في مقابل أصل من
أصول الكلمة فوزن : « قاتل » « فاعل » فالأصول هي :
القاف والتاء واللام « قتل » والألف وإن كانت في الأصل من
أحرف العلة لكنها هنا زائدة لكونها لاتصادف أصلاً من أصول
الكلمة ومثل هذا يقال في الباقي ،

والسالم يأتي من جميع الأبواب الستة كما رأيت في الأمثلة الستة
الأولى التي يرمز كل مثال منها إلى باب من تلك الأبواب ،
والسالم أيضاً لايحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر ولا عند
تصريفه الى غير الماضي ،

٢ — والمهموز : هو ما كان أحد أصوله همزة ، مثل : « أمر
وسأل وقرأ » ،

وحكم المهموز حكم السالم : في أنه لايحذف منه شيء عند

(١) عالج الدواب .

(٢) هوجل : مشى في استرخاء ، أو سار في الهوجل وهي المغازة ، وتأتي بمعنى نام ،

(٣) اعلوط البعير تعلق بعنقه وركبه أو علاه بلا عظام أو عريا ،

(٤) تبيخر في مشيته .

اتصاله بالضمائر ولا عند استعمال غير الماضي منه إلا في ستة
ألفاظ حذفوا همزتها أحياناً ، وذلك لكثرة الاستعمال وهي :
الأول والثاني : « أمر وسأل » سمع حذف همزتيهما وهمزة
الوصل في الأمر عند الابتداء ، كـ « مر وسل » ووزنهما :
« عل وفل » فان سبقتا بحرف أو أكثر كان الأفتح في
استعمالهم : إعادة الهمزة التي هي فاء الكلمة أو عينها قال
تعالى : ﴿ مَلْ يَنْبِي إِسْرَائِيلَ ﴾^(١) ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾^(٢)
﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ ﴾^(٣) ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾^(٤) ،

أما في المضارع فلم يسمع عن العرب حذف الهمزة بل
وردت مثبتة كما في قوله تعالى : ﴿ اتَّأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ
أَنْفُسَكُمْ ﴾^(٥) ﴿ لَأَسْأَلُوا عَنْ أَمْثِيئِمْ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ وَإِنْ
تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّلَ لَكُمْ .. ﴾^(٦) ،

الثالث والرابع : « أكل وأخذ » سمع حذف همزتيهما وهمزة

-
- (١) من آية (٢٢١) سورة البقرة .
(٢) من آية (٧٢) سورة البقرة .
(٣) من آية (١٤٥) سورة الأعراف .
(٤) من آية (١٣٢) سورة طه .
(٥) من آية (٤٤) سورة البقرة .
(٦) من آية (١٠١) سورة المائدة .

الوصل في الأمر عند الابتداء وغيره ، كـ « كُلُّ وَتُحَذُّ »
أصلهما : « أَكَل ، وَأَخَذ » بهمزتين الأولى : همزة الوصل ،
والثانية : فاء الكلمة ، حذفت فاء الكلمة فاستغنى عن همزة
الوصل لانفتاح ما بعدها لأنه لم يوث بها إلا توصلا إلى النطق
بالساكن فصارا : « كل وخذ » فوزنهما : « عل » ،

وحذفت همزتهما ملتزم في الابتداء وغيره ، فمن الابتداء قوله
تعالى : « تُحَذُّوْا مَا آتَيْنَاكُمْ »^(١) ﴿ خُذُوا زَيَّتَكُمْ ﴾^(٢) وفي
غيره : ﴿ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾^(٣)

أما في المضارع فلم يسمع حذف الهمزة قال تعالى : ﴿ وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾^(٤) ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا أُخُدُّوْا
بِأَحْسَنِهَا ﴾^(٥) ،

الخامس : « رأى » حذفت همزتها في الأمر والمضارع ، ونقلت
حركة همزتها إلى فاء الكلمة كـ « رَهْ » و « يَرَى » وأصل :

-
- (١) من آية (٦٣) سورة البقرة .
 - (٢) من آية (٣١) سورة الأعراف .
 - (٣) من آية (١٨٧) سورة البقرة .
 - (٤) من آية (٢) سورة النساء .
 - (٥) من آية (١٤٥) سورة الأعراف .

« رَهَ » : « أَرَأَى » حذفت اللام للأمر ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم حذفوا الهمزة حملاً للأمر على المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فصار الفعل حرفاً واحداً فأتى بهاء السكت فصار : « ره » على وزن : « فه » إذ لم يبق سوى فاء الكلمة ،

وأصل « يَرَى » : « يَرَأَى » تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت إلى ألف فصار : « يراً » نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهو الراء فسكنت الهمزة لنقل حركتها ، التقى ساكنان الهمزة والألف وهما العين واللام فحذفت الهمزة (عين الكلمة) للتخلص من التقاء الساكنين ، فصار : « يرى » على وزن : « يفل » إذ لم يبق سوى الفاء واللام قال تعالى : « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى »^(١)

السادس : « أرى » بصيغة الماضي ، حذفت الهمزة التي هي عين الكلمة في جميع تصاريفها من ماضٍ ومضارع وأمر وغيره قال تعالى : « وَإِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيراً .. »^(٢) ﴿ وَسُنِّرِيهِمْ آيَاتِنَا ﴾^(٣) ﴿ أَرَأَى اللَّهُ جَهَنَّمَ ﴾^(٤) ،

-
- (١) من آية (١٤) سورة العلق .
(٢) من آية (٤٣) سورة الأنفال .
(٣) من آية (٥٣) سورة فصلت .
(٤) من آية (١٥٣) سورة النساء .

وأصل « أرى » : « أرى » بالياء المتحركة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء فصار : « أراً » ثم نقلت حركة الهمزة — عين الكلمة — الى الفاء ، التقى ساكنان : الهمزة ولام الكلمة الألف ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين فصار : « أرى » وهكذا يقال في الباقي فأصل : « يرى » « يرئى » بالياء وأصل : « أرى » : « أراي » ،

٣ — والمضعف : قسمان :

الأول : مضعف الرباعي : وهو : ما كانت فائمه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر مثل : « دمدم وزلزل وعسعس » ،

وحكمه كالسالم في أنه لا يحذف منه شيء عند اتصاله بالضمائر أو عند استعمال غير الماضي منه ،

وهذا القسم لا علاقة لعلم التصريف به ولا يتوجه اليه نظر الصرفي ،

الثاني : مضعف الثلاثي : وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ، مثل : « مد ، وامتد ، وشد ، واشتد ، واستبد » وذلك بخلاف نحو : « قطع » لتكرير عين الكلمة فقط فلامها ليس من جنس عينها ، وبخلاف نحو : « إطمأن » لتكرير لام

الكلمة كما سبق وتختلف نحو : « إجْلُوذ » فالواو المشددة زائدة ،
وما كان كـ « اطمأن » مكرر اللام يسمى بالمضعف
المجازى ويلحق بالمضعف الحقيقي في أحكامه التالية :

أحكام المضعف :

(أ) : باعتبار الماضي :

للمضعف باعتبار الماضي ثلاثة أحكام :

- ١ - وجوب الإدغام : وذلك حينما يسند إلى اسم ظاهر أو ضمير رفع ساكن متصل (ألف اثنين أو واو جماعة) أو اتصلت به تاء التانيث ، نحو : « شد سعيد ومد بكسر » و« شدت هند وملت دعد ومدت سعاد » وهكذا ،
- ٢ - وجوب الفك : إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة أو « نا » الضمير المشترك ، نحو : « شددت » و« شددن » و« مللت ومللن » و« مددنا وشددنا » وهذا هو المشهور الفصيح من كلام العرب ،
- ٣ - جواز ثلاثة أوجه : وذلك في الفعل المكسور العين والمسند لضمير متحرك كـ « ظل ومل » :
- أولها : الفك بإتمام الفعل كما هو تقول : « ظللت ومللت »

وهذا هو الوجه الأشهر ،

ثانيهما : أن تحذف عينه وتنقل حركتها الى فائه بعد حذف حركة الفاء وهي الفتحة تقول : « ظلت » بكسر الظاء ، وعليه القراءة في : « وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً » قالوا : « ظلت ... » بالكسر ، وقد اجتمع الوجهان الأول والثاني في قوله :

وَمَا مَلَكَ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ

وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُكَ كَالسِّدْرِ^(١)

ثالثها : أن تحذف عينه مع الإبقاء على فائه مفتوحة تقول : « ظلت » و « ملت » ومنه قوله تعالى : « وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً »^(١) ،

(ب) : باعتبار مضارعه :

وللمضعف باعتبار مضارعه ثلاثة أحكام :

١ - وجوب الإدغام في حالتين :

أولاهما : إذا اسند الى اسم ظاهر أو ضمير مستتر ولم يدخل

(١) لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، ويستشهد به على جواز الاتمام والحذف في الفعل المكسور العين المسند لضمير متحرك .
(٢) من آية (٩٧) سورة طه .

عليه جازم ، مثل : « يشد زيد ويمل سعد » و « لن يمل ولن يشد » و « سعد يمل ولن يشد » ومنه قوله تعالى : ﴿ سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ (١) ،

ثانيهما : إذا أسند إلى ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة تقول : « الزيدان يشدان ويملان ولن يشدا ولم يمدا ولم يشدا او يملا » و « الزيدون يشدون ويمدون ولن يشدوا ولم يمدوا » و « أنت تشدين ياهند وتمدين ولن تشدي ولم تمدي » ،

٢ - وجوب الفك : إذا أسند إلى نون النسوة ، تقول : « الهندات يشدن ويمدن ويملن » ،

٣ - جواز الوجهين : الادغام والفك ، وإذا أسندا إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجزوما ، كـ « لم يمد ولم يشد ولم يمل ولم يشد » وتقول : « لم يمدد ولم يملل .. » والفك أفصح قال تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ (٢) ﴿ وَلَا تَمُنُّنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (٣) ﴿ وَلِيُمِلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ (٤)

-
- (١) من آية (١٨) سورة طه .
 (٢) من آية (١٥) سورة الحج .
 (٣) آية (٦) سورة المدثر .
 (٤) من آية (٢٨٢) سورة البقرة .

(ج) : باعتبار أمره :

وللمضعف باعتبار أمره ثلاثة أحكام :

الأول : وجوب الادغام : وذلك حينما يسند إلى ألف اثنين أو
واو جماعة أو ياء مخاطبة ، مثل : « شدا ومددا ، ونخفا »
و « شددوا ومددوا ونخفوا » و « شدي ومددي ونخفي » ،

الثاني : وجوب الاتمام — الفك — إذا أسند إلى نون النسوة
نحو : « أشددن وامتددن وانخفن » ،

الثالث : جواز الأمرين : الادغام والفك ، والفك أفصح ،
وذلك حينما يكون مسندا إلى الضمير المستتر تقول : « مد وشد
ونخف وعض » قال الشاعر :

فَعَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَمِيمٍ

فَلَا كَعْبَاءَ بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا^(١)

والفك لغة قريش تقول : « امتدد واشدد وانخفف واغضض

وبلغتهم نزل القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ وَأَغْضُضْ مِنْ

صَوْتِكَ ﴾^(٢) ﴿ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾^(٣) ،

(١) لجرير ، ويستشهد به على جواز ادغام المضعف في الأمر حينما يسند إلى الضمير
المستتر .

(٢) من آية (١٩) سورة لقمان .

(٣) من آية (٨٨) سورة يونس .

ثانياً أقسام المعتل :

الفعل المعتل أربعة اقسام : مثال ، وأجوف ، وناقص ، ولفيف :

(أ) : فالمثال : هو ما عتلت فائؤه بالواو أو الياء ،

فالواوي : ك « وعد وضع ووجل ووسم وورث » فيأتي من

خمسة ابواب ، كما سبق ،

واليائي : ك « يئس ، ويقع ويمن ويسر » فيأتي من أربعة ابواب

وهو نادر الأمثلة ،

وسمى بالمثال : لأنه كالصحيح السالم لا يعتل ماضيه في جميع

التصارييف مطلقاً ، فهو مماثل له ،

الأحكام المتعلقة بالمثال :

أولها : باعتبار الماضي : حكمه باعتبار الماضي حكم الصحيح فثبت

فائؤه غير متأثرة بأي من أنواع الاعلال الثلاثة (السكون والحذف

والقلب) لأن ذلك غير ممكن فيه ،

ثانياً : باعتبار مضارعة :

للمثال باعتبار مضارعه حالتان :

الأولى : المثال اليائي : ك « يسر ويقع » وهذا حكمه حكم

الصحيح مطلقاً ، كما سبق ،

الثانية : المثال الواوي : ك « وعد وورث » وهذا تحذف واوه في المضارع : ك « يعد ويرث » وهذا الحذف بشرطين :

١ - أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً من الزوائد ،

٢ - وأن يكون مكسور العين في المضارع ، كما في المثالين السابقين ، أما نحو : « أوعد يوعد ووجه يوجه ووجل يوجل » فلا تحذف الواو لأن الأول ليس مجرداً عن الزيادة وعين المضارع في الأخيرين مضمومة أو مفتوحة ،

أما قولهم : « يذُر ويُلْع ويَهَبُ ويندع وينزع ويقع ويضع ويلج » ففيه قولان :

الأول : قيل سقطت الواو شذوذاً من هذا المضارع المفتوح العين ،

الثاني : وقيل لاشذوذ فيها وسقوط الواو سقوط قياسي وزعم أصحاب هذا المذهب ان هذه الأفعال أصلها بكسر العين فحذفت الفاء ثم استثقلت الكسرة فقلبت إلى فتحة للخفة ،

وما سوى ما ذكر فشاذ بالاجماع ك « وطيء يطأ ووسع يسع » وكان من حق واوه أن لا تحذف لأن الماضي مكسور العين ك « وجل يوجل » قال تعالى : ﴿ لَا تُوَجَّلُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ

عَلِيم ﴿١﴾ ،

ثالثها : باعتبار أمره :

للمثال باعتبار الأمر ثلاث حالات :

الأولى : فالمثال الواوي : إن كان مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع حذف واوه ك « وعد يعد عد ووصل يصل صل ووقف يقف قف » ومثل « وضع يضع ضع ووهب يهب هب وولغ يلغ لغ »

الثانية : والمثال اليائي : حكمه حكم الصحيح فلا يحذف منه شيء مطلقاً ، تقول : يسر يسر يسر وينع ينع ينع ، ويقظ يقظ يقظ ويقظ يقظ يقظ ،

الثالثة : والمثال الواوي : المكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع حكمه أيضاً حكم الصحيح فلا تحذف الواو من مضارعه ولا أمره لكنها في الأمر تقلب ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة ، تقول : « وجل يوجل إيجل » فإن وقعت في أثناء الكلام بعد حرف مضموم كتبت ياء ولفظت واوا تقول في الخط : « يا محمد إيجل » وفي اللفظ : « يا محمد أوجل »
بالواو ،

(١) من آية (٥٣) سورة الحجر .

فائدة :

يجوز في مصدر المثال الواوي الذي لغير الهيئة أن تحذف فاؤه ويعوض عنها التاء في آخره ك « وعد عدة و وصف صفة ووزن زنة ووصل صلة » وقد تحذف التاء دون تعويض بقلة كقوله :

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَأَنْجَرْدُوا

وَأَخْلَفُوا عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(١)

وما كان من المثال الواوي أو اليائي على وزن « افعل »
وجب أن تقلب فاؤه تاء تدغم في تاء الافتعال مطلقا في جميع
التصاريف مثل : « إتصل واتقى ، ويتصل ويتقي واتصل واتق
اتصالا واتقاء وهو متصل ومتق » وأصله : « أوتصل وأوتق »
قلبت الواو تاء وأدغمت ، ومثله : « اتسر » أصله :
« اتسر » وهكذا ،

(ب) : والأجوف : هو ما كنت عينه واوا أو ياء من أحرف
العلة :

وللأجوف حالتان :

(١) للفضل بن العباس ، ويستشهد به على جوار حذف فاء المصدر من المثال واوي دون
تعويض وهو قليل .

الأولى : ما كانت عينه واوا أصلية أو منقلبة إلى ألف ك « حول
وعور وسود ، وحاول وقاول ، وتقاولا ، واشتوروا واجتوروا وتحاوروا
أو تحاوروا » .

ومثل : « خاف وقام ونام وأخاف وأقام وانقاد واستقام »

الثانية : ما كانت عينه ياء أصلية أو منقلبة إلى ألف وذلك
ك « حيد وغيد وصيد ، وباع وتبايعا » ومثل : « باع وفاء
وجاء وذاع وأفاء وأذاع ، واختار واستخار ومار وامتار ، وراه
واستراه » ،

فالأجوف يأتي من ثلاثة أبواب فقط ، من باب « نصر »
ك « قال يقول » وهو خاص بالواوي منه أما « طال يطول »
فقليل من باب « نصر » وقيل من باب « شرف » ، ومن باب
« فرح » ك « خاف يخاف وعور وهيف » ومن باب
« ضرب » وهو خاص باليائي منه مثل : « باع يبيع وفاء يفىء
وطاب يطيب وعاش يعيش » ،

وسمى بالأجوف لخلو وسطه أو جوفه من الحرف الصحيح ،
ويقال له أيضاً : ذو الثلاثة لأنه حينما يسند لتاء الفاعل يكون
على ثلاثة أحرف مثل : « قلتُ وبعثُ » ،

الأحكام المتعلقة بالأجوف :

للأجوف ثلاثة أحكام :

الأول : وجوب تصحيح عين ماضيه في خمسة مواضع :

١ - إذا كان على وزن : « فَعِلَ » بكسر العين الذي الوصف

منه على « أفعل » كـ « عور فهو أعور وغيد فهو أغيد » ،

٢ - إذا كان على وزن : « فاعل ، أو تفاعل » كـ « قاول ،

وحاول وبائع وباین » ومثل : « تقاولا وتجاولا وتبايعا وتباين » ،

٣ - إذا كان على وزن : « فَعَلَّ » أو « تَفَعَّلَ »

كـ « سوف ، وطوَّع ، وبَيَّن ، وخيَّر » ومثل : « تَهَوَّع ،

وتقول ، وتسوَّر » ومثل : « تغَيَّب وتطَيَّب وتميَّز » ،

٤ - إذا كان على وزن : « إِفْعَلُّ أو اِفْعَالُ » بتشديد اللام

كـ « إسودَّ واحول وأعورَّ وأبيضَّ وأغيدَّ » ومثل : « إعوَّارَّ

واحوَّالَّ وابياضَّ واغياذَّ » ،

٥ - ما كان على وزن : « إِفْتَعَلَ » دالا على المفاعلة وكانت

عينه واوا مثل : « اشتوروا واجتوروا » .

الثاني : وجوب إعلال عينه في خمسة مواضع :

١ - ما كان على وزن : « فَعَلَ » بفتح العين فتقلب عينه ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ك « قال وباع وصام وعات » من
القول والبيع والصوم والعبث ،

٢ - ما كان على وزن : « فَعِل » بكسر عينه والوصف منه
ليس على : « أَفْعَل » بفتح العين ك « تخاف ونخائف وساد
وسيد » ،

٣ - ما كان على وزن : « إِفْتَعَلَ » يائي العين ك « اکتال
وامتار ، وابتاعوا واستافوا » والأصل : اکتيل وامتير وابتيعوا
واستيفوا - أي تضاربوا بالسيوف ،

٤ - ما كان على وزن : « افْتَعَلَ » أيضاً غير دال على المفاعلة
وهي المشاركة ، ك « اقتاد واستاك واستاء » ونحوه ،

٥ - ما كان على وزن : « أَفْعَلَ ، أو انْفَعَلَ ، أو اسْتَفْعَلَ »
ك « أقام وأخاف » ومثل : « انقاد وانماح » ومثل :
« استقام ، واستفاد » ،

وما ورد على خلاف ما ذكر فله حالتان :

الأولى : الشاذ قياساً ألفصيح استعمالاً ، كقولهم : « أُعْجِل
الصبي واستنوقَ الجمَلُ » ومنه قوله تعالى : ﴿ اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ
الشَّيْطَانُ ^(١) ﴾

(١) من آية (١٩) سورة المجادلة .

الثانية : الشاذ قياساً واستعمالاً ، كقولهم : « أَغْيَمَتِ
السَّمَاءُ » والقياس : « غامت السماء » ،

الثالث : حكم إسناده للضمائر :

إذا أسند الفعل الأجوف إلى الضمائر فله الأحكام التالية :

١ - يحذف حرف العلة عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة أو
أسند للضمير المستتر ، كـ « قام وقمت وقمتم وتقمين وقمن وقمن
وبع » ،

٢ - الأجوف الواوي يضم أوله إن كان ثلاثياً مجرداً من باب :
« نصر » على مثال : « فعل يفعل » كـ « قام يقوم » إذا
أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة تقول : « قمت ، والهندات
قمن » ،

٣ - الأجوف اليائي من باب : « ضرب » والواوي من باب
« فرح » يكسر أوله عند إسناده لضمائر الرفع ، كـ « باع
ونحاف » تقول : « بعث والهندات بعن ، ونحفت والهندات
نحفن » بكسر الباء والخاء ،

٤ - إذا بني الفعل الأجوف للمجهول كان على العكس من
المبني للمعلوم ، فيكسر الواوي ويضم اليائي تقول : « قلت

والنساء قُلْنَ « بكسر القاف وتقول : « بُعِت والنساء بعن »
بضم الباء خشية الإلباس ،

٥ - وإذا أسند الفعل المزيد إلى الضمير المتحرك كان حكمه
حكم ما ذكر من وجوب حذف عينه المعتلة مثل : « أقام »
ونحوه تقول : « أقمت » و « استقام » ونحوه تقول :
« استقمت » فإن لم تكن العين معتلة امتنع حذفها ،
ك « صاولت وقاومت » ونحو ذلك ،

٦ - إذا أسند الفعل الأجوف ماضياً كان أو أمراً إلى نون النسوة
لزم صورة واحدة ، تقول : « الهندات قُلْنَ وبعن » و « ياهندات
قُلْنَ وبعن » بضم القاف وكسر الباء للدلالة على المحذوف وهو
الواو في الأول والياء في الثاني ،

(جـ) : الناقص :

والناقص هو ما كانت لامه حرف علة ،

وللناقص ثلاث حالات :

الأولى : ما كانت لامه واوا أصلية ، أو منقلبة الى ياء :

فالأصلية : ك « سَرُو وَرَحُو » وهو نادر ،

والمنقلبة : ك « حظي وحفي ورضي وشقي وقوي

وخوي » .

الثانية : ما كانت لامه ياء أصلية أو منقلبة إلى واو :
فالأصلية : ك « زكي وضوي وعيبي وهوى » ،
والمنقلبة : في لفظة واحدة فقط هي : « نُهَو » من
(النية) العقل ،

الثالثة : ما كان أصل لامه واوا أو ياء قلبتا ألفاً :
فالأول : ك « سما » من السمو ، و « دعا » من الدعوة
و « غزا » من الغزو و « علا » من العلو ،
والثاني : ك « كفى ورمى ، وهمى وجرى وثوى »
والناقص يأتي من خمسة أبواب :

(أ) : من باب « ضَرَبَ » ك « جَرَى » ،
(ب) : من باب « نَصَرَ » ك « غَزَا » ،
(ج) : من باب « فَتَحَ » ك « طَغَى وسعى ورعى
ونحا » ،

(د) : من باب « شَرَفَ » ك « رَخو وسرو » ،
(هـ) : من باب « فَرِحَ » ك « رضي وقوى وخفى ورقى » ،

الأحكام المتعلقة بالناقص :

للناقص أربعة أحكام :

١ - يحذف حرف العلة عند إسناده لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ويفتح ما قبل الألف ويضم ما قبل الواو أو الياء ، وذلك كـ « سعى ، وسرو ، ورضي » تقول : « سعوا وسروا ورضوا » ومثل : « تسعين وترضين ياهند ، واسعى وارضى » ،

٢ - يثبت آخره عند إسناده إلى بقية الضمائر البارزة غير أن الألف تقلب ياء أو واو باعتبار أصلها ، مثل : « سرو ورضي وغزا ورمى » تقول فيها : « سرونا وغزونا ورضينا ورمىنا » وهكذا تقول في الباقي من الضمائر كـ « سروت وغزوت ورمىت وسروا ، وغزوا ورمىا » وهكذا .

٣ - تحذف ألف الناقص في الماضي مع تاء التانيث مطلقاً ، وتقلب إلى ياء مطلقاً في غير الثلاثي :

فالأول : كـ « أعطى وأعطيت واستشفى واستشفيت وانتفى وانتفيت ، واهتدى واهتديت » ،

٤ - يوثى بالحركة المجانسة للدلالة على الحذف المحذوف مع الألف المحذوفة كما سبق ، وفي المضارع المسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة :

فالأول : كما سبق في مثل : « غزوا وسعيا ورمىا وسعوا واسعى وتسعين » ،

والثاني : وهو المسند الى واو الجماعة مثل : « تغزون وتدعون »
و « تغزُنَّ وتُدْعُنَّ وترْمُنَّ » ،

والثالث : وهو المسند الى ياء المخاطبة ك « تغزين وتدعين
وترمين » و « تُغزِينَ وتُدْعِينَ وترْمِينَ » ،

(د) : اللفيف :

اللفيف هو ما اشتمل على حرفين من حروف العلة ،
وينقسم الى قسمين : مفروق ، ومقرون :

الأول : اللفيف المفروق : وهو ما اعتلت فائؤه ولامه ،
ك « وعى ، و وفى ، و ودى ، و وشي » ،

ويأتي من باب : « ضَرَبَ » ك « وعى يعى » ومن باب
« فَرِحَ » ك « وَجِيَ يُوْجِي » ومن باب : « حَسِبَ »
ك « وَلِيَ يَلِي » .

وسمي باللفيف المفروق : لتوسط الحرف الصحيح بين حرفي
العلة ،

أحكام اللفيف المفروق :

(أ) : يتصرف باعتبار فائه كالمثال ، وخلاصة الأحكام المتعلقة
بفائه هي :

- ١ - تثبت فائؤه في الماضي غير متأثرة بالاعلال مطلقاً ، فحكمه في ذلك حكم الصحيح كـ « وعى و ورنى و وهى و ولى » ،
- ٢ - وتثبت فائؤه في المضارع إن كان يائياً وهذا نادر كـ « يَدَى » بمعنى أصيبت يده فتعطلت ، وترد بمعنى المجازاة والمكافأة على الفعل كـ « يداه ميادة » ومنه قوله :

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهَبٍ
بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدِ الْكَرِيمِ^(١)

- ٣ - فإن كانت فائؤه واوا حذفت في المضارع ، كـ « ولى ويلي ووعى يعى » وهذا الحذف بالشرطين السابقين في المثال وهما :

(أ) : أن يكون الفعل ثلاثياً مجرداً من الزوائد ،

(ب) : وأن يكون مكسور العين في المضارع ، كما في الأمثلة السابقة ،

- ٤ - تحذف فائؤه إن كانت واوا في الأمر وفي المضارع المجزوم بشرط أن يكون مكسور العين في المضارع ، وذلك كـ « وَعَى يعى ع » و « وَفَى يَفَى فِ » و « وَفَى يَفَى قِ » ؟ « وَفَى يَفَى »

(١) لا يعرف قائله ، ونسبه الجوهري لبعض بنى اسد ، وقد عرفت وجه الاستشهاد به .

ن « ولى يلى لى » ،

وتقول : « لم يع ولم يق ولم يف ولم يل » ففي الأمثلة الأولى
حذفت فاء الكلمة لكونها واواً والفعل مكسور العين في
المضارع ، ثم حذفت لامه للجازم فبقي الفعل على حرف
واحد ، وفي هذه الحالة يلزم إجتلاب هاء السكت في الوقف
تقول : « عة ، قة ، فة ، نة ، لة » ،

أما في المضارع المجزوم فالإتيان بهاء السكت جائز وليس
واجباً تقول إن شئت : « لم يعه ولم يقه ولم يله .. » ،

٥ - وإن كانت فائوه واواً والفعل مكسور العين في الماضي
ومفتوحها في المضارع ثبتت واوه في المضارع والأمر وذلك في
كلمة واحدة هي : « وجى يوجى أوج » ،

فإن ابتدأت بهذا الفعل قلت « إيج » بهمزة مكسورة ويقلب
الواو إلى الياء لانكسار ما قبلها ،

(ب) : ويتصرف باعتبار لامه كالناقص ، وخلاصة الأحكام
المتعلقة بلامه هي :

١ - يحذف حرف العلة عند إسناده لواو الجماعة أو ياء
المخاطبة كـ « وفوا ، يفون ، في ، وعوا يعون عي » ،

٢ - يثبت آخره عند إسناده لبقية الضمائر البارزة غير أن

الألف تقلب إلى ياء بحسب أصلها كـ « وفي وفيا وفيان
ويليان ، ووفين ووعين ، ووفيت ووعيت » ،
٣ - تحذف ألفه في الماضي مع تاء التانيث مطلقاً كـ « وقت
ووعت » ،

ويستنتج مما سبق أمور تتعلق باللفيف المفروق هي :

١ - أن فاء اللفيف المفروق لا تكون ياء إلا في كلمة واحدة هي
« يدي » ،

٢ - تكون لامه ياء باقية على أصلها كـ « وجى ، وري ،
ولي » ،

٣ - تكون لامه ياء منقلبة إلى ألف كـ « وحى ، ودى ،
وشى » ،

٤ - لا تكون لامه واوا مطلقاً ،

٥ - لم يرد اللفيف المفروق من باب « فرح » و « حسب »
إلا في ثلاث كلمات هي : « وجى ، وري ، ولي » ،

الثاني : اللفيف المقرون : وهو ما اعتلت عينه ولامه ،
ومن أمثله :

— « حوى ، ووعوى وزوى ووعوى » (لامه واو قلبت ألفاً) .

— و « غَوِي ، وَحَوِي وَقَوِي وَجَوِي » (لامه واو قلبت ياء) .
— و « هَوِي ، وَرَوِي ، وَضَوِي » (لامه ياء باقية على أصلها) .

— و « طَوِي وَثَوِي وَكَوِي وَتَوِي وَلَوِي وَهَوِي وَذَوِي » (لامه ياء قلبت ألفا) .

— ومثل : « حَبِيْبِي وَعَبِيْبِي » (لامه ياء باقية على أصلها) ،
وسمي باللفيف المقرون : لاجتماع حرفي العلة واقترانهما في
مكان واحد من غير فاصل بينهما ،

ويأتي من باين هما :

(أ) : باب : « ضَرَبَ » ك « نَوِي يَنْوِي وَحَوِي يَحْوِي
وَطَوِي يَطْوِي » ،

(ب) : باب « فَرِحَ » ك « قَوِي يَقْوِي وَعَبِيْبِي يَعْْبِيْبِي » ،

الأحكام المتعلقة باللفيف المقرون :

أولاً لاتعل عينه أبداً لسببين :

١ — لتلا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة ،

٢ — وللتمكن من إعلال اللام بدلا من العين لأن الأطراف هي

محل التغيير ،

ثانياً حكم لامه حكم لام الناقص ، من حذف لامه في :

١ - المضارع المجزوم كـ « لم يهو ولم ينو » ،

٢ - في الأمر كـ « إطوِ وأئوِ .. » ،

٣ - مع واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، كـ « طورا ويطورون

واطوروا » والحذف هنا : للتخلص من التقاء الساكنين ،

والساكنان هما الياء والواو في مثل « يطورون » ونحوه أصله :

« يطويون » يياء مضمومة استثقلت ضميتها فحذفت فلما

حذفت الضمة سكنت الياء فحذفت لالتقائها ساكنة مع الواو

ثم قلبت كسرة العين وهي الواو الى ضمة لمناسبة واو الجماعة ،

٤ - مع تاء التانيث مطلقا ، وتقلب إلى ياء مع بقية الضمائر

تقول : « غوت وحوت » وتقول : « غويا وحويا » و« غوين

وحوين » و« غويت وحويت » قال دريد :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غُزَيَّةَ إِنْ غَوْتُ

غَوَيْتُ وَإِنْ تُرَشِدْ غُزَيَّةَ أُرَشِدُ^(١)

٥ - فإن لم يوجد شيء مما ذكر وجب تصحيح اللام كما في :

(١) لدريد بن الصمة ، ويستشهد به علي : (أ) حذف لام اللقيف المقرون مع تاء التانيث كما في « غوت » (ب) وعلى قلب لامه الى ياء عند اسناده للضمائر غير واو الجماعة كما في : « غويت » ،

« حيي وعيي » وقد عرفت جواز الادغام والفك في مثل هاتين اللفظتين ، وعدم الادغام هو الأولى والأكثر ، والادغام وارد في كلام العرب ومنه قوله :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيَّتْ بِيَضَّتِهَا النَّعَامَةُ^(١)

ويستنتج مما سبق أمور هي :

١ - أن عين اللفيف المقرون تعامل معاملة عين الصحيح للسببين المذكورين ،

٢ - تحذف لامه في المضارع المجزوم والأمر ومع واو الجماعة وياء المخاطبة ومع تاء التانيث ،

٣ - تقلب ألفه إلى ياء مع بقية الضمائر كالف الاثنين ونون النسوة وتاء الفاعل ،

٤ - تصحیح لامه إن كانت ياء أصلية كما في : حيي وعيي وحيي وعيي ،

٥ - لا يوجد في اللفيف المقرون ما عينه ياء ولامه واو مطلقاً أما واو

(١) لعبيد بن الأبرص ، ويستشهد به على جواز ادغام لام اللفيف المقرون كما في « عيوا » و« عيت » ،

« الحيوان » فمختلف فيها ، والأقرب أنها ليست أصلية وأن أصلها الياء : « حيان » قلبت الياء واواً لغير سبب صرفي سوى الاستكراه والاستثقال لتوالي اليائين ،

٦ — ولا يوجد في هذا الباب ما عينه ولامه يائين أصليتين سوى لفظتين هما : « حيي وعيي » ،

٧ — وليس فيه ما عينه ولامه واوين أصليتين مطلقاً ،

٨ — ومن اللفيف المقرون ما عينه واو انقلبت ألفاً على رأي ك « حوى وعوى وغوى » والأصل : « حوو ، عوو ، وغوو » وقيل : إن الواو لم تقلب إلى ألف وإنما قلبت أول الأمر إلى ياء لثقل الواوين ، ثم قلبت الياء إلى ألف ، فهذه الألف في « حوى » ونحوه أصلها الأصيل الواو والأصل الثاني الياء ، خلاف لا طائل تحته ،

ومنه : ما كانت لامه واوا قلبت إلى ياء ك « غوى وقوى » ونحوهما والأصل : « غوو .. » كما سبق .

ومنه : ما كانت لامه ياء بقيت على أصلها ك « روي وهوي وذوي » .

ومنه : ما عينه ياء قلبت إلى ألف ك « ثوى وأوى وطوى وكوى » ونحوها ،



٣	مقدمة الكتاب
١١	نونا التوكيد
١١	— الأحرف المستعملة في التوكيد
١٣	— المعنى البلاغي لنوني التوكيد
١٧	— أحكام نوني التوكيد :
١٧	— وجوب التوكيد بهما
١٨	— جواز التوكيد بهما
٢٠	— امتناع التوكيد بهما
٢٢	— أحوال الفعل مع نوني التوكيد
٢٩	— الأحكام الخاصة بنون التوكيد الخفيفة
٣٣	— خلاصة نوني التوكيد
٣٦	التأنيث :
٣٦	— تعريف التأنيث
٣٦	— علامتا الاسم المؤنث
٣٨	— تاء التأنيث مع الاسماء الجامدة
٣٨	— تاء التأنيث مع الاسماء المشتقة

	— المواضع التي تمتنع فيها تاء التأنيث « خمسة اوزان
٣٨ للمذكر والمؤنث
٤١	— أوزان الف التأنيث المقصورة
٤٤	— أوزان الف التأنيث الممدودة
٤٧	— خلاصة التأنيث
٥٠ المقصور والممدود :
٥٠	— تعريف المقصور والممدود
٥٢	— أوزان المقصور القياسي
٥٢	— أوزان الممدود القياسي
٥٥	— خلاصة المقصور والممدود
	كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً :
٥٧	— يثنى المقصور بقلب ألفه ياء في ثلاثة مواضع
٥٧	— يثنى المقصور بقلب ألفه واوا في موضعين
٥٧	— كيفية تثنية الممدود
٥٨	— جمع المقصور والممدود تصحيحاً
٥٩	— تثنية المنقوص وجمعه جمع تصحيح

٦١ خلاصة البحث
٦٣ حركة العين في جمع المؤنث السالم :
٦٣ — وجوب الاتباع
٦٤ — امتناع الاتباع
٦٦ — خلاصة حركة العين في جمع المؤنث السالم
٦٩ أبنية المصادر :
٦٩ — المصادر خمسة
٦٩ — المصدر الأصلي — تعريفه
٦٩ — مصادر الفعل الثلاثي المتعدي — أوزانه —
٧٠ — مصادر الفعل الثلاثي اللازم
٧٠ — أوزان مصادر الفعل الثلاثي اللازم
٧٣ — خلاصة المصدر الأصلي الثلاثي
٧٤ — مصادر غير الثلاثي :
٧٤ — مصادر الفعل الرباعي
٧٩ — مصادر الفعل الخماسي
٨٠ — مصادر الفعل السداسي

الصفحة	الموضوع
٨١	— مصدر المرة
٨٢	— أحكام مصدر المرة
٨٣	— مصدر الهيئة
٨٤	— أحكام مصدر الهيئة
٨٩	— خلاصة المصدر الأصلي غير الثلاثي ومصدر المرة والهيئة
٨٩	— المصدر الميمي
٩٠	— صياغة المصدر الميمي من الثلاثي وغيره
٩٠	— زيادة تاء التانيث في آخر المصدر الميمي
٩١	— فائدة تتعلق بما سبق
٩٣	— المصدر الصناعي
٩٣	— اسم الزمان واسم المكان
٩٣	— تعريفهما ، صياغتهما من الثلاثي وغيره
٩٥	— اسم الآلة — تعريفه — وزانه من الثلاثي المتعدي
٩٧	— فائدة تتعلق بالمصدر الصناعي
٩٧	— أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين :
٩٧	— اسم الفاعل

الصفحة	الموضوع
٩٧	— تعريفه :
٩٧	— صياغته :
٩٧	— صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :
٩٨	— اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بفتحتين
٩٩	— اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بفتح وكسر
٩٩	— اسم فاعل الفعل الذي على « فعل » بضم العين
١٠٠	— صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
١٠٠	— اسم المفعول : تعريفه وصياغته من الثلاثي وغيره
١٠٢	— الأوزان التي تنوب عن مفعول ويستوى فيها المذكر والمؤنث
١٠٣	— خلاصة اسم الفاعل واسم المفعول
١٠٥	— الصفة المشبهة باسم الفاعل :
١٠٥	— تعريف الصفة المشبهة
١٠٥	— سبب تسميتها بالصفة المشبهة
١٠٦	— الغالب في بناء الصفة المشبهة أن يكون من بابين
١٠٦	— أوزان الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد
١١٠	— الصفة المشبهة من غير الثلاثي

الصفحة	الموضوع
١١٠	— الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل
١١٣	— جمع التكسير :
١١٣	— تعريفه وسبب تسميته بجمع التكسير
١١٤	— جمع التكسير نوعان
١١٤	— أوزان جموع القلة
١١٦	— خلاصة جموع القلة
١١٧	— أوزان جموع الكثرة :
١١٨	(أوزان القسم الأول وهو ما ليس بمنتهى جموع)
١٢٧	— خلاصة أوزان جموع الكثرة التي ليست بمنتهى جموع ..
١٢٨	— أوزان جموع الكثرة التي هي صيغ لمنتهى الجموع
١٣٥	— شبه فعالل وفعاليل
١٣٧	— نهاية ما ترتقي إليه الجموع
١٤٠	— خلاصة صيغ منتهى الجموع
١٤٣	— فوائد تتعلق بما سبق
١٤٨	— التصغير :
١٤٨	— تعريفه :

الصفحة	الموضوع
١٤٨	— أغراضه :
١٤٩	— شروط التصغير
١٥١	— أوزان التصغير
١٥١	— تصغير الثنائي
١٥٢	— تصغير الثلاثي
١٥٢	— تصغير الرباعي فما فوق
	— تصغير ما كان ثلاثياً أو رباعياً فما فوق وثانيه
١٥٤	— أو ثالثة حرف علة
١٥٧	— تصغير ما كان رباعياً فما فوق ورابعه حرف علة
١٥٧	— تصغير ما حذف منه شيء
١٥٩	— تصغير المؤنث
١٦١	— تصغير العلم المركب
١٦١	— تصغير الجمع
١٦٢	— تصغير الترخيم
١٦٣	— أحكام تتعلق بما بعد ياء التصغير
١٦٧	— خلاصة التصغير

الصفحة	الموضوع
١٧٣	النسب :
١٧٣	— تعريفه :
١٧٣	— أنواع المنسوب إليه :
١٧٤	— النسب الى المختوم بياء مشددة
١٧٥	— النسب الى المختوم بتاء التانيث
١٧٦	— النسب الى المختوم بألف التانيث المقصورة
١٧٦	— النسب الى المختوم بالألف الممدودة
١٧٧	— النسب الى المنقوص
١٧٩	— النسب الى ثنائي الوضع علما
١٧٩	— النسب الى الثلاثي المكسور الثاني
١٧٩	— النسب الى المثني أو الجمع وما ألحق بهما
١٨١	— النسب الى العلم المركب
١٨٢	— النسب الى ما حذف منه شيء
	— النسب الى ما كان على وزن (فَعِيلَة) أو (فَعِيل)
١٨٧	أو كان على : (فَعِيلَة) أو (فَعِيل)

الصفحة	الموضوع
١٩١	— النسب بدون ياء ،
١٩١	« الصيغ التي تغني عن ياء النسب »
١٩٣	— الشاذ من النسب
١٩٤	— خلاصة النسب
٢٠٢	الوقف :
٢٠٢	— الوقف لغة
٢٠٢	— الوقف اصطلاحاً
٢٠٢	— الأمور التي يشملها الوقف
٢٠٣	— الوقف على المنون
٢٠٣	— الوقف على هاء الضمير
٢٠٤	— الوقف على المنقوص
٢٠٦	— الوقف على محرك الآخر الذي لم يختم بهاء التانيث
٢١٠	— الوقف على تاء التانيث
٢١٢	— الوقف بهاء السكت
٢١٨	— إعطاء الوصل حكم الوقف

الصفحة	الموضوع
٢٢١	— خلاصة الوقف
٢٢٩	التصريف :
٢٢٩	— تعريفه لغة
٢٢٩	— تعريفه اصطلاحاً
٢٢٩	— نوعا التصريف
٢٣٠	— موضوعه
٢٣٠	— المواضع التي يمتنع فيها التصريف
٢٣١	— أوزان الأسماء والأفعال
٢٣١	— الاسم المجرد والمزيد
٢٣١	— اوزان الاسم الثلاثي المجرد
٢٣٢	— اوزان الاسم الرباعي المجرد
٢٣٣	— أوزان الاسم الخماسي المجرد
٢٣٣	— الاسم المزيد — تعريفه :
٢٣٣	مزيد الثلاثي الأصول
٢٣٣	— مزيد الاسم الرباعي الأصول
٢٣٣	— مزيد الخماسي الأصول

الصفحة	الموضوع
٢٣٣	— أوزان المزيد فيه من الأسماء
٢٣٤	— أوزان الأفعال
٢٣٤	— الفعل المجرد والفعل المزيد — تعريفهما —
٢٣٤	— أوزان الفعل الثلاثي المجرد
٢٣٥	— أوزان الفعل الرباعي المجرد
٢٣٥	— الفعل المزيد :
٢٣٥	— مزيد الثلاثي :
٢٣٥	— مزيد الرباعي :
٢٣٦	— الميزان الصرفي — كيفية وزن الكلمة —
٢٣٦	— اهم الضوابط المتبعة في وزن الكلمة
٢٤١	— احرف الزيادة وشروط زيادتها
٢٤٢	— الزائد نوعان
٢٤٢	— شروط ما كانت زيادته تكرارا لأصل
٢٤٣	— اسباب الزيادة
٢٤٤	— شروط الزيادة
٢٤٤	— أدلة ما وردت زيادته على خلاف القاعدة

الصفحة	الموضوع
٢٥٥	— خلاصة التصريف
٢٦١	همزة الوصل :
٢٦١	— تعريفها :
٢٦١	— همزة الوصل نوعان
٢٦١	— المواضع التي تمتنع فيها همزة الوصل
٢٦٣	— همزة الوصل السماعية — مواضعها
٢٦٤	— حكم همزة الوصل المفتوحة مع همزة الاستفهام
٢٦٦	— حكم همزة الوصل المكسورة مع همزة الاستفهام
٢٦٦	— حركة همزة الوصل
٢٦٨	— فوائد تتعلق بهمزة الوصل
٢٧٠	— خلاصة همزة الوصل
٢٧٣	الاعلال والابدال
٢٧٣	— تعريف الاعلال وأنواعه
٢٧٣	— تعريف الابدال
٢٧٣	— الحروف التي تبدل من غيرها ثلاثة أقسام
٢٧٦	— الاعلال في الهمزة

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	— مواضع قلب الواو والياء همزة
٢٨١	— قلب الهمزة ياء أو واو
٢٨٧	— الهمزتان الملتقيتان في كلمة
٢٩١	— الاعلال في حروف العلة
٢٩١	— قلب الألف ياء أو واو
٢٩٢	— قلب الواو ياء
٢٩٦	— المواضع التي يجب فيها تصحيح الواو
	— أربعة مواضع من مواضع قلب الواو بقاء جوز فيها
٣٠٢	ابن مالك الوجهين التصحيح والاعلال
٣٠٣	— الفعل الذي لامه واو ثلاثة أقسام
٣٠٩	— قلب الياء واو
٣١٣	— رأي لابن مالك
٣١٤	— قلب الواو والياء ألفا
	— شروط قلب الواو والياء ألفا — مواضع قلب الواو والياء
٣١٥	ألفا
٣١٩	— قلب النون ميما

الصفحة	الموضوع
٣٢٠	— قلب الواو ميما
٣٢١	— الإبدال في فاء الافتعال وتائه
٣٢١	— قلب الواو والياء تاء
٣٢٤	— قلب التاء طاء
٣٢٥	— قلب التاء دالا
٣٢٦	— الاعلال بالنقل
٣٢٧	— مواضع الاعلال بالنقل
	— يستثنى من الاعلال بالنقل ستة مواضع يجب فيها
٣٢٨	التصحيح
٣٣٣	— الاعلال بالحذف
٣٣٣	— حذف الواو
٣٣٣	— حذف الهمزة
	— حذف عين الفعل الماضي الثلاثي المضعف المكسور
٣٣٤	العين ، والأوجه الجائزة فيه
٣٣٦	— خلاصة الاعلال والابدال
٣٥١	الادغام :

الصفحة	الموضوع
٣٥١	— الادغام لغة
٣٥١	— الادغام اصطلاحاً
٣٥١	— اقسام الادغام
٣٥١	— وجوب الادغام
٣٥٢	— جواز الادغام
٣٥٥	— رأي لابن مالك
٣٥٧	— امتناع الادغام
٣٦٢	— خلاصة الادغام
٣٦٩	— الفعل المجرد والفعل المزيد :
٣٦٩	— مجرد الثلاثي — ابوابه باعتبار الماضي مع المضارع
٣٧٥	— مجرد الرباعي — اوزانه — الافعال السماعية المنحوتة ...
٣٧٥	— مزيد الثلاثي — اوزانه
٣٧٧	— مزيد الرباعي — اوزانه
٣٧٩	— الملحق بالرباعي المجرد وبالرباعي المزيد — اوزانهما —
٣٧٩	— الفعل الصحيح والفعل المعتل :
٣٧٩	— تعريف الفعل الصحيح

٣٧٩	— تعريف الفعل المعتل
٣٨٠	— أقسام الصحيح
٣٨١	— السالم — تعريفه — أبوابه — حكمه
٣٨١	— المهموز — تعريفه — حكمه
٣٨٢	— الالفاظ التي حذفت همزتها أحيانا لكثرة الاستعمال
٣٨٥	— المضعف : أقسامه —
		— مضعف الرباعي — تعريفه — حكمه — علاقته بعلم
٣٨٥	التصريف
٣٨٥	— مضعف الثلاثي — تعريفه
٣٨٦	— احكام المضعف :
٣٨٦	— احكام المضعف باعتبار الماضي
٣٨٧	— احكام المضعف باعتبار مضارعه
٣٨٩	— احكام المضعف باعتبار امره
٣٩٠	اقسام المعتل :
٣٩٠	— المثال — تعريفه — المثال — الواوي — ابوابه
٣٩٠	— المثال اليائي — ابوابه — سبب التسمية بالمثال

الصفحة	الموضوع
٣٩٠	— الاحكام المتعلقة بالمثال
٣٩٠	— حكم المثال باعتبار الماضي
٣٩٠	— حكم المثال باعتبار مضارعه
٣٩٢	— حكم المثال باعتبار أمره
٣٩٣	— فائدة تتعلق بمصدر المثال الواوي الذي لغير الهيئة
٣٩٣	— الأجوف : تعريفه — حالته — ابوابه
٣٩٥	— الاحكام المتعلقة بالأجوف
٣٩٧	— حكم اسناد الأجوف للضمائر
٣٩٨	— الناقص :
٣٩٨	— تعريف الناقص — حالاته
٣٩٩	— الاحكام المتعلقة بالناقص
٤٠١	— اللفيف : تعريفه — أقسامه
٤٠١	— اللفيف المفروق — تعريفه — ابوابه
٤٠١	— احكام اللفيف المفروق باعتبار لامه
٤٠٤	— الأمور المتعلقة باللفيف المفروق